

الالفية لابن مالك

وفي أثناء متنها

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- * قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ أَبِي مَالِكٍ * أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ *
 * مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى * وَإِلَى الْمُسْتَكَمِلِينَ الشُّرَفَا *
 * وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْغِيَّةِ * مَقَامِذُ النَّحْوِ بِهَا تَحْوِيَّةُ *
 * تَقَرُّبُ الْأَقْصَى بِالْفِطْرِ مُوجِبِ * وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنْجِبِ *
 * وَتَقْتَضِي رِضَى بَغِيرِ سَخِطِ * فَاتَّقِ الْغِيَّةَ أَبِي مُعْطِ *
 * وَقَوْ بِسَبَبِ حَائِزِ تَقْضِيلا * مُسْتَوْجِبِ ذُنَائِقِ الْجَمِيلَا *
 * وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَابِ وَإِثَرِ * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ *

الكَلَامُ وَمَا يَنْتَظَرُ مِنْهُ

- * كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ * وَأَسْمُ وَفَعَلْتُ ثُمَّ حَرَفَ الْكَلِمَ *
 * وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْرٌ * وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمُ *

الكَلَامُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ عِنْدَ النُّحَاةِ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ فَاتَّعَدَّ بِحَسَنِ السُّكُوتِ عَلَيْهَا
 فَالْفِطْرُ جِنْسٌ يَشْمَلُ الْكَلَامَ وَالْكَلِمَةَ وَالْكَلِمَ وَيَشْمَلُ الْمُهْمَلُ كَذِيذٍ وَالْمُسْتَعْمَلُ كَتَمَرٍ وَالْمُفِيدُ
 أَخْرَجَ لِلْمُهْمَلِ وَفَاتَّعَدَّ بِحَسَنِ السُّكُوتِ عَلَيْهَا أَخْرَجَ الْكَلِمَةَ وَبَعْضُ الْكَلِمِ وَهُوَ مَا تَرَكَّبَ مِنْ
 ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَكَثُرَ وَلَمْ يَحْسُنِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ نَحْوُ إِنْ قَامَ رَيْدٌ وَلَا يَتَرَكَّبُ الْكَلَامُ إِلَّا مِنْ

اسمَيْن نحو زيد قائم أو من فَعَلَ وأسم كقام زيد وكقول المصنّف استَقِمَّ فإنه كلام مركّب من فَعَلَ زَيْدٌ وفاعِلٌ مستترٌ والتقديرُ استَقِمَّ أَنْتَ فاستغنى بالمثل عن أن يقول فائدة بحسن السكوت عليها فكانت قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كقائده استَقِمَّ وأما قال المصنّف كلّمنا ليعلم أنّ التعريف إنّما هو للكلام في اصطلاح النحويّين لا في اصطلاح اللغويّين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلّم به مفيداً كان أو غير مفيد ، والكلم اسم جنس واحد كلمة وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنّها إنّ نكتت على معنى في نفسها غير ملتزمة برمان فهي الاسم وإن اقترنت برمان فهي الفعل وإن لم تدلّ على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثّر كقولك إنّ قام زيد ، والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مقرر فنقولنا الموضوع لمعنى آخرج المهمل كدير وقولنا مقرر آخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مقرر ، ثم ذكر المصنّف رحمه الله تعالى أنّ القول يعم الجميع والبرهان أنّه يقع على الكلام أنّه قول ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنّه قولٌ وزعم بعضهم أنّ الأصل استعماله في المقرر ، ثم ذكر المصنّف أنّ الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا إله إلا الله كلمة الإخلاص ، وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدى وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فإنه كلام لا فائدة معنى بحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركّب من ثلاث كلمات ومثال انفرد الكلم إنّ قام زيد ومثال انفرد الكلام زيد قائم ،

٦. * بِالْجَرِّ وَالْتَّمُوسِ وَالْبَدَا وَالْ * وَمُسْنَدٍ لِلْأَسْمِ تَمَيُّزٌ حَصِلٌ *

ذكر المصنّف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الأسمر ، فمنها الجر وهو يشتمل الجر بالجر والإضافة والتبعية نحو مهرت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالجر وزيد مجرور بالجر والإضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشتمل من قول غيره بحرّف الجر لأن هذا لا يتناول الجر

بالإضافة ولا انجرّ بالنعبيّة ، ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكن وهو
 اللاحق للأسماء المعرفة كزيد ورجل إلّا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وإلّا نحو جوار
 وغواش وسبأى حكيمهما وتنوين التذكير وهو اللاحق للأسماء المبنية قرآ بين معرفتها
 ونكرتها نحو مهرت بسبيوية وسبيوية آخر وتنوين المبالغة وهو اللاحق لجميع المؤنث
 السالم نحو مسلمات فانه في مبالغة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين
 العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وهو الذي يلحق إلى عوضا عن جملة
 تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين إذ بلغت الروح الخلقوم تحذف
 بلغت الروح الخلقوم وأى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل
 عوضا عما تصاف اليه نحو كل قائم أى كل إنسان قائم تحذف إنسان وأى بالتنوين عوضا
 عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء
 جوار ومهرت بجوار تحذف الياء وأى بالتنوين عوضا عنها وتنوين التثنية وهو الذى

يلحق القواوى المطلقة بحرف جلة كقوله ،

* أَقْبَلِي الْقَوْمَ عَائِلًا وَعِثَانِي * وَقُولِي إِنِّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِي *

فجى بالتنوين بذلا من ألف لأجل التثنية وكقوله

* أَرَفَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا * لَمَّا تَرَلْ بِرِحَالِنَا وَلَكَّانَ قَدِين *

والتنوين الغالى وأثبتته الألفف وهو الذى يلحق القواوى المقيدة كقوله

* وَقَانِمِ الْأَعْمَالِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ * وظاهر كلام المصنف أنّ التنوين كله من خواص

الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكن والتذكير والمبالغة
 والعوض وأما تنوين التثنية والغالى فيكونان في الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

اليداء نحو يا زيد والألف واللام نحو الرجل والإنسان اليه نحو زيد قائم ، فعنَى البيت
 حصَلَ للاسم تمييزٌ عن الفعلِ والحرفِ بالجرِ والتنوينِ واليداءِ والألفِ واللامِ والإنسانِ اليه
 أى الإخبارِ عنه واستعمل المصنّف أَلْ مَكَانَ الألفِ واللامِ وقد وقع ذلك فى عبارة بعض
 المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنّف مُسْتَدًا مَكَانَ الإنسانِ ،

* بِنَا فَعَلْتُ وَأَنْتَ وَهِيَ أَفْعَلِي * وَنُونُ أَقْبَلَنْ فَعَلٌ يَنْجَلِي *

ثم ذكر المصنّف أنّ الفعلَ يمتاز عن الاسمِ والحرفِ بِنَاءِ فعلتِ والمُرْأُ بها تاءُ الفاعلِ وفي
 المصنومةِ للمتكلمِ نحو فعلتِ والمفتوحةِ للمخاطبِ نحو تباركتِ والمكسورةِ للمخاطبةِ
 نحو فعلتِ ويمتاز أيضا بِنَاءِ أَأَنْتَ والمُرْأُ بها تاءُ التأنيتِ الساكنةِ نحو نَعِمْتَ وبُشِشْتَ
 فأحترزنا بالساكنةِ عن اللاحقةِ للأسماءِ فإنها تكونُ مَحْرُوكَةً بِحَرْكِهِ الأعرابِ نحو هَذِهِ
 مُسَلِّمَةٌ وَأَرَأَيْتُ مُسَلِّمَةً وَمَرَرْتُ بِمُسَلِّمَةٍ ومن اللاحقةِ للحرفِ نحو لَاتِ وَرَبَّتْ وَثُمْتَ وَأَمَّا
 تسكينُها مع رَبٍّ وَثُمَّ فقليلٌ نحو رَبَّتْ وَثُمْتَ ويمتاز أيضا بِنَاءِ أَفْعَلِي والمُرْأُ بها ياءُ الفاعلةِ
 وتلحقُ فعلُ الأَمْرِ نحو أَضْرِبِي والفعلُ المضارعُ نحو قَصِّرِينَ ولا تلحقُ الماضى وإنما قال
 المصنّف ياءُ أَفْعَلِي ولم يقلْ ياءُ الضميرِ لأنَّ هذه تدخلُ فيها ياءُ المتكلمِ وهى لا تختصُ
 بالفعلِ بل تكونُ فيه نحو أَكْرَمَنِي وفي الاسمِ نحو غُلَامِي وفي الحرفِ نحو إِيَّيْ بِخِلَافِ
 ياءُ أَفْعَلِي فإنَّ المرادَ بها ياءُ الفاعلةِ على ما تقدّم وهى لا تكونُ إلّا فى الفعلِ ومما
 يميّزُ الفعلَ نُونُ أَقْبَلَنْ والمُرْأُ بها نُونُ التوكيدِ خفيفةٌ كانت أو ثقليةٌ فالتخفيفُ
 نحو قوله تعالى كُنْشَقْعَا بِالنَّاصِيَةِ والثقليةُ نحو قوله لَنُنْخِرَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فعنَى البيت
 يَنْجَلِي الفَعْلُ بِنَاءِ الفاعلِ وتاءُ التأنيتِ الساكنةِ وِجَاهُ الفاعلةِ ونُونُ التوكيدِ ،

* سَوَّاهُمَا الْخَرْفَ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ * فَعَلَ مُضَارِعٌ بَلَى لَمْ كَيْشَمَ *

* وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَسَمَ * بِالنُّونِ فَعَلَ الْأَمْرُ إِنْ أَمَرْتَهُمْ *

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْخَرْفَ يَمْتَنِزُ عَنِ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ بِخُلُوعِهِ عَنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَعَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ ثُمَّ
مَثَلُ بِهِلٍ وَفِي وَلَمْ مِنْبَهًا عَلَى أَنَّ الْخَرْفَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مُخْتَصٍّ وَغَيْرِ مُخْتَصٍّ فَأَشَارَ بِهِلٍ إِلَى
غَيْرِ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ نَحْوَ هَلٍ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَدْ قَامَ زَيْدٌ وَأَشَارَ
بِفِي وَلَمْ إِلَى الْمُخْتَصِّ وَهُوَ قِسْمَانِ مُخْتَصٍّ بِالْأَسْمَاءِ كَفِي نَحْوِ زَيْدٍ فِي الدَّارِ وَمُخْتَصٍّ بِالْأَفْعَالِ
كَلَمْ نَحْوُ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ثُمَّ شَرَعَ فِي تَبْيِينِ أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ فَجَعَلَ عَلَامَةً
لِلْمُضَارِعِ حَذْوِ دُخُولِ لَمْ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي يَشَمُ لَمْ يَشَمُ وَفِي يَضْرِبُ لَمْ يَضْرِبُ وَالْبَيْتُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ
فَعَلَ مُضَارِعٌ بَلَى لَمْ كَيْشَمَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا يَبْدُو الْمَاضِي بِهِ بِقَوْلِهِ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ أَيْ مَبْرُورِ
مَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّنَائِيثِ السَّاكِنَةُ وَكُلُّ مَنِهَا لَا يَدْخُلُ
إِلَّا عَلَى مَاضِي الْفِعْلِ نَحْوُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَنِعْمَتِ الْمَرْأَةِ هِنْدٌ وَجِسَّتِ الْمَرْأَةُ
نَعْدٌ ثُمَّ ذَكَرَ فِي بَقِيَّةِ الْبَيْتِ أَنَّ عَلَامَةَ فِعْلِ الْأَمْرِ قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ وَالدَّلَالَةُ عَلَى الْأَمْرِ
بَصِيغَتُهُ نَحْوَ أَضْرِبْ وَأَخْرِجْ فَإِنْ ذَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَمْرٍ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونَ التَّوَكِيدِ فَهِيَ اسْمٌ فَعِلٌ
وَالِى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ حَبْلٌ * فَبِهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوَصَةٌ وَحَبِيهَلٌ *

فَصَبَةٌ وَحَبِيهَلٌ اسْمَانِ وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ لَعَدَمِ قَبُولِهِمَا نُونَ التَّوَكِيدِ فَلَا تَقُولُ صَهَقَ وَلَا حَبِيهَلَنَ
وَأِنْ كَانَتْ مَعَهُ يَمَعِي أَسْكَنْتَ وَحَبِيهَلٌ يَمَعِي أَفْعِلَ فَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ
وَعَدَمُهُ نَحْوَ أَسْكَنْتَ وَأَفْعِلَسَ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي صَمَةٍ وَحَبِيهَلٍ،

المُعَرَّب والمَمْنُون

١٥ * والاسم منه مُعَرَّب ومَمْنُون * لِشَبِّهِ مِنَ الْحَرْفِ مُدْنِي *

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين أحدهما المُعَرَّب وهو ما سَلِمَ من شَبِّهِ الحرف والثاني المَمْنُون وهو ما أَشْبَهَ الحرف وهو المعنى بقوله لشبهه من الحروف مدني أي لشبهه مقرب من الحروف فَعَلَّ البناء منحصر عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثَمَرُ نَوْعِ المصنَّف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرًا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف ومن ذكره ابن أبي الربيع،

* كَالشَّبِّهِ الوَضْعِي فِي أَسْمَى جِئْنَا * وَالْمَعْنَوِي فِي مَنَى وَفِي هُنَا *

* وَكَدَيْبَابَةٍ مِنَ الْفَعْلِ بِلَا * تَنَائِي وَكَاتِفَارٍ أَصْلًا *

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع فالأول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعًا على حرف كالتاء في صرَّفت أو على حرفين كذا في أَكْرَمْنَا وإلى ذلك أشار بقوله في أسْمَى جِئْنَا فالتاء في جِئْنَا اسم لآلة فاعل وهو مبنى لأنه أَشْبَهَ الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك تَأْ اسم لآلة مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قِسْمَان أحدهما ما أَشْبَهَ حرفًا موجودًا والثاني ما أشبه حرفًا غير موجود فمثال الأول مَنَى فانها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى فانها تُسْتَعْمَل للاستفهام نحو مَنَى تَقْوَمُ وللشرط نحو مَنَى تَقُمُ أَقَمَ وفي الحاتين هي مُشَبَّهة بحرف موجود لانها في الاستفهام كالهَمزة وفي الشرط كإِنْ ومثال الثاني هُنَا فانها

مبنية لشبهها حرفا كَانَ مَبْنِيٌّ أَنْ يَوْضَعَ فُلْمَرُ يَوْضَعُ وذلك لِأَنَّ الإِشَارَةَ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي
تَحْقِيقُهَا أَنْ يَوْضَعَ لَهَا حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَيْهَا كَمَا وَضَعُوا لِلنَّفْيِ مَا وَلِلْمَعْنَى لَيْتَ وَلِلتَّرَجُّحِ
لَعَلَّ وَصَوَّرَ ذَلِكَ فَبُنِيَتْ أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ لَشَبْهِهَا فِي الْمَعْنَى حَرْفًا مَقْدَرًا ، وَالثَّالِثُ شَبْهُهُ لَهَا فِي
النِّيَابَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَهَذِهِ التَّأَثُّرُ بِالْعَامِلِ وَذَلِكَ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ ذَرَاكِ زَيْدًا فَذَرَاكِ مَبْنِيٌّ
لَشَبْهِهِ بِالْحَرْفِ فِي كَوْنِهِ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ فِيهِ غَيْرُهُ كَمَا أَنَّ الْحَرْفَ كَذَلِكَ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ بَلَا
تَأَثَّرَ مِمَّا نَابَ مِنَ الْفِعْلِ وَهُوَ مُتَأَثِّرٌ بِالْعَامِلِ نَحْوُ ضَرْبَا زَيْدًا فَإِنَّهُ نَائِبٌ مَنَابٍ إِضْرِبَ وَلَيْسَ
بِمَبْنِيٍّ لِتَأَثُّرِهِ بِالْعَامِلِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الْمُحْدَرِفِ بِخِلَافِ ذَرَاكِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ نَائِبًا مِنَ
أَذْرَكِهِ فَلَيْسَ مُتَأَثِّرًا بِالْعَامِلِ وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمَصْدَرُ الْمَوْضُوعَ مَوْضِعَ الْفِعْلِ
وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تَشْتَرِكُ فِي النِّيَابَةِ مَنَابَ الْفِعْلِ لَكِنِ الْمَصْدَرُ مُتَأَثِّرٌ بِالْعَامِلِ فَأُضْرِبَ لِعَدَمِ مُشَابَهَتِهِ
الْحَرْفَ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ غَيْرُ مُتَأَثَّرَةٍ بِالْعَامِلِ فَبُنِيَتْ لِمُشَابَهَتِهَا لِلْحَرْفِ فِي أَنَّهَا نَائِبَةٌ مِنَ الْفِعْلِ
وغيرُ مُتَأَثَّرَةٍ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَحُلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ
وَالْمُسْتَلْزِمَةِ خِلَافِيَّةً وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالرَّابِعُ شَبْهُ الْحَرْفِ فِي الْاِئْتِقَارِ الْإِزْمِ
وَالْبَيِّنَةُ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَكَانَتْ قَارِئَةً أَصْلًا وَذَلِكَ كَأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ نَحْوِ الَّذِي فَإِنَّهَا مُفْتَقَرَةٌ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهَا
إِلَى الصِّلَةِ فَاشْتَبَهَتْ الْحَرْفَ فِي مِلَازِمَةِ الْاِئْتِقَارِ فَبُنِيَتْ وَحَاصِلُ الْبَيِّنَتَيْنِ أَنَّ الْبِنَاءَ يَكُونُ فِي
سِتَّةِ أَجْوَابِ الْمُضْمَرَاتِ وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَأَسْمَاءِ الْاِئْتِقَامِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ
الْمَوْصُولَةِ ،

* وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبْهِهِ الْحَرْفَ كَارِضٍ وَسُلِمَا *

يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ خِلَافَ الْمُبْنِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُبْنِيَّ مَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ فَالْعَرَبُ مَا لَمْ يُشَبَّهِ لِلْحَرْفِ
وَيَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَهُوَ مَا لَيْسَ آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ كَارِضٍ إِلَى مُعْتَدِلٍ وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ كَسُلِمَا

وَسَمَّا لُغَةً فِي الْأَسْمِ وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ إِسْمُ بَضِيرٍ الْهَمُوزُ وَكُسْرُهَا وَسَمُ بَضَمُ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا
وَسَمَّا بَضَمُ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا أَيْضًا وَيَنْقَسِرُ الْمَرْبُ أَيْضًا إِلَى مَتَمَكِّنٍ أَمَكَّنَ وَهُوَ الْمُنْصَرِفُ كَرِهْدُ
وَعَمِرُوَالِ مَتَمَكِّنٍ غَيْرِ أَمَكَّنَ وَهُوَ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ نَحْوُ أَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ فَغَيْرُ الْمَتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْنَى
وَالْمَتَمَكِّنُ هُوَ الْمَرْبُ وَهُوَ قِسْمَانِ مَتَمَكِّنٌ إِمَّا مَكَّنَ وَمَتَمَكِّنٌ غَيْرُ إِمَّا مَكَّنَ ،

* وَفَعَلَ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بُدِيَا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا *

١. * مِنَ نَوْنٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نَوْنٍ إِنْثَانٍ كَثِيرَةٍ مِنْ فُتْنٍ *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْمَرْبِ وَالْمَبْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْمَرْبِ وَالْمَبْنَى مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ
الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَرُعٌ فِي الْأَفْعَالِ خَالِصٌ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءِ عِنْدَهُمْ وَذَقَبُ
الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَنَقَلَ ضِيَاءُ الدِّينِ
ابْنُ الْعِلَاجِ فِي الْمَبْسُوطِ أَنَّ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ ذَقَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ فَرُعٌ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْمَبْنَى مِنَ الْأَفْعَالِ صَرْحَانِ أَحَدُهُمَا مَا اتَّفَقَ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
صَرَبَ وَأَنْظَلَفَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْجَمَعَ فَيُضَمُّ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعٌ مَتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ
فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِعُ أَنَّ مَبْنَى وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرَبَ وَهُوَ مَبْنَى عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَمَرْبٍ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْمَرْبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَضَارِعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نَوْنُ التَّوَكِيدِ أَوْ
نَوْنُ الْإِنثَانِ فَمِثَالُ نَوْنِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْفَعْلُ مَعَهَا مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْثَقِيلَةِ فَإِنَّ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَبَيَّنْ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ
أَقْبَتَيْنِ نَحْوَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِ خَاجَتُمَعَتِ ثَلَاثُ نَوَاتٍ فَخَلَفَتْ الْأَوَّلَى وَفِي نَوْنِ
الرَّفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي الْأَمْثَالِ قَصَارَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

نون التوكيد راو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيدون وهل تَضْرِبْنَ يا هِنْدُ وأصل
تَضْرِبْنَ تَضْرِبُونُ فَحُدِّثَتْ النون الأُولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَ فَحُدِّثَتْ
الواو لِتَقْضَاءِ السَّاكِنَيْنِ فصار تَضْرِبْنَ وكذلك تَضْرِبْنَ أصله تَضْرِبِينَ ففعل به ما فعل بِتَضْرِبُونُ
وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا إن عربا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن
يعرب من ذلك ومفهومه أنه إذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع
لا يبنى إلا إذا باشركه نون التوكيد نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيد فإن لم تباشره أعرب وهذا هو
مذهب الجمهور ونهب الأخفش إلى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون
التوكيد أو لم تتصل ونُقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال
ما اتصلت به نون الإناث الهندات تَضْرِبْنَ والفعل معها مبنى على السكون ونُقل المصنف
رحمه الله في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث وليس كذلك بل
الخلافاً موجود ومن نقله الأستاذ أبو الحسن ابن عصفور في شرحه للإيضاح ،

* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِيفٌ لِيُنَادِيَ * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا *

* وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَهَمْ * كَأَنَّ أَمْسَ حَبِيبٍ وَالسَّاكِنُ كَمْ *

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتد بها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الذراهم
فالتبعية مستفاد من لفظ من بدون الإعراب والأصل في البناء أن يكون على السكون
لأنه أخف من الحركة ولا يحرك للبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد
تكون الحركة فتحة كَأَنَّ وقام وإن وقد تكون كسرة كَأَمْسٍ وجبر وقد تكون ضمة كَحَبِيبٍ
وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فبحر كَمْرٍ واضرب وأجل وعلم مما قلنا به أن

البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف ،

* وَالرُّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا * لِشَيْءٍ وَفَعِلَ لَمْحَوٍّ لَنْ أَهَابًا *

* وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْحَجَرِ كَمَا * قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ جَانِ يَنْتَحِرِمَا *

* فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ نَحْوًا وَجُرْ * كَسْرًا كَذِكْرٍ أَلَيْهِ عَمْدُهُ يَمْسُرْ *

٢٥

* وَأَجْرِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا ذِكْرٌ * يَنْوِبُ لَمْحَوٍّ جَا أَخُو بَنِي نَيْسَرٍ *

أنواع الأعراب أربعة الرُّفْعُ والنَّصْبُ والجرُّ والحجَرُ فأما الرفع والنصب فيشتركان فيهما الأسماء والأفعال نحو زيدٌ يهْومُ وإن زيدا لَنْ يهْومَ وأما الجرُّ فيختص بالأسماء نحو يزيدٌ وأما الحجرُ فيختص بالأفعال نحو لم يَضْرِبْ والرفع يكون بالنصب والنصب يكون بالفتح والجرُّ يكون بالكسرة والحجَرُ يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أَخُو والياء عن الكسرة في بَنِي من قوله جَا اخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة ،

* وَأَرْفَعُ بَوَارٍ وَأَنْصِبُنَّ بِالْأَلِفِ * وَأَجْرُزُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفْ *

شَرَعَ في بيان ما يُعْرَبُ بالنيابة كما سَيُفْ ذِكْرُهُ والمراد بالأسماء التي سيُصِفُهَا الأسماء الستة وهي آفَ وَأَرْجَ وَهَمَ وَهَنْ وَفَوْهُ وَذُو مَالٍ فهذه تُرْفَعُ بالواو نحو جاءَ أَبُو زيدٍ وتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ نحو رأيتُ أَبَاهُ وتُجَرُّ بالياء نحو مَهْرَتُ بَابِيهِ والشَّهْرُ أَتَاهَا مَعْرِيَةٌ بِالْحَرْفِ فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتح والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي أشار إليه المصنّف بقوله وأرفع بوار إلى آخر البيت والصحيحُ أَنَّهَا مَعْرِيَةٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ

فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والتجر بكسرة مقدرة على الياء
فعلى هذا المدّوب الصحيح لم يَنْبُ شيء عن شيء مما سبق ذكره ،

* من ذاك ذو إن حُبّة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا *

أى من الأسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وتم ولكن يشترط فى ذو أن
تكون بمعنى صاحب نحو جاعى ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله إن حبة أبانا أى
إن أفهم حبة وأحترز بذلك عن ذو الطائفة فإنها لا تفهم حبة بل هى بمعنى الذى فلا
تكون مثله أى معنى صاحب بل تكون مبنية وأخبرها الواو رفعاً ونصباً وجراً نحو جاعى ذو
قام ورأيت ذو قام ومررت بذا قام. ومنه قوله

* فاما كرام مؤسرون ليعبتهم * تحسبى من ذو عذاب ما كفانيها *

وكذلك يشترط فى إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت
الى فيه واليه اشارة بقوله والفم حيث الميم منه بانا أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فإن
لم نزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فم ،

* أب أع حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الأخير أحسن *

٣. * وفى أب وتالبيبة يندر * وقصرها من نقصيهن أشهر *

بمعنى أن أباً وأخاً وحماً تاجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب
بالالف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه
وأخيه وحميمها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه الثلاثة
لغتين أخريتين وأما هن فالتصحيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون

في آخره حرف علة نحو هذا فن زيد ورأيت فن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله
والنقص في هذا الأخير أحسن أى النقص في فن أحسن من الإتمام والإتمام جائز لكثرة
قليل جداً نحو هذا فنوه ورأيت فنوه ونظرت الى فنية وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج
بمحكية سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله
وفي أب وتالييه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وفي أم فاحدى
اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والحاء
والميم نحو هذا أبه وأخوه وتها ورأيت أبه وأخوه ومررت بأبه وأخيه وتها وعليه قوله
* بأبه أفتدى مدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظنم *

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر أى يندر النقص واللغة
الأخرى في أب وتالييه أن تكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وتها ورأيت
أباه وأخاه وتها ومررت بأباه وأخاه وتها وعليه قول الشاعر

* إن أباه وأبا أباهما * قد بلغا في المجد غايةها *

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقر في المقصور وهذه اللغة أشهر
من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وحبر ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو
والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا
نادر وأن في فن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل ،

* وشروط الإعراب أن يضمن لا * ليليا كجا أخو أيبك ذا اعتلا *

ذكر المحققون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة وأختصر

بذلك من أن لا تُصاف فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أَب ورَأَيْتُ أَبًا ومهرت
بِأَبِ الثاني ان تُصاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أَبُو زيد وأخوه وتوجه فإن أُصِيفَتْ الى ياء
المتكلم أُعَرِّبَتْ بحركات مقدَّرة نحو هذا أُنِي ورَأَيْتُ أُنِي ومهرتُ بِأُنِي ولم تُعَرَّب بهذه الحروف
وسبأئي ذكروا ما نُعَرَّب به حينئذ الثالث ان تكون مكبَّرةً وأحترز بذلك من ان تكون
مضغرةً فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنِي زيد ونُوِي مَال ورَأَيْتُ أُنِي زيد
ونُوِي مَال ومهرتُ بِأُنِي زيد ونُوِي مَال الرابع ان تكون مُقدَّرة وأحترز بذلك من ان تكون
مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أُعَرِّبَتْ بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباءَ الربيعين
ورَأَيْتُ آباءَهم ومهرتُ بِآبَائِهِمْ وإن كانت مثناة أُعَرِّبَتْ إعرابَ المثني بالآلف رفعًا وبالياء جرًّا
وفصلاً نحو هذان أَبَوَا زيد ورَأَيْتُ أَبَوَيْهِ ومهرتُ بِأَبَوَيْهِ ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى
من هذه الاربعة سوى الشرطين الأولين ثم أشار إليهما بقوله وشرط ذا الإعراب ان يصفح لا
للبيا اى شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف ان تُصاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا
يُنْزَلُ من إصافتها وأنه لا بُدَّ أن تكون الى غير ياء المتكلم وبمكِّن أن يفهم الشرطان الآخران
من كلامه وذلك ان الصمير في قوله يصفح راجع الى الأسماء التى سبق ذكرها وهو لم
يذكرها إلا مُقدَّرة مكبَّرة فكانه قال وشرط ذا الإعراب أن يُصاف أَب وأخواته المذكورة الى
غير ياء المتكلم ، وأعلم أن ذو لا تُستعمل إلا مُصافاً ولا تُصاف الى مُضمَر بل الى اسم جنس
ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم ،

* بِالْأَلِفِ أَرْفَعُ الْمُثْنَى وَكَذَا * اذا بِمُضَمِّينَ مُصَافًا وَصِلًا *

* كَلِمَاتُ ذَلِكَ أَقْبَابِي وَأَتَيْنَانِ * كَاتِبَيْنِ وَأَيْتَتَيْنِ يَجْرِيَانِ *

* وَتَخْلُفُ أَتْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ تَنْجِيحِ قَدْ أَلْفُ *

لَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِمَّا يَنْبَغُ فِيهِ الْحَرْفُ عَنْ الْحَرَكَاتِ الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُثَنَّى وَهُوَ مِمَّا يُعَرَّبُ بِالْخُرُوفِ وَحَدَّثَهُ لَفْظُ دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيدَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلْجَرِيدِ وَعَطِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ فِي قَوْلِنَا دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ الْمُثَنَّى نَحْوُ الرِّيدَانِ وَالْأَشْطِاقِ الْمَوْضُوعَةِ لِاثْنَيْنِ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا بَرِيدَةٍ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا صَالِحٍ لِلْجَرِيدِ نَحْوُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ فَلَا تَقُولُ إِثْنٌ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا وَعَطِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ مَا صَلَحَ لِلْجَرِيدِ وَعَطِيفٌ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلْجَرِيدِ فَتَقُولُ قَمَرٌ وَلَكِنْ يُعْطَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرُهُ لَا مِثْلُهُ نَحْوُ قَمَرٍ وَشَمْسٍ وَهُوَ الْقَصْدُ بِقَوْلِهِمُ الْقَمَرَيْنِ وَإِشَارَةُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ بِالْأَلْفِ أَرْبَعِ الْمُثَنَّى وَكَذَا إِلَى أَنَّ الْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَكَذَلِكَ شِبْهُ الْمُثَنَّى وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يُصْدَقُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُثَنَّى مِمَّا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيدَةٍ أَوْ شِبْهِهَا فَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى ذِكْرًا وَكِلْتَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى لِأَنَّهَا لَا يُصْدَقُ عَلَيْهَا حَدُّ الْمُثَنَّى لَكِنْ لَا تُلْحَقُ كِلَا وَكِلْتَا بِالْمُثَنَّى إِلَّا إِذَا أُضِيْعَا إِلَى مُضْمَرٍ نَحْوَ جَامِئِي كِلَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَجَاءَتْنِي كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلْتَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِمَا فَإِنْ أُضِيْعَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا نَحْوَ جَامِئِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ فَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَذَا إِذَا مَحْضَرٌ مُضَافًا وَصَلًا ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَجْرِيانِ تَجْرِي ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ فَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَانِ بِالْمُثَنَّى وَابْنَانِ وَابْنَتَانِ مِثْلِي حَقِيقَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْيَاءَ تَخْلُفُ الْأَلْفَ فِي الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْتَوَحًا نَحْوَ رَأَيْتُ الرِّيدَتَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِالرِّيدَتَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ يَاءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِالرِّيدَتَيْنِ

وسبأني ذلك وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثنى والمُلْحَق به بحركة مقدرة على الألف رفعاً والياء نصباً وجرّاً ، وما ذكره المصنف من أن المثنى والمُلْحَق به يكونان بالالف رفعاً والياء نصباً وجرّاً هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى يجعل المثنى والمُلْحَق به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً فنقول جاء الريدان كلاًهما ورأيت الريدان كلاًهما ومروا بالريدان كلاًهما

٣٥ * وَأَرَفَعَ دَوَاوِ وَيَبَا أَجْرَرُ وَالنَّصَبُ * سَالِمَ جَمْعٍ عَامِرٍ وَمُنْذِبٍ *

ذكر المصنف قسمين مهمين بالجر والياء أحدهما الأسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما نعم ذكر في هذا الباب القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه وإعرابه بالدواو رفعاً والياء نصباً وجرّاً وأشار بقوله عامر ومنذِب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترب في الجامد أن يكون علماً للمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علماً لم يجمع بالدواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا صيغ بجاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زئبب زئببون وكذا إن كان علماً للمذكر غير عاقل فلا يقال في لحيب لحيبون قيس لا يحقون وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في حلححة حلححون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً فلا يقال في سبيوية سبيويون وأجازوا بعضهم ويشترط في الصفة أن تكون صفة للمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلة ولا من باب فعلان فعلى ولا مفعلاً يمتدحى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة للمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون فخرج بقولنا عاقل ما كان

صفةً للمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفةً قرس سابقون وخرج بقولنا خالصة من تاء التأنيث ما كان صفةً للمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا لبست من باب أفعل فعلا ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرن وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانن وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجرير فانه يقال رجلٌ صبورٌ وامرأةٌ صبورٌ ورجلٌ جريرٌ وامرأةٌ جريرٌ فلا يقال في جميع المذكر السالم صبورون ولا جريرن فأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبقت لذكرها بقوله عامر فانه علمٌ للمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه علمون وأشار الى الصفة المذكورة أولاً بقوله ومنذ فانه صفةً للمذكر عاقل خالصة من تاء التأنيث لبست من باب أفعَل فعلا ولا من باب فعَلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مؤنثون ،

* وشبهه نهن وبه عشرون * وبأية ألحقت والأهلونا *

* أولوا وعالمون عليونا * وأرضون شد والسئون *

* وبأية ومثل حين قد يرد * ذا الباب وقو عند قوم قطر *

أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وشبهه نهن الى شبه عامر وهو كل علم مستجيب للشروط السابق لذكرها كعصم وإبراهيم فتقول محمّدون وإبراهيمون والى شبهه مذنب وهو كل صفة تجتمع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوهما فتقول الأفضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون الى ما ألحقت بجميع المذكر السالم في إعرابه بالواو رفعاً وبالياء جرّاً



ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووُجِدَ فيه الشرطُ أتى سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشرط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له إلا لا يزال عشر وكذلك أقولون ملحق به لأن مقارنه هو أقول ليس فيه الشرط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولوا لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى اجتنب وليس فيه الشرط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسئون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقه بالجمع المذكور لما سبق من أنها غير مستكملة للشرط وأشار بقوله وبابه إلى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التثنية ولم يكسر كمانته ومثين وثبة وتبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فإن كسر كشفته وشفاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذاً كطبة فانهم كسروه على طي وجمعوه أيضاً بالوار رفعا وبالياء نصبا وجزا فقالوا طيون وطبين وأشار بقوله ومثل حين قد ورد ذا الباب إلى أن سينين ونحوه قد تلومة الياء ويجعل الإعراب على النون فتقول هذه سينين ورأيت سينينا ومررت بسينين وإن شئت خلقت التنوين وهو أقول من إثباته واختلف في إعراب هذا والصحيح أنه لا يطرأ وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سينينا كسينين يوسف في إحدى الروايتين ومثله قول الشاعر

* كعاني من نجدٍ فإن سينينه * لعبن بنا شيبنا وشيبنتنا مرنا *

الشاهد فيه إعراف السينين مجرى العين في الإعراب بالحركات والواو النون مع

الإضافة

* ونون مجموع وما به التثنية * افتتح وقد من بكسره نطق *

٤٠ * ونون ما فتى والملحيف به * بعكس ذلك استعملوه فالتثنية *

حرف نون الجمع وما التثنية به الفتح وقد تكسر شدوداً ومنه قوله

* عرفنا جعفرًا وبني أبيه * وأنكرنا زعائفًا أخريه * وقوله

* أكل الدهر حلًا وأرتحال * أما يبقى على ولا بقيي *

* وما ذا تبتغي الشعراء مبي * وقد جاوزت حد الأربعين *

وليس كسرهما لغةً خلافاً لمن زعم ذلك وحرف نون المثني والملحيف به الكسر وفتحها لغةً ومنه قوله

* على أحوديين استقلت عشيّة * فما هي إلا لمة وتغيب *

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في اللغة

وليس كذلك بل كسرهما في الجمع شأن وفتحها في التثنية لغةً كما قدمناه وهل يختص

الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الألف

قول الشاعر

* أعرف منها الجيد والعينانا * وملخري أشبها طيئنا *

وقد قيل أنه مصدوع فلا يحتاج به ،

* وما بعاً وألف قد جميعاً * يكسر في الجري وفي النصب معاً *

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف من الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه

حركة من حركة وهو قسمان أحدهما جمع الموث السالم فحو مسلمات وتبد بالسالم

احترازاً عن جميع التكسير وهو ما لم يَسَلَمْ فيه بناء الواحد نحو فُئِدَ وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بنا وألف قد جمعا أى جميع بالآلف والتاء المبرهنتين فخرج نحو قُضَاة فإن ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قُضِيَّة ونحو أُنِيَّات فإن تاءه أصلية والمُرَاد ما كانت الألف والتاء سبباً فى دلالة على الجمع نحو هُنْدَات فاحتز بهنك عن نحو قُضَاة وأُنِيَّات فإن كُلَّ واحد منهما جمعٌ ملتبس بالآلف والتاء وليس ممَّا نحن فيه لأن دلالة كُلِّ واحد منهما على الجمع ليست بالآلف والتاء وإنما هى بالصيغة فالتدفع بهذا التلويح الاعتراض على المصنف بمثل قُضَاة وأُنِيَّات وعلم أنه لا حاجة أن يُقُول بالآف وتاء مبرهنتين غالباً فى قوله بنا متعلقة بقوله جمعا وحُكْمُ هذا الجمع أن يُرْفَعَ بالضمَّة ويُضَبَّ ويُجَرَّ بالكسرة نحو جاعى هُنْدَاتٍ ورأيت هُنْدَاتٍ ومررت بهنْدَاتٍ فبانت فيه الكسرة عن الفتحاة وزعم بعضهم أنه مبنى فى حالة النصب وهو فاسدٌ إذ لا موجب لينائه ،

* كذا أولاتٍ وألذى أسماً قد جعل * كذا أُنِيَّاتٍ فيه ذاك أيضاً قيل *

أشار بقوله كذا أولاتٍ إلى أن أولاتٍ تَجَرى مجرى جميع الموثات السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجميع موثات سالم بل هى ملحقه به وذلك لأنها لا مَقَرَّ لها من لفظها فبشر أشار بقوله وألذى أسماً قد جعل إلى أن ما سبى به من هذا الجمع أو الملحق به نحو أُنِيَّاتٍ يُنصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يختلف منه التنوين نحو هذه أُنِيَّاتٍ ورأيت أُنِيَّاتٍ ومررت بأُنِيَّاتٍ هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يُرْفَع بالضمَّة ويُضَبَّ ويُجَرَّ بالكسرة ويُؤَلَّ من التنوين نحو هذه أُنِيَّاتٍ ورأيت أُنِيَّاتٍ ومررت بأُنِيَّاتٍ والثانى أنه يُرْفَع بالضمَّة ويُضَبَّ ويُجَرَّ بالفتح و يختلف منه التنوين نحو هذه أُنِيَّاتٍ ورأيت أُنِيَّاتٍ ومررت بأُنِيَّاتٍ وقوله

* تَنْزَرُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَعْلَاهَا * بِمَثَرِبٍ أَتَى دَارَهَا نَظَرًا عَلَى *

بكسر التاء منونةً كالذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالذهب الثاني ويفتحها بلا تنوين كالذهب الثالث ،

* وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ يَعْدُ أَلَّ رَدَفُ *

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمّة نحو جاء أَحْمَدُ ويُنصب بالفتحه نحو رَأَيْتُ أَحْمَدَ ويُجرّ بالفتحه ايضا نحو مررتُ بِأَحْمَدَ فنابت الفتحه عن الكسرة هذا اذا لم يضاف أو يقع بعد الألف واللام فإن أضيف جرّ بالكسرة نحو مررتُ بِأَحْمَدِكم وكذا إن دخله الألف واللام نحو مررتُ بِالْأَحْمَدِ فإنه يجرّ بالكسرة ،

* وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَ * رَفَعًا وَتَنْصِيبًا وَتَسْأَلُونَا *

٤٥ * وَخَلَفَهَا لِلحِزْمِ وَالنَّصِيبِ سِمَةً * كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِى مَظْلَمَةً *

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة وذلك في الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يفعَلان الى كَلٍ فعل أَشْتَبِلَ على أَلِفِ أَتَيْنِ سواها كان في أوله الياء نحو يَضْرِبَانِ أمر التاك نحو قَضِرَجانِ وأشار بقوله وتدعين الى كَلٍ فعل أَتَصَلُ به واو أَتَصَلُ به هاء المخاطبة نحو أَتَيْتِ قَضِرِيَيْنِ وأشار بقوله وتسألون الى كَلٍ فعل أَتَصَلُ به واو أجمع نكحوا أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ سواها كان في أوله التاء كما مثّل أو الياء نحو الرّاهِدُونَ يَضْرِبُونَ فهذه الأمثلة الخمسة وهي يَفْعَلانِ وَيَفْعَلونِ وَيَفْعَلْنَ وَيَفْعَلْنَ وَيَفْعَلْنَ ترفع بثبوت النون وتُنصب وتُجرّز بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الريدان

يَفْعَلَانِ فَيَفْعَلَانِ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ ثُبُوتُ النُّونِ وَتَنْصِبُ وَتُجَرِّمُ بِحَذْفِهَا
نَحْوُ الزَيْدَانِ أَنْ يَقُومَا وَلَمْ يُخْرِجَا فَعَلَامَةُ النِّصْبِ وَتُجَرِّمُ سَقُوطُ النُّونِ مِنْ يَقُومَا وَيُخْرِجَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى خَافَ أَنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ،

* وَسَمِعَ مُعْتَدِلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا *

* فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قَدَرًا * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا *

* وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجَرَّرُ *

شَرَعَ فِي ذِكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَدِلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى
يُسَمَّى مُعْتَدِلًا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ قَبْلُهَا فَاتِحَةٌ مِثْلُ عَصَا وَرَحَى وَأَشَارَ
بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلُهَا نَحْوُ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِي ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ
أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلُهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حُرُكَاتِ الْأَعْرَابِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنَّهُ يُسَمَّى
الْمَقْصُورَ فَالْمَقْصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ فَاحْتَرَزَ بِالْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ
يَرْضَى وَبِالْمُعْرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَقْصُورِ نَحْوِ الْقَاضِيِ كَمَا سَبَقَتْهُ وَبِالْإِزْمَةِ مِنَ
الْمُنْتَقِ حَالِ الرِّفْعِ نَحْوِ الزَيْدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلُومُ إِذْ تُقَلَّبُ يَاءٌ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ نَحْوِ الزَيْدَيْنِ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَازِمَةٌ
قَبْلُهَا كَسْرَةٌ نَحْوُ الْمُرْتَقَى فَاحْتَرَزَ بِالْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْضَى وَبِالْمُعْرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ الَّذِي
وَقَوْلُنَا قَبْلُهَا كَسْرَةٌ مِنْ أَلْفٍ قَبْلُهَا سُكُونٌ نَحْوِ طَبْنَى وَرَمَى فَبُذِلَ جَارٌ مَجْرَى الصَّحِيحِ
فِي رَفْعِهِ بِالْضَمِّ وَنَصْبِهِ بِالْفَتْحَةِ وَجَرِّهِ بِالْكَسْرِ وَحُكْمُهُ هَذَا الْمَنْقُوصُ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ
رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دُعَاءَ اللَّهِ وَيَقْدَرُ فِيهِ الرِّفْعُ وَالْجَرُّ لِقَلْبِهِمَا عَلَى الْيَاءِ

نحو جاء القاضي ومهرت بالقاضي فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم ما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره وأقبلها ضمة نعمة إن كان مبنيًا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المغرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو فذعو ويغرو والثاني ما كان أنجميًا نحو سمندو وقندو،

* وأى فعل آخر منه ألف * أو وأو آو ياء فمعتلا عرفت *

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره وأقبلها ضمة نحو يغرو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى،

هـ. * فالألف أتو فيه غير الجرم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى *

* والرفع فيهما أتو وأحذف جازما * فلاثهن تقص حكما لازما *

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدّر فيها غير الجرم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولئن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما الجرم فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمى إلى أن النصب يظهر فيهما آخره أو أو ياء نحو لئن فذعو ولئن يرمى وأشار بقوله والرفع فيهما أتو إلى أن الرفع يقدّر في الواو والياء نحو فذعو ورمى فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما فلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء تحذف في الجرم نحو لم يخش ولم يغرو ولم يرم فعلمة الجرم حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره

أَنَّ الرَّفْعَ يَهْدُرُ فِي الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْبَاءِ وَأَنَّ الْجُزْمَ يَظْهَرُ فِي الثَّلَاثَةِ بِحَذْفِهَا وَأَنَّ النِّصْبَ يَظْهَرُ فِي
الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَيَهْدُرُ فِي الْأَلِفِ ،

النِّكَرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

* نِكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُوقِّرًا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا *

النِّكَرَةُ مَا يَقْبَلُ الِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ أَوْ يَقَعُ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الِ فِيمَا لَمْ يَقْبَلِ الِ رَجُلٌ فَتَقُولُ
الرَّجُلُ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ مِمَّا يَقْبَلُ الِ وَلَا تَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ كَعَبَّاسٍ عَلَمًا فَاذْكُ
تَقُولُ فِيهِ الْعَبَّاسُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الِ لَكِنَّمَا لَمْ تَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ دُخُولِهَا وَمِثَالُ
مَا وَقَعَ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الِ ذُو الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبِ أَحْوُ جَاءَنِي ذُو مَالٍ أَيْ صَاحِبُ مَالٍ ذَلِكُو
نِكْرَةٌ وَفِي لَا تَقْبَلُ الِ لَكِنَّمَا رَاقَعَةٌ مَوْقِعٌ صَاحِبٌ وَصَاحِبٌ يَقْبَلُ الِ أَحْوُ الصَّاحِبُ ،

* وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهَمٌّ وَذِي * وَهَذَا وَآبِي وَالْغُلَامُ وَالَّذِي *

أَيْ غَيْرُ النِّكَرَةِ الْمَعْرِفَةُ وَفِي سِتَّةِ أَقْسَامٍ الْمُضْمَرُ كَهَمٌّ وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ كَذِي وَالْعَلَمُ كَهَذَا وَالْمَحَلُّ
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَالْغُلَامِ وَالْمَوْصُولُ كَالَّذِي وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا كَأَبِي وَسَتَتَكَلَّمُ عَلَى هَذِهِ
الْأَقْسَامِ ،

* فَمَا لِنَدَى غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ * كَأَنَّكَ وَهُوَ سَمٍ بِالضَّمِيرِ *

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ مَا نَدَى عَلَى غَيْبَةٍ كَهَوَاوِ حُضُورٍ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ
أَحْوَأَنْتَ وَالْآخَرُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ أَحْوَأَنَا ،

* وَهُوَ اتِّصَالٌ مِنْهُ مَا لَا يُمْتَدُّ * وَلَا يَهْلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا *

* كالياء والكاف من آدَى أَكْرَمَكَ * والياء والها من سَلِيَمٍ ما مَلَكَ *

الصمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يُبتدأ به كالكاف من أَكْرَمَكَ
وصميره ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أَكْرَمَ إِلَّا وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله

* أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَغْتٍ * عَلَى فِتْنَةٍ لِي عَوْصُ إِلَهِ نَاصِرُ *

وقوله

* وما عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا * إِلَّا يُعْجِزُنَا إِلَّايَ نَبَارُ *

* وَكُلُّ مُصْمِرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَقَدْ مَا جَرَّ كَلْفُظٌ مَا نُصِبَ *

المُصْمِرَاتُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَشَبَّهَ بِهَا بِالْمُصْرَفِ فِي الْجُمُودِ وَلِذَلِكَ لَا تُصَغَّرُ وَلَا تُنْتَهَى وَلَا تُجْمَعُ وَإِذَا تَقَرَّرَ
أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ فَمِنْهَا مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْجَرُّ وَالنَّصَبُ وَهُوَ كُلُّ صَمِيرٍ نَصَبٍ أَوْ جَرٍّ مُتَّصِلٍ بِصَوْرِ أَكْرَمَتَكَ
وَمَرَّتْ بِكَ وَإِنَّهُ وَلَهُ فَالْكَافُ فِي أَكْرَمَتَكَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَفِي بَكَ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ وَالْهَاءُ فِي إِنَّهُ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَفِي لُهُ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ وَمِنْهَا مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَرُّ وَهُوَ نَا وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بقوله

* لِلرُّفْعِ وَالنَّصَبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحَ * كَأَعْرِفَ بِنَا فَأَنَا بِنَا الْمَنْجَعُ *

أَيَّ صَلَحَ لَفْظُ نَا لِلرُّفْعِ بِحَوِي نَلْنَا وَلِلنَّصَبِ بِحَوِي فَأَنَا وَلِلْجَرِّ بِحَوِي بِنَا ، وَمِمَّا يُسْتَعْمَلُ لِلرُّفْعِ
وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ الْبَاءُ فَيُثَالُ الرُّفْعُ إِصْرِي وَمِثَالُ النَّصَبِ أَكْرَمَنِي وَمِثَالُ الْجَرِّ مَرَّ بِي وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الثَّلَاثَةِ أَيْضاً هُمُ فَيُثَالُ الرُّفْعُ هُم قَائِمُونَ وَمِثَالُ النَّصَبِ أَكْرَمْتَهُمْ وَمِثَالُ الْجَرِّ لَهْمُ وَأَمَّا لَمْ
يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ الْبَاءَ وَهُم لَانَّهُمَا لَا يُشَبَّهَانِ نَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لَأَنَّ نَا تَكُونُ لِلرُّفْعِ وَالنَّصَبِ
وَالْجَرِّ وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ وَهِيَ صَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ بِخِلَافِ الْبَاءِ فَإِنَّهَا وَإِنْ اسْتَعْمِلَتْ

أى تَحْنُ الرابعُ الفعلُ المضارعُ الذى فى أوله التاءُ لِحِطَابِ الواحدِ نحوُ تَشْكُرُ أى أَنْتِ فإن كانَ الحِطَابُ لواحِدةً أو لاثنتين أو لجماعةٍ بهزِ الصميرُ نحوُ أَنْتِ تَفْعَلِينَ وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتُنَّ تَفْعَلْنَ هذا ما نذكره المصنّف من المواضع التى يَحِبُّ فيها استتارُ الصميرِ ومِثَالُ جَائِزِ الاستتارِ زَيْدٌ يَقُومُ أى هو وهذا الصميرُ جَائِزُ الاستتارِ لآله فَحَدَلَ فَحَدَلَ الظاهرُ فتقولُ زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ وكذلك كلُّ فعلٍ أُسْنِدَ إلى غائبٍ أو غائبةٍ نحوُ هُنْدٌ تَقُومُ وما كانَ بِمَعْنَاهُ نحوُ زَيْدٌ قَائِمٌ أى هو،

* وَذُو ارْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتِ وَالْفَرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ *

نَقْدَمُ أَنَّ الصميرَ ينقسم إلى مستترٍ وإلى بارزٍ وَسَبَقَ الكلامُ فى المستترِ والبارزِ ينقسم إلى متصلٍ ومنفصلٍ فالمتصلُ يكونُ مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وَسَبَقَ الكلامُ فى ذلكِ والمنفصلُ يكونُ مرفوعاً ومنصوباً ولا يكونُ مجروراً ونذكر المصنّف فى هذا البيتِ المرفوعَ المنفصلَ وهو اثنا عشرَ أَنَا للمتكلمِ وَحَدَهُ وَحْنٌ للمتكلمِ المُشَارِكِ أو المعظمِ نَفْسَهُ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبِ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَنْتُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أو المُخَاطَبَتَيْنِ وَأَنْتُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَأَنْتُنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَهُوَ لِلغائبِ وَهِيَ لِلغائبةِ وَهُمَا لِلغائِبَيْنِ أو الغائِبَتَيْنِ وَهُمْ لِلغَائِبِينَ وَهُنَّ لِلغَائِبَاتِ،

* وَذُو انْتِصَابٍ فى انْفِصَالٍ جُعِلَا * إِيَّائِى وَالتَفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا *

أشار فى هذا البيتِ إلى المنصوبِ المنفصلِ وهو اثنا عشرَ إِيَّائِى للمتكلمِ وَحَدَهُ وَإِنَّا للمتكلمِ المُشَارِكِ أو المعظمِ نَفْسَهُ وَإِيَّاكَ لِلْمُخَاطَبِ وَإِيَّاكَ لِلْمُخَاطَبَةِ وَإِيَّاكُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أو المُخَاطَبَتَيْنِ وَإِيَّاكُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَإِيَّاكُنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَإِيَّاهُ لِلغائبِ وَإِيَّاهَا لِلغائبةِ وَإِيَّاهُمَا لِلغَائِبَيْنِ أو الغائِبَتَيْنِ وَإِيَّاهُمْ لِلغَائِبِينَ وَإِيَّاهُنَّ لِلغَائِبَاتِ،

* وفي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ * إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُنْفَصِلُ *

كُلُّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ أَنْ يُوَقَّ فِيهِ بِالصَّبِيرِ الْمُتَّصِلِ لَا يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنده إِلَى الْمُنْفَصِلِ إِلَّا فِيمَا سَيَلَكُزُهُ الْمُنْفَصِلُ فَلَا تَقُولُ فِي أَكْرَمَتِكَ أَكْرَمَتْ إِيَّاكَ لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ الْإِثْبَانُ بِالْمُتَّصِلِ فَتَقُولُ أَكْرَمْتُكَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِابْنِ الصَّبِيحِ إِنْ يَكُنْهَ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ إِلَّا يَكُنْهَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَوْلِهِ وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِيَّاكَ يَا حُمَيْرُ أَنْ تَكُونِ بِهَا فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنِ الْإِثْبَانُ بِالْمُتَّصِلِ تَعَيَّنَ الْمُنْفَصِلُ مَحْوُ إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ وَقَدْ جَاءَ الصَّبِيرُ فِي الشَّعْرِ مُنْفَصِلًا مَعَ إِمكَانِ الْإِثْبَانِ بِهِ مُتَّصِلًا كَقَوْلِهِ

* بِالْبَاهِيَةِ الْوَارِثِ الْأَمَوَاتِ قَدْ صَبَيْتُ * إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي نَهْرِ الدَّهَارِ *

* وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاهُ سَلَنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفَ أَنْتَمَا *

١٥ * كَذَاكَ خِلَتْنِيهِ وَأَتَّصِلَا * اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِنْفِصَالَا *

أشار في هَذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ أَنْ يُوَقَّ فِيهَا بِالصَّبِيرِ مُنْفَصِلًا مَعَ إِمكَانِ أَنْ يُوَقَّ بِهِ مُتَّصِلًا فَأشار بقَوْلِهِ سَلَنِيهِ إِلَى مَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا لَيْسَ خَبَرًا فِي الْأَصْلِ وَهُمَا صَبِيرَانِ مَحْوُ الدَّرَجَةِ سَلَنِيهِ فَيَجُوزُ لَكَ فِي هَاهُ سَلَنِيهِ الْإِتِّصَالُ مَحْوُ سَلَنِيهِ وَالْإِنْفِصَالُ مَحْوُ سَلَنِي إِيَّاهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ أَشْبَهَهُ مَحْوُ الدَّرَجَةِ أَعْطَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُنْفَصِلِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ الْإِتِّصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ عَلَى السَّوَاءِ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ وَظَاهِرُ كَلَامِ سَبِيحِيَّةٍ أَنَّ الْإِتِّصَالَ فِيهَا وَاجِبٌ وَأَنَّ الْإِنْفِصَالَ مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ وَأشار بقَوْلِهِ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفَ أَنْتَمَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا صَبِيرًا فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِتِّصَالُهُ وَإِنْفِصَالُهُ وَأَخْتَلَفَ فِي الْمُخْتَارِ مِنْهُمَا لِاخْتِلَافِ الْمُنْفَصِلِ الْإِتِّصَالَ مَحْوُ كُنْتَهُ وَاخْتَارَ سَبِيحِيَّةُ الْإِنْفِصَالَ مَحْوُ

كنت إياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتني وهو كل فعل تعدي إلى
مفعولين الثاني منها خبر في الأصل وهما ضميران ومذهب سبويه أن المختار في هذا أيضا
الانفصال نحو خلتني إياه ومذهب سبويه أرجح لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه
سبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

* إذا قالت خدام قصديروها * فإن القول ما قالت خدام *

* وقدم الأخص في اتصال * وقدم ما شئت في انفصال *

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإن
اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص
منهما فتقول الدرهم أعطيتك وأعطيتني بتقديم الكاف والياء على إياه لانهما أخص من
إياه لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم وإياه للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع
الاتصال فلا تقول أعطيتك وأعطيتني وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب
الحديث من قول عثمان رضي الله عنه أراهني الباطل شيطانا فإن انفصل أحدهما كنت
باختيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وإن شئت
قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك إياه وأعطيتني إياه واليه أشار بقوله وقدم ما شئت في
انفصال وهذا الذي ذكره ليس على إطلاقه بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال
عند أمن اللبس فإن خيف لبس لم يجوز فلو قلت زيد أعطيتك إياه لم يجوز تقديم الغائب
فلا تقول زيد أعطيتك إياه لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو أخذ ،

* وفي إتخاذ الرتبة ألزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا *

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا متكلمين أو مخاطبتين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فنقول اعطيني آيائي واعطيتك آياتك واعطيتك إياه ولا يجوز اتصال الصميرين فلا نقول اعطينيني ولا اعطيتك ولا اعطيتكوه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الريدان الدرهم اعطيتهما واليه أشار بقوله في الكافية

* مَعَ اخْتِلَافِ مَا وَصَوَّ صَمِئَتْ * إِيَّاهُمُ الْأَرْضُ الصَّرُورَةُ اقْتَضَتْ *

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو صمئت إلى آخر البيت إلى أن الإتيان بالصمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

* بِالْبَاصِغِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ صَمِئَتْ * إِيَّاهُمُ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ *

وقد تقدم ذكر ذلك ،

* وَقَبَّلَ بِالنَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّنِيرُ * نَوْنٌ وَقَائِدٌ وَلَيْسَى قَدْ نَظِمَ *

إذا اتصل بالفعل جاء التكليم لحقته نوناً تسمى نون الوقاية وسببت بذلك لاتها نقي الفعل من الكسر وذلك نحو أَكْرَمَنِي وَكْرَمَنِي وَأَكْرَمَنِي وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا مَعَ ثَبَسَ شَذُوذاً كما قال الشاعر

* حَذَنَتْ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ * إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى *

واختلف في أَفْعَلَ التَّعَجُّبِ هل يلزمه نون الوقاية أم لا فنقول ما أفقرني إلى عقول الله وما أفقرني إلى عقول الله عند من لا يلتزمها غيبة والصحيح أنها تلزم ،

* وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي لَدَرَا * وَمَعَ نَعَلٍ لَعِيسَ وَكُنْ فُخَيْرَا *

v. * في الباقيات واضطراباً خففا * مَيَّ وَعَيَّ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا *

ذكر في هذَيْن البيتين حُكْمَ نون الوقاية مع الحروف المذكورة لَيْتَ وَأَنَّ نون الوقاية لا تُحذف معها إِلَّا نُدُوراً كقوله

* كَمَنْيَةٍ جَائِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أُصَادِفُهُ وَأَتَلِفُ حُجُلٍ مَالِي *

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه وَرَدَ الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَأَمَّا لَعَلَّ فَذَكَرَ أَنَّهَا بَعْثُ لَيْتٍ فَالصَّحِيحُ تَجَرُّدُهَا مِنَ النون كقوله تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ وَقِيلَ ثُبُوتُ النون كقول الشاعر

* فَلَمَنْتُ بِعَصِيرٍ إِلَى الْقُدُومِ لَعَلِّي * أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لَا يَبْصُرُ مَا جِدَ *

ثم ذكر أنك بالخييار في الباقيات أي في باقي أخوات لَيْتَ وَلَعَلَّ وَهُوَ إِنْ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنْ فتقول إِيَّيْ وَإِنِّي وَأَنْتِي وَكَأَنِّي وَكَأَنَّيْ وَلَكِنِّي ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مِنْ وَعَنْ تَلَوْنِهُمَا نون الوقاية فتقول مَيَّ وَعَيَّ بالنشديد ومنهم مَنْ يَحْفَظُ النون فيقول مَيَّي وَعَيَّي بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

* أَهْيَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَيَّ * لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مَيَّي *

* وَفِي لَبْدِي لَدُنِّي قَدْ وَفَى * قَدْ نِيَّ وَقَطَى الْحَدَفَ أَيَّضًا قَدْ يَفَى *

إشار بهذا إلى أَنَّ الْقَصِيحَ فِي لَدُنِّي إِثْبَاتُ النون كقوله تَعَالَى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا وَيَقِيلُ حَدِيثًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ مِنْ لَدُنِّي بِالتخفيف والكثير في قَدْ وَقَطَ ثُبُوتُ النون نحو قَدْ نِيَّ وَقَطَى وَيَقِيلُ الْحَدَفَ نَحْوَ قَدَى أَيَّ حَسْبِي وَقَدْ اجْتَمَعَ الْحَدَفُ وَالْإِثْبَاتُ فِي قَوْلِهِ * قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدَى * لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّعْبِ الْمُلْحَدَى *

الْعَلَمُ

* اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا *

* وَفَسْرٍ وَصَدَنٍ وَلاَحِيفٍ * وَشَدَقِمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشِيفٍ *

الْعَلَمُ هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا اِىْ بِلَا قَيْدِ التَّكْلِمِ وَالْخِطَابِ وَالْعَيْبَةِ فَالاسْمُ جِنْسٌ فَشَمِلَ النِّكَرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَيُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ فَصَلَّ أَخْرَجَ الْبِكْرَةَ وَبِلَا قَيْدٍ أَخْرَجَ بِقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالْبُصْمِ فَإِنَّهُ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ التَّكْلِمِ كَأَنَّا اَوْ الْخِطَابِ كَأَنَّتْ اَوْ الْعَيْبَةِ كَهُوَ ثُمَّ مَثَلُ الشَّيْخِ بِالْعَلَمِ لِلْإِنْسَانِي وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنَّ مُسَمِّيَاتِ الْأَعْلَامِ الْعُقُلَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَالِكُوَاتِ فَجَعَلُوا اسْمَهُ رَجُلٌ وَخِرْنَقٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ أُخْتُ طَرْفَةَ بِنِ الْعَيْدِ لِأُمِّهِ وَقَرْنُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَصَدَنٌ اسْمُ مَكَانٍ وَلاَحِيفٌ اسْمُ فَرَسٍ وَشَدَقَمٌ اسْمُ جَمَلٍ وَهَيْلَةٌ اسْمُ شَاةٍ وَوَأَشِيفٌ اسْمُ كَلْبٍ ،

* وَأَسْمَا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا * وَأَخْسَرَنَ ذَا أَنْ سِوَاهُ حَسَبًا *

يُقَسَّمُ الْعَلَمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَالْمُرْأُ بِالْاِسْمِ هُنَا مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لَقَبٍ كَرَبِيعٍ وَغَمْرٍ وَبِالْكُنْيَةِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَبٌ أَوْ أُمٌّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْخَبَرِ وَبِالْاَلْقَابِ مَا اشْتَقَّ بِمَنْحِ كَرِيفٍ الْعَابِدِينَ أَوْ نَمَّ كَأَنفِ النَّاقَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجَ ذَا أَنْ الَّلَقَبِ إِذَا حَصَبَ الْاِسْمَ وَحَبَّ تَأْخِيرُهُ كَرَبِيعٌ أَنْفِ النَّاقَةِ وَلَا يَجُوزُ تَلْدِيْمُهُ عَلَى الْاِسْمِ فَلَا تَقُولُ أَنْفِ النَّاقَةِ رَبِيعٌ إِلَّا قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌمْ حَسَبًا * يَبْطِنُ شَرِيَانٌ يَدْعُو حَوْلَهُ الدَّيْبُ *

وظَاهِرُ كَلَامِهِ الْمُنْتَفِ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ إِذَا حَصَبَ سِوَاهُ وَيَنْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ سِوَاهُ الْاِسْمِ

والكنية وهو أنما يجب تأخيرهُ مع الاسم فأنما مع الكنية فأنت بافيا ربن أن تُقدّم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وآخرن ذا إن سواه صحبا * وذا أجعل آخرًا إذا أسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورث على هذا فإنه نص في أنه أنما يجب تأخيرُ اللقب إذا حجب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدّم ولو قال وآخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء أن يصيرُ التقديرُ وآخرُ اللقب إذا حجب سوي الكنية وسوي الكنية هو الاسم فكأنه قال وآخرُ اللقب إن حجب الاسم

٥٥ * وإن يكونا مُقرَّنين فاصف * حتّما وإلا أتبع ألقى ردف *

إذا اجتمع الاسم واللقب فأنما أن يكونا مُقرَّنين أو مركَّبين أو الاسم مركبا واللقب مُقرّدا أو الاسم مُقرّدا واللقب مركبا فإن كانا مُقرَّنين وجب عند البصريين الإضافة نحو هذا سعيد كُرز ورأيت سعيد كُرز ومررت بسعيد كُرز وأجاز الكوفيون الإتيان فتقول هذا سعيد كُرز ورأيت سعيد كُرز ومررت بسعيد كُرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مُقرَّنين بأن كانا مركَّبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومُقرّدا نحو عبد الله كُرز أو مُقرّدا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وجب الإتيان فتتبع الثاني الأول في إعرابه ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب نحو مررت برید أنف الناقة أو أنف الناقة فالرفع في إضمار مبتدأ التقدير هو أنف الناقة والنصب على إضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقتطع مع المرفوع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المحرور إلى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت برید أنف الناقة وأنف الناقة

* وَمِنْهُ مَقُولٌ كَقَضَلٍ وَأَسَدٌ * وَلَوْ أَرْتَجَلِ كَسَعَانٍ وَأَدَدٌ *

* وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزُجُ رُكْبَا * ذَا أَنْ يَغْيِرَ وَدَةً تَمَرٌ أَهْرَبَا *

* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِصَافَةِ * كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأُنَى ذُكَاخَةِ *

ينقسم العلم إلى مرتجل وإلى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمانية في غيرها كسَعَانٍ وَأَدَدٍ وللمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمانية والنقل إما من صفة ككَاثِرٍ أو من مصدر كقَضَلٍ أو من اسم جنس كَأَسَدٍ وهذه تكون مغربة أو من جملة كلام زَيْدٌ وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَحُكْمُهَا أَنَّهُمَا تَحْكِي فتقول جاءني زَيْدٌ قَائِمٌ ورَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا ومررتُ بِزَيْدٍ قَائِمٍ وهذا من الأعلام المركبة ومنها أيضا ما رُكِبَ تركيب مَرُوجٍ كَبَعْلَبِكُ وَمَعْدَى كَرَبٌ وَسَبْيَوِيَّةٌ وذكر المصنف أن المركب تركيب مَرُوجٍ إن ختم بغير وَدَةٍ أَهْرَبَ ومفهومه أَنَّهُ إن ختم بوجه لا يُعَرَّبُ هل يُبْنَى وهو كما ذكر فتقول جاءني بَعْلَبِكُ ورَأَيْتُ بَعْلَبِكُ ومررتُ بِبَعْلَبِكُ فتعربة أعراب ما لا يتصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءني بَعْلَبِكُ ورَأَيْتُ بَعْلَبِكُ ومررتُ بِبَعْلَبِكُ ويجوز فيه أيضا أن يُعَرَّبَ أعراب المتصاريق فتقول جاءني حَضْرَمَوْتُ ورَأَيْتُ حَضْرَمَوْتُ ومررتُ بِحَضْرَمَوْتٍ وتقول جاءني سَبْيَوِيَّةٌ ورَأَيْتُ سَبْيَوِيَّةٌ ومررتُ بِسَبْيَوِيَّةٍ فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم إعرابه أعراب ما لا يتصرف نحو جاءني سَبْيَوِيَّةٌ ورَأَيْتُ سَبْيَوِيَّةٌ ومررتُ بِسَبْيَوِيَّةٍ ومنها ما رُكِبَ تركيب إضافة كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأُنَى ذُكَاخَةِ وهو مُعَرَّبٌ فتقول جاءني عَبْدُ شَمْسٍ وَأَبُو ذُكَاخَةِ ورَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ وَأَبَا ذُكَاخَةِ ومررتُ بِعَبِيدِ شَمْسٍ وَأُنَى ذُكَاخَةِ وَتَبْنَى بِالْمِثَالَيْنِ على أَنَّ الْبَحْرَةَ الْأَوَّلَى يكون مُعَرَّبًا بالحركات كَعَبِيدِ وَبِالْخُرُوفِ كَأُنَى وَأَنَّ الْبَحْرَةَ الثَّانِيَةَ يكون منصرفًا كَشَمْسٍ وغير منصرف كذُكَاخَةِ ،

* وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لِقَطَا وَهُوَ عَمٌ

* مِنْ ذَلِكَ أُمُّ عَرِيْطٍ لِلْعَقَرِ * وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلتَّعَلَبِ

* وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ * كَذَا فَجَارٌ عَلِمٌ لِلْفَجْرَةِ *

الْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمُ شَخْصٍ وَعِلْمُ جِنْسٍ فَعِلْمُ الشَّخْصِ لَهُ حُكْمَانِ مَعْتَبَرٌ وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بَعِيْنُهُ كَرِيْدٍ وَأَحْمَدٌ وَلِقَطِيٌّ وَهُوَ حَقَّةٌ تَجِيءُ الْحَالِ مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا وَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ نَحْوُ هَذَا أَحْمَدُ وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللفظي فتقول هذا أُسَامَةُ مُقْبِلًا فَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ وَيَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسَامَةُ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحُكْمِ النِّكَرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنُهُ فَكُلُّ آسَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ وَكُلُّ مَقْرَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهَا أُمُّ عَرِيْطٍ وَكُلُّ تَعَلَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ تُعَالَةُ وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَلُ بَقُولِهِ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ وَفَجَارٌ لِلْفَجْرَةِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ

* بِهَا لِمَقَرٍّ مُذَكَّرٍ أَشْرٌ * يَدُلُّ وَهِيَ تِي تَا عَلَى الْاُنْتَى اَقْتَصِرَ *

يُشَارُ إِلَى الْمُقَرَّرِ الْمُذَكَّرِ بِذَا وَمِنْهُ بَصَرِيْنِ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَتَقَبُّبُ الْكُوفِيْنِ إِلَى أَتْهَا وَائْتِدَةُ وَيُشَارُ إِلَى الْمُؤَنَّثَةِ بِذِي وَهِيَ يَكُونُ الْهَاءُ وَتِي وَتَا وَهِيَ يَكْسِرُ الْهَاءَ بِاخْتِلَاسٍ وَيُشَابِعُ وَهِيَ يَكُونُ الْهَاءُ وَيَكْسِرُهَا بِاخْتِلَاسٍ وَيُشَابِعُ وَذَاتُ ،

* وَذَانِ قَانِ لِلْمُتَنَّى الْمُتَرَفِّعِ * وَفِي سِوَاهُ ذَهَبَيْنِ أَكْثَرُ تُطِيعُ *

يُشار إلى المتنَّى المذكور في حالة الرفع بـذَانِ وفي حالتَي النصب والنجر بـذَهَبَيْنِ وإلى الموثقتين بـتَانِ في الرفع وتَيْنِ في النصب والنجر،

* وَبِأَوَّلِ أَشْرٍ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا * وَالْمَدُّ أَوَّلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطَقَا *

٨٥ * بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمَتْ هَا مُمْتَنِعَةٌ *

يُشار إلى الجمع المذكور كَانِ أو موثقتا بِأَوَّلِ ولهذا قال المصنف أَشْرَ لجمع مطلقا ومقتضى هذا أَنَّهُ يُشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لِكِنَّ الْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْعَاقِلِ وَمِنْ وَرُودِهَا فِي غَيْرِهِ قَوْلُهُ

* ذِمَّ الْمَنَارِ بَعْدَ مَنَرِلَةِ الْإِلَوَى * وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْآبِيَامِ *

وفيها لُغَتَانِ الْمَدُّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَفِي الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ وَالْقَصْرُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأُشار بقوله ولدى البعد انطقتا بالكاف إلى آخر البيت إلى أَنَّ الْمُشار إليه له رُتْبَتَانِ الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فَجَمِعَ مَا تَقَدَّمَ يُشار به إلى القريب فإذا أُرِيدَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ ذَاكَ أَوْ الْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنْ الْأَعْرَابِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ هَا عَلَى اسْمٍ الْإِشَارَةُ أَتَيْتِ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ هَذَاكَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

* رَأَيْتُ بَنَى غَيْرًا لَا يُنْكِرُونَنِي * وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الْطُرَافِ الْمُتَدِّدِ *

وَلَا يَجُوزُ الْإِثْبَانُ بِالْكَافِ وَاللَّامِ فَلَا تَقُولُ هَذَاكَ الْكَافِ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنَفِ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمُشار إِلَيْهِ إِلَّا رُتْبَتَانِ قُرْبَى وَبُعْدَى كَمَا قَرَأْنَاهُ وَالْجَمْعُ هُورٌ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَوَاقِبَ قُرْبَى وَبُعْدَى وَوَسْطَى

فِيُشَارُ إِلَى مَنْ فِي الْقَرْنِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ كَأَنَّ وَلَا لَمْ كَذَا وَذِي وَالْ مَنْ فِي الْوَسْطَى بِمَا فِيهِ
الْكَافُ وَحَذَّاهَا حِوْ ذَاكَ وَالْ مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَاللَّامُ حِوْ ذَلِكَ ،

* وَبُهْنَسَا أَوْ هُهْنَسَا أَشْرَ إِلَى * دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا *

* فِي الْبُعْدِ أَوْ بَشَرُ فُةً أَوْ قَسَا * أَوْ بَهْنَالِكُنْ أَلْطَقُنْ أَوْ هِنَا *

يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْغَرِيبِ بِهِنَا وَتَقْدَمُهَا هَاءُ التَّنْبِيَةِ فَيُعَالِ هُهْنَا وَيُشَارُ إِلَى الْبُعِيدِ عَلَى رَأْيِ
الْمَصْنُفِ بِهِتَاكُ وَهِنَالِكُ وَهِنَا بِفَتْحِ الْهَاءِ كَسْرُهَا مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَبَشَرُ وَتَبَيَّنَتْ وَعَلَى
مَذْهَبٍ غَيْرِهِ هُنَاكَ لِلْمُتَوَسِّطِ وَمَا بَعْدَهُ لِلْبُعِيدِ ،

الموصول

* موصول الأسماء أَلَّذِي أَلَّذِي أَلَّذِي * وَالْيَا إِذَا مَا قُنِيَا لَا تُثَبِّتْ *

* بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِيهِ الْعَلَامَةُ * وَالنُّونُ إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ *

١. * وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَحِينَ شَبَدَا * أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَلِكَ قُصْدًا *

يَنْقَسِمُ الْمَوْصُولُ إِلَى أَسْمَى وَحَرْفِي وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصْنُفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ
أَحَدُهَا أَنْ وَتَوْصُلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مَا ضِيًّا حِوْ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا حِوْ عَجِبْتُ
مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمْرًا حِوْ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قَامَ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدُهَا فَعَلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ حِوْ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَتَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ نَهَى
مُخَفَّفَةً مِنَ التَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتَوْصُلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرَهَا حِوْ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَوَّلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا وَأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ كَالْمُثَقَّلَةِ وَتَوْصُلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرَهَا لَكِنْ اسْمُهَا يَكُونُ

محدوفا واسم المقلدة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت كى تكبره زيدا ومنها ما تكون مصدرية ظرفية نحو لا تحببك ما نعت منطلقا اى مدة نواذك منطلقا وغير ظرفية نحو تحبب ما صرحت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا تحببك ما يقوم زيد وعجبت ما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحسب وبالجمله الاسمية نحو عجب ما زيد قائم ولا تحببك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى او بالمضارع المنفي لم نحو لا تحببك ما لم تضرب زيدا وبقل وصلها اعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منعيا لم نحو لا تحببك ما يقوم زيد ومنه قوله * أطوف ما أطوف ثم اوى * الى بيت فعبده لكع *

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو ودت لو قام زيد وبالمضارع نحو ودت لو يقوم زيد فنقول المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفي وهو ان وان وكى وما ولو وعلامته حجة وقوع المصدر موقعه نحو ودت لو تقوم اى قيامك وعجبت ما تصنع وجهت كى اقرا والمذكر انا قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والذى للمؤنث والمؤنث اذا ثبتت اسقطت الياء واثبت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان والياء فى حالتى الجر والنصب فنقول اللذين واللتين وان شئت شديت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرى واللتان يأتينها منكم ويجوز التشديد ايضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فنقول اللذين واللتين وقد قرى ربنا انا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا فى تثنية ذا وتا اسمى الإشارة فنقول ذان وتان وكذلك مع الياء فنقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والذى ،

* جَمَعَ الَّذِينَ آتَى الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَادِ رَفْعًا نَطَقًا *

* بِالْأَلَدِ وَاللَّهْ آتَى قَدْ جُمِعَا * وَاللَّهْ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعَا *

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ آتَى مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ نَحْوُ جَاءَنِي آتَى فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْمُوَثَّقِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

* وَتُبِّي آتَى يَسْتَلْتَمِرُونَ عَلَى آتَى * تَرَاهُنَّ نَوْمَ الرَّوْعِ كَالْجِدَّةِ الْقَبِيلِ *

فَقَالِ يَسْتَلْتَمِرُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ آتَى الْكَوْنِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ بَنُو عُذَيْلٍ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

* نَحْنُ الْكَوْنُ صَبَحُوا الصَّبَاحَا * نَوْمَ الْفَخِيلِ غَارًا مِلْحَا حَا *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُوَثَّقِ الْأَلَدِ وَاللَّهْ بِحَدِيثِ الْبَيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَنِي الْأَلَدِ فَعَلَنَ وَاللَّهْ فَعَلَنَ وَبِجَوَزِ إِثْبَاتِ الْبَيَاءِ فَتَقُولُ آتَى الْكَوْنِ وَقَدْ زَرَعَ اللَّهُ بَعْضَ الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

* فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا اللَّهُ قَدْ مَهَّدُوا الْمُجْبُورَا *

* وَمَنْ وَمَا أَلَّ تَسَاوَى مَا لِكِرْ * وَفَكَذَا لَوْ جُنْدَ طَيِّءٍ شَهْرٌ *

* وَكَأَلَّتِي أَهْبَا لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعَ آتَى آتَى ذَرَاتُ *

إِشَارَ بِقَوْلِهِ تَسَاوَى مَا ذَكَرَ إِلَى أَنَّ مَنْ وَمَا وَالْأَلَفَ وَاللَّامَ تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُوَثَّقِ وَالْمُنْثَى وَالْمَجْمُوعِ فَتَقُولُ جَاءَنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قُمْنَ وَالْمُجْتَنِبَى مَا رُكِبَ وَمَا رُكِبَتْ وَمَا رُكِبَا وَمَا رُكِبَتَا وَمَا رُكِبُوا وَمَا رُكِبْنَ

وجاءت القائم والقائمة والقائمات والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فَأَتَيْنَهُمُ مَّا ظَلَمُوا مِنْ آتِنَاهُمْ سُبْحَانَ مَا سَخَّرُوكُنَّا لَنَا وَنَحْنُ الرَّحْمَنُ بِحَمْدِهِ وَمَنْ جَالَسَهُ فَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَاقِلِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمَسُّ عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* كَبَيْتٌ عَلَى سَرْبٍ الْقَطَا إِذَا مَرَرْنَ فِي * فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبَهَاءِ جَدِيدُ *
* أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ فَعِيرٍ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ *

وَأَمَّا الْأَلْفُ وَالذَّامُ فَتَكُونُ لِلْعَاقِلِ وَلِغَيْرِهِ نَحْوُ جَاءَتِ الْقَائِمُ وَالْمَرْكُوبُ وَأَخْتَلَفَ فِيهَا فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ مُوصُولٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ أَنَّهَا حَرْفٌ مُوصُولٌ وَقِيلَ أَنَّهَا حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَلَيْسَتْ مِنَ الْمُوصُولِيَّةِ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا مَنْ وَمَا غَيْرُ الْمَصْدَرِيَّةِ فَاسْمَانِ اتَّفَقَا وَأَمَّا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَرْفٌ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَلُغَةً طَيِّبَةً اسْتَعْبَاهُ ذُو مُوصُولَةٍ وَتَكُونُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ وَأَشْهُرُ لُغَاتِهِمْ فِيهَا أَنَّهَا تَكُونُ بِلَقِظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ مَقْرَئًا أَوْ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا فَتَقُولُ جَاءَتِ ذُو قَامَرٍ وَذُو قَامَتٍ وَذُو قَامَا وَذُو قَامَتَا وَذُو قَامُوا وَذُو قَمَنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الْمَقْرَئِ الْمُوْتَنِّ جَاءَتِ ذَوَاتُ قَمَنٍ وَهُوَ الْمُبْشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَكَأَنِّي أَيْضًا الْبَيْتَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَبِهَا وَيَجْمَعُهَا فَيَقُولُ جَاءَتِ ذَرَا وَذَرَوُا فِي الرُّفْعِ وَذَوَى وَذَوَى فِي النُّصَبِ وَالْجَرِّ وَذَرَاتُنَا فِي الرُّفْعِ وَذَوَاتُنَا فِي الْجَرِّ وَالنُّصَبِ وَذَرَاتُ فِي الْجَمْعِ وَفِي مَبْنِيَّةٍ عَلَى الضَّمِّ وَحَكَى الشَّيْخُ بِهِاءَ الدِّينِ ابْنُ الْحَسَّاسِ أَنَّ إِعْرَابَهَا كإِعْرَابِ جَمِيعِ الْمُوْتَنِّ السَّالِمِ وَالْأَشْهُرُ فِي ذُو هَذِهِ أَهْنَى الْمُوصُولَةِ أَنَّ تَكُونُ مَبْنِيَّةً وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهَا بِلَوَاوٍ رَفْعًا وَبِالْأَلْفِ نَصْبًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا فَيَقُولُ جَاءَتِ ذُو قَامَ وَرَأَيْتُ ذَا قَامَ وَمَرَرْتُ بِذِي قَامَ فَتَكُونُ مِثْلُ ذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَقَدْ رَوَى قَوْلُهُ

* فَمَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْنُهُمْ * فَحَسْبِيَ مَنْ دُنِيَ عِنْدَكَ مَا كَفَانِيَا *

بالياء على الإعراب وبالألف على البناء وأما ذات فالتصريح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراباً مُسَلِّماتٍ فيوقعها بالضممة وينصبها ويجزئها بالكسرة

٩٥ * وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَام * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ *

يعنى أن إذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفعلاً كان أو مثني أو مجموعاً فنقول مَنْ ذَا عِنْدَكَ وَمَا ذَا عِنْدَكَ سؤالا كان ما عنده مفعلاً مذكراً أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بـ ما أو من الاستفهاميتين نحو مَنْ ذَا جَاءَكَ وَمَا ذَا فَعَلْتَ فَمَنْ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَذَا مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَهُوَ خَبَرٌ مَنْ وَجَاءَكَ صِلَةُ الْمَوْصُولِ التَّقْدِيرُ مِنَ الَّذِي جَاءَكَ وَكَذَلِكَ مَا مُبْتَدَأٌ وَذَا مَوْصُولٌ وَهُوَ خَبَرٌ مَا وَفَعَلْتَ صِلَتُهُ وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَا ذَا فَعَلْتَ أَيْ مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَنْ تُجْعَلَ مَا مَعِ ذَا أَوْ مَنْ مَعِ ذَا كَلِمَةً وَاحِدَةً لِلِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ مَا ذَا عِنْدَكَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ عِنْدَكَ وَكَذَلِكَ مَنْ ذَا عِنْدَكَ فَمَا ذَا مُبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خَبَرُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ ذَا مُبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خَبَرُهُ فَذَا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مُلْغَاءٌ لِأَنَّهُمَا جُزْءُ كَلِمَةٍ لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ

* وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَى ضَمِيرٍ لَاقِيفٍ مُشْتَجِلَةٍ *

الموصلات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشتراط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لاقيف بالموصول إن كان مفعلاً فمفرد وإن كان

مذكراً فمذكراً وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك الموثث فنقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفعولاً مذكراً ومعناه مثنى أو مجموع أو غيرهما وذلك نحو مَنْ وَمَا إِذَا قُصِدَ بِهِمَا غَيْرُ الْمَقَرِّ الْمَذْكُورِ فيجوز حينئذٍ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فنقول أَلْجَبَى مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قُمْنَ عَلَى حَسَبِ مَا يُعْنَى بِهَا ،

* وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّتِي وَصَلُ * بِه كَمَنْ عِنْدِي الَّتِي أَهْنَهُ كُفْلُ *

صلة الموصول لا تكون إِلَّا جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَتَعْنَى بِشِبْهِ الْجُمْلَةِ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْهُورُ هَذَا فِي غَيْرِ صِلَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَسَيَأْتِي حُكْمُهَا وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَوْصُولِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً الثَّانِي كَوْنُهَا خَالِيَةً مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ الثَّالِثُ كَوْنُهَا غَيْرَ مُفْتَقِرَةٍ إِلَى كَلَامٍ قَبْلُهَا وَأَحْتَرَزُ بِالْخَبَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِهَا فِي الطَّلَبِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي الَّتِي أَصْرَبُهُ خِلَافًا لِلْكِسَافِيِّ وَلَا جَاءَنِي الَّتِي لَيْتَنِي قَائِمٌ خِلَافًا لِهَشَامٍ وَأَحْتَرَزُ بِخَالِيَةٍ مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْ جُمْلَةِ التَّعَجُّبِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي الَّتِي مَا أَحْسَنَتْ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهَا خَبَرِيَّةٌ وَأَحْتَرَزُ بِغَيْرِ مُفْتَقِرَةٍ إِلَى كَلَامٍ قَبْلُهَا مِنْ نَحْوِ جَاءَنِي الَّتِي لَكِنَّهُ قَائِمٌ فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَسْتَدْعِي قَبْلَهَا سَبْقَ جُمْلَةٍ أُخْرَى نَحْوِ مَا قَعَدَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ قَائِمٌ وَيُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْهُورِ أَنْ يَكُونَا تَامِينَ وَالْمَعْنَى بِالتَّامِّ أَنْ يَكُونَ فِي الْوَصْلِ بِهِ فَائِدَةٌ نَحْوُ جَاءَنِي الَّتِي عِنْدَكَ وَالَّذِي فِي الدَّارِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا فَعَلٌ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ جَاءَ الَّتِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَالَّذِي اسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا تَامِينَ لَمْ يَجْزِ الْوَصْلُ بِهِمَا فَلَا نَقُولُ جَاءَ الَّتِي يَكُنْ وَلَا جَاءَ الَّتِي الْيَوْمَ ،

* وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ صَلَاةً أَلَّ * وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ *

الألف واللام لا تروى إلا بالصيغة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه وأُعني بالصيغة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصيغة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والأفضل وفي كون الألف واللام الداخلين على الصيغة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اعتبار الشيخ أبي الحسن ابن عصفور في هذه المسئلة مرة قال أنها موصولة ومرة منع ذلك وقد شد وصل الألف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله

* مَا أَنتَ بِالْحَكِيمِ التَّوَضُّعِي حُكْمُهُ * وَلَا الْأَصْبِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدِيلِ *

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شدودا فمن الأول قوله

* مِنْ الْقَوْمِ الرُّسُولِ اللَّيِّ مِنْهُمْ * لَهْمُ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ *

ومن الثاني

* مَنْ لَا يُرَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعْنَى * فَهَوَ حَيٍّ بَعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ *

* أَيْ كَمَا وَأَعْرِيتَ مَا لَمْ تُصَفَّ * وَصَدُرَ صَلَاحُ ضَمِيرٍ أَنْعَدَتْ *

يعني أن أيا مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثلى أو مجموعا نحو يُعْجَبُي أَنَّهُمْ هو قائم ثم إن أيا لها أربعة أحوال أحدها أن تُضاف ويُذكر صدرُ صلتها نحو يُعْجَبُي أَنَّهُمْ هو قائم الثاني أن لا تُضاف ولا يُذكر صدرُ صلتها نحو يُعْجَبُي أَيْ قَائِمُ الثالث أن لا تُضاف ويُذكر صدرُ صلتها نحو يُعْجَبُي أَيْ هو قائم وفي هذه

الأحوال الثلاثة تكون مَعْرَبَةً بالمحركاتِ الثلاثِ نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ومَرُوتٌ بِأَيِّهِمْ هُوَ قَائِمٌ وكذلك أَيْ قَائِمٌ وَأَبَا قَائِمٌ وَأَيَّ قَائِمٌ وكذا أَيْ هُوَ قَائِمٌ وَأَبَا هُوَ قَائِمٌ وَأَيَّ هُوَ قَائِمٌ الرابع أن تُضَافَ وَحُذِفَ صدرُ الصلّةِ نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ نفى هذه الحالة ثَبَتِي على الصبر فتقول جاءَ أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ قَائِمٌ ومَرُوتٌ بِأَيِّهِمْ قَائِمٌ وعليه قوله تعالى ثُمَّ لَنَنْبَغَنَّ مِنَ كُلِّ شَيْعَةٍ أَنَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ هَتَبًا وقول الشاعر

* إِذَا مَا لَبَّيْتِ بَنَى مَالِكِي * فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ *

وهذا مُسْتَفْعَلٌ من قوله وأُعْرِبْتَ ما لم تُضَفَ إلى آخر البيت أَيْ وَأُعْرِبْتَ أَيْ إِذَا لَمْ تُضَفَ فِي حالةٍ حذِفَ صدرُ الصلّةِ فَتَحَذَلُ فِي هذه الأحوالِ الثلاثة السابقة وفي ما إِذَا أَضْبِقْتَ وَحُذِرَ صدرُ الصلّةِ أو لَمْ تُضَفَ وَلَمْ يُذَكَّرْ صدرُ الصلّةِ أو لَمْ تُضَفَ وَذَكَرَ صدرُ الصلّةِ وَخَرَجَ الحالة الرابعة وهي ما إِذَا أَضْبِقْتَ وَحُذِفَ صدرُ الصلّةِ فَاتَّهَا لَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ ،

.. * وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذَفِ أَبَا غَيْرِ أَيْ يَقْتَضِي *

* إِنْ يَسْتَقْطِلُ وَصَلَّ وَإِنْ لَمْ يَسْتَقْطِلْ * فَالْحَذَفُ تَرَرٌ وَأَبَوُا أَنْ يُحْكَمُوا *

* إِنْ صَلَّحَ الْبَالِي لَوْصِلَ مُكْمَلٌ * وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي *

* فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ اتَّصَبَ * بِفَعْلٍ أَوْ وَصِفٍ كَمَنْ لَرَجَوَ يَهَبُ *

يعني أَنَّ بعضَ العربِ أَعْرَبَ أَبَا مُطْلَقًا أَيْ وَإِنْ أَضْبِقْتَ وَحُذِفَ صدرُ صلتها فتقول يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ قَائِمٌ ومَرُوتٌ بِأَيِّهِمْ قَائِمٌ وقد قُرِيَ قَدْ لَنَنْبَغَنَّ مِنَ كُلِّ شَيْعَةٍ أَنَّهُمْ بِالْجَبِّ وَرَوَى فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ بِالْجَرِّ ، وأشار بقوله وفي ذا الحذف إلى آخره إلى المواضع التي يُحْذَفُ منها العائدُ على الموصول وهو إمَّا أَنْ يَكُونَ مرفوعًا أو غَيْرُهُ فَإِنْ كَانَ مرفوعًا لَمْ

يُحْدَفُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً وَخَبَرُهُ مُقَرَّرٌ فَلَا يَقُولُ جَاءَ اللَّذَانِ قَامَ وَلَا اللَّذَانِ ضَرِبَ لِرَفْعِ الْأَوَّلِ
بِالْعَامِلِيَّةِ وَالتَّالِي بِالنَّبَايَةِ بَلْ يُقَالُ قَامَا وَضَرَبَا وَأَمَّا الْمُبْتَدَأُ فَيُحْدَفُ مَعَ أَيِّ وَإِنْ لَمْ تَطُلِ الصَّلَةُ
كَمَا تَقْدَمُ مِنْ قَوْلِكَ يُعْجِبُنِي أَهْمُهُمْ قَائِمٌ وَخَبَرُهُ وَلَا يَحْدَفُ صَدْرُ الصَّلَةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ إِلَّا إِذَا
طَالَتِ الصَّلَةُ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُوَ ضَارِبٌ وَهَذَا فَيَجْزُو حَدْثٌ هُوَ فَتَقُولُ جَاءَ الَّذِي ضَارِبٌ
وَهَذَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلٌ لَكَ سَوْأُ التَّقْدِيرِ بِالَّذِي هُوَ قَاتِلٌ لَكَ فَإِنْ لَمْ تَطُلِ الصَّلَةُ
فَالْحَدْثُ قَلِيلٌ وَأَجَازَةٌ الْكَوْفِيُّونَ قِيَّاسًا نَحْوَ جَاءَ الَّذِي قَائِمٌ التَّقْدِيرُ جَاءَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَسَامَى عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ التَّقْدِيرُ هُوَ أَحْسَنُ وَقَدْ جَوَزُوا فِي لَا
سِيَّمَا هَذَا إِذَا رُفِعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ مَا مَوْصُولَةٌ وَهَذَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحْدَفٍ التَّقْدِيرُ لَا سِيَّ الَّذِي
هُوَ هَذَا فَحْدَفَ الْعَائِدُ الَّذِي هُوَ الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ قَوْلُكَ هُوَ وَجُوبًا هَذَا مَوْضِعٌ حْدَفَ فِيهِ صَدْرُ
الصَّلَةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ وَجُوبًا وَلَمْ تَطُلِ الصَّلَةُ وَهُوَ مَقْبُوسٌ وَلَيْسَ بِشَائٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَبُوا أَنْ
يَخْتَرُوا إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلُ مَكْمَلٍ إِلَى أَنَّ شَرْطَ حْدَفِ صَدْرِ الصَّلَةِ أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَعْدَهُ
صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ صَلَةً كَمَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُوَ ابْنُهِ مِنْطَلَقٌ أَوْ هُوَ
يَنْطَلِقُ أَوْ طَرَفٌ أَوْ جَارٌّ وَجَرُورٌ تَامَانٍ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ أَوْ هُوَ فِي الدَّارِ فَإِنَّهُ لَا يَجْزُو
فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ حْدَفُ صَدْرِ الصَّلَةِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي ابْنُهِ مِنْطَلَقٌ تَعَالَى الَّذِي هُوَ ابْنُهِ
مِنْطَلَقٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَتِمُّ دُونَهُ فَلَا يُدْرَى أَحْدَفَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا وَكَذَا بَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ
وَلَا تَقَرُّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَيِّ وَغَيْرِهَا فَلَا تَقُولُ فِي يُعْجِبُنِي أَهْمُهُمْ هُوَ يَقُومُ يُعْجِبُنِي أَهْمُهُمْ لِأَنَّهُ
لَا يُعْلَمُ الْحْدَفُ وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا الْحُكْمُ بِالضَّمِيرِ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً بَلِ الصَّابِطُ أَتَى مَتَى احْتَمَلَ
الْكَلَامُ الْحْدَفَ وَعَدَمَهُ لَمْ يَجْزُ حْدَفُ الْعَائِدِ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ غَيْرُ ذَلِكَ
الضَّمِيرِ الْمُحْدَفِ صَالِحٌ لِعَوْنِهِ عَلَى الْمَوْصُولِ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتَهُ فِي دَارِهِ فَلَا يَجْزُو حْدَفُ

الهام من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في دارة لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا تحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول آيا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحذف مخصوص بالضمير المرفوع وبغير آى من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع آى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق ويعجبني أنهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في دارة ومررت بالذي مررت به في دارة ويعجبني أنهم ضربته في دارة ومررت بأنهم مررت به في دارة ، وأشار بقوله والحذف عندهم كثير مناجى الى آخره الى العائد للمنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهام من ضربته فتقول جاء الذي ضربته ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا للتبشير خلقتك وبعثه وكذلك يجوز حذف الهام من معطيكه فتقول انا الذي معطيكه درهم ومنه قوله

* ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيرة نفع ولا ضرر *

تقديره الذي الله موليك فضل فاحمدنه الهام وكلام المصنف يقتضى انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجوز الحذف نحو جاء الذي إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو المحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهام وكذلك يتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

نحو جاء الذى كأنه زيد ،

* كَذَاكَ حَذَفَ مَا بَوَصِفَ خُفِصَا * كَأَنَّتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى *

١.٥ * كَذَا الَّذِى جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ * كَمَرَّ بِالَّذِى مَرَرْتُ فَهُوَ بَرَّ *

لَمَّا فُرِغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الصَّمِيمِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَجْزُورِ وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَجْزُورًا بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ فَإِنْ كَانَ مَجْزُورًا بِالْإِضَافَةِ لَمْ يُحَذَفْ إِلَّا إِذَا كَانَ مَجْزُورًا بِإِضَافَةِ اسْمٍ فَاعِلٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ نَحْوُ جَاءَ الَّذِى أَنَا صَارُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا فَتَقُولُ جَاءَ الَّذِى أَنَا صَارِبٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ مَجْزُورًا بِغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يُحَذَفْ نَحْوُ جَاءَ الَّذِى أَنَا غُلَامُهُ أَوْ أَنَا مَضْرُوبُهُ أَوْ أَنَا صَارُهُ أَمْسٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ كَأَنَّتَ قَاضٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْصِ مَا أَتَيْتَ قَاضٍ التَّوَدُّعُ مَا أَتَيْتَ قَاضِيَهُ فُحِذِفَتِ الْهَاءُ وَكَانَ الْمَصْدَفُ اسْتَنْغَى بِالْإِثَالِ عَنْ أَنْ يَقْبِذَ الْوَصْفَ بِكَوْنِهِ اسْمٌ فَاعِلٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ وَإِنْ كَانَ مَجْزُورًا بِحَرْفٍ فَلَا يُحَذَفُ إِلَّا إِنْ دَخَلَ عَلَى الْمَوْصُولِ حَرْفٌ مِثْلُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَأَتَّفَقَ الْعَامِلُ فِيهِمَا مَادَّةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِالَّذِى مَرَرْتُ بِهِ أَوْ أَتَيْتَ مَارًّا بِهِ فَيَجُوزُ حَذْفُ الْهَاءِ وَعَامِلُهَا فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِى مَرَرْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُشْرَبُ مِمَّا فُشِّرْتُمْ أَيْ مِنْهُ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِى أَتَيْتَ مَارًّا بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حِقْبَةً * فَبُحَّ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِى أَتَيْتَ بِاتِّجَ *

أَيْ أَتَيْتَ بِاتِّجَ بِهِ فَإِنْ اِخْتَلَفَ الْحَرْفَانِ لَمْ يَجُزِ الْحَذْفُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالَّذِى غَضِبْتُ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِالَّذِى مَرَرْتُ بِهِ عَلَى زَيْدٍ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ بِهِ مِنْهُ لِاخْتِلَافِ مَعْنَى الْحَرْفَيْنِ لِأَنَّ الْبَاءَ الدَّخَالَ عَلَى الْمَوْصُولِ لِلْإِلْصَاقِ وَالِدَاخِلَةَ عَلَى الصَّمِيمِ لِلْسَّبَبِيَّةِ وَإِنْ اِخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ لَمْ يَجُزِ الْحَذْفُ أَيْضًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِالَّذِى فَرِحْتُ بِهِ فَلَا يَجُوزُ

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جرّ اى كذلك فحذف الضمير الذى جرّ بمثل ما جرّ الموصول به نحو مرّ بالذى مررت فهو جرّ اى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال من ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها ،

المعرف بأداة التعريف

* أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ * فَنَمِطُ عَرَفَتْ قُلُ فِىهِ النَّمِطُ *

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل وضميره فقال الخليل المعرف هو أَلْ وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهيرة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجئلت للناطق بالساكن والألف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لعيت رجلاً فأكرمته الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول واستغرابي الجلس نحو إن الإنسان لفي خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والنمط ضرب من البسط والجمع أنباط مثل سبب وأسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

* وَقَدْ تُرَادُّ لَازِمًا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالسَّيِّسَ ثُمَّ أَلَدَتْنِي *

* وَصَطَّطِرَارِ كِبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسَ السَّرَى *

نكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائدة وفي في زاداتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وفي اسم صتم كان بمكة والآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الألف واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف المحصور

كما في قولك مررت بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى هذا الوثقت وعلى هذا لا تكون زائدة
 وذهب قومٌ منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام المحصور ومثل
 أيضاً بالذنين والذئب والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف
 الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قومٍ واختاره المصنف وقبَّ قومٌ إلى
 أن تعريف الموصول بالإن كان في ذاته حصراً الذي فإن لم تكن فيه فينيتها حصراً وما إلا أنها
 فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حديثها في قراءة
 من قرأ صراطاً مستقيماً أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حديثاً
 شذوذاً وإن كانت معرفة كما حدثت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين فيردون السَّلام
 عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في بنات أوتر علم
 لضرب من الكمالات بنات الأوتر ومنه قوله

* وَلَقَدْ جَنَّبْتِكُ أَكْمَرًا وَعَسَافًا * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْتَرِ *

والأصل بنات أوتر فريدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوتر ليس بعلم فالألف واللام
 عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

* رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجْهَهَا * صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ بِأَقْبَسِ عَنْ عَمْرِو *

الأصل وطبت نفساً فراد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو
 مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير
 زائدة وإلى هذين البيتين اللذين أنشأناهما أشار المصنف بقوله كبنات الأوتر وقوله وطبت
 النفس يا قيس السري

* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ كَخَلَا * لِيَلْمِجَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا *

١١. * كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحْدَتِهِ سِيَّانِ *

نكر المصنف فيما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمج الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكرم ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل وحذفها نظرًا إلى المحال وأشار بقوله للمج ما قد كان عنه نقلاً إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفويضاً بمعناه أتيحت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا إلى أنه إنما سمي به للنفارل وهو أنه يعيش ويحترث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علماً لم تدخل الألف واللام بل لا حول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد يذونها فليست بواحدتين خلاقاً من زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات ينزل على الحاليتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لمج الأصل جيء بالألف واللام وإن لم يمتح لم يثبت بهما

* وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْعَلَمَةِ * مُضَافٌ أَوْ مُصَحَّوْبٌ أَلَّ كَالْعَلَمَةِ *

* وَحَدَّثَ أَلَّ نَحْنُ إِنْ نُنَادِ أَوْ نُضِيفُ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَدِفُ *

من أقسام الألف واللام أنها تكون للعلامة نحو المدينة والكتاب فإنَّ حقَّهما الصِدْقُ على كُلِّ مدينة وكلِّ كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتَّى إنَّهما إذا أُطْلِعا لم يَتَيَانَرِ الفهمُ الى غيرهما وحُكْمُ هذه الألف واللام أنَّها لا تَحْدِفُ إلَّا في البداءِ أو الإضافةِ نحو يا صَعِيفُ في الصَّعِيفِ وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تَحْدِفُ من غيرهما شذوذاً سَمِعَ مِنْ كلامهم هذا عبيد بنُ عبيدٍ طالِعاً والأصلُ العَبِيُّوٌّ وهو اسمٌ نَجَمَ وقد يكون العلمُ بالعلامة ايضاً مُضَافاً كَأَبْنِ هَمْرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فَانَّه غَلَبَ على العبادلة دونَ غيرهم من أولادهم وإن كان حَقُّه الصِدْقُ عليهم لَكِنْ غَلَبَ على هؤلاء حتَّى إنَّه إذا أُطْلِفَ أبْنُ هَمْرٍ لا يُفْهَمُ منه غيرُ عبدِ الله وكذلك أبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وهذه الإضافة لا تُفَارِقُهُ لا في إيداء ولا في غيره نحو يا أَبْنِ هَمْرٍ

الْأَبْتِدَاءُ

* مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَائِلٌ خَبَرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَائِلٌ مَنِ اعْتَدَرَ *

* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ اتَّفَقَى فِي أَسَارِ نَارٍ *

١٥ * وَقَدْ وَكَّاسَتْهُمَا أَلْفَتُي وَنَدَّ * فَاجْزُ نَحْوُ فاعِلٍ أَوَّلُوا الرُّشْدَ *

ذكر المصنف أنَّ المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سَدَّ مَسَدٌ أَخْبَرَ فَمُثَالُ

الَّذِلَّ زَيْدٌ عَائِلٌ مِّنْ أَهْلِ الْوَدَّانِ وَمِنْ لَّمْ يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ فِيهِ وَصْفًا مُّشْتَمَلًا عَلَى مَا يُدْكَرُ
 فِي الْإِسْمِ الثَّلَاثِي فَرِيدٌ مُّبْتَدَأٌ وَعَدَرُ خَبَرُهُ وَمَنْ اِعْتَدَرَ مَفْعُولٌ لِّعَادَرٍ وَمِثَالُ الثَّانِي أَسَافُ لَدَانِ
 فَالْهَمْزُ لِلْاِسْتِفْهَامِ وَسَافٍ مُّبْتَدَأٌ وَلَدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ وَيُقَالُ عَلَى هَذَا مَا كَانَ مِثْلَهُ وَهُوَ
 كَلٌّ وَصَفٌ اِعْتَمَدَ عَلَى اِسْتِفْهَامٍ اَوْ لَقِيَ نَحْوَ أَقَاتِمُ الْوَيْدَانِ وَمَا قَاتِمُ الْوَيْدَانِ فَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدِ
 الْوَصْفُ لَمْ يَكُنْ مُّبْتَدَأً وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْاَخْفَشُ وَرَفَعَ فَاعِلًا طَاعِرًا كَمَا مَثَلُ اَوْ
 صَمِيرًا مِنْفَصِلًا نَحْوَ أَقَاتِمُ اَنْتَمَا وَتَمَّ الْكَلَامُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُّبْتَدَأً نَحْوَ أَقَاتِمُ اَبَوَاهُ
 زَيْدٌ فَرِيدٌ مُّبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَاتِمُ خَبَرٌ مُّقَدَّمٌ وَأَبَوَاهُ فَاعِلٌ بِقَاتِمٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاتِمُ مُّبْتَدَأً
 لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي بِفَاعِلِهِ حَيْثُ كَانَ إِذْ لَا يُقَالُ أَقَاتِمُ اَبَوَاهُ فَيَتَمَّ الْكَلَامُ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 الْوَصْفُ مُبْتَدَأً إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا مُسْتَتِرًا فَلَا يُقَالُ فِي مَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَلَا قَاعِدٌ أَنْ قَاعِدٌ مُّبْتَدَأٌ
 وَالصَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ فَاعِلٌ اُغْنَى عَنْ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْفَصِلٍ عَلَى أَنَّ فِي الْمَسْئَلَةِ خِلَافًا وَلَا
 فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ اِلْاِسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ كَمَا مَثَلُ اَوْ بِالْاِسْمِ كَقَوْلِكَ كَيْفَ جَالِسُ الْعَمَّوَانِ
 وَكَذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ النِّقْيُ بِالْخَبَرِ كَمَا مَثَلُ اَوْ بِالْفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَيْسَ قَاتِمُ الْوَيْدَانِ
 فَاَيْسَ فِعْلٌ مَا بَيْنَ وَقَاتِمُ اسْمُهُ وَالْوَيْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ لَيْسَ وَتَقُولُ غَيْرُ قَاتِمِ الزَّوْدَانِ
 فغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَقَاتِمُ مَخْفُوضٌ بِالْاِضَافَةِ وَالْوَيْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا قَاتِمُ
 الْوَيْدَانِ فَعُومِلَ غَيْرُ قَاتِمٍ بِمَعَامَلَةِ مَا قَاتِمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ لَا هَذَاكَ فَاصْرَحَ إِلَهُنَّوْ وَلَا تَغْتَرِبْ بِعَارِضٍ سَلِمَ *

فغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَلَا مَخْفُوضٌ بِالْاِضَافَةِ وَعِدَاكَ فَاعِلٌ بِلَا سَدِّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ * يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْخَوْنِ *

فغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَمَأْسُوفٌ مَخْفُوضٌ بِالْاِضَافَةِ وَعَلَى زَمَنِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِمَأْسُوفٍ لِنِبَايَتِهِ

مَنَابِ الْفَاعِلِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ خَيْرٍ غَيْرِ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا الْفَتْحِ ابْنَ جِثِّي وَكُنْهَ عَنْ إِعْرَابِ هَذَا
الْبَيْتِ فَأَرْتَبَكَ فِي إِعْرَابِهِ وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً إِلَّا
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ وَدَعَبَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ فَأُجَاوِزُوا
قَائِمُ الرِّيدَانِ فَلَقَائِمُ مُبْتَدَأٌ وَالزُّيْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ
يَجُوزُ نَحْوُ قَائِمٍ أَوَّلُوا الْوُشْدَ أَيْ وَقَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْوَصْفِ مُبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَبِّقَهُ
نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ وَزَعِمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ سَبِّبِيَّةَ يُجِيرُ ذَلِكَ عَلَى ضَعْفٍ وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* فَخَيْرٌ تَحْصُنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ * إِذَا الدَّاعِي الْمُتَوَكِّلُ قَالَ يَا لَآءِ *

فَاخَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَنَحْنُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُسَبِّقْ خَيْرٌ بِنَفْيٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ وَجُعِلَ مِنْ
هَذَا قَوْلُهُ

* خَيْرٌ بَنُوا لَهُبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا * مَلَالَةَ لَهُبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ *

فَخَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَبَنُوا لَهُبٍ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ،

* وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ * إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ *

الْوَصْفُ مَعَ الْفَاعِلِ أَمَّا أَنْ يَتَطَابَقَا إِفْرَادًا أَوْ تَثْنِيَّةً أَوْ جَمْعًا أَوْ لَا يَتَطَابَقَا وَهُوَ قِسْمَانِ مَبْنُوعٌ
وَجَائِزٌ فَإِنْ تَطَابَقَا إِفْرَادًا نَحْوَ أَقَائِمُ زَيْدٌ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً
وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونُ الْوَصْفُ خَيْرًا
مَقْدَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَأَيْتَ مَنْ آلِهَتِي يَا أَيُّهُمُ خَيْرٌ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَأَيْتَ مُبْتَدَأً
وَأَلَّتْ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَلَّتْ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَأَرَأَيْتَ خَيْرًا مَقْدَمًا
وَالْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوَّلُ لَنْ قَوْلَهُ عَنْ آلِهَتِي مَعْمُولٌ لِرَأْضٍ فَلَا يَلُومُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْقَصْلُ بَيْنَ

العامل والمعول بأجنبي لأنَّ أنت على هذا التقدير فاعلٌ لراغب فليس بأجنبي منه وأمَّا على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعول بأجنبي لأنَّ أنت أجنبيٌّ من راغب على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لراغب عملٌ فيه لأنه خبرٌ والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح وإنَّ تطابقا تنبيهٌ نحو أقائم الزيدان أو جمعاً نحو أقائم الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبرٌ مقدَّمٌ وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدأ وهذا الوصف خبر إلى آخر البيت أى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبرٌ عنه مقدَّمٌ عليه إنَّ تطابقا في غير الأفراد وهو التشبيه والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلونى البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلٌ أغنى عن الخبر وإن لم يتطابقا وهو قسمان متنع رجائز كما تقدَّم فمثال المتنع أقائم زيد أقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائر أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلٌ سب مسدٌ الخبر

* رَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِنْدَاءِ * كَذَاكَ رَفَعَ خَيْرٌ بِالْمُبْتَدَأِ *

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها وأحترز بغير الزائدة من مثل يحسبك درهمٌ فيحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يجتز عن الزائدة فإن الباء الداخلة عليه زائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وأحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وأمرأة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وزعم قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما

مَعْنَوِيٌّ وَقِيلَ الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأُ وَقِيلَ تَرَأَعَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْخَبَرَ رَفَعَ الْمُبْتَدَأُ وَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ رَفَعَ الْخَبَرَ وَأَعْدَلُ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبُ سَيِّبَوِيَّةٍ وَهَذَا الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ،

* وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْغَائِثَةُ * كَاللَّهُ بَرُّ وَالْإِبَادِي شَاهِدُهُ *

عَرَفَ الْمُصَنِّفُ الْخَبَرَ بِأَنَّهُ الْجُزْءُ الْكَامِلُ لِلْغَائِثَةِ وَبَرُّ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْغَائِثَةُ وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْمُنْتَظَمُ مِنْهُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً وَلَا يَرُونَ الْفَاعِلَ عَلَى هَذَا التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً بَلْ يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْفِعْلِ جُمْلَةً وَخُلَاصَةُ هَذَا أَنَّهُ عَرَفَ الْخَبَرَ بِمَا يُوجَدُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَالتَّعْرِيفُ يُبَيِّنُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصًّا بِالْمَعْرِفِ دُونَ غَيْرِهِ ،

* وَمُقَرَّدًا بِأَنَّهُ وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاطَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ *

* وَإِنْ تَكُنْ آيَاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى * بِهَا كُنْطَعِي أَلَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * ١١.

فَيَنْقَسِمُ الْخَبَرُ إِلَى مُقَرَّرٍ وَجُمْلَةٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْفَرْقِ فَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْطِبُهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ حَاطَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ وَالرَّابِطُ أَمَّا صَمِيرٌ فَرَجَعَ إِلَى الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَدْ يَكُونُ الصَّمِيرُ مُقَدَّرًا نَحْوُ السَّمْنِ مَتَوَانٍ بِدُرُهِمٍ التَّقْدِيرُ مَتَوَانٍ مِنْهُ بِدُرْهِمٍ أَوْ إِشَارَةً إِلَى الْمُبْتَدَأِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ أَتَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ فِي قِرَاءَةٍ مَنْ رَفَعَ اللَّبَاسَ أَوْ تَكَرَّرَ الْمُبْتَدَأُ بِالْفَتْحِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْضِيحِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلْحَاقَهُ مَا أَلْحَاقَهُ وَالْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ مَا زَيْدٌ أَوْ عُمُومٌ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَتْ

الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يَحْتَجْ إلى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن إلى آخر البيت أي وإن تكن الجملة إياه أي المبتدأ في المعنى أَكْتَفَى بها عن الرابط كقوله نَطْفَى الله حَسْبِي فنطقي مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبر خبر عن الأول وأستغنى عن الرابط لأن قولك الله حَسْبِي هو معنى نطفي وكذلك قولي لا إله إلا الله

* وَالْمَقْرُونُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ * يُشْتَقُّ فَهُوَ ذَرَضِيرٌ مُسْتَكِينٌ *

تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملةً وأما المقرون فإما أن يكون جامداً أو مشتقاً فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارعا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والرباعي وجماعة إلى أنه يحتمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إنما أن يكون الجامد متصفاً بمعنى المشتق أو لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحتمل الضمير وإن لم يتضمن معناه لم يحتمل الضمير كما مثَّلَ وإن كان مشتقاً فذكر المصنف أنه يحتمل الضمير نحو زيد قائم أي هو هذا إذا لم يرتفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصيغة المشبهة وأفعِل التخصيص فإما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يحتمل ضميراً وذلك كأسماء الآلة نحو المفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يحتمل ضميراً فإذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعول وقصِدَ به المكان أو الزمان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا يتحتمل ضميراً فإذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كأن الخبر مشتق ولا ضمير فيه وإنما يتحتمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرتفع ظاهراً فإن رُفِعَ لم يتحتمل ضميراً وذلك نحو زيد قائم غلاماً غلاماً مرفوعاً بقائم فلا يتحتمل

صميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن المجامد لا يتحمل الصمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل صميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق وأن المشتق إنما يتحمل الصمير إذا لم يرتفع طاهرا وكان جارها مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جارها مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد،

* وأبرزه مطلقا حيث نلا * ما ليس معناه له محصلا *

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الصمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أثبت بعد المشتق بهو وحوة وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جاوز سببويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للصمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بقائمه هذا إذا جرى على من هو له فإن جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب إبراز الصمير سواء أُمِنَ اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أُمِنَ فيه اللبس زيد هند صارها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الصمير زيد عمرو صارها هو فيجب إبراز الصمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزته مطلقا أي سواء أُمِنَ اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا إن أُمِنَ اللبس جاز الأمران كما في مثل زيد هند صارها هو فإن شئت أثبت بهو وإن شئت لم تأت وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالتمثال الثاني فأنك لو لم تأت بالصمير فقلت زيد عمرو صارها لا تحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أثبت بالصمير فقلت زيد عمرو صارها هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزته مطلقا يعنى سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمدحهم فمن ذلك قول الشاعر

* قَوْمِي ذَرَى الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ * بِخُبْنِهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ *

التقديرُ بَانُوها هم فُحْدِفَ الصَّيْبُ لِأَمْنِ اللَّبَسِ ،

* وَأَخْبِيرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرُّ * نَارَيْنِ مَعْنَى كَاتِبَيْنِ أَوْ اسْتَقَرَّ *

تَقْدِمُ أَنَّ الْخَبْرَ يَكُونُ مُفْرَدًا وَيَكُونُ جُمْلَةً وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا مَحْوُ زَيْدٌ هُنَاكَ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ فَكُلُُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَأَجَازُ قَوْمٍ مِنْهُمْ الْمَصْنُفُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا مَحْوُ كَاتِبَيْنِ أَوْ اسْتَقَرَّ فَإِنْ قَدَّرْتَ كَاتِنًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمُفْرَدِ وَإِنْ قَدَّرْتَ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْجُمْلَةِ . وَأَخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذَا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمُفْرَدِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمٌ فَاعِلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ هُنَاكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَقَدْ نُسِبَ هَذَا لِسَيِّئِيهِ وَقَبِيلُ أَتَمَّهَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ فِعْلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَوْ يَسْتَقَرُّ هُنَاكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَنُسِبَ هَذَا إِلَى جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَإِلَى سَبِيئِيهِ أَيْضًا وَقَبِيلُ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ فَيَكُونُ الْمُقْدَرُ مُسْتَقَرًّا وَنَحْوَهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اسْتَقَرَّ وَنَحْوَهُ وَهَذَا ظَاهِرٌ قَوْلِ الْمَصْنُفِ نَارَيْنِ مَعْنَى كَاتِبَيْنِ أَوْ اسْتَقَرَّ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرُ بْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ قِسْمٌ بِرَأْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَقَالَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشَّيْرَازِيَّاتِ وَالْخَفَّ خِلَافُ هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَدُّوذاً كَقَوْلِهِ ،

* لَكَ الْبَعْرُ مِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ نَهْنُ * فَانْتَلَيْتَ لَدَى حُبُوحَةِ الْهَوْنِ كَاتِبُنْ *

وكما يجب حذف عامل الطرف والجار والمجور إذا رُفعا خبراً كذلك يجب حذفه إذا وقعاً صفة نحو مررت برجلٍ عندك أو في الدار أو حالاً نحو مررت بزيدٍ عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقرَّ عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم،

* ولا يكون اسم زمانٍ خبراً * عن جئت وإن يفد فأخبراً *

طرف المكان يقع خبراً عن الجئة نحو زيدٌ عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما طرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بهي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجئة قال المصنف إلا إذا أفاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فإن لم يفد لم يقع خبراً عن الجئة نحو زيدٌ اليوم وهو المود بهذا البيت وإلى هذا ذهب قومٌ منهم المصنف وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقاً فإن جاء شيء من ذلك فيقول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قومٌ منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذون وذلك بشرط أن يفيد كقولك نحن في يومٍ طيبٍ أو في شهرٍ كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخبراً فإن لم يفد امتنع نحو زيدٌ يوم الجمعة ،

١٢٥ * ولا يجوز الابتداء بالنكرة * ما لم يفد كعند زيدٍ نكرة *

* وعقل فتى فيكم فما خللنا * ورجلٌ من الكرام عندنا *

* ورغبة في الخبز خيرٌ وعملٌ * برّ تزيينٌ وليقْس ما لم يفد *

الأصل في الابتداء أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الغائبة

بأحد أمورٍ ذكر المصنف فيها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار مجرور نحو في الدار رجلٌ وعند زيد نمرًا فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجوز نحو قائم رجلٌ الثاني أن يتقدم على النكرة استفهامٌ نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفيٌ نحو ما جئ لنا الرابع أن توصف نحو رجلٌ من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملةٌ نحو رغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافةً نحو عمل يبرهن هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف إلى أكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطًا نحو من يقوم أقم معه الثامن أن تكون جوابًا نحو أن يقال من عندك فتقول رجلٌ التقدير رجلٌ عندي التاسع أن تكون عامةً نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التوبيخ كقوله

* فاقبَلْتُ زحفًا على الرُكْبَتَيْنِ * فَتَوَبَّ لَيْسَتْ وَقَتُوبٌ أَجْرُ *

الحادي عشر أن تكون نداءً نحو سلامٌ على آل ياسين الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدًا الثالث عشر أن تكون خلفًا من موصوف نحو مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ الرابع عشر أن تكون مصغرةً نحو رجيلٌ عندنا لأن التصغير فيه فائدةٌ معنى الوصف تقديره رجلٌ حبيبٌ عندنا الخامس عشر أن تكون في معنى المحصور نحو شرٌّ آخرٌ ذا نابٍ وشيءٌ جاء بك التقدير ما آخرٌ ذا نابٍ إلا شرٌّ وما جاء بك إلا شيءٌ على أحد القولين والقول الثاني أن التقدير شرٌّ عظيمٌ آخرٌ ذا نابٍ وشيءٌ عظيمٌ جاء بك فيكون داخلًا في تفسير ما جاز الابتداء به لكونه موصوفًا لأن الوصف أعظم من أن يكون ظاهرًا أو مقدّرًا وهو هنا مقدّر السادس عشر أن يقع قبلها واو الحال كقوله

* سَرَوْنَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ فَبَدَّ هَذَا * مُخَيِّبًا أَخْفَى صَوْرَهُ كُلَّ شَارِقٍ *

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ ورجلٌ قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌ ورجلٌ في الدار التاسع عشر أن يُعطَفَ عليها موصوفٌ نحو رجلٌ وأمراً طويلاً في الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَافِهِ * بِهَ عَسَمَ بَبْتَعِي أَرْتَمَا *

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

* لَوْلا أَمْطِبَارٌ لَأَرَدَى كُلُّ ذِي مِقْلٍ * لَمَّا اسْتَنْقَلَتْ مَطَابِقُهُنَّ لِلظَّعَنِ *

الثاني والعشرون أن تقع بعد ثاء الجزاء كقولهم إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّقْطِ الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لأم الابتداء نحو لرجلٌ قائمٌ والرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية كقوله

* كُمْ عَمَلٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * فُدَّعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي *

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك إلى تقييد ثلاثين موضعاً وما لم أذكرها منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أولاً ليس بصحيح ،

— * وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا صَحْرَا *

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحققت التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل جلدك لبس أو نحوه مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقائمٌ أبوه زيدٌ وأبوه منطلقٌ زيدٌ وفي الدار زيدٌ وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في دأره زيدٌ فنقل المنع عن الكوفيين

مُطْلَعًا لَيْسَ بِصَحِيحٍ هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَفِيهِ بَخْبٌ نَعَمْ مَنَعَ الْكُوفِيِّونَ التَّقْدِيمَ فِي مِثْلِ زَيْدٍ قَائِمٌ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ وَالْحَقُّ الْجَوَازُ أَنْ لَا مَانِعٌ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ أَنْ لَا ضَرَرَ فَتَقُولُ قَائِمٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَشْنُوهُ مَنْ يَشْنُوهُ فَمَنْ مَبْتَدَأُ وَمَشْنُوهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ * وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بَرَكَةِ الْأَسَدِ *

فَمَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ كُنْتُ أُمُّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ * أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كَلْبُوبٌ مُضَاهِيَةً *

فَأَبُوهُ مَبْتَدَأٌ وَمَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هَيْبَةُ اللَّهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْإِجْمَاعُ عَنِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا نَقْلَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ،

* فَأَمْنَعَهُ حِينَ يَسْتَنْبِئُ الْجُرْمَانِ * عَرَفْنَا وَفُكِّرْنَا عَالِيَهُنَّ بَيَانِ *

١٣. * كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ * أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُتَّحَصِرًا *

* أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَا يَأْتِدَا * أَوْ لَزِمَ الصَّدْرُ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا *

فَتَقْسَمُ الْخَبْرُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَأْخِيرِهِ عَنْهُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ قَسَمَ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ وَتَدْرُسُ سَبْقَ ذِكْرِهِ وَقَسَمَ يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَقَسَمَ يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فَأَشَارَ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ إِلَى الْخَبَرِ الْوَاجِبِ التَّأْخِيرَ فَذَكَرَ مِنْهُ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَعْرِفَةً أَوْ نَكِيرَةً صَالِحَةً لِجَعْلِهَا مَبْتَدَأٌ وَلَا مَبِينٌ لِلْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبَرِ نَحْوُ

زيدٌ أخوك وأفضلُ من زيدٍ أفضلُ من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لأنَّ لو قدَّمته قللتُ أخوك زيدٌ وأفضلُ من عمرو أفضلُ من زيدٍ لكان المتقدِّم مبتدأً وأنت تريد أن يكون خبراً من غير دليل يدلُّ عليه فإنَّ وجد دليل يدلُّ على أنَّ المتقدِّم خبرٌ جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفةً فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفةً لأنَّه معلومٌ أنَّ المراد تشبيهه إلى يوسف بأبي حنيفةً لا تشبيهه إلى حنيفةً بأبي يوسف ومنه قوله

* بنونا بنواً أنبأنا وبنائنا * بنوهنَّ أبناء الرجال الأبايد *

فقلوبه بنونا خبرٌ مقدَّم وبنواً أنبأنا مبتدأٌ مؤخَّر لأنَّ المراد الحكم على بني أنبائهم بأنهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنى أنبائهم الثاني أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لصير المبتدأ مستتراً نحو زيدٌ قامَ فقامَ فاعله المقدَّر خبرٌ عن زيدٍ ولا يجوز التقديم فلا يقال قامَ زيدٌ على أن يكون زيدٌ مبتدأً مؤخَّراً والفعل خبرٌ مقدَّم بل يكون زيدٌ فاعلاً لقامَ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعاً لظاهر نحو زيدٌ قامَ أبوه جاز التقديم فتقولُ قامَ أبوه زيدٌ وقد تقدَّم ذكرُ الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم إذا رَفَعَ الفعل صميماً بارزاً نحو الريدان قاما فيجوز أن تقدِّمه الخبر فتقولُ قاما الريدان ويكون الريدان مبتدأً مؤخَّراً وقاما خبراً مقدَّماً ومنع ذلك قوله إذا عرِّفتَ هذا فعولُ المصنِّف كذا إذا ما الفعل كان الخبراً يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقاً وليس كذلك بل إنَّما يجب تأخيرُه إذا رَفَعَ صميماً للمبتدأ مستتراً كما تقدَّم الثالث أن يكون الخبر محصوراً بأنَّما نحو إنَّما زيدٌ قائمٌ أو بالآ نحو ما زيدٌ إلَّا قائمٌ وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصراً فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع إلَّا شذوذاً قال الشاعر .

* قَبَا رَبِّ هَذَا إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرَجَى * عَلَيْهِمْ وَهَذَا عَلَيْكَ الْمَعُولُ *

الأصلُ وعَلِ الْمَعُولُ إِلَّا عَلَيْكَ فَقَدِمَ الْخَبَرُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ نَدَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ كَحَوْ كَرِيذًا قَائِمًا وَهُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لَدَى لَامِ ابْتِدَاءٍ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى اللَّامِ فَلَا تَقُولُ قَائِمًا كَرِيذًا لَأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَقَدْ جَاءَ التَّقْدِيمُ شُدُودًا قَالَ الشَّاعِرُ

* خَلِيلٌ لَأَتَيْتُ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ * يَنْدِلُ الْعَلَكَةُ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَا *

فَلَأَتَيْتُ مَبْتَدَأٌ وَخَالُ خَبَرٌ مَقْدَمٌ الْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَلَامُهُمُ الْإِسْتِفْهَامُ كَحَوْ مَنْ لِي مُنْجِدًا فَمَنْ مَبْتَدَأٌ وَلِي خَبَرٌ وَمُنْجِدًا حَالٌ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى مَنْ فَلَا تَقُولُ لِي مَنْ مُنْجِدًا

* وَحَوْ عِنْدِي نَرْقَمُ وَلِي وَطَرٌ * مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ *

* كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنَهُ مَبْيُتًا يُخْبِرُ *

* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا * كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا *

* وَخَبَرَ الْمَحْصُورَ قَدِيمًا أَبَدَا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحَدَا * ١٣٥

إِشَارَةٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ وَجُوبُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ فَذَكَرَ أَنَّهُ يَجِبُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ نَكْرَةً لَيْسَ لَهَا مَسْوُوعٌ إِلَّا تَقْدِمُ الْخَبَرُ وَالْخَبَرُ طَرَفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا كَحَوْ عِنْدَكَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ أَمْرًا فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ هُنَا فَلَا تَقُولُ رَجُلٌ عِنْدَكَ وَلَا أَمْرًا فِي الدَّارِ فَاجْمَعْ النُّحْلَةَ وَالْعَرَبَ عَلَى مَعَ ذَلِكَ وَإِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَحَوْ عِنْدِي دَرَاهِمٌ وَلِي وَطَرُ الْبَيْتِ فَإِنْ كَانَ لِلنَّكْرَةِ مَسْوُوعٌ جَارَ الْأَمْرَانِ كَحَوْ رَجُلٌ طَرِيفٌ عِنْدِي وَعِنْدِي رَجُلٌ

ظريفُ الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزؤه من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا مراد المصنف بقوله كذا إذا عاد عليه مضمرة البيت أى كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمرة مما لا يخبر به عنه وهو المبتدأ فكانه قال يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير في قولك في الدار صاحبها إنما هو عائذ على جزؤه من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا إذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابسه وأقبر المضاف إليه وهو الهاء مقامه نصراً اللفظ كذا إذا عاد عليه مضمرة ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلاً زيداً وقوله

* آهباك لجلالاً وما بك قدرة * على ولكن ملو عين حبيبها *

فحبيبها مبتدأ وملو عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيرها لأن الضمير المتصل بالمبتدأ وهو ها عائذ على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملو عين عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيداً مع أن الضمير فيه عائذ على متأخر لفظاً ورتبةً ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اختلفا في العامل في مسألة ضرب غلامه زيداً بخلاف مسألة في الدار صاحبها فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير يختلف الثالث أن يكون الخبر كذا صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا إذا يستوجب التصدير نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام

له صدر الكلام وكذلك آتت من علمته نصيرا فأتت خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو إلتما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد ومثله ما لنا إلا أتباع أحمدا

* وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما *

* وفي جواب كيف زيد قل دنف * فهذا استغنى عنه إذ عرف *

يُحذف كل من المبتدأ والخبر إذا تدل عليه دليل جواز أو وجوب فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع التقدير فإذا السبع حاضر قال الشاعر

* نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف *

التقدير نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحیح ای هو صحیح وإن شئت صرحت بكيل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحیح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ای من عمل صالحا فعلمه لنفسه ومن أساء فإساءته عليها قيل وقد يُحذف الخبر أن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله والآلئی یحسن من المَحْصِنِ مِن لِّسَانِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالْآلَئِی لَمْ یَحْصُنْ فُحْشٌ الْمُبْتَدَأُ والخبر وهو فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لدلالة ما قبله عليه وإنما حذفنا لوقوعهما موقع مقرر والظاهر أن المحذوف مقرر والتقدير والآلئی لم یَحْصُنْ كذلك وقوله والآلئی لَمْ یَحْصُنْ معطوف على والآلئی یَحْصُنْ والأولى أن يمثل بدحو قوله نعم في جواب آريد قائم إلى التقدير نعم زيد قائم

* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبَرُ * حَتَّمْ رَوَى نَصٍّ مِمَّنْ ذَا اسْتَقَرَّ *

* وَبَعْدَ رَأَوْ عَيَّنْتَ مَقْهُومَ مَع * كَيْتَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ *

* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَا ١٤.

* كَصَرَفِي الْعَبْدِ مُسِيئًا وَأَتَمَّ * تَبْيِيهِ الْحَقِّ مَنْوُطًا بِالْحِكْمِ *

حاصل ما في هذه الأبيات أَنَّ الخبرَ فَاجِبٌ حَذْفُهُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُبْتَدَأً بَعْدَ لَوْلَا نَحْوُ زَيْدٌ لَأَتَيْنَكَ التَّقْدِيرُ لَوْلَا زَيْدٌ مُوجُودٌ لَأَتَيْنَكَ وَآخِرُهَا بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِيهِ شَرْوَدًا كَقَوْلِهِ

* لَوْلَا أَهْوَى وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ * أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالْمَقَالِيدِ *

فَعُمَرُ مُبْتَدَأٌ وَقَبْلَهُ خَبَرٌ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَنَّ الْحَذْفَ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبٌ إِلَّا قَلِيلًا هُوَ طَرِيقَةُ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ أَنَّ الْحَذْفَ وَاجِبٌ وَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَذْفٍ فِي الظَّاهِرِ مَوْجُودٌ وَالطَّرِيقَةُ الثَّالِثَةُ أَنَّ الْخَبَرَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَوْنًا مُطْلَقًا أَوْ كَوْنًا مُقَيَّدًا فَإِنْ كَانَ كَوْنًا مُطْلَقًا وَجَبَ حَذْفُهُ نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ مُوجُودٌ وَإِنْ كَانَ كَوْنًا مُقَيَّدًا فَإِمَّا أَنْ يَحْدَلَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَحْدَلْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَجَبَ ذِكْرُهُ نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ مَا أَتَيْتُ وَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَازَ إِقْبَاتُهُ وَحَذْفُهُ نَحْوُ أَنْ يُقَالَ هَلْ زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ فَتَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكْتُ أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْخَبَرَ وَإِنْ شِئْتَ أَتَيْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

* يَهْذِبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ * فَلَوْلَا الْغَيْدُ يَمْسِكُكَ لَسَالَا *

وَقَدْ اخْتَارَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ الْمَوْضِعُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ نَصًّا

في اليمين نحو لَعْمُكَ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ لَعْمُكَ قَسَمِي فَعْمُكَ مَبْتَدَأٌ وَقَسَمِي خبرُهُ ولا يجوز
التصريح به قبل ومثله يمينُ الله لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ يمينُ الله قَسَمِي وهذا لا يَتَعَيَّنُ أن يكون
المُحذوفُ فيه خبراً لجواز كونه مَبْتَدَأً والتَّقْدِيرُ قَسَمِي يمينُ الله بِخِلَافِ لَعْمُكَ فَإِنَّ المُحذوفَ
معه يَتَعَيَّنُ أن يكون خبراً لأنَّ لَمَّا الاجتهاد قد دخلت عليه وحَقَّقها الدخولُ على المَبْتَدَأِ
فإن لم يكن المَبْتَدَأُ نَصّاً في اليمين لم يَجِبْ حذفُ الخبرِ نحو عَهْدُ الله لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ
عَهْدُ الله عَلَى. فَعَهْدُ الله مَبْتَدَأٌ وَعَلَى خبرُهُ ولك إثباته وحذفه. الموضع الثالث أن يقع
بعد المَبْتَدَأِ وأَوْ هي نَصٌّ في المَعِيَّةِ نحو: كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ كُفْلٌ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ وَصِيْعَتُهُ مَعطوفٌ
على كُلِّ والخبرُ مُحذوفٌ والتَّقْدِيرُ كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ مَقْتَرِنَانِ وَيَقْدَرُ الخبرُ بعدَ وأَوْ المَعِيَّةِ
وَقِيْلَ لا يَحْتَاجُ إلى تقديرٍ لأنَّ معنى كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَصِيْعَتِهِ وهذا
الكلامُ تامٌّ لا يَحْتَاجُ إلى تقديرٍ خبرٍ واختار هذا المذهب ابنُ عَصْفُورٍ في شرح الإيضاح فإن
لم تكن الواوُ نَصّاً في المَعِيَّةِ لم يَحذفْ للخبرِ وجوباً نحو زيدٌ وعَمْرُو قائمان الموضع الرابعُ
أن يكون المَبْتَدَأُ مَصْدَرًا وبعده حالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخبرِ وفي لا تَصْلُحُ أن تكون خبراً
فَيَحذفُ الخبرُ وجوباً لَسَدِّ الحَالِ مَسَدَّهُ. وذلك نحو ضَرَبَ العَبْدُ مُسِيْماً ضَرَبَ مَبْتَدَأٌ وَالْعَبْدُ
مَعْمُولٌ لَهُ وَمُسِيْماً حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخبرِ والخبرُ مُحذوفٌ وجوباً والتقديرُ ضَرَبَ العَبْدُ إِذَا كَانَ
مُسِيْماً إِنْ أَرْتِ الاستقبالُ وَإِنْ أَرْتِ المَضِيَّ فالتقديرُ ضَرَبَ العَبْدُ إِذَا كَانَ مُسِيْماً فَمُسِيْماً
حَالٌ مِنَ الصَّمِيْعِ الْمُسْتَتِرِ فِي كَانَ المُفَسِّرِ بِالْعَبْدِ وَإِذَا كَانَ طرفُ زمانٍ فائِبٌ مُنَابٍ
الخبرِ وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ وَقَبْلَ حَالٍ عَلَى أَنَّ الخبرَ المُحذوفَ مَقْدَرٌ قَبْلَ الحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّ
الخبرِ كما تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَاحْتِزَّ بِقَوْلِهِ لا يكون خبراً عن الحَالِ الَّتِي تَصْلُحُ أن تكون خبراً من
المَبْتَدَأِ الْمَذْكُورِ نحو ما حكى الآخَفَشُ رحمه الله من قولهم زيدٌ قائماً فزيدٌ مَبْتَدَأٌ والخبرُ

محدوفٌ والتقديرُ ثَبَتَ قائماً وهذه الحالُ تصلحُ أن تكونَ خبراً فتقولُ زيدٌ قائمٌ فلا يكونُ
الخبرُ واجبُ الجذْبِ بخلافِ صَرَّبَ العَبْدَ مُسِيئاً فإنَّ الحالَ فيه لا تصلحُ أن تكونَ خبراً
عن المبتدأ الذي قَبْلَها فلا تقولُ صَرَّبَ العَبْدَ مُسِيئاً لأنَّ الضربَ لا يوصفُ بأنَّه مُسِيئٌ
والمُصَّافُ إلى هذا المَصْدَرِ حُكْمُهُ كحُكْمِ المصدرِ نحوُ أَتَمَّ تَبْيِيهِنِي الحَقَّ مَنوطاً بالحِكمِ فَأَتَمَّ
مبتدأٌ وتَبْيِيهِنِي مُصَّافٌ إليه والحَقَّ مفعولٌ لتَبْيِيهِنِي وَمَنوطاً حالٌ سَدٌّ مسدٌ خيرٌ أَتَمَّ والتقديرُ
أَتَمَّ تَبْيِيهِنِي الحَقَّ إذا كان مَنوطاً أو إذا كان مَنوطاً بالحِكمِ ولم يَذْكُرِ المصنّفُ المواضعَ التي
يُحذفُ فيها المبتدأُ وجوباً وقد عُدَّها في غيرِ هذا الكتابِ أربعةً الأوَّلُ النَّعْتُ المَطْوَاعُ إلى
الرفعِ في مَدْحٍ نحوُ مَرَّتْ بَرِيدُ الكَرِيمِ أو نِمَّ نحوُ مَرَّتْ بَرِيدُ الخَبِيثِ أو تَرَجَّمْ نحوُ مَرَّتْ
بَرِيدُ الْمُسْكِينِ فالمبتدأُ محذوفٌ في هذه المَثَلِ وحججها وجوباً والتقديرُ هو الكَرِيمُ وهو
الخَبِيثُ وهو الْمُسْكِينُ الموضعُ الثاني أن يكونَ الخبرُ مخصوصاً بِنَعْمٍ أو بئسَ نحوُ نَعِمَ
الرَّجُلُ زَيْدٌ وبئسَ الرَّجُلُ عَمْرٌ فَرِيدٌ وعمرو خبرانِ لمبتدأٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ هو زَيْدٌ
أي المدحُ وهو عمرو أي المذمومُ الموضعُ الثالثُ ما حكي الفارسيُّ من كلامهم في نِعْمَتِي
لَأَقْعَنَّ فِيهِ نِعْمَتِي خَيْرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ واجبُ الجذْبِ والتقديرُ في نِعْمَتِي يَمِينٌ وكذلك ما
أَشَبَّهَهُ وهو ما كان الخبرُ فيه صريحاً في القسمِ الموضعُ الرابعُ أن يكونَ الخبرُ مَصْدَراً نائباً
مَنابِ الفعلِ نحوُ صَبَّرَ جَمِيلٌ التَّقْدِيرُ صَبَّرَ صَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبَّرَ مَبْتَدَأٌ وَصَبَّرَ جَمِيلٌ خبرُهُ ثُمَّ
حُذِفَ المبتدأُ الَّذِي هو صَبَّرَ وجوباً ،

* وَأَخْبَرُوا بِأَنْتَيْنِ أو بِأَكْثَرَا * عن واحدٍ كَهَمُ سَرَّاءُ شَعْرًا *

اِخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي جَوَازِ تَعَدُّدِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ الْوَاحِدِ بِغَيْرِ حَرْفٍ عَظْفٍ نَحْوِ زَيْدٌ قَائِمٌ
صَاحِدٌ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ سِوَاكَ كَانَ الْخَبَرَانِ فِي مَعْنَى خَيْرٍ وَاحِدٍ

نحو هذا خلو حامض أى مؤ لم يكونا كذلك كالمثال الأول وَذَهَبَ بِعَصْبِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْخَبْرَانِ فِي مَعْنَى خَيْرٍ وَاحِدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ فَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بِغَيْرِ عَطْفٍ قُدِّرَ لَهُ مَبْتَدَأٌ آخَرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ لُبُّ الْعَرْشِ الْمُبْجِدُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* مَنْ يَكُ ذَا بَيْتٍ فَهَذَا يَتَّبِعِي * مُقْبِطُ مُصَيِّفٍ مُشْتَبِي *

وقوله

* يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي * بِأُخْرَى الْمَنَابِهَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ *

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ كَأَن يَكُونَ الْخَبْرَانِ مِثْلًا مُفْرَدَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ صَاحِبٌ أَوْ جُمْلَتَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ فَحَيْكَ فَمَا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا وَالْآخَرُ جُمْلَةً فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَلَا يَهْوُلُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَحَيْكَ هَكَذَا زَعَمَ هَذَا الْعَائِلُ وَيَقَعُ فِي كَلَامِ الْمُعَرَّبِينَ لِلْفَرَمَانِ وَغَيْرِهِ تَجَوُّزُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا فِي حَبِيبَةٍ تَسْمَى فَيُعْرِبُونَ تَسْمَى خَيْرًا ثَالِثًا وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحُجُورِ كَوْنِهِ حَالًا ،

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

* تَرَفَعَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ * قَلْبُهُ كَانَ سَيِّدًا هَمَزٌ *

* كُنَانٌ كُلُّ بَاتٍ أَفْخَى أَصْبَحَا * أَمْسَى وَصَارَ تَبَسَ زَالَ بَرَحَا *

* قَلْبِي وَأَنْفُكَ وَهَدْيِي الْأَرْبَعَةُ * لِيَشْبَهَ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي مُتَبَعَةٌ *

١٤٥

* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَاعْطٍ مَا نُمْتُ مُصِيبًا دِرْقَمَا *

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان أفعال وحروف
فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والخروف ما وأخواتها ولا التي لنفي
الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكأها أفعالاً انتفاعاً إلا لبس
فذهب المجهور إلى أنها فعلٌ وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر ابن شقير إلى أنها حرفٌ
وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه
الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وفي كان وظن وأخواتها وأصبح وأمسى
وصار وتبس ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط في
عمله أن يسمى نفياً لفظاً أو تعديراً أو شيئاً نفياً وهو أربعة زال وبرز وتخي وأثقل فمثل
النفى لفظاً ما زال ويد قائماً ومثاله تعديراً قوله تعالى قالوا تألله فتفتو تكسر يوسف أي
لا تفتو ولا يحدف الثاني معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شد الحدف يدون
القسم كقول الشاعر

* وأبرز ما أدام الله قومي * بحيد الله منتظماً مجيداً *

أي لا أبرز منتظماً مجيداً أي صاحب نطاقٍ وجوادٍ ما أدام الله قومي وصي بذلك أنه لا
يرال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حبل عليه البيت ومثاله شيء النقي والمرأى
به النهي كقولك لا تزل قائماً ومنه قوله

* صاح شير ولا تزل ذاكر النور * ت فنيسيائه صلال مبین *

والدعاء كقوله لا يرال الله نحسناً إليك وقوله

* ألا يا أسلمي يا دار مئ على البقي * ولا زال منهلاً بجرحائك القطر *

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وهذا الأربعة إلى آخر البيت القسم الثالث ما

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرُ الْكَافِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَعْطَ مَا دُمْتُ مُصِيبًا دَرَقِمًا
أَيِ أَعْطَ مَدَّةَ دَرَامِكَ مُصِيبًا دَرَقِمًا وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
أَيِ مَدَّةَ دُرَامِي حَيًّا وَمَعْنَى ظَلَّ اتَّصَافَ الْمُخْبِرُ عِنْدَ يَأْخُذُ نَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ اتَّصَافُهُ بِهِ لَيْلًا
وَأَخْصَى اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الصُّبْحِ وَأَصْبَحَ اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَأَمْسَى اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الْمَسَاءِ وَمَعْنَى
صَارَ الْخَوَلُ مِنْ صِبَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ النَقِيُّ وَفِي عِنْدَ الْإِطْلَاقِ لِنَفْيِ الْحَالِ نَحْوُ لَيْسَ
زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمْنٍ عَلَى حَسْبِهِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا غَدًا وَمَعْنَى مَا زَالَ
وَأَخْوَاتُهَا مِلَازِمَةُ الْخَيْرِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَنْتَضِيهِ الْحَالُ نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَا
زَالَ عَمْرٌ أَرْزَقَ الْعَبِيدَيْنِ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَاسْتَمَرَ

* وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ صِلَا * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمِلَا *

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ مَا صَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ
لَيْسَ وَدَامَ فَتَبَيَّنَ الْمُنْتَفِ بِهَذَا الْبَيِّنَةِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي
مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَابَةً أَوْ حِدِيدًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ
نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ

* وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَاتِبًا * أَخَاكَ إِذَا لِمَر تُلْفِيهِ لَكَ مُنْجِدًا *

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَاتَّخَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها
مصدرًا ومنه قوله

* بِمَثَلٍ وَجَلْبَرٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَقَى * وَكَوْنُكَ إِيمَانًا عَلَيَّكَ تَسْنِيرُ *

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يُستعمل منه أمر ولا مصدر،

* وفي جميعها تَوَسَّطَ الْخَبَرُ * أَجَزُ وَكُلُّ سَبَقَهُ دَامَ حَظَرُ *

مراده أن أخبار هذه الأفعال إن لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسُّطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز هاهنا تقديم الاسم على الخبر لثلاث يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رقيقى فلا يجوز تقديم رقيقى على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب ومثال ما توسَّط فيه الخبر قولك كان قائماً زيد قال الله تعالى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وكذلك سائر أفعال هذا الباب من التصريف وغيره يجوز توسُّط أخبارها بالشروط المذكور ونقل صاحب الإرشاد خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازها قال الشاعر

* سَبِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّا * فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجْهَوُ *

وذكر ابن معيط أن خبر دَامَ لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا أصبحك ما دام قائماً زيد والصواب جوازها قال الشاعر

* لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَصَةً * لَدَانَهُ بِاتِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ *

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر إلى أن كل العَرَبَ أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أحبك قائماً ما دام زيد فمسلم وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا أحبك ما قائماً دام زيد

وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا تمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا أحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحبك ما زيدا كملت ،

* كذا سبقت خبر ما النافية * فاجبى بها متلوقة لا تالية *

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية وقد دخل تحت هذا قسنان أحدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجاز بعضهم ومفهوم كلمة أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقدير فتقول قائما لم يقل زيد ومتطابقا لغيره يكون عمرا ومتعة بعضهم ومفهوم كلمة أيضا جواز التقديم خبر الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومتعة بعضهم ،

١٥. * ومتنع سبقت خبر ليس أصطفى * ولو تميز ما يقع يكتفى *

* وما سواه ناقص والنقص في * فتى ليس زال دائما فنى *

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرِّون والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف إلى المنع وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم إليه الجواز وقوم المنع ولم يجد من لسان العرب ما طاعه تقديم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما طاعه تقديم مجهول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا استدلال من أجاز تقديم خبرها عليها وتلقوه أن يوم يأتيهم معقول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على

ليس قال ولا يتقدم المعول إلا حيث يتقدم العامل ، وقوله وثبو تمام الى آخره معناه أن هذه الأفعال تنقسم الى قسمين أحدهما ما يكون تاماً وثاقماً والثاني ما لا يكون إلا ناقصاً والمُرَاد بالتام ما يكتفى بمرفوعة وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعة بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا فتى وزال التي مضارعها قول لا التي مضارعها قول فاتها تامة نحو زالت الشمس وليس فاتها لا تستعمل إلا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي وإن وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما ذميت السموات والأرض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ،

* ولا يلي العامل معمول الخبر * إلا إذا طرأ أو حرف جر *

يعنى أنه لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معول خبرها الذى ليس بطرف ولا جارٍ ومجرور وهذا يشتمل حالين أحدهما أن يتقدم المعول وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرًا عن الاسم نحو كان طعامك زيد أكلا وهذه منتزعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الغالى أن يتقدم المعول والخبر على الاسم ويتقدم المعول على الخبر نحو كان طعامك أكلا زيد وفي منوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعول على الاسم وتقدم الخبر على المعول جازت المسئلة لأنه لم يل كان معول خبرها فتقول كان أكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فإن كان المعول ظرفا أو جارًا ومجرورا جاز إطلاقه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا ،

* ومضمّر الشان شيئا أو لئلا وقع * موهب ما استبان أنه امتنع *

يعنى أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه وليى كلى وأخواتها معمول خبرها فأوله على

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ

* قَبَائِلُ هَذَا جَوْنٌ حَوَّلَ يَوْمِيهِمْ * بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا *

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلَهُ وَيُخْرِجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمِمَّا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلَهُ زَيْدٌ قَوْلُهُ

* فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلَى مَعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ *

إِذَا قُرِئَ بِالنَّهْ بِالنَّهْ مِنَ قَوْفٍ فَيُخْرِجُ الْبَيْتَانِ عَلَى إِصْبَارِ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ هُوَ إِي الشَّأْنِ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُهُ كَانَ وَعَطِيَّةً مَبْتَدَأٌ وَعَوْدٌ خَبَرُهُ وَإِيَّاهُمْ مَفْعُولٌ عَوْدٌ وَاجْتِمَاعٌ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ خَبَرٌ كَانَ فَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ كَانَ وَاسْمِهَا مَعْرُوفٌ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْرُوفِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ إِي الشَّأْنِ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمٌ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى مَنْصُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبَرٌ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قِيلَ فِي الْبَيْتَيْنِ ،

* وَقَدْ تَرَدَّدَ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ مَنْ تَقَدَّمَ *

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا النَّاخِصَةُ وَالثَّانِي الْعَامَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَكْرُهَا وَالثَّلَاثُ الرَّائِدَةُ وَفِي الْمَقْصُودَةِ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ نَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهَا تَرَدَّدُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْإِتْلَازِيَيْنِ كَالْمَبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ وَالْفِعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ مِثْلُكَ وَالصِّلَةُ وَالْمَوْصُولُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَتَهُ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ نَحْوُ مَرَّتْ بَرَجُلٍ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِبْطَالِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ تَرَدَّدَ كَانَ فِي حَشْوٍ وَإِنَّمَا تَنْقَاسُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ مَا وَفَعِلَ التَّعَجُّبُ نَحْوُ مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تَرَدَّدَ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاعًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ كَقَوْلِهِمْ وَلَكِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْخُرْشَبِ الْكَمَلَةَ مِنْ بَنِي هَيْبٍ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

وَسَمِعَ أَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

* فَكَيْفَ إِذَا مَهَّرَتْ بَدَارَ قَوْمٍ * وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ *

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حَرْفِ الْخَرِّ وَمَجْمُورِهِ كَقَوْلِهِ

* سَرَاةً بَنَى أَبَى بَكْرٍ تَسَامِي * عَلَى كَانَ الْهَيْسُومَةِ الْعِرَابِ *

وَأَكْثَرُ مَا تُرَادُّ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتَهَا بِلَفْظِ الْمَصَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ عَقِيلٍ بَيْنَ أَقَى طَالِبٍ

رَضَى اللَّهُ عَنْهَا

* أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدَّ نَمِيلُ * إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلُ *

١٥٥ * وَيَحْدِثُ رَنُهَا وَيُبْعَثُ الْخَبَرُ * وَيَعْدُ أَنْ وَلَوْ كَثِيرًا دَا أَشْتَهَرُ *

تُخَدَّفُ كَانِ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ كَقَوْلِهِ

* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ أَنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا * فَمَا أَتَعَذَّرُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا *

التَّعَذُّرُ أَنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِهِ إِتَيْنِي بَدَائِعُ وَلَوْ حِمَارًا

أَيُّ وَلَوْ كَانَ الْمَائِي بِهَ حِمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَدْفُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ * مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَإِنَّ ثَلَاثَهَا *

التَّعَذُّرُ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا ،

* وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِضَ مَا عَنْهَا أَرْتَضِبُ * كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ *

ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كَانِ تُخَدَّفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ وَيَعْوِضُ عَنْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبَرُهَا

نَحْوَ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ وَالْأَصْلُ أَنْ كُنْتُ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ فَخُدَّتْ كَانِ فَانْفَصَلَ الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ

بِهَا وَهُوَ التَّاءُ فَصَارَ أَنْ أَنْتَ بَرًّا ثُمَّ أَيْ بِمَا عَوِضًا عَنْ كَانِ فَصَارَ أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* أبا خراشة إنما آلت ذاك نقي * فإن قومي لم تأكلهم الضبع *

فإن مصدرية وما زائدة عوض عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نقي خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكن ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوين وأجاز ذلك المبرد فيقول إنما كنت منطلقا أنطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثّل به المصنّف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا أنطلقت والأصل أن كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا أنطلقت والقياس جوازها كما جاز مع المخاطب والأصل أن كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بآما زيد ذاهبا ،

* ومن مضارع لكان منجز * تحذف نون وهو حذف ما ألزم *

إذا جزم الفعل المضارع من كان قبل لم يكن والأصل يكون تحذف الجازمة الصمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذف الواو لأنهاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك مؤنس وقد قرئ شاذًا لم يك الذين كفروا وأما إذا لاقت متحركا فلا يحذف إنما أن يكون فذلك المنحذف ضميرا متصلا أو لا فإن كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في أبي عبيدة إن يكته ظن تسلط عليه وإن لا يكته فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول إن يكته إلا يكته وإن كان غير

صغير متصل جاز الحذف والإثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يكن زيد قائما وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وأن تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة .

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

* إعمال ليس أعملت ما دون إن * مع بها النفي وتزبيد ركن *

* وسبق حرف جر أو ظرف كذا * في ألت معنيا أجاز العلما *

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهي من الأفعال الناقصة وسبق الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من المحرور الناقصة تسما بعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة هي تميم أنها لا تعمل شيئا فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقة أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم ويضمون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هي أمهاتهم وقال الشاعر

* أبناؤها متكفون أباهمو * حنفو الصدور وما قوا أولانها *

لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا نراد بعدها إن فإن زدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم

الثاني أن لا يتنقص النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافاً لمن أجاز
 الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن تقدم وجب رفعه نحو ما
 قائم زيد فلا تقول ما قائم زيد وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفاً أو مجروراً فقدّمته فقلت ما في
 الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أو لا فمن جعلها
 عاملة قال إن الظرف والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال إنهما في
 موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه
 شرط في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكّن أي علم وهذا
 هو المراد بقوله وترتيب زكّن أي علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدماً والخبر مؤخراً
 ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شياً سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً أم غير
 ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معول الخبر على الاسم
 وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بكل عملها نحو ما طعامك زيد أكل فلا يجوز نصب
 أكل ومن أجاز بقاء الفعل مع تقدم الخبر يجبر بقاء الفعل مع تقدم المعول بطريق الأولى لتأخير
 الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الإعمال مع تقدم المعول من الفصل بين الخبر ومعوله وهذا غير
 موجود مع تقدم الخبر فإن كان المعول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو ما عندك
 زيد مقيماً وما في أنت معنيّاً لأن الظرف والمجرورات فتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا
 الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقدم معول الخبر بما إذا كان المعول ظرفاً
 أو جاراً ومجروراً الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بكل عملها نحو ما زيد قائم
 فالأولى نافية والثانية نفقت نفى النفي فيبقى أثباتاً فلا يجوز نصب قائم وأجازة بعضهم
 الشرط السادس أن لا يتبدل من خبرها اسم موجب فإن تبدل بكل عملها نحو ما زيد

بشيء إلا شيء لا يعبوه في شيء في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة يحتمل للقولين المذكورين أعني القول بأشترائط أن لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدمه أشترائط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء إلى آخره استوت اللغتان يعني لغة المجاز ولغة تميم وأختلف شراح الكتاب فيما يرجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع قبل الأ والمرأ أنه لا عمل ما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع بعد الأ والمرأ أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما مجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وترجيبة كبل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٩. * ورفع معطوف بلكن أو يبدل * من بعد منصوب بما ألزم حيث حل *

إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا تخلو إما أن يكون مقتضياً للإيجاب أو لا فإن كان مقتضياً للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائماً لكن قائداً أو بل قائداً فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قائداً وبطل هو قائداً ولا يجوز نصب قائداً على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموصوب وإن كان المحرف العاطف غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائماً ولا قائداً ويجوز الرفع فتقول ولا قائداً وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قائداً ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرها،

* وَبَعْدَ مَا وَثَّقَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ لَا وَثَّقِي كَانَ قَدْ يُخْبَرُ *

تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ بِأَيْسَ وَمَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَأَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ وَمَا رَبُّكَ بِغَائِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُصُ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا يَكُونُهَا حِجَازِيَّةً خِلَافًا لِقَوْلِهِ بَلْ تُرَادُّ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّمْيِينِيَّةِ وَقَدْ نَقَلَ سَبِيحُوه وَالْقَرَّادُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا عَنْ ذِي تَمْيِيمٍ فَلَا الْبَقَاةُ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ أَضْطَرَبَ رَأْيُ الْفَارَسِيِّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالَ لَا تُرَادُّ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالَ تُرَادُّ فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ زَوَّجَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبَرٍ لَا كَقَوْلِهِ

* فَكُنْ لِي شَهِيدًا يَوْمَ لَا تُرَى شَفَاعَةٌ * يَعْنِي فَنَبِّئَكَ عَنْ سَوَادٍ بَيْنَ قَارِبٍ *

وَفِي خَبَرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةَ بَلَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ

* وَإِنْ مَدَّتْ أَلْيَدِي إِلَى الْوَادِ لَمْ أَكُنْ * بِاتَّحِيلِهِمْ إِنْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ التَّحِيلُ *

* فِي النَّفِكَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا * وَتَدَّ تَلِي لَأَنْتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ *

* وَمَا بَلَدَتْ فِي سَوَى حَبِيبٍ عَمَلٌ * وَخَلَّفَ لِي الرُّقْعَ فَنُشَا وَالْعَنْسُ قُلْ *

تَقْدِمُ أَنَّ الْخُرُوفَ الْعَامِلَةَ عَمَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةً وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَدَّكَرْنَا لَا وَلَآتَ وَإِنْ أَمَا لَا فَمِنْ هَذِهِ الْحِجَازِيَّةِ إِمْعَالُهَا عَمَلٌ لَيْسَ وَمِنْ هَذِهِ تَمْيِيمُ إِمْعَالِهَا وَلَا تَعْمَلُ عِنْدَ الْحِجَازِيَّةِ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ وَالْخَبَرُ نَكِرَتَيْنِ نَحْوَ لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَعَرْتُ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا * وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَإِقْبَا *

وَقَوْلُهُ

* نَقَرْتُكَ إِنْ لَا صَاحِبٍ غَيْرَ خَالِي * فَبُيِّنَتْ حِمْنًا بِالْكَفَاةِ حَصِينَا *

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة وأنشد النابغة

* بَدَتْ فِعْلٌ لى وَدَّ فَلَمَّا تَمِعْتَهَا * تَوَلَّيْتُ وَبَقِيتُ حَاجَتِي فِي فَوَادِيهَا *

* وَحَلَمْتُ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَيَّامِهَا * سِوَاهَا وَلَا مِنْ حَيْثُهَا مُتَوَاجِهَا *

وَأُخْتَلَفَ كُلُّهُ الْمُسْتَفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَمَرَّةً قَالَ إِنَّهُ مَوْوِلٌ وَمَرَّةً قَالَ إِنَّ الْعِلَاسَ عَلَيْهِ سَائِعُ الشَّرْطِ الثَّالِثِ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ خَيْرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا قَائِمًا رَجُلٌ الشَّرْطُ الثَّالِثُ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ النَفْيُ بِأَلَا فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبِ أَفْضَلَ بِلِ هَاجِبِ رُفْعِهِ وَلَمْ يَنْتَعِزْ الْمُسْتَفِ لِهَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَأَمَّا إِنْ النَّافِيَةُ فَمِنْ هَذِهِ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَالْقَرَاءَةِ أَهْلُهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَمِنْ هَذِهِ الْكَوْفِيِّينَ خَلَدَ الْقَرَاءَةُ أَهْلُهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ وَقَالَ بَعْضُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْقَتَّاعِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَأَخْتَارَهُ الْمُسْتَفِ وَزَعَمَ أَنَّ فِي كَلِمَةِ سَبِيحِيَّةٍ رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

* إِنْ هُوَ مُسْتَوِلِيًّا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِينِ *

وَقَالَ آخَرُ

* إِنْ أَلَمَرُّ مَيِّتًا بِإِنْقِصَاءِ حَيَاتِهِ * وَلَكِنْ بَلَّانٌ يُبْقَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلُ *

وَذَكَرَ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْمُحْتَسِبِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي الْإِلَهِينَ تَذْهَبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِيَادًا أَمْثَالَكُمْ بِنَصْبِ الْعِبَادِ وَلَا يَشْتَرُطُ فِي اسْمِهَا وَخَيْرُهَا أَنْ يَكُونَ تَكْرِيهًا بِلِ تَعْمَلُ فِي النِّكَوَةِ وَالْمَعْرِفَةِ تَقُولُ أَنْ رَجُلٌ قَائِمًا وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمُ وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا وَأَمَّا لَا تَفِي لَا النَّافِيَةُ زَيْدَتْ عَلَيْهَا نَاءُ النَّافِيَةِ مَقْتُوحةً وَمِنْ هَذِهِ الْمَجْمُورِ أَهْلُهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ فَتَرْفَعُ الْأَسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَيْرَ لَكِنْ أَخْتَصَصَتْ بِأَهْلِهَا لَا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْأَسْمُ وَالْخَيْرُ مَعًا بِلِ أَمَّا يَذَكَّرُ

بأحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها ومنه قوله تعالى وَلَآت حِينَ
 مِنْ يَنْصَبُ الْحَيْنُ يُحْدِفُ الْأَسْمَ وَيَقَى الْخَبْرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلَآت الْحَيْنُ حِينَ مَنَاصٍ فَالْحَيْنُ اسْمُهَا
 حِينَ مَنَاصٍ خَيْرُهَا وَقَدْ قُرِئَ شَذَوْدًا وَلَآت حِينَ مَنَاصٍ يَرْفَعُ الْحَيْنُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَآتٍ وَالْخَبْرُ
 لَوْفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَلَآت حِينَ مَنَاصٍ لَهْمُ أَى وَلَآت حِينَ مَنَاصٍ كَائِنًا لَهْمُ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ
 بِهِ وَحْدَهُ لَى الرُّفْعَ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا لَآتٍ فِي سَوَى حِينَ عَمِلَ إِلَى مَا
 عَمِلَ سَبِيحُهُ مِنْ أَن لَآتٍ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحَيْنِ وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
 فِي لَفْظِ الْحَيْنِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهَا رَانْدَهُ كَالسَّاعَةِ وَخَيْرُهَا وَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ
 أَيْ تَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْحَيْنِ وَفِيهَا رَانْدَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّومَانِ وَمِنْ عَمَلِهَا فِيهَا رَانْدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* نَدِمَ الْهَقَاةُ وَلَآت سَاعَةً مَنَدَمٍ * وَالْبَقَى مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَيْرُهُم *

عَلَامُ الْمُصَنَّفِ مُحْتَمِلٌ لِلْقَوْلَيْنِ وَجَرَمَ بِالثَّانِي فِي التَّسْهِيلِ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
 أَوَّانَهُ إِنْ وَجَدَ الْأَسْمَ بَعْدَهَا مِنْصُوبًا فَنَاصِبُهُ فَعَلٌ مُضْمَرٌ وَالتَّقْدِيرُ لَا تَرَى حِينَ مَنَاصٍ
 وَجَدَ مَرْفُوعًا فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مُحْدَوْفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَا تَحِينَ مَنَاصٍ كَائِنًا لَهْمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

أَفْعَالُ الْمُتَغَارِبَةِ

* كَكَانَ كَانَ وَعَسَى لَكِنْ نَذَرَ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَاتَيْنِ خَبَرٌ *

هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ وَهُوَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَدَكَرَ الْمُصَنَّفُ مِنْهَا أَحَدَ
 وَفَعْلًا وَلَا يَخْلَافُ فِي أَنَّهَا أَفْعَالٌ إِلَّا عَسَى فَتَقِلُّ الرُّهَادُ عَنْ تَعَلُّبِ أَنَّهَا حَرْفٌ وَنُسِبَ أَيْضًا
 إِلَى السَّرَاجِ وَالْمَصْحُوحِ أَنَّهَا فَعْلٌ بِدَلِيلِ اتِّصَالِ تَاءِ الْفَاعِلِ وَأَخَوَاتُهَا بِهَا نَحْوُ عَسَيْتَ

وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُسَمَّى أَعْمَالُ الْمُقَارَبَةِ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا لِلْمُقَارَبَةِ بَلْ فِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا دَلَّ عَلَى الْمُقَارَبَةِ وَفِي كَانَ وَكَرَبَ وَأَرْشَدَ وَالثَّانِي مَا دَلَّ عَلَى الرَّجَاءِ وَهُوَ عَسَى وَخَرَى وَأَخْلَوْلَفَ وَالثَّالِثُ مَا دَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ وَهُوَ جَعَلَ وَكَلَّفَ وَأَخَذَ وَعَلَفَ وَأَنْشَأَ فَتُسَمِّيهِمَا بِأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ وَكُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَيَرْفَعُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهَا وَيَكُونُ خَبْرَهُ خَبْرًا لَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كَكَانَ كَادَ وَهَسَى لَكِنْ الْخَبَرُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَارِعًا نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ وَهَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَتَدَّرُ مَجِيئُهُ اسْمًا بَعْدَ عَسَى وَكَانَ كَقَوْلِهِ

* أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا * لَا تُكْثِرُنَّ إِلَيَّ عَسَيْتُ صَائِحًا *

وَقَوْلِهِ

* فَاثْبُتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيًا * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَفِي تَصَغِيرٍ *

وَهَذَا هُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ لَكِنْ نَدَّرُ إِلَى آخِرِهِ لَكِنْ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مُضَارِعٍ إِهْمَامٌ فَاتَّهَ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْأَسْمُ وَالظَرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَحْمُورُ وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ بِغَيْرِ الْمُضَارِعِ وَلَمْ يَنْدَرُ مَجِيءُ هَذِهِ كُلِّهَا خَبْرًا عَنْ عَسَى وَكَانَ بَلِ الَّذِي نَدَّرَ مَجِيءُ الْخَبَرِ اسْمًا وَأَمَّا هَذِهِ فَلَمْ يُسْمَعْ مَجِيئُهَا خَبْرًا عَنْ هَذَيْنِ

٢١٥ * وَكَوْنُهُ يَدُونِ أَنْ يَعْدَ عَسَى * نَزَرُ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا *

أَيِ اقْتِرَانِ خَبَرٍ عَسَى بِأَنْ كَثِيرٌ وَتَجَرِيدُهُ مِنْ أَنْ قَلِيلٌ وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةٍ وَمَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَتَجَرَّدُ خَبْرُهَا مِنْ أَنْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْفُرُوقِ إِلَّا مَقْتَرِنًا بِأَنْ قَالَ اللَّهُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى رُبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَمَنْ وَرُودُهُ يَدُونِ أَنْ قَوْلُهُ

* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ * يَكُونُ وَرَآءَهُ فَهَرَجٌ قَرِيبٌ *

وقوله

* عَسَى فَهَرَجٌ بَالَى بِهِ إِلَهُهُ أَنَّهُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقَيْنِهِ أَمْرٌ *

وَأَمَّا كَذَلِكَ الْمَصْنُوعُ أَنَّهَا عَكْسُ عَسَى فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَهْجَرَتْ مِنْ أَنْ وَيَفِ
اقتِرانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتِرانَ خبرها بأن مضموم
بالشعر فمن تَجَرَّدَ من أن قوله تعالى فَذُكِّرُوا بِمَا كُنْتُمْ يُفْعَلُونَ وَقَالَ مِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا
نَرْيَا قُلُوبَ قَرِيبٍ مِنْهُمْ وَمِنْ اقْتِرَانِهِ بِأَنْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَصَا
حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ وَقَوْلُهُ

* كَانَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ * إِذْ غَدَا حَشَوَ رَظَنِي وَهَرُونَ *

* وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا * خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا *

* وَالزَّمَانُ أَخْلُوْلَفَ أَنْ مِثْلَ حَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ تُرَا *

يعنى أَنَّ حَرَى مِثْلُ عَسَى فِي الدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الْفِعْلِ لَكِنْ يَجِبُ اقْتِرَانُ خبرها بِأَنْ نَحْوُ
حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَوْمَ وَلَمْ يَهْجَرَتْ خبرها مِنْ أَنْ لَا فِي الشَّعْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ أَخْلُوْلَفَ
تَلَوَّمَ أَنْ خَبَرُهَا نَحْوُ اخْلُوْلَفَتْ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ وَهُوَ مِنْ امْتَلَأَ سَبِيحِيهِ وَأَمَّا أَوْشَكَ فَالْكَثِيرُ
اقتِرَانُ خبرها بِأَنْ وَيَقْدَرُ حَذْفُهَا مِنْهُ فَمِنْ اقْتِرَانِهِ بِهَا قَوْلُهُ

* وَلَوْ سَمِعَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأَوْشَكُوا * إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا *

وَمِنْ تَجَرُّدِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ

* يَوْشَكَ مَنْ قَرَى مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَائِهِ فُرَافِقُهَا *

* وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا * وَتَرَكُ أَنْ مَعَ نَى الشُّرْجِ وَجَبَا *

* كَالْشَّائِطِ السَّائِفِ يَحْدُو وَطِيفُ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِفُ *

لم يَلْكَرْ سِيبَرِيَهْ فِي كَرْبٍ إِلَّا تَجَرَّنْ خَبَرَهَا مِنْ أَنْ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْأَصَحَّ خِلَافَهُ وَهُوَ أَنَّهَا
مِثْلُ كَادَ فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِيهَا تَجَرِيدُ خَبَرَهَا مِنْ أَنْ وَيَقِلُّ اقْتِرَانُهَا بِهَا عَمَّنْ تَجَرِيدُ قَوْلُهُ
* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَدْرُبُ * حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ *
وَسَمِعَ مِنْ اقْتِرَانِهَا بِهَا قَوْلُهُ

* سَقَاهَا لَدُوا الْأَحْلَامَ تَجَلَّدَ عَلَى الظُّمَا * وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا *

وَالْمَشْهُورُ فِي كَرْبٍ فَتَجُ الرِّاءُ وَقِلَّ كَسْرُهَا أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَرَكَ أَنْ مَعَ نَى الشُّرْجِ وَجَبَا
أَنَّ مَا دُلَّ عَلَى الشُّرُوعِ فِي الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِأَنْ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ مِنَ السَّنَاقِلَةِ لَا نَ
الْمَقْصُودُ بِهِ الْحَالُ وَأَنَّ لِلِاسْتِقْبَالِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْشَاءِ السَّائِفِ يَحْدُو وَطِيفُ زَيْدٌ يَدْفَعُو وَجَعَلُ
يَنْكَلُمُ وَأَخَذَ يَنْظُمُ وَعَلِفُ يَفْعَلُ كَذَا ،

١٧. * وَأَسْتَعْمَلُوا مُصَارِعًا لِأَوْشَكَ * وَكَانَ لَا غَيْرَ وَزَادُوا مُوشَكَ *

أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ ثَانَةً قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمُصَارِعُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
يَكْنُزُونَ قَسْطُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ * يُوْشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَيْلَتِهِ * وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ
إِلَّا يُوْشِكُ بِلَفْظِ الْمُصَارِعِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ بَلْ قَدْ حُدِّثَ الْخَلِيلُ
اسْتِعْمَالُ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ

* وَلَوْ سِئَلَ النَّاسُ الثَّرَابَ لِأَوْشَكُوا * إِذَا قَبِلَ هَاتُوا أَنْ يَجْلُوا وَيَهْتَعُوا *

نَعَمْ الْكَثِيرُ فِيهَا اسْتِعْمَالُ الْمُصَارِعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَزَادُوا مُوشَكَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من **أَوْشَكَ** كقوله

* **فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعْرُونَ** * **خِلَافَ الْأَنْبِيَاءِ وَحُوشًا يَبَابَا** *

وقد يُشعر تخصيصه **أَوْشَكَ** بالذكر أنه لا يُستعمل اسمُ الفاعل من كان وليس كذلك أجل

قد ورد استعماله في الشعر كقوله

* **أَمَوْتُ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَأَنْشَى** * **يَقِينًا لِرَفَقٍ بَالِدَى أَنَا كَائِدٌ ***

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب **وَأَقْبَحُ** كلامُ المصنف أن غيرَ كان **وَأَوْشَكَ** من

أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسمُ الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك لحكى صاحبُ

الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من **عَسَى** قالوا **عَسَى يَعْسَى** فهو **عَاسٍ** وحكى

الجهوريُّ مضارعَ **طَفِقَ** وحكى البكسائيُّ مضارعَ **جَعَلَ**،

* **بَعَدَ عَسَى أَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ قَدْ فَرَدَ** * **غَيَى بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَابٍ فَعِدَ ***

اِخْتَصَصَتْ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ بأنَّها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها

وأما التامة فهي المستندة إلى **أَنْ** والفعل **نَحْوُ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَأَخْلَوْلُفَ أَنْ يَأْتِيَ وَأَوْشَكَ أَنْ**

يَفْعَلَ فإنَّ والفعل في موضع رفع فاعل **عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ** واستغنَتْ به عن المنصوب

الَّذِي هو خبرها وهذا إذا لم يَلِ الفعل الذي بعده **أَنْ** ظاهرٌ **يَصُحُّ** رفعه به فإنَّ **وَكَيْفَهُ نَحْوُ**

عَسَى أَنْ يَقُومَ زيدٌ **فَذَقَبَ الْأَسْتَاذُ** أبو علي الشلوبيين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا

بالفعل الذي بعده **أَنْ** فإنَّ وما بعدها فاعلٌ **لِعَسَى** وهي تامة ولا خبر لها **وَذَهَبَ** المأمرد والسيرافي

والفارسيُّ إلى **تَجَوَّزَ** ما ذكره الشلوبيين **وتَجَوَّزَ** وجه آخر وهو أن **يُضَيِّقُونَ** ما بعده الفعل

الَّذِي بعده **أَنْ** مرفوعا **بِعَسَى** أسما لها **وَأَنْ** والفعل في موضع نصب **بِعَسَى** وتقدّم على الاسم

والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على اسم عسى وجاز عونه عليه وإن تأخر لأنه مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التنبيه والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوين عسى أن يقوموا الريدان وعسى أن يقوموا الريدون وعسى أن يلقن الهندات فتأني بصمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب أن تقول عسى أن يقوم الريدان وعسى أن يقوم الريدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأني في الفعل بصمير لأنه رفع الظاهر الذي بعده ،

* وَجَرَدَنَ عَسَى أَرِ أَرْفَعُ مُضَمَّرَا * بها إذا أَسَمَ قَبْلَهَا تَد لُكِرَا *

اِخْتَصَصَتْ عَسَى مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ بِأَنَّهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْمٌ جَازَ أَنْ يُضَمَّرَ فِيهَا ضَمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ وَهَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ وَجَازَ تَجَرِيدُهَا مِنَ الضَّمِيرِ وَهَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ وَذَلِكَ أَحْوُ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ فَعَلِي لُغَةُ تَمِيمٍ يَكُونُ فِي عَسَى ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بَعَسَى وَعَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ لَا ضَمِيرَ فِي عَسَى وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ بَعَسَى وَتُظْهِرُ فَايِدَةُ ذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ هُنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ وَالزَّيْدَانِ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَرَا أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسِينَ أَنْ يَلْقَنَ وَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ هُنْدٌ عَسَى أَنْ تَقُومَ وَالزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَلْقَنَ وَأَمَّا غَيْرُ عَسَى مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ فَيُجِيبُ الْإِضْمَارُ فِيهِ فَتَقُولُ الزَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ كَمَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا

* وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجَزُ فِي السَّيْرِ مِنْ * تَحْوِ عَسَيْتَ وَأَتَبَقَا الْفَتْحُ زَكَنُ *

إذا اتصلت بـتسى ضمير مرفوع وهو المتكلم نحو عسيت أو فحاصب نحو عسيت وعسيتنما
وعسيتنم وعسيتن أو لغائبات نحو عسيتن جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع
فهذه عسيتنم إن توليتنم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها :

إِنْ وَأَخْوَانُهَا

* لِإِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلَّ * . كَانَ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ *

* كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَلَيْ * كُفُوٌ وَلَكِنْ أَهْنَهُ لَوْ ضَعُفَ ١٧٥

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وفي ستة أحرف إن وإنَّ وكانَ ولَكِنْ
ولَيْتَ ولَعَلَّ وحدها سببوه خمسة فأسقطَّ أنَّ المفتوحة لأنَّ أصلها إنَّ المكسورة كما سيأتي
ومعنى إنَّ وإنَّ التوكيد ومعنى كأنَّ التشبيه ولكنَّ الاستدراك ولَيْتَ التمني ولَعَلَّ الترجي
والإشفاق والفرق بين الترجي والتمني أنَّ التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا قائمٌ وفي
غير الممكن نحو لَيْتَ الشَّبابَ فعودٌ يومًا وإنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لَعَلَّ
الشَّبابَ فعودٌ والفرق بين الترجي والإشفاق أنَّ الترجي يكون في المحبوب نحو لَعَلَّ اللَّهَ
يرحمنا والإشفاق في المكروه نحو لَعَلَّ العَدُوَّ يقدِّمُ وهذه الحروف تعمل عكسَ عملِ كانَ
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إنَّ زَيْدًا قائمٌ فهي عاملة في الجزئين هذا مذهب البصريين
وقبَل الكوفيون إلى أنَّها لا تعمل لها في الخبر وإنما هو باي على رفعه الذي كان له قبل دخول
إنَّ وهو خبر المبتدأ ،

* نزاعُ هذا الترتيب إلا في الذي * كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ أَلَيْتَ *

أى يَلْزَمُ تقديمُ الاسمِ في هذا البابِ وتأخيرُ الخبرِ إلّا إذا كان الخبرُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يَلْزَمُ تأخيرُهُ وتَحْتَثُ هذا قِسْمَانِ أحدهما أَنَّهُ يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُهُ وذلكَ نحوُ لَيْتَ فيها غيرُ البَيْدَى أو لَيْتَ هنا غيرُ البَيْدَى أى الرِّقْعِ فيجوزُ تقديمُهُ فيها وهنا على غيرِ وتأخيرُها عنها والثاني أَنَّهُ يجبُ تقديمُهُ نحوُ لَيْتَ في الدارِ صاحبُها فلا يجوزُ تأخيرُ في الدارِ لئلاَّ يعودَ الضميرُ على متأخِّرٍ لفظاً ورتبةً ولا يجوزُ تقديمُ معمولِ الخبرِ على الاسمِ إذا كان غيرَ ظرفٍ ولا مجرورٍ نحوُ إِنَّ زَيْداً أَكَلَ طَعَامَكَ فلا يجوزُ في إِنَّ زَيْداً أَكَلَ طَعَامَكَ إِنَّ طَعَامَكَ زَيْداً أَكَلَ وكذا إِنْ كانَ المَعْمُولُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحوُ إِنْ زَيْداً وَاقَفَ بِكَ أو جالِسٌ عِنْدَكَ فلا يجوزُ تقديمُ المَعْمُولِ على الاسمِ فلا تقولُ إِنْ بِكَ زَيْداً وَاقَفَ أو إِنْ عِنْدَكَ زَيْداً جالِسٌ وأجابه بعضهم وَجَعَلَ منه قولَهُ

* فلا تَلْجِئْ فيها فَإِنَّ بِحَبِيهَا * أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَايِلَةٍ *

* وَهَمَزَ أَنْ أَفْتَحَ لِسَتَ مُصَدِّرٍ * مَسْدُهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ أَكْسِرِ *

أَنَّ لها ثلاثةَ أحوالٍ وجوبُ الفتحِ وجوبُ الكسرِ وجوازُ الأمرينِ فيجبُ فتحُها إذا قُدِّرَتْ بِمُصَدِّرٍ كما إذا وقعتْ في موضعٍ مرفوعٍ فعلٍ نحوُ نَحْبِي أَنْكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو منصوبٍ نحوُ عَرَفْتُ أَنْكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو في موضعٍ مجرورٍ بحرفٍ نحوُ نَحْبِي مِنْ أَنْكَ قَائِمٌ أى من قِيَامِكَ وإِنما قالَ لَسَتْ مُصَدِّرٍ مسدّها ولم يقلْ لَسَتْ مُقَرَّرٍ مسدّها لأنّه قد يَسُدُّ المَقَرَّرُ مسدّها ويجبُ كسرُها نحوُ طَلَنْتُ زَيْداً إِنَّهُ قَائِمٌ فهذهُ يجبُ كسرُها وإن سَدَّ مسدّها مَقَرَّرٌ لأنّها في موضعِ المفعولِ الثاني ولكن لا تَقْدَرُ بالمصدرِ إذ لا يَصِحُّ طَلَنْتُ زَيْداً قِيَامَهُ فإن لم يجبِ تقديمُها بمصدرٍ لم يجبِ فتحُها بل تُكْسَرُ وجوباً وجوازاً على ما سَنَبَيْنِ وتَحْتَثُ هذا قِسْمَانِ أحدهما وجوبُ الكسرِ والثاني جوازُ الفتحِ والكسرِ فأشارَ إلى وجوبِ الكسرِ بقوله

* فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي يَدِهِ صِلَةٌ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْبَلَةً *

* أَوْ حَيْثُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ تَحَلُّ * حَالٍ كَرَّرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ *

١٨٠ * وَكَسَمُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ هَلْقًا * بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ أَنَّهُ تَذَرُّ نَقَى *

يجب الكسر في ستة مواضع الأول إذا وقعت إن ابتداء أي في أول الكلام نحو إن زيدًا قائمٌ ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضلٌ عددي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضلٌ وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع إن صذر الصلة نحو جاء الذي إنه قائمٌ ومنه قوله تعالى وَأَقْبَنَاهُ مِنَ الْكُفُورِ مَا إِنَّ مَفَازَهُ لَتَنُوءُ الثالث أن تقع جوابًا للقسَمِ وفي خبرها اللام نحو والله إن زيدًا لقائمٌ وسبأني الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدًا قائمٌ قال تعالى قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فإِن لَّمْ تَحْكَمْ بِهِ بَلْ أُجْرِي الْعَزْلُ فُجِّرِي الطَّنَّ فَنَحَتَتْ نحو أتعول أن زيدًا قائمٌ أي أظن الخامس أن تقع في جملة موضع الحال كقوله زُتُّهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ ومنه قوله تعالى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ وقول الشاعر

* مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِرِي كَرَمِي *

السادس أن تقع بعد فعلٍ من أفعال القلوب وقد عُلِّقَ عنها باللام نحو عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا لقائمٌ وسليبين هذا في باب فَتَنَنْتُ فَإِن لَّمْ يَكُنْ فِي خبرها اللام فَنَحَتَتْ نحو عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ هذا ما ذكره المصنف وأردت عليه أَنَّهُ نَقَصَ مواضعٍ يجب كسرُ إن فيها الأول إذا وقعت بعد أَلَا الاستفتاحية نحو أَلَا إِنَّ زيدًا قائمٌ ومنه قوله تعالى أَلَا إِنَّهُمْ لَمُتَّسِقُونَ الثاني إذا وقعت بعد حَيْثُ نحو إجلس حيثُ إن زيدًا جالسٌ الثالث إذا وقعت في جملة هي

خبر اسم عين نحو زيدٌ أنه قائمٌ إنتهى ولا ترد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فأكسر في الابتداء لأن هذه أنما كُبرت لكونها أول جملة مبتدأ بها ،

* بَعْدَ إِذَا فُجِّبَتْ أَوْ قَسِمَ * لا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ لِنِى *

* مَعَ تَلْوٍ فَا أَلْجَا وَذَا يَطْرُدُ * فى نحو خَيْرُ الْقَوْلِ إِلَى أَحْمَدُ *

يعنى أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خَرَجْتُ فَإِذَا أَن زيدا قائمٌ فمن كسرها جعلها جملةً والتقديرُ خرجت فإذا زيدٌ قائمٌ ومن فتحتها جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقديرُ فإذا قيامُ زيدٍ أى فى الحاضرة قيامُ زيدٍ ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا والتقديرُ خرجت فإذا قيامُ زيدٍ موجودٌ ومما جاء بالوجهين قوله

* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا * إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَهَارِ *

روى بفتح أن وكسرها فمن كسر جعلها جملةً مستأنفةً والتقديرُ إذا هو عبدُ القفا والهارم ومن فتح جعلها مصدرًا مبتدأً وفى خبره الوجهان السابقان والتقديرُ على الأول إذا عُمِدَتْهُ أى فى الحاضرة عُمِدَتْهُ وعلى الثانى إذا عُمِدَتْهُ موجودةً وكذا يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو خَلَفْتُ أَن زيدا قائمٌ بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

* لَتَقْعُدِينَ مَقْعَدَ الْقَصِي * مَتَى ذَى الْعَانِزَةِ الْمُقَلْبَى *

* أَوْ تَحْلِفُنِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ * أَنَّى أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ *

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن فى خبرها اللام

سواء كانت الجملة المنقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حَلَفْتُ أَنْ زيدا قائمٌ أو غير ملفوظ به نحو واللّه أنّ زيدا قائمٌ أم اسمية نحو لَعَمْرُكَ أنّ زيدا قائمٌ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أنّ بعد فاء الجزاء نحو مَنْ يَأْتِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ فالكسر على جعلِ أنّ وصلتها مصدراً جملةً أُجيبَ بها الشرطُ فكأنّه قال مَنْ يَأْتِي فهو مُكْرَمٌ والفتح على جعلِ أنّ وصلتها مصدراً مبتدأً والخبر محذوفٌ والتقدير مَنْ يَأْتِي فإِكْرَامُهُ مَوْجُودٌ ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقدير فجزأوه الإكرامَ ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ قُرِئَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملةً جواباً لَمَنْ والفتح على جعلها مصدراً مبتدأً خبره محذوفٌ والتقدير فالفقرانُ جزأوه أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقدير فجزأوه الغفرانُ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أنّ بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرٌ أنّ قولٌ والقائل واحدٌ نحو خَيْرُ الْقَوْلِ إِيَّيَّ أَحْمَدُ فَمَنْ فتنح جعل أنّ وصلتها مصدراً خبراً عن خَيْرٍ والتقدير خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ فَخَيْرُ مَبْتَدَأٍ وَحَمْدُ اللَّهِ خبره وَمَنْ كسر جعلها جملةً خبراً عن خَيْرٍ كما تقول أولُ قَرَأَتِي سَبِيحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى فأولُ مَبْتَدَأٍ وَسَبِيحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى جملةً خبرٌ عن أولُ وكذلك خَيْرُ الْقَوْلِ مَبْتَدَأٌ وَإِيَّ أَحْمَدُ اللّهُ خبره ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابطٍ لأنها نفسُ المبتدأ في المعنى فهي مثَلُ نَطَقِي اللّهُ حَسْبِي وَمَثَلُ سَيِّئَتِهِ هذه المسئلة بقوله أولُ ما أقولُ إِيَّيَّ أَحْمَدُ اللّهُ وَخَرَجَ الكسر على الوجه الذي تقدّم ذكره وهو أنّه من بابِ الإخبارِ بِالْمَجْمَلِ عَلَيْهِ جَوْرُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ كَالْمَبْرُودِ وَالرَّجَاحِ وَالسَّيْرَانِيَّ وَأَيُّ بَكْرِ ابْنِ طَاهِرٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ ،

* وَهَذِهِ ذَاتُ الْكُسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبَرَ * لَمْ أَجِدْهَا بِمَعْنَى لَوْزَرَ *

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن وهذا لقائم وهذه اللام حقه أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام فتحقق أن تدخل على إن نحو لئن وهذا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين معني واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إن فلا تقول لعل وهذا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

* فلمولى في حب ليلى عوانلي * وليكنى من حبها لعميد *

وخرج على أن اللام زائدة كما شد زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

* مروا فجالوا فقالوا كيف سيذككم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا *

أي أمسى مجهودا وكما زيدت في خبر الابتداء شذوذ كقوله

* أم الخليلس لعجوز شهرنة * ترضى من اللحم بعظم الرقبة *

وأجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذًا إلا أنهم لم ياكلون الطعام بفتح أن وخرج أيضا على زيادة اللام ،

* ولا يلى لى اللام ما قد نفيها * ولا من الأفعال ما كرضيا *

* وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستعجودا *

إذا كان خبر إن منفيًا لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن وهذا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

* وأعلم إن تسليما وتركنا * لئلا متشابها ولا سواك *

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماصها متصرفا غير مفعول بقدر لم

تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا كَرِهِي وَأَجَارَ ذَلِكَ الْكَسَائِيَّ وَهَشَامٌ فَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ
مضارعاً دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَيْهِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ نَحْوِ أَنْ زِيدًا لَيَرُضَنِي وَغَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ نَحْوِ أَنْ
زِيدًا لَيَكْذُرَ الشَّرَّ هَذَا إِذَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِ السَّيْنَ أَوْ سَوَّفَ فَإِنْ اقْتَرَنْتَ بِهِ نَحْوِ أَنْ زِيدًا سَوَّفَ
فَقَوْمٌ أَوْ سَيَقُومُ فَقَدْ جَوَّازٌ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ خِلَافٌ فَيَجُوزُ إِذَا كَانَ سَوَّفَ عَلَى الصَّحِيحِ وَأَمَّا
إِذَا كَانَتْ السَّيْنَ تَقْلِيلٌ وَإِنْ كَانَ ماضياً غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ جَوَّازٌ دُخُولُ اللَّامِ
عَلَيْهِ فَتَقُولُ أَنْ زِيدًا لَيَعْمَرَ الرَّجُلُ وَإِنْ عَمَرَا لَيُبْسَ الرَّجُلُ وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْقَرَاءِ
وَالْمَقُولِ أَنَّ سَبَبِيَّةً لَا يَجِيزُ ذَلِكَ فَإِنْ قَرِنَ الْمَاضِي الْمُتَصَرِّفُ بِقَدْ جَارَ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ وَهَذَا
هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ نَحْوِ أَنْ زِيدًا لَقَدْ قَامَ ،

١٩٥ * وَتَصْصَبُ الْوَاسِطُ مَعْرُولُ الْخَبَرِ * وَالْفَصْلُ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ *

تَدْخُلُ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى مَعْرُولِ الْخَبَرِ إِذَا تَوَسَّطَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ نَحْوُ أَنْ زِيدًا لَطَعَامَكَ أَكَلُ
وَيُقْبَلُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ حَيثُ مِمَّا يَصِحُّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ كَمَا مَثَلْنَا فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ لَا يَصِحُّ
دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ لَمْ يَصِحِّ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْرُولِ كَمَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ فَعَلًا ماضياً مُتَصَرِّفًا غَيْرَ
مَقْرُونٍ بِقَدْ لَمْ يَصِحِّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى الْمَعْرُولِ فَلا تقول إن زيدا لَطَعَامَكَ أَكَلُ وَأَجَارَ ذَلِكَ
بَعْضُهُمْ وَإِنَّمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَتَصْصَبُ الْوَاسِطُ أَيْ الْمَتَوَسِّطُ تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى
الْمَعْرُولِ إِذَا تَأَخَّرَ فَلا تقول إن زيدا أَكَلُ لَطَعَامَكَ وَأَشْعَرَ قَوْلُهُ بَأَنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى
الْمَعْرُولِ الْمَتَوَسِّطُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ فَلا تقول إن زيدا لَطَعَامَكَ لَأَكَلُ وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ
خَصَّصَ دُخُولَ اللَّامِ بِمَعْرُولِ الْخَبَرِ الْمَتَوَسِّطُ وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ قَلِيلاً حِكْمَى مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَى
لَيَحْمَدُ اللَّهَ نَصَالِحٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالْفَصْلُ إِلَى أَنَّ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ تَدْخُلُ عَلَى صَمِيرِ الْفَصْلِ نَحْوِ أَنْ
زِيدًا لَهْوُ الْعَاقِمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّقُ هَذَا اسْمٌ أَنْ وَهُوَ صَمِيرُ الْفَصْلِ

ودخلت عليه اللام والقصاص خبر إن وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة وذلك إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لأحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه فلما أثبت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشروط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا هو القائم وأشار بقوله وأما حتى قبله الخبر إلى أن لَمْ لا الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو إن في الدار لزيد قال الله تعالى وإنْ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وكلامه يُشعر أيضا بأنه إذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول إن زيدا هو لثلاثم ولا إن لقي الدار لزيدا ومقتضى إطلاقة في قوله إن لَمْ لا الابتداء تدخل على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل مفعول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص المحققون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول إن زيدا لصاحكاً راصباً ،

* ووصل ما يندى المحرف مبطل * إعمالها وقد يبقَى العمل *

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كفتها من العمل ألا لبت فانه يجوز فيها الإعمال والإعمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول لبتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت لبتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى أن ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كفتها من العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالرجاجي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لبت وإنما ما حكاه الأخفش والكسائي فشا وأحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفيها من العمل بل تعمل معها والمراء

بالموصولة التي بمعنى الذي نحو إِنْ مَا عِنْدَكَ حَسَنٌ أي إِنْ أَلْتَنِي عِنْدَكَ حَسَنٌ والتي في مقدرته بالمصدر نحو إِنْ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ أي إِنْ فَعَلْتَ حَسَنٌ،

* وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى * مَنْصُوبٍ إِنْ يَعَدُّ أَنْ تَسْتَكْمِلَا *

أي إذا أتى بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم إن نحو إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرٌ والثاني الرفع نحو إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرٌ واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم إن لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف ولحقب قوله أَلِ أنه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرٌ وكذلك وهو الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها تعيين النصب عند جمهور النحويين فتقول إِنْ زَيْدًا وَعَمْرٌ قَاتِمَانِ وإنك وزيدا وجهان وأجاز بعضهم الرفع،

* وَأَلْحَقْتُ بَأَنْ لَيْسَ وَأَنْ * مِنْ دَرَجَاتٍ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ *

حكّم أن المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكّم أن المكسورة فتقول لَيْتَ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وعمرٌ برفع عمرو ونصبه وتقول لَيْتَ أَنْ زَيْدًا وَعَمْرٌ قَاتِمَانِ بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قاتما لكن عمرًا منطلق وخالداً بنصب خالد ورفع ما زيد قاتما لیس عمرًا وخالداً منطلقان بالنصب فقط وأما لیت ولعلّ وكأن فلا يجوز معها إلا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول لَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرٌ قَاتِمَانِ ولیت زيدا قاتم وعمرًا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعلّ وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الآخر الثلاث،

* وَحَقِيقَتُ إِنْ فَقَدْ الْعَمَلُ * وَتَلَوْرُ اللَّامِ إِذَا مَا تُهْمَلُ *

* وَرَبُّمَا اسْتَنْعَىٰ عَنْهَا أَنْ يَدَا * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا *

إذا خُفِّتْ أَنْ فَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِعْمَالُهَا فَتَقُولُ أَنْ زَيْدٌ لِعَائِمٍ وَإِذَا أُفْعِلَتْ لِرَبِّمَتِهَا
إِلَّامٌ فَارْتَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ النَّاظِيَةِ وَيَقُولُ إِعْمَالُهَا فَتَقُولُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَحَتَّى الْإِعْمَالُ سَبَبُوتُهُ
وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَقْرُمُهَا حِينَئِذٍ الْإِلَامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِالنَّاظِيَةِ
لِأَنَّ النَّاظِيَةَ لَا تَلْتَصِبُ الْإِلَامَ وَتَرْقَعُ الْخَبَرُ وَإِلَّا تَلْتَبِسُ بِأَنَّ النَّاظِيَةَ إِذَا أُفْعِلَتْ وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَقْصُودُ
بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْمَقْصُودُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْيَى مِنْ الْإِلَامِ كَقَوْلِهِ

* وَحَسَّ أَهْلُهَا الصَّبِيحَ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْعَبَادِ *

التقديرُ وَإِنْ مَالِكٌ لَكَانَتْ تَحْدِثُ الْإِلَامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَّاظِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْإِثْبَاتِ وَهَذَا
هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبُّمَا اسْتَنْعَى عَنْهَا أَنْ يَدَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ الدَّحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ
الْأَمْرِ هَلْ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ تَخَلَّتْ لِلْفَرَى بَيْنَ أَنْ النَّاظِيَةِ وَإِنْ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَمْ فِي لَامِ
أُخْرَى أَجْتَلَبِثَ لِلْفَرَى وَكَلَامُ سَبَبُوتُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرَى وَتَقَطَّعَتْ
فَاتَّدَتْ هَذَا الْإِخْلَافَ فِي مَسْئَلَةِ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْضَرِ وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتُ لَمْؤُمِنًا خَمْسَ جَعَلَهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرُ أَنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامًا
أُخْرَى أَجْتَلَبِثَ لِلْفَرَى فَتَبَيَّنَ أَنَّ وَجَرَى هَذَا الْإِخْلَافَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَبْلَهُمَا بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ
الْإِبْتِدَاءِ أَجْتَلَبِثَ لِلْفَرَى وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ
دَخَلَتْ لِلْفَرَى وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَخْضَرِ

* وَالْفَعْلُ أَنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا * تُلْفِيهِ غَالِبًا بِأَنْ ذِي مُوَصَّلًا *

إذا خُفِّتْ إِنْ فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِلْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَذَ
وَأَخَوَاتِهَا قَالَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْآلِئِينَ هَذَى آلَهُ قَالَ تَعَالَى وَإِنْ يَكُنْ آلُكَ
كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَّكَ يَا بَصِيرَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَعْدَلُ أَنْ يَلِيهَا ذَ
النَّاسِخِ وَالْيَهُ إِشَارَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنْ يَرَيْنَاكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِبُّنَاكَ لَيْلُ
وَقَوْلُهُمْ إِنْ قُلْتُمْ كَاتِبًا لَسَوْطًا وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ إِنْ قَامَ لَأَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قُلْتُمْ لِمُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْرُكَ الْمُتَعَبِّدُ *

* وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكَنَّ * وَاجْتَبَرَ أَجْعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ *

إذا خُفِّتْ أَنْ الْمُفْتُوحَةُ بِقِيَّتِ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعِلِّ لَكِنْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا صَمِيرَ الشَّ
مَحْدُوفًا وَخَبَرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَلِذَلِكَ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا فَإِنَّ خُفْفَةً مِنَ التَّنْبِ
وَأَسْمُهَا صَمِيرَ الشَّأْنِ وَهُوَ مَحْدُوفُ التَّهْدِيرِ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ رُبْعِ خَبَرٍ أَنْ وَالتَّنْقِ
عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَدْ يَبْرُزُ اسْمُهَا وَهُوَ غَيْرُ صَمِيرِ الشَّأْنِ كَقَوْلِهِ

* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمٍ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي * طَلَاكَ نَمْ أَهْجَلْ وَأَلْبَسَ صَدِيقُ *

* وَإِنْ يَكُنْ فَعَلًا وَلَمْ يَكُنْ نَعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَبِعًا *

١٥ * فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفَى أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ يَكْرُ لَوْ *

إذا وقع خبرٌ أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى فَاصِلٍ فَتَقُولُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا مِنْ ذَ
حَرْفِ فَاصِلٍ بَيْنَ أَنْ وَخَبَرِهَا إِلَّا إِذَا قُصِدَ النَفْيُ فَيُقْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ النَفْيِ كَقَوْلِهِ تَع
وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا قَوْ قَدْ أَتَيْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وَقَعَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ
الْفِعْلُ مَتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مَتَصَرِّفٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَتَصَرِّفٍ لَمْ يَوْتِ بِفَاصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْتَ

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ قَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَتَّصِفًا
فَمَا أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ إِمْرًا لَا فَإِنْ كَانَ دُعَاءُ لَمْ يُفْصَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْأَخْمِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ غَضِبَ بِصِبْغَةِ الْمَصْصِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُعَاءُ فَهَلْ تَوَمَّ بِبَحْبٍ أَنْ يُفْصَلْ
بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ الْمُصْتَفِ يَجُوزُ الْفَصْلُ وَتَرْكُهُ وَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ وَالْفَاصلُ
أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ قَدْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَعَلَّ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا الثَّانِي حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَهُوَ
السَّيْنُ أَوْ سَوِّفَ فِيمِثَالِ السَّيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَمِثَالِ سَوِّفَ قَوْلُ
الشَّاهِرِ

* وَأَعْلَمَ فَعَلِمَ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ * أَنْ سَوِّفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدِّرَا *

الثَّالِثُ الْفَعْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا تَهْوَنُ أَنْ لَا تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ
لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ الرَّابِعُ لَوْ وَقَدْ مَنْ ذَكَرَ كَوْنَهَا
فَاصلًا مِنَ النَّاكُوتَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَهْدِ
لِلْبَشَرِ يَهْدُونَ أَرْضَ مَنْ بَعْدَ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ آمَنَتُنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَمِمَّا جَاءَ بِدُونِ
فَاصلِ قَوْلِهِ

* عَلِمُوا أَنْ يَوْمَلُونَ فَجَادُوا * قَبِلَ أَنْ يُسَلِّلُوا بِأَعْظَمِ سَوِّفَ *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ أَرَأَنْ أَنْ يُنِمْ أَلَرَضَاعَتِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ يَنْمُ فِي قَوْلِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنْ أَنْ لَيْسَتْ
مُخَفَّفَةٌ مِنَ التَّنْقِيلَةِ بَلْ هِيَ الْفَاصلَةُ لِلْفَعْلِ الْمَصْرُوحِ وَارْتِفَاعُ يَنْمُ جَعْلُهُ شُدُودًا ،

* وَخَفِيفَتِ كَانَ أَيْضًا فَنَوَى * مَتَّصِفُهَا وَثَابِتُهَا أَيْضًا رَوَى *

أَذَا خَفِيفَتِ كَانَ نَوَى اسْمُهَا وَأُخْبِرَ عَنْهَا بِجَمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ نَحْوِ كَانَ زَيْدًا قَائِمًا أَوْ جَمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ

مصدرة بلَمْ كقولهِ تَعْلَى كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ لَوْ مَصْدَرُهُ فَقَدْ كَقَوْلِهِ

* أَفَدَ الْفَرْحُ خُلَّ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا * لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ *

أَي وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَاسْمُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأَمثلةِ مَحْدُوفٌ هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَالتَّعْدِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ
فَائِمْ وَكَأَنَّهُ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ وَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَتْ وَأَجْمَلُهُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَلَيْهَا وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ لَدَوِي مَنْصُوبِهَا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَثَابِتًا أَيْضًا رَوَى إِلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى إِثْبَاتُ مَنْصُوبِهَا وَلَكِنَّهُ
قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَضَعِي مَشْرِيقِ النَّاسِ * كَأَنَّ قَدْ بَيَّهَ حَقَّانِ *

قَدْ بَيَّهَ اسْمُ كَانَ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ مَثَلٌ وَحَقَّانِ خَبَرٌ كَانَ وَرَوَى كَأَنَّ قَدْ بَيَّهَ حَقَّانِ
لِيَكُونَ اسْمُ كَانَ مَحْدُوفًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَالتَّعْدِيرُ كَأَنَّهُ وَقَدْ بَيَّهَ حَقَّانِ مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ
رَفْعِ خَبَرٍ كَأَنَّ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَيَّهَ اسْمُ كَانَ وَجَاءَ بِالْأَلْفِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَجْعَلُ الْمُثَنَّى
بِالْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا ،

لَا أَلْتَنِي لِنَفِي الْجِنْسِ

* عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لَدَى فِي تَكْرَرٍ * مُفَرَّدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْخُرُوفِ النَّاسِخَةِ لِلْإِبْدَاءِ وَفِي لَا أَلْتَنِي لِنَفِي الْجِنْسِ وَالْمَوْدُ بِهَا لَا
الَّتِي قُصِدَ بِهَا التَّنْصِيبُ عَلَى اسْتِغْرَاقِ الْبَنِيِّ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ وَإِنَّمَا قُلْتُ لِلتَّنْصِيبِ احْتِرَازًا مِنْ
الَّتِي يَلْقَى الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا مَحْذُورًا لَا رَجُلٌ قَائِمًا فَاتَّهَمَ لَيْسَتْ قَصًا فِي نَفْيِ الْجِنْسِ إِذْ يُحْتَمَلُ
نَفْيُ الْوَاحِدِ وَنَفْيُ الْجِنْسِ فَيُنْقَضُ بِإِرَادَةِ لِنَفِي الْجِنْسِ لَا يَحْجُوزُ لَا رَجُلٌ قَائِمًا بَلْ رَجُلَانِ

وبتقدير إرادة لفظي الواحد يجوز نحو لَا رَجُلٌ قَائِمًا بِل رَجُلَانِ وَأَمَّا لَا هَذِهِ فَمَعْنَى لِنَفْسِي
الجنس نَيْسَ إِلَّا فَلَا يَجُوزُ لَا رَجُلٌ قَائِمٌ بِل رَجُلَانِ وَفِي تَعْمَلُ عَمَلٌ إِنْ قَتْنَصِبَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهَا
وَقَرَّرَ الْخَبَرَ خَيْرًا لَهَا وَلَا تُرْفَعُ فِي هَذَا الْعَمَلِ بَيْنَ الْمُقَرَّرَةِ وَفِي الَّتِي لَمْ تَتَكَرَّرْ نَحْوُ لَا غُلَامٌ رَجُلٌ
قَائِمٌ وَبَيْنَ الْمَكْرُوهَةِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِأَلْفٍ وَلَا يَكُونُ اسْمُهَا وَخَيْرُهَا إِلَّا نِكْرَةً فَلَا تَعْمَلُ فِي
الْمَعْرِفَةِ وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مَوْجُودٌ بِنَكْرَةٍ كَقَوْلِهِمْ قَصِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا فَالْتَقِدُوا وَلَا مَسْئُومٌ
بِهَذَا الْاسْمِ لَهَا وَيُذَلُّ عَلَى أَنَّه مُعَامَلٌ مُعَامَلَةُ النِّكَرَةِ وَصُفِّهُ بِالنِّكَرَةِ كَقَوْلِكَ لَا أَبَا حَسَنِ حَنَانًا
لَهَا وَلَا يُفْضَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا أُلْغِيَتْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا فِيهَا غَوْلٌ ؛

* فَاتَّصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَكْثَرُ رَافِعَةٌ *

* وَرَكِبَ الْمُقَرَّرَ فَاتَّصَحَ كَلَامٌ * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلُ *

* مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبُهَا *

لَا يَخْلُو اسْمٌ لَا هَذِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ الْحَالِ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا نَحْوُ لَا غُلَامٌ رَجُلٌ حَاضِرٌ
الْحَالِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا لِلْمُضَافِ أَيْ مُشَابِهًا لَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ اسْمٍ تَعَلَّفَ بِمَا بَعْدَهُ
إِمَّا يَعْمَلُ نَحْوًا طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرًا وَلَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ رَاكِبًا وَأَمَّا بَعْضُ نَحْوٍ لَا ثَلَاثَةَ وَفَلَاحِينَ
عِنْدَنَا وَيُسَمَّى الْمَشَبَّهُ بِالْمُضَافِ مَطْرُولًا وَمَمْطُورًا أَيْ مَمْدُودًا وَحُكْمُ الْمُضَافِ وَالْمَشَبِّهِ بِهِ النِّصْبُ
لَفْظًا كَمَا مَثَّلَ وَالْحَالِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مُقَرَّرًا وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ وَلَا مَشَبِّهٍ
بِالْمُضَافِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الثَّنَائِيُّ وَالْمَجْمُوعُ وَحُكْمُهُ الْبِنَاءُ عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ لِتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا
وَصِيغُورَتِهِ مَعَهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَهُوَ مَعَهَا كَتَحْمَسَةِ عَشْرٍ وَلَكِنْ تَحُلُّهُ النِّصْبُ بِأَنَّ لَآهَ اسْمٌ لَهَا
فَالْمُقَرَّرُ الَّذِي لَيْسَ بِمَثْنًى وَلَا بِمَجْمُوعٍ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّ نَصْبَهُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ وَالْمَلَكِ وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ الْإِنْيَانِ عَلَى مَا كَانَا يُنْصَبَانِ بِهِ وَهُوَ الْيَاءُ نَحْوُ لَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَلَا مُسْلِمِينَ لِرَبِّهِ فَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مِثْلَانِ لَتَرْكُوبِهِمَا مَعَ لَا كَمَا بُنِيَ رَجُلٌ لَتَرْكُوبِهِ مَعَهَا وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالزَّجَّاجُ إِلَى أَنَّ رَجُلًا فِي قَوْلِكَ لَا رَجُلٌ مُعَرَّبٌ وَأَنَّ فَتْحَهُ فَتْحَةُ إِعْرَابٍ لَا فَتْحَةُ بِنَاءٍ وَذَهَبَ الْبُحْرِيُّ إِلَى أَنَّ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مُعَرَّبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ فَقَالَ قَوْمٌ يُبْنَى عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ بِكَسْرِ التَّاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَائِدَهُ * فِيهِ تَلَدٌ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ *

وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْفَتْحُ نَحْوُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ ، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَذْكَرُ رَافِعُهُ مَقْبَاهُ أَنَّهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَجَمَاعَةٍ وَعِنْدَ سِبْطَوَيْهِ الرَّافِعُ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَصَافًا أَوْ مَشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ مُقَرَّدًا فَاخْتَلَفَ فِي رَأْيِ الْخَبَرِ فَذَهَبَ سِبْطَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَأَمَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَبْنَاهُ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهَا الْمَقَرَّدُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْأَسْمَ الْمَرْفُوعَ بَعْدَهَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْإِبْتِدَاءِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْأَسْمِ وَالْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةً فِي الْخَبَرَيْنِ كَمَا عَمِلَتْ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا أُنِيَ بَعْدَ لَا وَالْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكْبَةٍ مُقَرَّبَةٍ وَتَكَثَّرَتْ لَا نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يَبْنَى مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ يُنْصَبَ أَوْ يُرْفَعَ فَإِنْ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَارٍ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ الْأَوَّلُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا الثَّانِيَّةُ وَتَكُونُ الثَّانِيَّةُ عَامِلَةً عَمَلٌ إِنْ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّلَاثِي النِّصْبُ عَطْفًا عَلَى تَحْلِيلِ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَّةُ زَائِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمُعْطُوفِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ * اِتَّسَعَ الْخُرُفُ عَلَى الرَّاغِبِ *

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفاً على تحلٍ لا واسيها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سببويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس لك عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ومنه قوله

* هَذَا نَعْمُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ * لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ *

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الأول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

* فَلَا لَعُوَ وَلَا تَأْنِيَمُ فِيهَا * وَمَا فَافُوا بِهِ أَبَدًا مُعِيرُ *

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز نصب للثاني لأنه إنما جاز فيها تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وإن رفعت أولاً لا تنصب ،

* وَمُقَرَّدًا نَعْتًا لِمَبْنِيِّ قَلِي * فَاقْتَرَحَ أَوْ أَنْصَبَ أَوْ أَرَفَعَ تَعْدِلُ *

إذا كان اسم لا مبتدأ ونعت بمقرن بليته أي لم يفصل بينه وبينه بفواصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجل طريف الثاني نصب مفعلة لم تحل اسم لا نحو لا رجل طريفاً الثالث الرفع مفعلة لتحل لا واسيها لانهما في موضع رفع عند سببويه كما تقدمت نحو لا رجل طريف ،

* وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَقْرَدِ * لَا تَبَيَّنَ وَأَنْصَبَهُ أَوْ الرَّفْعُ الْقَصِيدِ *

تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَقْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا وَوَلِيَّهُ النِّعْتُ جَازٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَقْرَدُ الْمَنْعُوتُ الْمَقْرَدُ جَلِ قُصِدَ بَيْنَهُمَا بِفَصْلٍ لَمْ يَجْزُ بِنَاءُ النِّعْتِ فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ بِنَاءً ظَرِيفٌ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفًا وَإِنَّمَا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَازٍ فِي النِّعْتِ عِنْدَ عَدَمِ الْفَصْلِ لِتَرْكُيبِ النِّعْتِ مَعَ الْأَسْمَاءِ مَعَ الْفَصْلِ لَا يُمْكِنُ التَّرْكِيبُ كَمَا لَا يُمْكِنُ التَّرْكِيبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مَقْرَدٍ نَحْوُ لَا طَالِبًا جَبَلًا ظَرِيفًا وَلَا فُرْقَى فِي امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتِ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا كَمَا مَثَلٌ أَوْ غَيْرَ مَقْرَدٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرَ الْمَقْرَدِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مَقْرَدٍ كَالْمَصَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِالْمَصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فُرْقَى فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا أَوْ غَيْرَ مَقْرَدٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتِ أَوْ لَا يَفْصَلَ وَلِذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِي فِيهَا وَلَا غَلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرِي، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَقْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا وَلَمْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا جَازٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَظَرِيفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الرَّفْعُ أَوْ النَّصْبُ وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ،

* وَالْعُطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمًا * لَهُ جَمَا لِلنِّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمَى *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا نَكِرَةً مَقْرَدَةً وَتَكَرَّرَتْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ مَا جَازَ فِي النِّعْتِ الْمَفْصُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

أنه يجوز فيه الرُّفْعُ والنَّصَبُ ولا يجوز فيه البناء على الفتح فنقول لا رَجُلٌ وامرأةٌ وامرأةٌ ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأَخْفَشُ لا رَجُلٌ وامرأةٌ بالبناء على الفتح على تقدير تكثير لا فكأنه قال لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ ثم حدثت لا وكذلك إذا كان المِعْطُوفُ غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرُّفْعُ أو النصب سواء تَكَثَّرَتْ لا نحو لا رَجُلٌ ولا غُلَامٌ امرأةٌ أو لم تَكَثَّرْ نحو لا رَجُلٌ وغُلَامٌ امرأةٌ هذا كله إذا كان المِعْطُوفُ نكرةً فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرُّفْعُ على كُلِّ حالٍ نحو لا رَجُلٌ ولا زيدٌ فيها أو لا رَجُلٌ وزيدٌ فيها،

* وَأَمَّا لَا مَعَ قَوْمٍ اسْتَفْهَامٍ * مَا تَسْأَلُ عَنْ اسْتَفْهَامٍ *

إذا دخلت هوةً الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسألي الأحكام التي سبقت ذكرها فنقول لا رَجُلٌ قائمٌ ولا غُلَامٌ رَجُلٌ قائمٌ ولا طالِعاً جَبَلًا ظاهراً وحُكْمُ المِعْطُوفِ والصفة بعد دخول هوة الاستفهام كحُكْمِهما قبل دخولها هكذا أُطْلِفَ المصنّف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيلاً وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن الشيء فالحُكْمُ كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ كقولك لا رجوعاً وقد شئت ومنه قوله

* أَلَا أَرْوَاهُ لِمَنْ وَلَيْتَ شَبِيبَتُهُ * وَأَلَيْتَ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ قَرَمٌ *

ومثال الاستفهام عن الشيء قولك لا رَجُلٌ قائمٌ ومنه

* أَلَا أَسْطَبَارٌ يَسْلَمِي أَمَ لَهَا جَلْدٌ * إِذَا أَلَايَ أَلَدَى لِقَاءِ أَمْتَالٍ *

وإن قصد بالآلة التوبيخ فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنّف ومذهب سيبويه أنه يهملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا

الوصف أو العطف بالرفع مُراعاةً للاجتماع ومن استعمالها للتمتق قولهم ألا ماء ماء باردًا
وقول الشاعر

* أَلَا عَمْرٌ وَلِيْ مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ * فَيَرَأَى مَا أَفَاتَ يَدُ الْغَفَلَاتِ *

٢٥ * وشاع في ذا إتياب إسقاط الخبر * إذا المرأ مع سقوطه ظهر *

إذا دلّ دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثير
حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وت حذف الخبر وهو
قائم وجوباً عند التميميين والطائيين وجوازاً عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين أن
يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثلاً أو ظرفاً ومجروراً نحو أن يقال هل عندك
رجل أو هل في الدار رجل فتقول لا رجل فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجر حذفه
عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر
* ولا كريم من الولدان مصبور * وإي هذا إشار المصنف بقوله إذا المرأ مع سقوطه ظهر
وأحترز بهذا مما لم يظهر المرأ مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم،

ظن وأخواتها

* أَنْصَبَ بِفَعْلِ الْقَلْبِ جُرْتِي أَنْتَدَا * أَمَي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا *

* ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَا * نَحَا نَرَى وَجَعَلَ أَلَدَ كَاعْتَقَدَا *

* وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالْأَيُّ كَصَيَّرَا * أَنْصَبَا بَهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَا وَخَبَرَا *

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للاجتماع وهو طَلَبٌ وأخواتها وتَنَقَّسَ إلى قِسَمَيْنِ
أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فلما أفعال القلوب فتَنَقَّسَ إلى قِسَمَيْنِ أحدهما ما
يَدُلُّ على اليقين وَكَسَرَ المصنّف منها خمسة رَأَى وَقَلِمَ وَرَجَدَ وَذَرَى وَتَعَلَّمَ والثاني منها ما
يَدُلُّ على الرّجحان وذكر المصنّف منها ثمانية خَالَ وَطَنَّ وَحَسِبَ وَزَعَمَ وَعَدَّ وَخَجَا وَجَعَلَ
وَهَبَ فِيمثال رَأَى قول الشاعر

* رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا *

فاستعمل رَأَى فيه لليقين وقد تُسْتَعْمَلُ رَأَى بمعنى طَلَبَ كقوله تعالى إِنَّهُمْ تَرْتَبِعُونَ عَثِيرًا لِّإِذَا
يُظْتَوْنَ ومثال عَلِمَ عَلِمْتُ زَيْدًا أَخَاكَ وقول الشاعر

* عَلِمْتُكَ الْبَازِلَ الْمَعْرُوفَ فَأَتَّبَعْتُهُ * إِلَيْكَ فِي وَاجِهَاتِ الشُّبُوبِ وَالْأَمَلِ *

ومثال وَجَدَ قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال ذَرَى قوله

* ذَرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدِ بِأَعْرَافٍ فَاعْتَبِطَ * فَإِنْ أَفْتَبَاطًا بِالْوَسَاءِ حَمِيدُ *

ومثال تَعَلَّمَ رَفَى أَلَى بمعنى آهَلَمَ قوله

* تَعَلَّمَ شِفَاءُ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا * فَبَالَعَ بِلطُفٍ فِي التَّخَبُّلِ وَالْمَكْرِ *

وهذه مُثَلُّ الأفعال الدالّة على اليقين ومثال الدالّة على الرّجحان قولك خِلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ
وقد تُسْتَعْمَلُ خَالَ لليقين كقوله

* ذَهَانِي الْغَوَايِ عَمَّهِنَّ وَخِلْتُنِي * لِي تَسْمَرَ فَلَا أَتَى بِهِ وَقَوْلُ *

وَقُلْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ وقد تُسْتَعْمَلُ لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ
وَحَسِبْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ وقد تُسْتَعْمَلُ لليقين كقوله

* حَسِبْتُ النُّقَى وَالْجَوْنَ خَيْرَ تِجَارَةٍ * وَبَاحًا إِذَا مَا الْمَوءُ أَصْبَحَ شَاخِلًا *

ومثال زعم قوله

* فَإِنْ تَرَمَّيْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ * فَإِنِّي شَرِّتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ *

ومثال صدق قوله

* فَلَا تُعَذِّبِ الْمَوْتُ شَرِيكَكَ فِي الْغَى * وَلَكِنَّمَا الْمَوْتُ شَرِيكَكَ فِي الْعُذْمِ *

ومثال خجأ قوله

* قَدْ كُنْتُ أَخْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثَقَفٍ * حَتَّى آلَمْتُ بِهَا يَوْمًا مِلْمَاتٍ *

ومثال جعل قوله تعالى وَجَعَلُوا أَلَمَ الْيَتِيمِ هُمْ عِبَادَ الرَّحْمَنِ إِنَّا قَدْ وَفَّيْنَا الْمُصْطَفَى جَعَلْ

بكلها بمعنى اتَّخَذَ احترازًا من جَعَلَ الَّتِي بمعنى صَيَّرَ فَإِنَّهَا مِنْ أفعالِ التَّحْوِيلِ لا مِنْ أفعالِ

الْقُلُوبِ ومثال هَبَّ قوله

* ثَلُمْتُ أَجْرُنِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا *

وَلَبَّاهُ الْمُصْطَفَى بقوله أَعْنَى رَأَى عَلَى أَنَّ أفعالَ الْقُلُوبِ مِنْهَا مَا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ وَهُوَ رَأَى وَمَا

بَعْدَهُ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُصْطَفَى فِي هَذَا الْبَابِ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَهُوَ قِسْمانَ لِأَوَّلِهِ هَوَّجْتَنَ

زَيْدًا وَمَتَعَيْتُ إِلَى وَاحِدٍ هَوَّجْتُ زَيْدًا هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أفعالِ هَذَا الْبَابِ

وَهُوَ أفعالُ الْقُلُوبِ ، وَأَمَّا أفعالُ التَّحْوِيلِ فِي الْمُرَادَةِ بِقَوْلِهِ وَالَّتِي كَصَيَّرَ إِلَى آخِرِهِ فَتَتَعَدَّى أَيْضًا

إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَعَدَّهَا بَعْضُهُمْ سَبْعَةَ صَيَّرَ هَوَّجْتُ الطَّيْنَ إِثْرًا وَجَعَلَ

هَوَّجْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَاجْعَلْنَاهُ فَيَا مَنثورًا وَوَقَّبَ قَوْلُهُمْ وَهَبْنِي إِلَهُ

فِي ذَلِكَ أَيْ صَيَّرَنِي وَتَخَذَ قَوْلَهُ تَعَالَى لَتَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ إِلَهُ

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَتَرَكَ قَوْلَهُ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَقَوْلُهُ

* وَرَبَّيْنَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ * أَخَا الْقَوْمِ اسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ *

ورَدَّ كقولهِ

* رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةً إِلَى حَرْبٍ * بِمَقْدَارِ سَمْعَيْنَ لَهُ سَمُودَا *

* قَرَّرَ شَعْرَهُنَّ السَّوْنَ بَبِصَا * وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ السَّيْبِصَ سَوْدَا *

* وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْفَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ أَلِيَمَا *

٢١. * كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ * سَوَاهِمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنُ *

تَقَدَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالثَّانِي أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَأَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ فَتَنْقَسِرُ إِلَى مَتَصَرِّفَةٍ وَغَيْرِ مَتَصَرِّفَةٍ فَالْمَتَصَرِّفَةُ مَا عَدَا هَبَّ وَتَعَلَّمْ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي مَحْوُ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرِ الْمَاضِي وَهُوَ الْمَضَارِعُ مَحْوُ أَطُنُّ زَيْدًا قَائِمًا وَالْأَمْرُ مَحْوُ طُنَّ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ مَحْوُ أَنَا طَانُ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مَحْوُ زَيْدٌ مَطْنُونٌ أَبَوُهُ قَائِمًا فَأَبَوُهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِقِيَامِهِ مَقَامُ الْفَاعِلِ وَقَائِمًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالْمَصْدَرُ مَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَتَثَبَّتْ لَهَا كَلِمَتُهَا مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ مَا تَثَبَّتْ لِلْمَاضِي وَغَيْرِ الْمَتَصَرِّفِ الثَّانِي وَهُمَا هَبَّ وَتَعَلَّمْ بِمَعْنَى إِعْلَمَ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا صِبْغَةُ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

* تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَذْرُهَا * فَبَالِغَ بَلْطُفٍ فِي التَّعْجِيلِ وَالْمَكْرِ *

وقوله

* فَطَلَبْتُ أَجْرِي أَيْهَا مَالِيكَ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكَا *

وَاخْتَصَّ الْقَلْبِيَّةُ الْمَتَصَرِّفَةَ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْفَاءِ فَالتَّعْلِيْقُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى لَمَانِعِ مَحْوُ طَنَنْتُ لُزَيْدًا قَائِمًا فَهَؤُلَاءِ لُزَيْدٌ قَائِمٌ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ طَنَنْتُ لَفْظًا لِأَجْلِ الْمَانِعِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ

وهو اللام لكنه في موضع نصب بدل لئلا لو عطفتم عليه لتصبحت نحو ظننت زيدا قائم
وعمرًا منطوقا فهي عاملة في زيدا قائم في المعنى دون اللفظ والإلغاء هو ترك العمل لفظًا
ومعنى لا مانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في
اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو أظن زيدا قائم
وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء وكذلك أفعال
المحويد نحو صبر وأخواتها *

-
- * وجوز الإلغاء لا في الإيجاد * وألغى ضمير الشأن أو لام أيجاد *
* في موهب الإلغاء ما تقدمنا * والتزم التعليق قبل نفى ما *
* وإن ولا لم ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام لا له أختتم *
-

يجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرفية إذا وقعت في غير الابتداء كما إذا وقعت وسطًا نحو زيد
ظننت قائم أو آخرًا نحو زيد قائم ظننت وإذا توسطت فقبل الأفعال والإلغاء سببان وقيل
الأفعال أحسن من الإلغاء وإن تأخرت فالإلغاء أحسن وإن تقدمت أمتنع الإلغاء عند
البصريين فلا تقول ظننت زيدا قائم بل يجب الأفعال فتقول ظننت زيدا قائمًا فإن جاء من
لسان العرب ما يؤهم الإلغاء متقدمة أول على إضمار ضمير الشأن كقوله

- * أرجو وأمل أن تدنو مودتها * وما إحال لدينا منك تنويل *

فالتقدير ما إحال لدينا منك تنويل فإلهة ضمير الشأن وفي المفعول الأول ولدينا منك تنويل
جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا إلغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

- * كذاك أجهت حتى صار من خلقي * ألى وجدت ملاك الشيمة الأذب *

التقدير أتي وجدت لِملاك الشيمة الأدب فهو من باب التعليق وليس من باب الإلغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الريدی وغيره الى جواز إلغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الإلغاء لبيته على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز بحيث جاز الإلغاء جاز الأعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فإنه لازم ولهذا قال وألزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو طننت ما زيد قائم او إن النافية نحو علمت إن زيد قائم ومثلو له بقوله تعالى وَتَنْظُنُونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لأن شرط التعليق أنه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو طننت ما زيد قائم فلو حذف ما علمت طننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانه لو حذف المعلق وهو إن لم تسلط تنظنون على لبثتم ان لا يقال وتنظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله يخالف لما هو كالمجتمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النكوتين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو طننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتداء نحو طننت لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النكوتين من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الأولى أن يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أنهم أبوك الثانية أن يكون مضادا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أبيهم ابوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو ،

* ليعلم عرفان وظن تهمة * تعبئة لواحد متروكة *

اذا كانت علم بمعنى عرفت تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى عرفته ومنه قوله

تعالى وَأَلَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وكذلك إذا كانت ظن بمعنى
اتَّهَمَ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَهَوْلِكَ ظَنَنْتُ وَهَذَا أَيْ اتَّهَمْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى
الْغَيْبِ بِظَنٍّ أَيْ بِمَنْهَمْ

٣٥ * وَلَرَأَى الْهَرُوبَا أَنْمَ مَا لَعَلِمَا * طَالِبٌ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى *

إذا كانت رَأَى حُلُمِيَّةً أَيْ لِلْهَرُوبَا فِي الْمَنَامِ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَتَعَدَّى الْبِهِمَا عَلِمَ
الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَبْلِ وَأَي هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَرَأَى الْهَرُوبَا أَنْمَ أَيْ أَنْسَبَ لِرَأَى الَّتِي مَصْدَرُهَا الْهَرُوبَا
مَا نُسِبَ لِعَلِمَ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى اثْنَيْنِ فَعَبَّرَ عَنِ الْحُلُمِيَّةِ بِمَا ذَكَرَ لِأَنَّ الْهَرُوبَا وَإِنْ كَانَتْ تَفْعُع
مَصْدَرًا لَغَيْرِ الْحُلُمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأَى الْحُلُمِيَّةِ مُتَعَدِّيَةً إِلَى اثْنَيْنِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَرَأَيْتُ أَغْصِرُ خُمْرًا فَالْبَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَأَغْصِرُ خُمْرًا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* أَبُو حَنِيشٍ يَرَوْنِي وَطَلْفٌ * وَعَمَّارٌ وَأَبْنَةُ أَثَالَا *

* أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا * تَجَاعَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلُ أَنْخَزَالَا *

* إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرَى لِيَرْدٌ * إِلَى آلِ فَلَسَمَ يُدْرِكُ بِسَالَا *

فَالْهَاءُ وَالْيَمِيمُ فِي أَرَاهِمُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي

* وَلَا تُجِزُّ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ * سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ *

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما إلا إذا دلَّ دليل على ذلك فمثال
حذف المفعولين للدلالة أَنْ يُقَالَ هَلْ طَلَمْتَ وَهَذَا قَائِمًا فَتَقُولُ طَلَمْتُ التَّعْدِيرُ طَلَمْتُ وَهَذَا
قَائِمًا فَحُذِفَتِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قَبْلَهُمَا عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَاقِي كِتَابِ أَمِّ بَابَةِ سَنَةِ * تَرَى حَبِيْهَمُ عَارًا عَلَى وَجْهِهِ *

أى وتَحَسِبُ حَبِيْهَمُ عَارًا عَلَى فَحَذَفِ الْمُفْعُولَيْنِ وَهَمَا حَبِيْهَمُ وَعَارًا عَلَى لِدَلَالَةٍ مَا قَبْلَهُمَا عَلَيْهِمَا وَمِثَالُ حَذْفِ أَحَدِهِمَا لِلدَّلَالَةِ أَنْ يَهْأَلَ هَلْ ظَنَنْتُ أَحَدًا قَائِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَى ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا فَتَحذفُ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَمِنهُ قَوْلُهُ

* وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْغَى غَيْرُهُ * مَيِّ بِمَقُولَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ *

أى فَلَا تَطْغَى غَيْرُهُ وَأَقْعًا لَغَيْرِهِ هُوَ الْمُفْعُولُ الْأَوَّلُ وَوَقْعًا هُوَ الْمُفْعُولُ الثَّانِي وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ الصَّحِيْحُ مِنْ مَذَاهِبِ النُّحَوِيِّينَ فَإِنْ لَمْ يَدَلْ دَلِيلٌ عَلَى الْحَذْفِ لَمْ يَخْجُرْ لَا فِيهِمَا وَلَا فِي أَحَدِهِمَا فَلَا تَقُولُ ظَنَنْتُ وَلَا ظَنَنْتُ زَيْدًا وَلَا ظَنَنْتُ قَائِمًا تَرِيدُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا

* وَكَتَنُ أَجْعَلَ تَقُولُ أَنْ وَكِي * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ *

* يَغْيِرُ ظَرْفٌ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٌ * وَإِنْ بَعْضُ لَوْ تَصَلَّتْ يُحْتَمَلُ *

الْقَوْلُ شَأْنُهُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ أَنْ تُحْكَمَ بِحَقِّهَا زَيْدٌ عَمْرٌ مُنْطَلِقٌ وَأَتَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ لَكِنِ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْمُفْعُولِيَّةِ وَبِجُوزِ إِجْرَائِهِ تَجْرَى الظَّنُّ لِيَنْصَبَ الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُ مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَنْصِبُهُمَا ظَنٌّ وَالشَّهْرُ أَنْ لِلْعَرَبِ فِي ذَلِكَ مَذَاهِبَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ مَذْهَبُ عَامَّةِ الْعَرَبِ أَنَّهُ لَا يَجْرَى الْقَوْلُ تَجْرَى الظَّنُّ إِلَّا بِشَرْطٍ لَكِنَّ الْمُصَنِّفَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَفِي الَّذِي ذَكَرَهَا عَامَّةُ النُّحَوِيِّينَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مُضَارِعًا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ وَالْبِهِمَا إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ أَجْعَلَ تَقُولُ فَإِنْ تَقُولُ مُضَارِعٌ وَهُوَ لِلْمُخَاطَبِ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مُسَبَّوفاً بِاسْتَفْهَامٍ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ إِنْ وَفَى مُسْتَفْهَمًا بِهِ الشَّرْطُ الرَّابِعُ أَنْ لَا يَقْصَلَ بَيْنَهُمَا أَى بَيْنَ الْإِسْتَفْهَامِ وَالْفَعْلِ بِغَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ وَلَا مَعْمُولٍ الْفَعْلُ فَإِنْ فَصَلَ بِأَحَدِهِمَا لَمْ يَقْصُرْ وَهَذَا هُوَ

المراد بقوله ولم ينفصل بغير طرف الى آخره فمثال ما اجتمع في الشرط قولك انقول عمرو
منطلقا فعمر مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

* متى تقول القلص الرواسما * يحملن امر قاسم وقاسما *

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول لمفعولين عند هؤلاء
وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقا
باستفهام نحو ائت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا
مفعول له نحو ائت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضرب نحو اعندك تقول زيد
منطلقا والى الدار تقول زيد منطلقا وعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

* اجهالا تقول بني لوقي * لعمري ابيك امر متجاهلينا *

فبني مفعول اول وجهالا مفعول ثان وإذا اجتمع الشرط المذكورة جاز نصب المبتدأ
والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيدا منطلقا،

* واخبري القول كظي مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفعا *

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب
المفعولين مطلقا او سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجئت فيه الشرط المذكورة امر لم
نرجح ذلك ونحو قل ذا مشفعا فذا مفعول اول ومشفعا مفعول ثان ومن ذلك قوله

* قالت وكتب رجلا فطينا * هذا لعمري الله اسرائيلينا *

فهذا مفعول اول لغائت واسرائيلينا مفعول ثان ،

أَعْلَمَ وَارَى

٣٢. * الى ثلاثة رَأَى وَعَلِمَا * صَدَرًا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا *

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعاً أفعال منها أَعْلَمَ وَارَى فذكر أن اصلهما عَلِمَ وَرَأَى وَانتهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بَكْرًا أَخَاكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَوْنُ النُّقْلِ زَانَتْهُمَا مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الهمزة وذلك نحو أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَارَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاكَ فزَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ قُلْتُ عَلِمَ زَيْدٌ وَرَأَى خَالِدٌ وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الهمزة وَهُوَ أَنَّهَا تُصَيِّرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَزِمَ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَأُخْرِجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ جُبَّةً فَتَقُولُ أَلَيْسَتْ زَيْدًا جُبَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ كَمَا تَقْدِّمُ فِي أَعْلَمَ وَارَى ،

* وَمَا لِمَفْعُولَيَّ عَلِمْتُ مُنْطَلِقًا * لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقِيقًا *

أَي تَقَبُّلُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مِنْ مَفَاعِيلِ أَعْلَمَ وَارَى مَا تَقَبُّلُ لِمَفْعُولَيَّ عَلِمَ وَرَأَى مِنْ كَوْنِهِمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا فِي الْأَصْلِ وَمِنْ جَوَازِ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَمِنْ جَوَازِ حَذْفِهَا أَوْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا إِذَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا ثَانِيًا وَالثَّالِثُ مِنْ هَذِهِ الْمَفَاعِيلِ أَصْلُهَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ عَمْرٍو قَائِمٌ وَيجوزُ إِلْغَاءُ الْعَامِلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا نَحْوُ عَمْرٍو أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْبَرَكَةُ أَتَمَلَّنَا اللَّهُ مَعَ الْأَكَابِرِ فَمَا مَفْعُولٌ أَوَّلُ

والبركة مبتدأً ومع الأكابر ظرفٌ في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أَعْلَمْنَا
اللَّهُ الْبَرَكَةَ مع الأكابر وكذلك يجوز التعليقُ عنهما فنقول أَعْلَمْتُ زَيْدًا لَمْ يَرَوْ قَائِمًا
ومثال حذفها للدلالة أن يقال هَلْ أَعْلَمْتُ أَحَدًا عَمْرًا قَائِمًا فنقول أَعْلَمْتُ زَيْدًا ومثال
حذفٍ أحدهما للدلالة أن نقول في هذه الصورة أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَيْ قَائِمًا أَوْ أَعْلَمْتُ زَيْدًا
قَائِمًا أَيْ عَمْرًا قَائِمًا ،

* وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا * فَمِنْ فَلَا تَنْبِيْ بِهِ تَوْصِيْلًا *

* وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَايَ أَتَى كَسَا * فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَتَسَا *

تَقْدِمُ أَنْ رَأَى وَعَلِمَ إِذَا دَخِلَتْ عَلَيْهِمَا عَمْرٌو الْمَقْلُ تَعَدَّيَا إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ وَأَشَارَ فِي هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْبَغُ لِهَذَا الْحُكْمِ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ يَتَعَدَّيَانِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَأَمَّا إِذَا
كَانَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ يَتَعَدَّيَانِ إِلَى وَاحِدٍ كَمَا إِذَا كَانَتْ رَأَى بِمَعْنَى أَبْصَرَ نَحْوَ رَأَى زَيْدٌ عَمْرًا وَعَلِمَ
بِمَعْنَى عَرَفَ نَحْوَ عَلِمَ زَيْدٌ الْحَقَّ فَانْهَمَا يَتَعَدَّيَانِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ نَحْوَ أَرَبْتُ زَيْدًا عَمْرًا
وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا الْحَقَّ وَالثَّانِي مِنْ هَذَيْنِ الْمَفْعُولَيْنِ كَالْمَفْعُولِ الثَّانِي مِنْ مَفْعُولَيَّ كَسَا وَأَعْطَى
نَحْوَ كَسَوْتُ زَيْدًا جَبَّةً وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا فِي كَوْنِهِ لَا يَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنْ الْأَوَّلِ فَلَا تَقُولُ
زَيْدٌ الْحَقَّ كَمَا لَا تَقُولُ زَيْدٌ دِرْهَمٌ وَفِي كَوْنِهِ يَجُوزُ حَذْفُهُ مَعَ الْأَوَّلِ وَحَذْفُ الثَّانِي وَإِبْقَاءُ الْأَوَّلِ
وَحَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِبْقَاءُ الثَّانِي وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ فَمَثَلُ حَذْفِهَا أَعْلَمْتُ وَأَعْطَيْتُ وَمَنْعَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَى. وَمَثَلُ حَذْفِ الثَّانِي وَإِبْقَاءِ الْأَوَّلِ أَعْلَمْتُ زَيْدًا وَأَعْطَيْتُ
زَيْدًا. وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَمَثَلُ حَذْفِ الْأَوَّلِ وَإِبْقَاءِ الثَّانِي نَحْوُ
أَعْلَمْتُ الْحَقَّ وَأَعْطَيْتُ دِرْهَمًا وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِي مِنْهُمَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ،

* وَكَأَرَى السَّابِقَ نَبَأَ أَخْبَرَا * حَدَّثَ أَتَبَأَ كَذَاكَ خَبَرَا *

تَعَدَّمُ أَنَّ الْمُصَنَّفَ عَدَّ الْأَفْعَالَ الْمُتَعَدِّيَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ سَبْعَةً وَسَبْعَ ذِكْرٍ أَعْلَمَ وَارَى
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ الْخَمْسَةَ الْبَاقِيَّةَ وَهِيَ نَبَأٌ كَقَوْلِكَ نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا ثَانِيًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* نَبَيْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأْسِيهَا * يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ *

وَأَخْبَرَ كَقَوْلِكَ أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخَاكَ مُنْطَلِقًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي ذَنْفًا * وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِي *

وَحَدَّثَ كَقَوْلِكَ حَدَّثْتُ زَيْدًا بَكْرًا مُقِيمًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُجِّبْتُمْ لَهُ عَلَيْهِمُ الْوَلَدُ *

وَأَنْبَأَ كَقَوْلِكَ أَنْبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مُسَائِرًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* وَأَنْبَيْتُ قَيْسًا وَلِسَرِ أَهْلُهُ * كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ *

وَخَبَرَ كَقَوْلِكَ خَبَرْتُ زَيْدًا عَمْرًا ثَانِيًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* وَخَبَرْتُ سَوْدَةَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَصْرَ أَهْوَاهَا *

وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنَّفُ وَكَأَرَى السَّابِقَ لِأَنَّهُ تَعَدَّمُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ أَرَى تَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ
مَفَاعِيلَ وَتَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ أَوَّلًا أَرَى الْمُتَعَدِّيَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ فَنَبَهَ عَلَى أَنَّ
هَذِهِ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ مِثْلُ أَرَى السَّابِقَةِ وَفِي الْمُتَعَدِّيَّةِ إِلَى ثَلَاثَةٍ لَا مِثْلَ أَرَى التَّالِيَةِ وَفِي الْمُتَعَدِّيَّةِ

إِلَى اثْنَيْنِ ،

الفاعل

١٢٥ * الفاعل الذى كمر فوعى ألقى * زيدٌ منبراً وجهه نعيم الفتى *

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسبأى الكلام على نائبه في الباب الذى يلى هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المُسنَد إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قائم زيد والمؤول به نحو يُعجبني أن تقوّم أى قيامك فخرج بالمُسند إليه فعل ما أُسند إليه غيره نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قائم أبوه أو زيد قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه أو زيد قائم أى هو وخرّج بقولنا على طريقة فعل ما أُسند إليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو القائم الزيداني والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبته من ضرب زيد همراً واسم الفعل نحو عيّهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك غلامه أو في الدار غلامه وأفعّل التفصيل نحو مررت بالفضل أبوه فابوه مرفوع بالفضل وإلى ما ذكر أشار المصنف بقوله كمر فوعى ألقى إلى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدّم ذكره ومثّل للمرفوع بالفعل مبتدئين أحدهما ما رفع بفعل متصرف نحو ألقى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثّل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منبراً وجهه ،

* وبعد فعل فاعل فبان ظهر * فهو وإلا فضم مير استتر *

حكم الفاعل النشيط عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيداني وزيد قائم غلامه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيداني قائم ولا زيد غلامه قائم ولا زيد قائم على

أن يكون زيدٌ خاعكاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأً والفعل بعده رافعٌ لصغيرٍ مستترٍ المتقدّمُ زيدٌ قامَ هو وهذا مذهبُ البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقدّمَ في ذلك كُتِلَ وتظَهَرُ فائدةُ الخلافِ في غيرِ الصورةِ الأخيرةِ وفي صورةِ الإفرادِ نحوُ زيدٌ قامَ فتقولُ على مذهبِ الكوفيين الزيداني قامَ والويدون قامَ وعلى مذهبِ البصريين يجب أن تقولَ الويدانِ قاما والويدون قاموا فتأتى بالفتحِ وواوٍ في الفعل ويكونان هما الفاعلَين وهذا معنى قوله وبعد فعل خاعك وأشار بقوله فإن ظهر إلى آخره إلى أن الفعلَ وشبهه لا بُدَّ له من مَرشُوعٍ فإن ظهر فلا إضمارَ نحو قام زيدٌ وإن لم يَظْهَرْ فهو مضمَرٌ نحو زيدٌ قامَ أي هو ،

* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لَا تَتَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَفَارَ الشَّهَدَا *

* وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ يَحْدُ مُسْنَدُ *

مذهبُ جمهورِ العربِ أنه إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى ظاهِرٍ مثنيٍّ أو مَجْمُوعٍ وَجَبَ تَجْرِيدُهُ من علامةٍ تدلُّ على التثنيةِ والجمعِ فيكون كحالهِ إذا أُسْنِدَ إلى مُفْرَدٍ فتقولُ قامَ الويدانِ وقامَ الويدون وقامَتِ الهِنْدَاتُ كما تقولُ قامَ زيدٌ ولا تقولُ على مذهبِ قولهِ قاما الزيداني ولا قاموا الريدون ولا قَمِنَ الهِنْدَاتُ فتأتى بعلامةٍ في الفعلِ الرفعِ للظاهرِ على أن يكون ما بعدَ الفعلِ مرفوعاً به وما اتصلَ بالفعلِ من الألفِ والواوِ والنونِ حُرُوفٌ تدلُّ على تثنيةِ الفاعلِ أو جمعيهِ بل على أن يكون الاسمُ الظاهرُ مبتدأً مَوْخَراً والفعلُ المتقدّمُ وما اتصلَ به اسماً في موضعِ رفعٍ به والجملةُ في موضعِ رفعٍ خبرٌ عن الاسمِ المتأخِرِ ويَحْتَمِلُ وجهاً آخرَ وهو أن يكون ما اتصلَ بالفعلِ مرفوعاً به كما تقدّمَ وما بعده يَدُلُّ ممّا اتصلَ بالفعلِ من الأسماءِ الْمُضْمَرَةِ أَعْنَى الألفِ والواوِ والنونِ ومذهبُ طائفةٍ من العربِ وهم بنو الحارثِ بنِ كَعْبٍ كما نقل الصّقارُ في

شرح الكتاب أن الفعل إذا أُسْنِدَ إلى ظاهرٍ مثنًى أو مجموع أُتِيَ فيه بعلامة تدلُّ على التنبيه
أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الريدون وقُتِلَ الهُنْدَاتُ فتكون الألف والواو والنون
حُرُوفًا تدلُّ على التنبيه والجمع كما كانت التاء في قامتْ هُنْدٌ حُرُفًا تدلُّ على التأنيث عند
جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما أرتفعتْ هُنْدٌ بقامتْ ومن
ذلك قوله

* تَوَتَّى قِتَالُ الْمَارِثِينَ بِنَفْسِهِ * وقد أسلمناه مبعثٌ وحميم *

وقوله

* فَلَمَوْمَنِي فِي أَشْتَرَاهِ التَّخْيِيلِ أَهْلِي فُكُلُهُمْ يَمْعُدُلُ *

وقوله

* رَأَيْنَ الْغَوَالِي الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ الْنَوَاضِرِ *

فبعيد وحميم مرفوعان بقوله أسلمناه والألف في أسلمناه حرف يدلُّ على كون الفاعل اثنين
وكذلك أهلي مرفوع بقوله فلمومني والواو حرف يدلُّ على الجمع والغوالي مرفوع برأين والنون
حرف يدلُّ على جمع الموثق وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا إلى
آخر البيت ومعناه أنه قد يروى في الفعل المُسْتَدِ إلى الظاهر بعلامة تدلُّ على التنبيه أو الجمع
فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والأمر كذلك وإنما قال والفعل للظاهر بعد مسند لبيته
على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلت الفعل مُسْنَدًا إلى الظاهر الذي
بعده فأمَّا إذا جعلته مسندا إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ
أو بدلًا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة في آتى يعبر عنها النحويون
بلغة أكولوئ الهراغيث وعبر عنها المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة

بالليل وملائكة بالنهار فالبراعيث فاعل أَكَلُونِي وملائكة فاعل يَتَعَابُونَ هكذا زعم المصنف ،

* وَتَوَضَّعَ الْفَاعِلُ فَعَلَ أَضْمِرًا * كَمَثَلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ *

إذا تدل دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك مَنْ قَرَأَ فتقول زيدٌ والتقديرُ قَرَأَ زيدٌ وقد يُحذفُ الفعلُ وجوبا كقوله تعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَحْدُ فاعلُ بفعلٍ محذوفٍ وجوبا والتقديرُ وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد إِنْ أو إِذَا فإنه مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبا ومثال ذلك في إِذَا قوله تعالى إِذَا أَلْمَسَتْ أَنْشَقَّتْ فإلسماء فاعلُ بفعلٍ محذوفٍ والتقديرُ إِذَا أَنْشَقَّتْ السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتي الكلامُ على هذه المسئلة في باب الاشتغال إِنْ شاء الله تعالى ،

١٢٣. * وَتَاءُ تَأْنِيهِ تَلِي الْمَاضِيَ إِذَا * كَأَنَّ لَأَنْتَنِي كَأَنْتَ هُنْدَ الْأَكْثَى *

إذا أُسندَ الفعلُ الماضي إلى مؤنثٍ لَحِقَتْهُ تَاءُ سَاكِنَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْفَاعِلِ مَوْثًا وَلَا تَرَوُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ نَحْوُ قَامَتْ هِنْدٌ وَظَلَعَتِ الشَّمْسُ لَكُنْ لَهَا حَالَتَانِ جَائِزَتَانِ لَوْرُومٌ وَحَالَتَانِ جَوَازَتَانِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ،

* وَإِنَّمَا تَلَوْرُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ * مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حَرٍ *

تَلَوْرُ تَاءُ التَّأْنِيهِ السَّاكِنَةُ الْفِعْلُ الْمَاضِي فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُسندَ الْفِعْلُ إِلَى ضَمِيرٍ مَوْثٍ مُتَّصِلٍ وَلَا تَرَوُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ فَتَقُولُ هِنْدٌ قَامَتْ وَالشَّمْسُ ظَلَعَتْ وَلَا تَقُولُ قَامَ وَلَا ظَلَعَ فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مُنْفَصِلًا لَمْ يَوْتِ بِالتَّاءِ نَحْوُ هِنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا فِي الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ظَاهِرًا حَقِيقِيًّا التَّأْنِيهِ نَحْوُ قَامَتْ هِنْدٌ وَهُوَ الْوَرْدُ بِقَوْلِهِ أَوْ

مفهم ذات حر وأصل جر جرّ مخذفت لَمْ الكلمة وفهم من كلامه أَنَّ التناء لا تَلَوَّم في غير هذين الموضعين فلا تَلَوَّم في المَوْتِ المجازي الظاهر فتقول طَلَعَ الشَّمْسُ وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سبقنا تفصيله

* وقد يبيحُ الفصل ترك التناء في * نحو أَنَّى القاصي بنت الواقف *

إذا فصل بين الفعل والفاعل المَوْتِ الحقيقي بغير إلّا جاز إثبات التناء وحذفها والأجود الإثبات فتقول أَنَّى القاصي بنت الواقف والأجود أَنت وتقول قام اليوم هُنْدُ والأجود قامت ،

* والمخذف مع فصل بإلّا فصلا * كما زكا إلّا فتاة أبي العلاء *

إذا فصل بين الفعل والفاعل المَوْتِ بإلّا لم يحجر إثبات التناء عند الجمهور فتقول ما قام إلّا هُنْدُ وما طلع إلّا الشمس ولا يحجر ما قامت إلّا هُنْدُ ولا ما طلعت إلّا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله * وما بقيت إلّا الصلوع الجراشع * فتقول المصنف أَن المخذف مفضل على الإثبات يُشعر بأن الإثبات أيضا جائز وليس كذلك لأنه إن أراد به أَنه مفضل عليه باعتبار أَنه ثابت في الدثر والظنم وأن الإثبات إنما جاء في الشعر فصحيح وإن أراد أَن المخذف أَكثَر من الإثبات بغير صحيح لأن الإثبات قليل جدًا ،

* والمخذف قد يأتي بإلّا فصل ومع * صمير نوى المجازي في شعره وقع *

قد تخذف التناء من الفعل المُسْتَدِ إلى مَوْتِ حقيقي من غير فصل وهو قليل جدًا حتى سيبويه قال فلانة وقد تخذف التناء من الفعل المُسْتَدِ إلى صمير المَوْتِ المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

* فلا مُرُوءة وثقت وثقتها * ولا أرض أبسل إنبالها *

٢٣٥ * والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع إحدى البنين *

* والمخلف في نعم الفتاة استحسنوا * لأن قصد الجنس فيه بين *

إذا أُنشد الفعل إلى جمع فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجوز اقتران الفعل بالتاء فتقول قامَ الوردون ولا يجوز قَامَت الوردون وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو مؤنث كالهوند أو جمع سلامة لمؤنث كالهوندات جاز إثبات التاء وحذفها فتقول قامَ الرجال وقَامَت الرجال وقَامَ الهوند وقَامَت الهوند وقَامَت الهوندات وقَامَت الهوندات فإثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع إحدى البنين إلى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة كما تقول كُسِرَ اللبنة وكُسِرَت اللبنة تقول قامَ الرجال وقَامَت الرجال وكذلك باقى ما تقدم وأشار بقوله والمخلف في نعم الفتاة إلى آخر البيت إلى أنه يجوز في نعم وأخواتها إذا كان فاعلها مؤنثاً إثبات التاء وحذفها وإن كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً فتقول نَعِمَ المرأةُ هِنْدٌ ونَعِمَتِ المرأةُ هِنْدٌ وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعميل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدّد ومعنى قوله استحسنوا أن المخلف في هذا ومحوه حسن ولكن الإثبات أحسن منه *

* والأصل في الفاعل أن يتّصلاً * والأصل في المفعول أن يتّصلاً *

* وقد يجاء بخلاف الأصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل *

الأصل أن يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينهما وبين الفعل فاصل لانه كالجزم منه ولذلك

يسئله آخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت ولما سئله كراهة
توالي اربع متكررات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فذل ذلك على ان الفاعل
مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول ان يفصل من الفعل بان يتأخر عن الفاعل
ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا ما سنذكره فنقول ضرب زيداً عمرو وهذا معنى قوله
وقد جاء بخلاف الأصل ، وأشار بقوله وقد يجرى المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم
على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسماً
شرط نحو ايا تضرب أضرب او اسم استفهام نحو اى رجل ضربت او كم الضربة نحو كم غلام
ملكيت اى كثيراً من الغلمان او ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك تعبد فلو أخر
المفعول للزم الاتصال وكان يقال تعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرقم اياه
أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانه لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب
المضمرات فكنت تقول الدرقم أعطيتك وأعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره
نحو ضرب زيداً عمرو فنقول عمرو ضرب زيداً ،

* وأخر المفعول ان لبس حذر * او أضمر الفاعل غير متحضر *

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف الالباس احدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب
فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون
موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا
وصحبه وأحتج بأن العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض في التبيين فانه وجدت قرينة
تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فنقول أكذ موسى الكنئرى وأكذ
الكنئرى موسى وهذا معنى قوله وأخر للمفعول ان لبس حذر . ومعنى قوله او أضمر الفاعل

غير منحصر أنه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور
هو ضربت زيدًا فإن كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضربت زيدًا إلا أنا ،

١٢٤. * وما بالآ أو بآئنا أخصر * آخر وقد يسيف أن قصد ظهر *

يقول إذا حصر الفاعل أو المفعول بالآ أو بآئنا وجب تأخيرهما وقد يتقدم المحصور من الفاعل
أو المفعول على غير المحصور إذا ظهر المحصور من غير ذلك كما إذا كان الحصر بالآ فأما إذا
كان الحصر بآئنا فإنه لا يجوز تقديم المحصور ان لا يظهر كونه محصورا إلا بتأخير خلاف
المحصور بالآ فإنه يعرف بكونه واقعا بعد إلا فلا قرى بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل
المحصور بآئنا قولك إنما ضربت عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بآئنا ضربت زيدًا عمرا ومثال
الفاعل المحصور بالآ ما ضربت عمرا إلا زيد ومثال المفعول المحصور بالآ ما ضربت زيدًا إلا عمرا
ومثال تقدم الفاعل المحصور بالآ قولك ما ضربت إلا زيد عمرا ومنه قوله

* فلم يدبر إلا الله ما هيبت لنا * عشيبة آساء الدبار وشامها *

ومثال تقدم المفعول المحصور بالآ قولك ما ضربت إلا عمرا زيد ومنه قوله

* تروذت من ثبتي بتكليم ساعة * فما زان إلا ضعف ما نى كلامها *

هذا معنى كلام المستف وأعلم أن المحصور بآئنا لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمه وأما
المحصور بالآ ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والقرآء وابن الأنباري
أنه لا يخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فإن كان فاعلا امتنع تقديمه فلا
يجوز ما ضربت إلا زيد عمرا وأما قوله فلم يدبر إلا الله ما هيبت لنا فأول على أن ما هيبت
لنا مفعول بفعل يحذف والتقدير نرى ما هيبت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول

لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فنقول ما
ضربَ إلّا عمراً زيدٌ الثاني وهو مذهب الكيسانيّ أنّه يجوز تقديم المحصور بالآ فاعلا كان
او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجرجانيّ والشلّوبينيّ أنّه لا يجوز
تقديم المحصور بالآ فاعلا كان او مفعولا ،

* وشاع نحو خاف ربّه عمرٌ * وشكّ نحو زان نورهُ الشجرُ *

أى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتعل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك
نحو خاف ربّه عمرُ فربّه مفعولٌ وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك
وإن كان فيه عون الضمير على متأخر لفظا لأنّ الفاعل متوًى التقديم على المفعول لأنّ الأصل
في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدّم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير
يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلافٌ وذلك نحو
ضربَ غلامها جارٌ هندٌ فمنّ أجازها وهو الصحيح وجّه الجواز بأنّه لما عاد الضمير على ما
اتصل بما رتبته التقديم كان كعونه على ما رتبته التقديم لأنّ المتصل بالمتقدّم متقدّم ،
وقوله وشكّ الى آخره أى وشكّ عون الضمير من الفاعل المتقدّم على المفعول المتأخر وذلك
نحو زان نورهُ الشجرُ فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول
وأما شكّ ذلك لأنّ فيه عون الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأنّ الشجر مفعولٌ وهو متأخر
لفظا والأصل فيه أن يتفصل عن الفعل وهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور
البصريين من النحويين وما ورد من ذلك تألّوه وأجازها ابو عبد الله الطوائى من الكوفيّين
وأبو الفتح ابن جتّى وتابعهما المصنّف ومما ورد من ذلك قوله

* لما رأى طالبوه مضجعا نحرأ * وكان لو ساعد المقدور ينتصر *

وقوله

* كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْرَابَ سَرَدٍ * وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي لَذَى انْمَاجِدِ *

وقوله

* وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا * مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْبِعًا *

وقوله

* جَزَى رُبَّهُ هَتَى عَدِيَّ بَنٍ حَاتِمٍ * جَزَاءَ الصِّكَاظِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ *

وقوله

* جَرَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَبِيرٍ * وَخُسْيٍ فَعِلَ كَمَا يُجَرَى سَبْتَمُرْ *

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتلذذ عائدًا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنعست المسئلة وذلك نحو صَرَبَ بَعْلُهَا صَاحِبَ هِنْدٍ وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضا خلافا والخلف فيها المنع

النائب عن الفاعل

* يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَبِيرٌ خَيْرٌ نَائِلٍ *

يُحذفُ الفاعلُ ويُقامُ المفعولُ به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من اوزم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو لَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ لَخَيْرٍ نَائِلٍ مَفْعُولٌ قَائِمٌ مقامَ الفاعل والأصل نَالٌ زَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٍ فُحذفَ الفاعلُ وهو زَيْدٌ وأقيمَ المفعولُ به مقامه وهو خَيْرٌ نَائِلٌ ولا يجوز تقديمه فلا تقول خَيْرٌ نَائِلٌ لَيْلٍ على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي لَيْلٍ وَالْمَفْعُولُ الْقَائِمُ مقامَ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَالتَّقْدِيرُ لَيْلٍ هُوَ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ خَيْرٍ نَائِلٍ فَتَقُولُ لَيْلٍ

* فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَصِلُ * بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كُوسِلَ *

* وَأَجْعَلَهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَةٍ * كَيْفَ تَأْتِي الْمَقُولُ فِيهِ يَنْتَهِي *

فَضَمَّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَضْمَ فاعله مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ ماضيا أَوْ مضارعا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ
آخِرِ الْماضِي وَيُنْتَجِ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وَصَلَ وَصِلَ وفي المضارع
قولك في يَنْتَحِي يَنْتَحِي ،

١٢٥ * وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلَهُ بِلا مُنَاوَعَةٍ *

* وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمُ الْوَصِلُ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلَهُ كَأَسْنَحِلِي *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَقُولِ مُفْتَحًا بِتَاءِ الْمُطَاوَعَةِ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي تَنْدَحِرُجُ
تُنْدَحِرُجُ وَفِي تَكْسَرُ تَكْسِرُ وَفِي تَغَالِدُ تُغَوِّلُ وَإِذَا كَانَ مُفْتَحًا بِهِمُ وَصَلَ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ فِي اسْتَحْلِي اسْتَحْلِي وَفِي اقْتَنْدِرُ اقْتَنْدِرُ وَفِي انْطَلَفُ انْطَلَفُ ،

* وَأَكْسَرُ أَوْ أَشْمَمُ فَا ثَلَاثِي أَهْلُ * عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَمِلَ *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَقُولِ ثَلَاثِيًّا مُعْتَلً الْعَيْنُ فَقَدْ سُمِعَ فِي فَائِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجَعٍ إِخْلَاضُ
الْكسر أَحْوَقِيْلُ وَيَبِيعُ وَمِنهُ قَوْلُهُ

* حَيْكَمْتُ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ نَحَاكَ * تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكَ *

وَإِخْلَاضُ الصَّمِّ أَحْوَقُولُ وَنُبُوعُ وَمِنهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْءٌ لَيْتَ * لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتَ *

وَفِي لُغَةِ بَعْضِ ذَهَبِيٍّ وَبَعْضِ ثَقَفِيٍّ وَهِيَ مِنْ نُسَخَاهُ بَنَى آسَدَ وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْإِثْمَانُ بِالْقَامِ
بِحَرَكَةٍ بَيْنَ الصَّمِّ وَالْكسْرِ وَلَا يَنْظَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي اللَّفْظِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْحَقِّ وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ

كقوله تعالى وَفِيهِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا يَسَاءُ أَفْعَالُكُمْ وَيُغِيضُ الْمَاءَ بِالْإِشْمَامِ فِي قَبِيلٍ وَغِيضُ ،

* وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يُجْتَنَّبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ *

إِذَا أَسْبَدَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَدِلُ الْعَيْنَ بَعْدَ يَدَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى صَبِيٍّ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُحَاوِلٍ أَوْ غَائِبٍ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَاقِعًا أَوْ يَأْتِيًا فَإِنْ كَانَ وَاقِعًا نَحْوُ سَامَرٍ مِنَ السَّوْمَرِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْهَاءِ أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ سَمَرْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سَمْتُ لثَلَاثٍ يَلْتَبِسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَآتَتْ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيًا نَحْوُ بَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ رَجِبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا صَمًّا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدُ وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لثَلَاثٍ يَلْتَبِسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَآتَتْ بِالْكَسْرِ فَقَطْ نَحْوُ بَعْتُ الثَّوْبِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يُجْتَنَّبُ أَيْ وَإِنْ خَيْفَ اللَّيْسُ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الْمُسَابِقَةِ إِعْنَى الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامُ مُبْدَلٌ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَيْسَ مَعَهُ هَذَا مَا لِكُورِهِ الْمُصَنِّفِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَارِقِ وَالضَّمُّ فِي الْيَائِيَّ وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمُخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ ذَلِكَ بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَارِقِ وَالْكَسْرُ فِي الْيَائِيَّ ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قَبِيتَ لَهُاءَ بَاعٍ مِنْ جَوَارِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَتَّبِعُ لَهُاءَ الْمُضَاعَفِ نَحْوِ حَبٍ فَتَقُولُ حَبٍ وَحَبٍ وَإِنْ شِئْتَ أَشْمَمْتَ ،

* وَمَا لِبَا بَلَعَ لِمَا الْعَيْنَ قَبْلِي * فِي اخْتِلَارٍ وَأَنْقَادٍ وَشِبْهِ يَنْجَلِي *

أَيْ يَتَّبِعُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كَلٍّ فَعِلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ اقْتَعَلَ أَوْ انْقَعَلَ وَهُوَ مُعْتَدِلُ الْعَيْنِ مَا قَبِيتَ لَهُاءَ بَاعٍ مِنْ جَوَارِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَذَلِكَ نَحْوُ اخْتِلَارٍ وَأَنْقَادٍ وَشِبْهِهِمَا فَيَجُوزُ فِي التَّاءِ وَالْهَاءِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الضَّمُّ نَحْوُ اخْتَوَرُ وَأَقْوَوُ وَالْكَسْرُ نَحْوُ اخْتَبِرَ وَأَقْبِدَ وَالْإِشْمَامُ وَتَحْرُكُ الْهَمْزَةُ بِمِثْلِ حَرْكِهِ التَّاءِ وَالْهَاءِ ،

٢٥. * وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة خبر *

تقدم أن الفعل إذا بني لما لم يُسمّر فاعله أُقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أُقيم الطرف أو الجار والمجرور أو المصدر مقامه وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أي صالحاً لها وأختار بذلك مما لا يصلح للنيابة كالطرف الذي لا يتصرف والموانع ما لم ينصب على الطرفية نحو سخر إذا أريد به سخر يومه بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سخر لئلا تختارجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الطرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الطرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لأنه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومربوب ،

* ولا ينوب بعض هذين إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد *

مذهب البصريين إلا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يُسمّر فاعله مفعول به ومصدر وطرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شك أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرباً شديداً زيداً وضرب زيداً ضرباً شديداً وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليخبرني قوماً بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

* لم يعن بالعلياء إلا سيدي * ولا شقى ذا القبي إلا ذو الهدي *

ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامته كإحدى منهما فتقول ضربت في الدار زيداً وضربت في الدار زيداً وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضربت زيداً في الدار ولا يجوز ضربت زيداً في الدار،

* وباتفاق قد يموب الثاني من * باب كسا فيما التنبأه أمراً *

إذا بى الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يستم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى او من باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسى زيداً جبة وأعطى عمرو درهما وإن شئت أقمت الثاني فتقول أعطى عمرو درهم وكسى زيداً جبة هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني فإن حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيداً عمراً فبتعين إقامة الأول فتقول أعطى زيداً عمراً ولا يجوز إقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخداً بخلاف الأول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته عند أمي اللبس فإن عني به أنه اتفقا من جهة النكوتين كلهم فليس بجيد لأن مذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطى زيداً درهما ولا يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطى درهم زيداً،

* في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعاً إذا القصص ظهور *

يعنى أنه إذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها او كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل كآرى وأخواتها فالأشهر عند النكوتين أنه يجب إقامة الأول ومنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيداً قائماً ولا يجوز

ظُنَّ رِيْدًا قَائِمٌ وَتَقُولُ أَعْلِمَ رِيْدًا قَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ أَعْلِمَ رِيْدًا قَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا إِقَامَةَ الثَّلَاثِ فَلَا تَقُولُ أَعْلِمَ رِيْدًا قَرَسَكَ مُسْرَجًا وَتَقُلُ ابْنُ ابْنِ الرَّبِيعِ الْاِتِّفَاقُ عَلَى مَنَعِ إِقَامَةِ الثَّلَاثِ وَتَقُلُ الْاِتِّفَاقُ اَيْضًا ابْنُ الْمُصَنَّفِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِلْمُصَنَّفِ اِلَى اَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ إِقَامَةُ الْاَوَّلِ لَا فِي بَابٍ يَكُنْ وَلَا فِي بَابٍ اَعْلَمَ لَكِنْ يَشْتَرِطُ اَنْ لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ فَتَقُولُ ظُنَّ رِيْدًا قَائِمٌ وَأَعْلِمَ رِيْدًا قَرَسَكَ مُسْرَجًا وَأَمَّا إِقَامَةُ الثَّلَاثِ مِنْ بَابِ اَعْلَمَ فَتَقُلُ ابْنُ ابْنِ الرَّبِيعِ وَابْنُ الْمُصَنَّفِ الْاِتِّفَاقُ عَلَى مَنَعِهِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَقَدْ نَقَلَ غَيْرُهُمَا اِخْتِلَافٌ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ اَعْلَمَ رِيْدًا قَرَسَكَ مُسْرَجًا فَلَوْ حَصَلَ لَبْسٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْاَوَّلِ فِي بَابِ ظُنَّ وَأَعْلَمَ فَلَا تَقُولُ ظُنَّ رِيْدًا عَمَرًا عَلَى اَنْ عَمَرًا هُوَ الْمَعْمُولُ الثَّانِي وَلَا اَعْلِمَ رِيْدًا خَالِدًا مُنْطَلِقًا ،

* وَمَا سَوَّى الْاِتِّفَاقُ مِمَّا هَلَفَا * بِالرَّافِعِ اَلْتَّصُّبُ لَهُ مُحَقَّقًا *

حُكْمُ الْمَفْعُولِ الْقَائِمِ مَقَامَ الْفَاعِلِ حُكْمُ الْفَاعِلِ كَمَا اَنَّهُ لَا يَرْفَعُ الْفِعْلُ اِلَّا فَاعِلًا وَاحِدًا فَكَذَلِكَ لَا يَرْفَعُ الْفِعْلُ اِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَهُ مَفْعُولَانِ فَأَكْثَرُ أَقْسَمَتْ وَاحِدًا مِنْهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَمْ يَصِبْ الْبَاقِي فَتَقُولُ أُعْطِيَ رِيْدًا دِرْهَمًا وَأَعْلَمَ رِيْدًا عَمَرًا قَائِمًا وَضَرَبَ رِيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا وَفِي الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ ،

اشتغال العامل عن المفعول

* اِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلَ * عَنْهُ يَنْصَبُ لَفِظُهُ اَوْ الْمَحَلُّ *

* خَالِ السَّابِقِ اَلْتَّصُّبُ بِفِعْلِ اَصْغَرَا * جَعَلْنَا مُوَافِقَ لِمَا قَدْ أَظْهَرَا *

الاشتغال. اَنْ. فَتَقْدِمُ اسْمًا وَيَتَأَخَّرُ عَنْهُ فِعْلٌ كَدِ عَمِلَ فِي صَمِيرٍ ذَلِكَ اَلْاِسْمُ السَّابِقُ لَوْ فِي سَبِيحَةٍ

وهو المُصَاف إلى ضميرِ الاسمِ السابقِ فمثالُ المشتغلِ بالضميرِ زيدًا صَرِيحُهُ وَزَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ
ومثالُ المشتغلِ بالسَّبَبِيّ زيدًا صَرِيحُهُ غَلَامُهُ وَهَذَا هُوَ الْمَوَدُّ بِقَوْلِهِ أَنْ مَضْمَرُ اسْمِهِ إِلَى آخِرِهِ
والتقديرُ أَنْ شَغَلَ مَضْمَرُ اسْمِ سَابِقٍ فَعَلًا عَنْ ذَلِكَ الْاسْمِ بِمَضْمَرٍ لِمَضْمَرٍ لَفْظًا نَحْوُ زَيْدًا صَرِيحُهُ
أَوْ بِنَصْبِهِ فَعَلًا نَحْوُ وَهَذَا مَرَرْتُ بِهِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَرِيحٍ وَمَرَرْتُ قَدْ أَجْتَنَّبَ بِضَمِيرِ زَيْدٍ لَكِنْ
صَرِيحُهُ وَصَلَ إِلَى الضَّمِيرِ بِنَفْسِهِ وَمَرَرْتُ وَصَلَ إِلَيْهِ بِحَرْفٍ جَرَّ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَعْلًا
وَكُلُّ مِنْ صَرِيحٍ وَمَرَرْتُ لَوْ لَمْ يَشْتَغَلِ بِالضَّمِيرِ لَتَسَلَّطَ عَلَى زَيْدٍ كَمَا تَسَلَّطَ عَلَى الضَّمِيرِ
فَكَدَتْ تَقُولُ زَيْدًا صَرِيحُهُ فَتَنْصِبُ زَيْدًا وَتَصِلُ إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ كَمَا وَصَلَ إِلَى ضَمِيرِهِ وَتَقُولُ
بِزَيْدٍ مَرَرْتُ فَيَصِلُ الْفِعْلُ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ كَمَا وَصَلَ إِلَى ضَمِيرِهِ وَيَكُونُ مَنْصُوبًا مَعْلًا كَمَا كَانَ الضَّمِيرُ ،
وقوله فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ إِلَى آخِرِهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ الْأِسْمَ وَالْفِعْلَ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَذْكُورَةِ
فَيُجْزِزُ لَكَ لَصَبُ الْأِسْمِ السَّابِقِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي نَاصِيَةِ ذَهَبِ الْجَبْهَرِيِّ إِلَى أَنَّ
نَاصِيَةَ فِعْلٍ مَضْمَرٌ وَجُزْئًا لَآتَهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْفُسْرِ وَالْفُسْرِ وَيَكُونُ الْفِعْلُ الْمَضْمَرُ مُوَافِقًا فِي
الْمَعْنَى لِذَلِكَ الْمُنْظَرِ وَهَذَا يُشْمَلُ مَا وَافَقَ لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِكَ فِي زَيْدًا صَرِيحُهُ أَنَّ التَّقْدِيرَ
صَرِيحُهُ زَيْدًا صَرِيحُهُ وَمَا وَافَقَ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ كَقَوْلِكَ فِي زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ أَنَّ التَّقْدِيرَ جَارَتْ
زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي لُكِرَ لِلْمُتَنَبِّهِ وَالْمُحِبِّ الثَّانِي أَلَّا مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ
بَعْدَهُ وَهُوَ مَذْهَبُ كَوْنِيٍّ وَأَخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ هَامِلٌ فِي الضَّمِيرِ وَفِي الْأِسْمِ مَعًا فَإِذَا
قَالَتْ زَيْدًا صَرِيحُهُ كَانَ صَرِيحُهُ نَاصِيًا لِرَيْدٍ وَلِهَذَا رَوَّدَ هَذَا الْإِذْهَبُ بِأَنَّهُ لَا فِعْلَ هَامِلٌ وَاحِدٌ
فِي ضَمِيرِ اسْمٍ وَمُنْظَرِهِ وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ هَامِلٌ فِي الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ مُلْتَمَى رَوَّدَ بَأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تُلْتَمَى
يَعَدُّ اتِّصَالَهَا بِالْعَوَامِلِ ،

* وَالنَّصْبُ حَتَّمُ أَنْ تَلَا السَّابِقُ مَا * يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَيَّانَ وَحَيْثُمَا *

ذكر المحررون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المصنف الى القسم الأول بقوله والنصب جزم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كالأدوات الشرط نحو إن وحيثما فنقول إن زيدًا أكرمته أكرمك وحيثما زيدًا تلقاه فأكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ إذ لا يقع بعد هذه الأدوات وأجاء بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

* لا تجزى إن نفس أهلكته * وإذا هلكت فعند ذلك فأجزى *

تقديره إن هلك نفس وأهلكه ،

* وإن تلا السابق ما بالابتداء * يختص فالرفع التزمه أبدا *

* كذا إذا الفعل فلا ما لم يرد * ما قبل معمولًا لما بعد وجب *

أشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كالأداة التي للمفاجأة فنقول خرجت فإذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لأن إذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالصير أداة لا تعمل ما بعدها فيما قبلها كالأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لعبته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لعبته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما

قبله لا يصلح أن يفتسر عاملا فيهما قبله وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل الى آخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيهما قبلها فقال زيداً ما لقيت اجاز النصب مع الصميم بعامل مقدّر فيقول زيداً ما لقيته ؛

٣٨. * وَأَخْتِيرَ نَصَبٌ قَبْلَ فِعْلٍ نَصَبٌ * وَبَعْدَ مَا إِذَا وَفَعْلٌ غَلَبَ *

* وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَصَلَّ عَلَى * مَعْمُولٍ فَعَلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوَّلًا *

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمَرِ والنهي والدعاء نحو زيداً اضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً صرّيته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيدٌ وعمراً أَكْرَمْتَهُ فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كذا لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيدٌ وأما عمرو فَأَكْرَمْتَهُ فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيدٌ وأما عمرو فَأَكْرَمْتَهُ فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب ؛

* وَإِنْ تَلَا الْمُعْطُوفُ فَعَلًا مُخْبَرًا * بِهِ عَنْ أَسْمٍ فَاعْطَفْنَ مُخْبِرًا *

إشار بقوله فاعطفن مخبراً الى جوارز الأمرتين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم

الخامس وَضَبَّ النَحْوِيُّونَ لِكَائِذَا وَقَعَ الْأِسْمُ الْمُسْتَعْمَلُ عَنْهُ بَعْدَ عَاطِفٍ تَقَدَّمَتْهُ جُمْلَةٌ
ذَاتُ وَجْهَيْنِ جازِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى السَّوَاءِ وَتَسَوَّاهَا الْجُمْلَةُ ذَاتُ الْوَجْهَيْنِ بِأَلْفِهَا جُمْلَةٌ
صَدْرُهَا اسْمٌ وَخَوَّهَا فِعْلٌ كَحَوْزَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُوهُ أَكْرَمْتُهُ فَيَجُوزُ رَفْعُ عَمَرٍ مُرَاعَاةً لِلصَّدْرِ وَنَصْبُهُ
مُرَاعَاةً لِلخَوَّ،

* وَالْوُفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَعٌ * فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَنَعَّ مَا لَمْ يَدِخْ *

هَذَا هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقِسْمُ الرَّابِعُ وَهُوَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَبِاخْتَارِ الرَّفْعِ وَذَلِكَ كُلُّ
اسْمٍ لَمْ يَزَجِدْ مَعَهُ مَا يَوْجِبُ نَصْبَهُ وَلَا مَا يَوْجِبُ رَفْعَهُ وَلَا مَا يَرْجِعُ نَصْبَهُ وَلَا مَا يَجُوزُ فِيهِ
الْأَمْرُونَ عَلَى السَّوَاءِ وَذَلِكَ كَحَوْزَيْدٍ ضَرَبْتُهُ فَيَجُوزُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصْبُهُ وَبِاخْتَارِ رَفْعِهِ لِأَنَّهُ عَدَمُ
الْإِضْمَارِ أَرْجَحُ مِنَ الْإِضْمَارِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّصْبُ لِمَا فِيهِ مِنْ كَلْفَةِ الْإِضْمَارِ وَلَيْسَ
بَشَيْءٍ فَقَدْ نَقَلَهُ سَبِيحِيَّةٌ وَغَيْرُهُ مِنَ أَلْفَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَنِ الْعَرَبِ وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَنْشَدَ أَبُو السَّعْدَاتِ
ابْنُ الشَّاجِرِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَلَى النَّصْبِ قَوْلَهُ

* فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلَحَّصًا * غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا لِكَيْسٍ وَكُلُّ *

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُكْسَرُ تَاءُ جَنَّاتٍ ،

* وَفَضَّلِي بِمَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَزْ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصِّلِ بِجَزْ

يَعْنِي أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْأَحْوَالِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ بَيْنَ أَنْ يَتَّصِلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ الْمَشْغُولِ بِهِ كَحَوْزَيْدٍ
ضَرَبْتُهُ أَوْ يَنْفَصِلَ مِنْهُ بِحَرْفِ جَزْ كَحَوْزَيْدٍ مَرَّتْ بِهِ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَحَوْزَيْدٍ ضَرَبْتُ غُلَامَهُ أَوْ غُلَامَ
صَاحِبِهِ أَوْ مَرَّتْ بِغُلَامِهِ فَيَجِبُ النَّصْبُ فِي كَحَوْزَيْدٍ مَرَّتْ بِهِ أَوْ مَرَّتْ بِغُلَامِهِ أَوْ غُلَامَ
زَيْدٍ أَكْرَمْتُهُ أَكْرَمْتُكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ الْوُفْعُ فِي خُرُوجِ فَاذًا زَيْدٌ مَرَّ بِهِ عَمَرٌ وَبِاخْتَارِ النَّصْبِ

في أَزِيدًا مَرَّتْ بِهِ وَيُخْتَارُ الرفعُ في زِيدًا مَرَّتْ بِهِ وَيَجُوزُ الأمرُينِ على السواءِ في زِيدًا قَامَ وَعَمَرُو
مَرَّتْ بِهِ وكذلك الخُكْمُ في زِيدًا ضَرَبْتُ غَلَامَهُ أو مَرَّتْ بِغَلَامِهِ وَاللَّهُ أَهْلُهُ،

١٣٥ * وَسَوَّى فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ *

يعنى أَنَّ الوصفَ العامِلَ في هذا البابُ يُجْرَى مجْرَى الفِعْلِ فيما تَقَدَّمَ وَأَثَرُهُ بِالوصفِ العامِلِ
اسْمُ الفاعِلِ واسْمُ المفعولِ وَأَخْتَرُ بِالوصفِ عَمَّا يَعْمَلُ عَمَلُ الفِعْلِ وليس بوصفِ كاسِمِ الفِعْلِ
نَحْوُ زِيدًا نَرَاكَ فلا يَجُوزُ نصبُ زِيدَ لَأَنَّ اسماءَ الأفعالِ لَا تَعْمَلُ فيما قَبْلُهَا فلا تَفْسِرُ عامِلًا
فيه وَأَخْتَرُ بقوله وصفا ذَا عملٍ مِنَ الوصفِ الَّذِي لَا يَعْمَلُ كاسِمِ الفاعِلِ إِذَا كَانَ بِمعْنَى
الماضي نَحْوُ زِيدًا أَنَا ضَارِبُهُ أَنَسِ فلا يَجُوزُ نصبُ زِيدَ لَأَنَّ مَا لَا يَعْمَلُ لَا يَفْسِرُ عامِلًا ومثَالُ
الوصفِ العامِلِ زِيدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أو غَدًا والدَّوْهَمُ أَتَيْتُ مُعْطَاهُ فَيَجُوزُ نصبُ زِيدَ والدَّوْهَمِ
ورفعُهما كما كان يَجُوزُ ذلكُ مع الفِعْلِ وَأَخْتَرُ بقوله إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ عَمَّا إِذَا دَخَلَ
على الوصفِ مَانِعٌ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَمَلِ فيما قَبْلَهُ كما إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الألفُ وَاللَّامُ نَحْوُ زِيدًا أَنَا
الضَّارِبُ فلا يَجُوزُ نصبُ زِيدَ لَأَنَّ مَا بَعْدَ الألفِ وَاللَّامِ لَا يَعْمَلُ فيما قَبْلُهَا فلا يَفْسِرُ عامِلًا فيه
وَاللَّهُ أَهْلُهُ،

* وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَعَلَقَةٍ بِنَفْسِ الإِسْمِ الِوَاقِعِ *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ مَا أَتَّصَلَ فِيهِ الضَّمِيرُ بِالْفِعْلِ نَحْوُ زِيدًا ضَرَبْتُهُ وَبَيْنَ مَا
فُصِّلَ بِحَرْفٍ جَرَّ نَحْوُ زِيدًا مَرَّتْ بِهِ أو بِإِضَافَةٍ نَحْوُ زِيدًا ضَرَبْتُ غَلَامَهُ وَنُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ
أَنَّ الْمُلَاحَظَةَ بِالتَّابِعِ كَالْمُلَاحَظَةِ بِالسَّبَبِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ الْفِعْلُ فِي أَجْتَنَى وَأَتَّبَعَ بِمَا اشْتَمَلَ
عَلَى ضَمِيرِ الاسْمِ السَّابِقِ مِنْ صِفَةٍ نَحْوُ زِيدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يُحِبُّهُ أو عَطِيفٍ بَيَّانٍ نَحْوُ زِيدًا

ضربتُ عمراً أباهُ أو معطوف بالواو خاصة نحو زيداً ضربتُ عمراً وأخاهُ حصلتُ الملائسةُ بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيداً ضربتُ رجلاً يحبه منولة زيداً ضربتُ علامة وكذلك الباقي وحاصله أنَّ الأجنبي إذا أُتيْع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي واللَّهُ أعلمُ .

تَعَدَّى الْفِعْلُ وَلُزُومُهُ

* علامةُ الفعلِ المتعدي أنَّ يتصل * ها غير مصدر به نحو حمل *

ينقسم الفعلُ إلى متعدي ولزم المتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربتُ زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو مررتُ بزيدٍ أو لا مفعول له نحو قامَ زيدٌ ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوراً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدي ويسمى متعدياً بحرف جر وعلامةُ الفعل المتعدي أنَّ تتصل به هاءُ تعود على غير المصدر وفي هاء المفعول به نحو البابُ أَقْلَقْتُهُ وَأَحْتَرَزُ بِهِاهُ غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تَدُلُّ على تعدي الفعل ولزومه فمثالُ المتصلة بالمتعدي الضربُ ضربتهُ زيداً أي ضربتُ الضربَ زيداً ومثالُ المتصلة باللازم القيامُ قُمْتُه أي قُمْتُ القيامُ .

* فالتَّصِبُ به مفعولةٌ إن لم يَنْبَ * عن فاعل نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ *

شأنُ الفعلِ المتعدي أنَّ يَتَّصِبَ مفعولةٌ إن لم يَنْبَ من فاعله نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ فإن نائبَ عنه وَجَبَ رُفْعُهُ كَمَا تَقَدَّمَ نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ وَقَدْ يَرْتَعِ الْمَفْعُولُ به وَيَتَّصِبُ الْفَاعِلُ عِنْدَ أَهْلِ

النَّيْسُ كقولهم خَرَقَ الثوبُ لِشِمَارٍ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ بَلْ يَنْقُصُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ وَالْأَعْيَالِ
المتعدية على ثلاثة أَشْأَاءَ أَحَدُهَا مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا أَصْلُ
المفعولين فِيهِ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ كَقُلْنَ وَأَخَوَاتُهَا وَالثَّانِي مَا لَيْسَ أَصْلُهُمَا ذَلِكَ كَقَطَعْنِي وَكَسَا
وَالْقِسْمُ الثَّلَاثِي مَا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ كَلَعَلَمَ وَارَى وَالْقِسْمُ الثَّلَاثِي مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ كَقَتَرَبَ وَنَحْوِهِ ۖ

* وَلَا يَزِمُ غَيْرُ الْمُتَعَدَّى وَحَتَمَ * لِرُومٍ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهَمَ *

٢٧٠ * كَذَا أَفْعَلَّ وَالْمُضَاهِي أَفْعَنْسَا * وَمَا أَفْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا *

* أَوْ هَرَضَا أَوْ طَاوَعَ الْمُتَعَدَّى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّ فَأَمْتَدَا *

اللازمُ هُوَ مَا لَيْسَ بِمُتَعَدٍّ وَهُوَ مَا لَا يَتَّصِلُ بِهِ هَاءُ ضَمِيرٍ غَيْرِ الْمَصْدَرِ وَيَتَحْتَمُّ اللَّوْمُ لِكُلِّ فِعْلٍ
دَالٍّ عَلَى سَبِيحَةٍ وَفِي الطَّبِيعَةِ نَحْوُ شَرَفَ وَكَرَّمَ وَطَرَفَ وَنَهَمَ وَكَذَا كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَّ
نَحْوُ أَشْعَرَ وَأَطْبَأَنَّ أَوْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَنْلَّ نَحْوُ أَفْعَنْسَسَ وَأَحْرَنْجَمَ أَوْ نَلَّ عَلَى نَظَافَةٍ كَطَهَّرَ الثَّوْبَ
وَنَظَّفَ أَوْ عَلَى نَفْسِ كَبَدَّسَ الثَّوْبَ رُوسِخَ أَوْ نَلَّ عَلَى هَرَضَ نَحْوُ مَرَضَ زَيْدًا وَأَحْمَرَ أَوْ كَانَ
مُطَاوِعًا لَمَّا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ مَدَدْتُ الْحَدِيدَ فَأَمْتَدَّ وَنَحَرَجْتُ زَيْدًا فَتَنَدَحَرَجَ
وَأَحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لِوَاحِدٍ مِمَّا طَاوَعَ الْمُتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ شَالَهُ لَا يَكُونُ لِأَمَّا بَلْ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ نَهَمْتُ زَيْدًا السُّئْلَةَ فَفِيهِمَا وَعَلِمْتُهُ النَّحْوَ فَتَعَلَّمْتُ ۖ

* وَعَدَّ لِأَمَّا بِحَرْفِ جَرٍّ * وَإِنْ خَلَفَ قَالَتُصِبَ لِلْمُنَاجِرِ *

* نَفَّلًا وَفِي أَنَّ وَأَنَّ يَطْرُقُ * مَعَ آمَنَ لَيْسَ كَنَجَّيْتُ أَنَّ يَدْرَأُ *

تَقْدِمُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدَّى يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ وَنُكِرَ هُنَا أَنَّ الْفِعْلَ اللَّازِمَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ

بحرف جر نحو مررت برجل وقد يَحذف حرف الجر فيوصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت رجلاً
قال الشاعر

* تَمَرُونَ الدِّهَارَ وَلَمْ تَعْبُوجُوا * كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا خَرَامُ *

اى تَمَرُونَ بالدِّهَارِ وذهب الجمهور أنه لا يتفاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل
يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادي وهو الأخفش الصغير
الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو برئت القلم
بالسكتين فيجوز عنده حذف الباء فتقول برئت القلم السكتين فإن لم يتعين الحرف لم
يجز الحذف نحو رغبته في زيد فلا يجوز حذف في إذ لا يدري حينئذ هل التذمر رغبته
عن زيد أو في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بى
تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بى تميم إذ لا يدري هل الأصل اخترت
القوم من بى تميم أو اخترت من القوم بى تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر
معهما قياساً مقررناً بشرط أن ليس كقولك محبت أن يدروا والأصل محبت من أن يدروا
اى من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد محبت من أنك قائم فيجوز حذف
من فتقول محبت أنك قائم فإن حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبته في أن تقوم أو في
أنك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في
محذ أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محل جر وذهب الكسائي
الى أنهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى
مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المحذوف غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر إلا سماعاً وإن
كان أن وأن جاز ذلك قياساً عند أمم اللبس وهذا هو الصحيح ،

* وَالْأَصْلُ سَبَقَ فَاعِلٌ مَعْنَى كَمَنْ * مِنْ الْيَسَنِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْجِ الْيَمَنِ *

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خيرا في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أَعْطَيْتُ زَيْدًا درهما فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَالْيَسَنُ مَنْ زَارَكُمْ تَسْجِ الْيَمَنِ فمن مفعول أول وتسج مفعول ثانٍ والأصل تقديم مَنْ على تسج اليمس لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معني لكنه خلاف الأصل ،

٢٧٥ * وَلَقَدْ أَرَادَ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ عَرَا * وَتَرَكُ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدْ يَرَى *

أى لَمَرَّ الْأَصْلُ وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أَعْطَيْتُ زَيْدًا درهما فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أَعْطَيْتُ الدَّرْهَمَ صَاحِبَهُ فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلا في المعنى فلا تقول أَعْطَيْتُ صَاحِبَهُ الدَّرْهَمَ لثَلَا يَحْدُ الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله أعلم ،

* وَخَلَفَ فَضْلُهُ أَجْرَ إِنْ لَمْ يَصِرْ * كَخَلَفَ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ مُصِرَّ *

الفصل خلاف العمد. والعمد ما لا يستغنى عنه كالفاصل والفصل ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفصلة إن لم يصِرْ كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أَعْطَيْتُ زَيْدًا درهما أَعْطَيْتُ ومنه قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا ومنه قوله تعالى وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَأَعْطَيْتُ درهما قبل ومنه قوله تعالى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ أَلْفَ التَّكْدِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَتَّى يُعْطَوْكُمْ الْجِزْيَةَ فإن قرر حذف الفصلة لم يَجُزْ

حذفها كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال مَنْ ضَرَبَتْ فَنَقُولُ ضَرَبَتْ زَيْدًا
أو وقع محصوراً نحو مَا ضَرَبَتْ إِلَّا زَيْدًا فلا يجوز حذف زَيْدًا في الموضعين إذ لا يَحْصُلُ في
الأول الجواب وَيَبْقَى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا
يفهم المقصود عند حذفه ،

* وَيُحذفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا * وقد يكون حذفهُ مُلْتَوِماً *

يجوز حذف ناصب الفصلة إذا دل عليه دليلٌ نحو أن يقال مَنْ ضَرَبَتْ فَنَقُولُ زَيْدًا التَّحْدِيثُ
ضَرَبَتْ زَيْدًا فُحذفَ ضَرَبَتْ لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائزٌ وقد يكون واجباً كما
تقدم في باب الاشتغال نحو زَيْدًا ضَرَبَتْهُ التَّحْدِيثُ ضَرَبَتْ زَيْدًا ضَرَبَتْهُ فُحذفَ ضَرَبَتْ وجوباً
كما تقدم والله أعلم ،

التنازع في العمل

* إِنْ هَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ *

* وَالثَّانِي أَرْوَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ * وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُ لِدَا أُسْرَةٍ *

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى معولٍ واحدٍ نحو ضَرَبَتْ وَأَكْرَمَتْ زَيْدًا فكل واحد من
ضَرَبَتْ وَأَكْرَمَتْ يَطْلُبُ زَيْدًا بالمفعولية وهذا معنى قوله إِنْ هَامِلَانِ إِلَى آخِرِهِ وَقَوْلُهُ قَبْلُ
معناه أَنَّ الْعَامِلَيْنِ يَكُونَانِ قَبْلَ الْمَعُولِ كَمَا مَثَّلْنَا وَمُقْتَضَاهُ أَنَّهُ لَوْ تَأَخَّرَ الْعَامِلَانِ لَمْ تَكُنِ
الْمَسْئَلَةُ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ وَقَوْلُهُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ أَنَّ أَحَدَ الْعَامِلَيْنِ يَعْمَلُ فِي ذَلِكَ
الاسم الظاهر والآخَرُ يَهْمَلُ عَنْهُ وَيَعْمَلُ فِي ضَمِيرِهِ عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ

والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأول منها فلذهب البصريون إلى أن الثاني أتى به لقربه منه وذهب الكوفيون إلى أن الأول أتى لتقدمه ،

٢٨ * وَأَعْمِلِ الْمَهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَهُ وَالْتَوَيْرَ مَا الْتَوَيْرُ *

* كَيْحَسْبَانَ وَيُسَى أَبْنَاكَ * وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَهَا عَبْدًا كَا *

أي إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر منه فاعمل المَهْمَلَ في ضمير الظاهر والْتَوَيْرَ الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يُحَسِبُ وَيُسَى أَبْنَاكَ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ حَسِبَ وَيُسَى يُطْلَبُ ابْنًا بِالْفَاعِلِيَّةِ فإذا أعملت الثاني وَجَبَ أَنْ تُضْمَرَ فِي الْأَوَّلِ فَاعِلُهُ فَتَقُولُ حَسْبَانَ وَيُسَى أَبْنَاكَ وَكَذَلِكَ إِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ وَجَبَ الإضمارُ فِي الثَّانِي فَتَقُولُ يُحَسِبُ وَيُسَيْبَانِ أَبْنَاكَ وَمِثْلُهُ بَغَى وَأَعْتَدَهَا عَبْدًا وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي هَذَا الْمَثَلِ قُلْتَ بَغِيًّا وَأَعْتَدَنِي عَبْدًا وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الإضمارِ فَلَا تَقُولُ يُحَسِبُ وَيُسَى أَبْنَاكَ وَلَا بَغَى وَأَعْتَدَنِي عَبْدًا لِأَنَّ تَرْكَ الإضمارِ يُوَدِّي إِلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلُ مُلْتَزِمُ الذِّكْرِ وَأَجَازُ الْكِسَائِيُّ ذَلِكَ عَلَى الْحَذْفِ بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ فِي جَوَازِ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَأَجَازُهُ الْفَرَّاءُ عَلَى تَوَجُّهِ الْعَامِلِينَ مَعَ إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَهَذَا بِنَاءٌ مِنْهُمَا عَلَى مَنَعَ الإضمارِ فِي الْأَوَّلِ عِنْدَ إِعْمَالِ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ يُحَسِبَانِ وَيُسَى أَبْنَاكَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُمَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِهِمَا فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ،

* وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمِلَا * بِضَمِّ لَغِيرٍ رَفَعَ أَوْهَلَا *

* بَلْ حَذَفَ الْوَرَمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ * وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ *

نقدم أنه إذا أُعْمِلَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأُفْعِلَ الْآخَرُ عَنْهُ أُعْمِلَ فِي صَمِيهِهِ وَيُلَوِّمُ الْإِصْمَارُ
 إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يُلْتَوَمُ نَكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَاتِبِهِ وَلَا تَفَرَّقُ فِي وَجُوبِ الْإِصْمَارِ حَبْنِيذٌ
 بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُفْعَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَنَقُولُ يَحْسِنَانِ وَيُسَىءُ أَتْنَاكُ وَيَحْسِنُ وَيُسَيِّئَانِ أَتْنَاكُ
 وَنَكْرَهُ هُنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ الْمُفْعَلُ غَيْرَ مَرْثُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عُمْدَةً فِي
 الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا لَاتُهُ مَبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ رَخِيْبٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ
 الْخَبَرُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ
 يَجُزِ الْإِصْمَارُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَتَمَرْتُ وَتَمَرْتُ فِي زَيْدٍ وَلَا تُضْمَرُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ
 وَلَا تَمَرْتُ بِهِ وَتَمَرْتُ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* إِذَا كُنْتُ تَرْضِيهِ وَفَرْضِيكَ صَاحِبٌ * جِهَارًا نَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحَقَّظَ لِلْعَهْدِ *

* وَأَلْغِ أَحَادِثَ الْوُشَاةِ فَقُلْنَا * يُحَاوِلُ وَاشِ غَيْرَ هَجْرَانِ نِي زَيْدٍ *

وَأِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبِ الْإِصْمَارُ فَنَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ وَتَمَرْتُ بِهِ زَيْدٌ
 وَلَا يَجُزِ الْحَذْفُ فَلَا نَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ وَلَا تَمَرْتُ فِي وَتَمَرْتُ زَيْدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ
 * يَعْكَظُ يَعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمْ حَوَا شَعَاعَةً *

وَالْأَصْلُ لِحَوِّهِ فَحَذَفَ الصَّمِيرَ مَرْثُوعَةً وَهُوَ شَائِدٌ كَمَا شَدَّ عَمَلُ الْمُفْعَلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ
 الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ الْمَرْثُوعِ لَيْسَ بَعْدَهُ فِي
 الْأَصْلِ فَإِنْ كَانَ عُمْدَةً فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ
 أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبِ إِصْمَارُهُ مُؤَخَّرًا فَنَقُولُ طَلَنِي وَطَلَنْتُ
 زَيْدًا قَاتَمًا إِنَّمَا هُوَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَضْرَبَكَ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَنَقُولُ طَلَنْتُ
 وَطَلَنِيهِ زَيْدًا قَاتَمًا وَطَلَنْتُ وَطَلَنِي إِنَّمَا هُوَ زَيْدًا قَاتَمًا وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّكَ إِذَا أَلَمْتَ الْأَوَّلَ لَمْ

لأنت معه بصمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجزور فلا تقول ضربته وضربى زيداً ولا مررت به ومررتى زيداً بل تأزم الخلف فتقول ضربت وضربى زيداً ومررت ومررتى زيداً إلا إذا كان المفعول خبراً في الأصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخرًا فتقول ضربت وضربى زيداً قائماً إياه ومفهومه أن الثاني دوتى معه بالصمير مطلقاً مرفوعاً كان أو مجزوراً أو منصوباً فمعداً في الأصل أو غير عمله ٥

* وَأَشْهَرُ أَنْ يَكُنْ صَمِيرٌ خَبَرًا * لغير ما يطابق المفسر *

* نَحْوُ أَطْنُ وَيُظَنُّ لِي أَخَا * زيداً وعمراً آخرتين في الرخا *

٢٨٥

أى يجب أن دوتى بمفعول الفعل المتهمل ظاعراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقتها لما يفسر له لكونه خبراً في الأصل عن ما لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبراً عن مقرر ومفسره مثنى نحو أَطْنُ وَيُظَنُّ لِي زيداً وعمراً آخرتين فزيداً مفعول أول لأطْنُ وعمراً معطوف عليه وأخواتي مفعول ثانٍ لأطْنُ والياء مفعول أول ليُظَنُّ فحتاج إلى مفعول ثانٍ فلو أثبت به ضميراً فقلت أَطْنُ وَيُظَنُّ لِي أَياهُ زيداً وعمراً آخرتين لكان إياه مطابقاً للياء في اتها مقرران ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو آخرتين لانه مقرر وأخواتي مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وإن قلت أَطْنُ وَيُظَنُّ لِي أَياهُ زيداً وعمراً آخرتين خضلت مطابقة للمفسر للمفسر وذلك لكون إياهما معنًى وأخواتي كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذى هو خبر في الأصل للمفعول الأول الذى هو مبتدأ في الأصل لكون المفعول الأول مفعولاً وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو إياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ ظاهراً تعذر المطابقة مع الإضمار وجب الإظهار فتقول أَطْنُ وَيُظَنُّ لِي أَخَا زيداً وعمراً آخرتين فزيداً وعمراً أخواتي مفعولاً أَطْنُ والياء

مفعول أول ليطننان وأخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لأن كلاً من العاملين عيّل في طائر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المختار عنه فنقول آهش وظناني إياه زيداً وعمراً أخويين وأجازوا أيضاً الحذف فنقول آهش وظناني زيداً وعمراً أخويين ،

المفعول المطلق

* المصدّر اسم ما سوى الرمان من * مَدْلُوِي الفعل كَأَمِي من أَمِنَ *

الفعل يَدَلّ على شيئين التحدّث والزمان فقام يَدَلّ على قيام في زمن ما ومن ويقوم يَدَلّ على قيام في الحال والاستقبال وقم يَدَلّ على قيام في الاستقبال والقيام هو التحدّث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المصدّر وهذا معنى قوله ما سوى الرمان من مدلولي الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث كَأَمِنَ فانه أحد مدلولي أَمِنَ والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله أو بياناً لتوابعه أو حذوه نحو ضربت ضرباً وسرت سيراً زيد وضربت ضربتين ويسمى مفعولاً مطلقاً لصِدْقِ المفعولية عليه من غير قيد بحرف جرّ ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له ،

* بمثله أو فعل آر وصف نصب * وكونه أصلاً لهذين أنتخب *

يَنْتَصِبُ المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً أو بالفعل نحو ضربت زيداً ضرباً أو بالوصف نحو أنا ضارب زيداً ضرباً ومذهب البصريين أنّ المصدر أصل الفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله كونه أصلاً لهذين أنتخب أي المختار أنّ المصدر أصل لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أنّ الفعل أصل والمصدر مشتق

منه وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلائع إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح البذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والومان والوصف يدل على المصدر والفعل ،

* تَوَكَّيْدًا أَوْ تَوْعَا يَبِينُ أَوْ عَدَدٌ * كَسِرَتْ سَيَّرَتَيْنِ سَيَّرَ ذِي رَشَدٍ *

المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤنثا نحو ضربت ضربا الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سيرة ذي رشد وسرت سيرة حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات ،

* وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلَّ * كَجَدَّ كُلِّ الْجَدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدِّدِ *

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه كذل ويغض مضافين إلى المصدر نحو جدَّ كلِّ الجدِّ وكقوله تعالى فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ وَضَرْبُهُ بَعْضُ الضَّرْبِ وَكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وأفرح الجدِّ فالجلوس نائب مناب القعود لمُرَادَفَتِهِ وَالجَدُّ نَائِبٌ مِنْابِ الْفَرَحِ لِمُرَادَفَتِهِ وَكَذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة نحو ضربه ذلك الضرب وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر فلا بد من إوصافه بالمصدر كما مثَّلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظَنَنْتُ ذَاكَ أَيْ ظَنَنْتُ ذَاكَ الظَّنَّ فَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الظَّنِّ وَنَمِرٌ يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربه بهذا أَيْ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ أَيْ لَا أُعَذِّبُ الْعَذَابَ وَعَدَدُهُ نحو ضربه عشرين ضربةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب عن العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكيدات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤكد ويدل أيضا على أن ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع مبدع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الأصح وقبل أنه منصوب بالفعل المحذوف وهو إضرب فعمل القول الأول ناب ضربا عن إضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

* وَالْخَلْفَ حَتَّمْ مَعَ آتٍ بَدَلَا * مِنْ فِعْلِهِ كَبَدَلَا أَلَدَّ كَأَنَدَلَا *

يُحْدَفُ عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مفسس في الأمر والنهي نحو قياما لا تعودا أي قم قياما ولا تقعد تعودا والنصاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو * أَنَاوَانِ وَقَدْ عَلَاكَ الْمَشِيبُ * أي أَتَتَوَاتَى وَيَقِلُّ حَذْفُ عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو أَفْعَلْ وَكَرَامَةً أي وَأَكْرَمَكَ فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب عن نائبه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشدته سيبويه وهو قول الشاعر

* يَمُرُونَ بِالذِّهْنِ خِفَافًا عِيَانُهُمْ * وَتَرَجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ تَجَرُّ الْخَفَائِبِ *

* عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُ أُمُورِهِمْ * فَتَدَلَّا زُرَيْفَ الْمَالِ تَدَلُّ التَّعَانِبِ *

فَتَدَلَّا نائب عن نائب فعل الأمر وهو أندل وأندل خُلف الشيء بسرعة وزُرَيْفَ منادى والتقديم

تَدُلُّهَا زَرْيَقُ الْمَالِ وَزَرْيَقُ اسْمِ رَجُلٍ وَأَجَارُ الْمَصْنُفِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِمَنْدَلٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابُ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرِ أُنْذِلَ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا يَرْفَعُ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا نَابَ مَنَابَهُ وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابُ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلْغَائِبِ وَالتَّقْدِيرِ لَيَنْدُلُ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَقُولَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْبَغُ مَنَابُ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلْغَائِبِ وَإِنَّمَا يَنْبَغُ مَنَابُ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ مُحَوَّضَرًا زَيْدًا أَيْ إِضْرِبْ زَيْدًا ،

* وما لتفصيل كَمَا مَنَّا * عامله يُخَدِّفُ حَيْثُ عَنَّا *

يُخَدِّفُ أَيْضًا عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجُوبًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةٍ مَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَيْنَاهُم بِفُتُونٍ فَشَدُّوا أَلْوَانِي قَامَا مَثًا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءُ فَمَثًا وَفِدَاءُ مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَانِ بِفِعْلِ مُحَذَّوْفٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَمَّا تَمَنُّونَ مَثًا وَإِنَّمَا تَقْدُرُونَ فِدَاءُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لَتَفْصِيلٍ إِلَى آخِرِهِ أَيْ يُخَدِّفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ لِلتَّفْصِيلِ حَيْثُ عَنْ أَيْ عَرَضَ ،

* كَذَا مُكْرَرٌ وَدُوْ حَصْرٌ وَرَدَّ * نَائِبُ فِعْلِ لَا سَمَ عَيْنِ اسْتَنْدَ *

أَيْ كَذَا يُخَدِّفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجُوبًا إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنْ فِعْلِ اسْتَنْدَ لَا سَمَ عَيْنِ أَيْ أُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مُكْرَرًا أَوْ مُحْصَرًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَخَدِّفَ يَسِيرُ وَجُوبًا لِقِيَامِ التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمُحْصَرِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسِيرُ سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَخَدِّفَ يَسِيرُ وَجُوبًا لِمَا فِي الْمُحْصَرِ مِنَ التَّأَكِيدِ لِلْقَائِمِ مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكْرَرْ لَمْ يَحْصُرْ لَمْ يَحْجِبِ الْخَدِّفَ مُحَوَّضَرًا زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَإِنْ شَتَّتْ خَدِّفَ يَسِيرُ وَإِنْ شَتَّتْ صَرَحَتْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مَوْكِدًا * لِنَقِيسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُتَبَدِّلُ *

* نَحْوُ لَهْ عَلَى أَلْفٍ عَرَفَا * والثاني كَأَبَى أَنْتَ حَقًّا صَرَفَا *

أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المَوْكِدَ لنفسه والمَوْكِدَ لغيره فالْمَوْكِدَ لنفسه هو الواقعُ بعدَ جملةٍ لا تحتَمِلُ غيرَه نَحْوُ لَهْ عَلَى أَلْفٍ عَرَفَا أى اِئْتَرَفَا فاهْتَرَفَا مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ اِئْتَرَفُ اِئْتَرَفَا ويسمى مَوْكِدًا لنفسه لأنه مَوْكِدٌ للجملة قبله وفي نفس المصدر بمعنى أَنَّهَا لا تحتَمِلُ سِوَاهُ وهذا هو المراد بقوله فاليمتدأ أى فالأَوَّلُ من القسمين المذكورين في البيت الأول والمَوْكِدَ لغيره هو الواقعُ بعد جملةٍ تحتَمِلُه وتحتَمِلُ غيرَه فتصير بذلك نَصًا فيه نَحْوُ أَنْتَ أَبِي حَقًّا حَقًّا مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمى مَوْكِدًا لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك أَنْتَ أَبِي تحتَمِلُ أن يكون حقيقةً وأن يكون مجازاً على معنى أَنْتَ عِنْدِي في الجَنَوى بمنزلة أَبِي فلَمَّا قال حَقًّا صارت الجملة نَصًّا على أن المراد البُتُوقة حقيقةً فتأخرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نَصًا فكان مَوْكِدًا لغيره لوجوب مغايرة المَوْكِدَ للمَوْكِدَ فيه ،

* كَذَلِكَ لَوْ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلِي بُكَاءُ بُكَاءُ ذَاتِ عَصَلَةٍ *

أى يجب حذف عاملٍ للمصدر إذا قصد به التشبيهُ بعدَ جملةٍ مشتَمِلَةٍ على فاعلٍ المصدر في المعنى نَحْوُ لَوْ يَزِيدُ صَوْتُ حِمَارٍ وَلَهُ بُكَاءُ بُكَاءُ الثَّكَلَى نَصوتُ حِمَارٍ مصدرٌ تشبیهى وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ يَصُوتُ صَوْتُ حِمَارٍ وقيلَه جملةٌ وفي لَزِيدُ صَوْتُ وفي مشتَمِلَةٌ على الفاعل في المعنى وهو زَيْدٌ وكذلك بُكَاءُ الثَّكَلَى منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ يَبْكِي بُكَاءَ الثَّكَلَى فلو لم يكن قبلَ هذا المصدرِ جملةٌ وجب الرفعُ نحو صوته صوتُ حِمَارٍ وبُكَاءُ الثَّكَلَى وكذا لو كان قبلَه جملةٌ وليسست مشتَمِلَةً على الفاعل في

المعنى نحو هذا بُكَاهُ بُكَاءَ الثكلى وهذا صوتٌ صوتٌ حمار ولمْ يُعْتَرَضْ للمصنّف لهذا الشرط ولكنه مفهومٌ من تمثيلة ،

المفعولُ له

* يُنْصَبُ مفعولاً له المَصْدَرُ إِنْ * أَبَانَ تَعْلِيكَ كَجِدْ شُكْرًا وَدِنْ *

* وَقَوَّ بِمَا يَعْملُ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقَتَا وَفَاعَلٌ وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ *

٣٠٠ * فَاجْزَأْ بِالْخَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ * مع الشُّرُوطِ كُلِّهِمْ لَدَا قَبِيعَ *

المفعولُ له هو المَصْدَرُ المَفْهُومُ عِلَّةُ المُشَارِكِ لِعَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ جِدْ شُكْرًا فَشُكْرًا مَصْدَرٌ وَهُوَ مَفْهُومٌ لِلتَّعْلِيلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى جِدْ لِأَجْلِ الشُّكْرِ وَهُوَ مُشَارِكٌ لِعَامِلِهِ وَهُوَ جِدْ فِي الْوَقْتِ لِأَنَّ زَمَنَ الشُّكْرِ هُوَ زَمَنُ الْجُودِ وَفِي الْفَاعِلِ لِأَنَّ فَاعِلَ الْجُودِ هُوَ الْمُخَاطَبُ وَهُوَ فَاعِلُ الشُّكْرِ وَكَذَلِكَ صَرِحتُ بِأَنِّي تَأْدِيبًا تَأْدِيبًا مَصْدَرٌ وَهُوَ مَفْهُومٌ لِلتَّعْلِيلِ إِذْ يَصِغُّ أَنْ يَقَعُ فِي جَوَابِ لِمَ فَعَلَ الضَّرْبُ وَهُوَ مُشَارِكٌ لَصَرِحتُ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ وَحُكْمُهُ جَوَازُ النَّصْبِ إِنْ وَجَدْتَ فِيهِ هَذِهِ الشُّرُوطَ الثَّلَاثَةَ أَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِبَانَةَ التَّعْلِيلِ وَاتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ فَإِنْ فَقَدَ شَرَطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ تَعَيَّنَ جَوْرُهُ بِخَرْفِ التَّعْلِيلِ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي أَوْ الْبَاءُ فَمَثَالُ مَا عُدِمَتْ فِيهِ الْمَصْدَرِيَّةُ قَوْلُكَ جَعَلْتُكَ لِلسَّمَنِ وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ لِلْإِكْرَامِ غَدًا وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ جَاءَ زَيْدٌ لِلْإِكْرَامِ عَمْرُوهُ وَلَا يَمْتَنِعُ الْجَوْرُ بِالْخَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشُّرُوطِ نَحْوُ هَذَا قَبِيعَ لَوْفِدٍ وَزَعَمَ خَرْمٌ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ فِي نَصْبِهِ إِلَّا كَوْنُهُ مَصْدَرًا وَلَا يَشْتَرِطُ اتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَلَا فِي الْفَاعِلِ فَجَوَّزُوا نَصْبَ إِكْرَامٍ فِي الثَّلَاثِينَ السَّابِقِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَقَدْ أَنْ يَصْحَبَهُ الْمَجْرُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَشْدُوا *

* لَا أَقْعُدُ الْجَيْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَيْتُ زُمْرَ الْأَعْدَاءِ *

المفعول له المستكبد للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجزئاً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون محلى بالألف واللام والثالث أن يكون مصافاً وكلها يجوز أن تجزى بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجزى عن الألف واللام الإضافة النصب نحو ضربت آتني تأديباً ويجوز جرّه فنقول ضربت آتني لتأديب وزمراً المجزئ أنه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الألف واللام بعكس المجزئ الأكثر جرّه ويجوز النصب فصربت آتني لتأديب أكثر من ضربت آتني التأديب ومما جاء فيه منصوباً ما أشده المصنف لا أقعد الجين عن الهيجاء البيت فالجين مفعول له أي لا أقعد لأجل الجين ومثله قوله

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا *

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فنقول ضربت آتني تأديباً ولتأديب وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقل جرّ المجزئ ولصوب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه وأحد منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء به منصوباً قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الْخَوَافِ حَذَرَ الْمَوْتِ ومنه قول الشاعر

* وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ إِتْحَارَةً * وَأَهْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا *

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

* الظرف وقتاً أو مكاناً ضمينا * في باطران كنهنا أمكث أزماناً *

عرف المصنف الظرف بأنه زماناً أو مكاناً ضمن معنى في باطران نحو أمكث هنا أزماناً فهنا ظرف مكان وأزماناً ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمان وأحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يضمن من أسماء الرومان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الرومان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار ليهي فاته لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجزراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا وحده خلافاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو تبيت الدار وشهدت يوم الجمال وأحترز بقوله باطران من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثال منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى في باطران وهذه متضمنة معنى في لا باطران هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطران ليخرجها فاتها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى أعلم ،

* فاتصبت بالواقع فيه مظهراً * كان وإلا فأنويه مقسداً *

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الرومان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

المصدر نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَوْ الْفَعْلُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ أَوْ الْوَصْفُ نَحْوُ أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْيَوْمَ هُنَاكَ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُنْصَبِ أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا الْوَاقِعُ فِيهِ فَقَطْ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَنْصِبُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ كَالْفَعْلِ وَالْوَصْفِ وَالنَّاصِبِ لَهُ إِمَّا مَذْكُورٌ كَمَا مَثَلُ أَوْ مَحْدُوفٌ جَوَازًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ مَتَى جِئْتُ فَتَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَمْ سَرْتُ فَتَقُولُ فَرَسَخَيْنَ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَرْتُ فَرَسَخَيْنَ أَوْ وَجُوبًا كَمَا إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ صِفَةً نَحْوُ مَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ صَلَّةٌ نَحْوُ جَاءَ آلِي عِنْدَكَ أَوْ حَالًا نَحْوُ مَرْتُ بِوَيْدٍ عِنْدَكَ أَوْ خَبْرًا فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَطَلَبْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الظَّرْفِ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ فِي الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَالْفَعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ جُمْلَةٌ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ فَاعِلِهِ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٣٥ * وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْنِيًّا *

* نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَبِغَ مِنَ الْفَعْلِ كَمَرَّمَى مِنْ رَمَى *

يَعْنِي أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مَبْنِيًّا كَانَ نَحْوُ سَرْتُ لِحَظَةٍ أَوْ سَاعَةٍ أَوْ نَحْتَصًّا إِمَّا بِإِضَافَةٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ بِوَصْفٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا أَوْ بَعْدَ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مِنْهُ إِلَّا أَنْوَاعُ أَحَدِهَا الْمَبْنِيُّ وَالثَّانِي مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمَبْنِيُّ كَالْجِهَاتِ السِّتِ لِنَحْوِ فَوْقَ وَتَحْتِ وَبَيْنَ وَشِمَالُ وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَنَحْوِ هَذَا وَكَالْمَقَادِيرِ نَحْوِ غُلُوٍّ وَمِيلٍ وَفَرَسَخٍ وَبَيْدٍ تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ وَسَرْتُ غُلُوًّا فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ مُجِئِسٍ زَيْدٍ وَمُقْعِدِهِ

فشرط نصبه قياساً أن يكون عاملاً من لفظة نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو
فلو كان عاملاً من غير لفظة تعين جرّه بغير نحو جلست في مرمى زيد فلا نقول جلست
مرمى زيد إلا شذوذاً ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة ومرجر الكلب ومناط
الثريا أي كائن مقعد القابلة ومرجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة
وفي مرجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يُقاس عليه خلافاً للكمائى وإلى
هذا أشار بقوله

* وشرط كون ذا مقياساً أن يقع * طرفاً لما في أصله معه اجتمع *

أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقياساً أن يقع طرفاً لما اجتمع معه في أصله أي
أن ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كما جامعة جلست بمجلس في
الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ
من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهمه لأنها وإن كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنها ليست من
الظروف المبهمه لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست
مجلساً ومختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضاً أن مرمى مشتق من رمى
وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فإذا
تقرر أن المكان المختص وهو ما له أقطار تحويه لا ينتصب طرفاً فاعلم أنه سيع نصب كل
مكان يختص مع تدخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام
والمختلف الناس في ذلك فبعض في منصوبه على ظرفية شذوذاً وقبل منصوبه على إسقاط حرف
الجر والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مروت زيداً وقيل

منصوبةً على التشبيه بالمفعول به ،

* وما يُرى ظرفًا وغير ظرف * فذلك ذو تصرف في العرف *

* وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفيةً أو شبهها من الكلم *

يَنقسم اسمُ الزمان واسمُ المكان إلى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفًا وغير ظرف كيوم ومكان فإن كل واحد منهما يُستعمل ظرفًا نحو سرت يومًا وجلسْتُ مكانًا ويُستعمل مبدأً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاملك نحو جاء يوم الجمعة وأتلفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يُستعمل إلا ظرفًا أو شبهه نحو سكر إذا أردته من يوم بيته فإن لم تُرده من يوم بعينه فهو متصرف ككوله تعالى إذا آل لوط نجبناهم بسحر وقوى ونحو جلسْتُ فوق الدار فكل واحد من سحر وقوى لا يكون إلا ظرفًا والذي لزم الظرفية أو شبهها عند المراد بشبه الظرفية أن لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورًا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تخرج عند إلا بمن فلا يقال خرجت إلى عندٍ وقول العامة خرجت إلى عنده خطأ ،

٣١. * وقد ينوب عن مكان مصدر * وذلك في ظرف الزمان بكثرة *

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلسْتُ قُرب زيد أي مكان قُرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب بإعرابه وهو النصب على الظرفية ولا يُنقاس ذلك فلا تقول آتيتك جلوس زيد تُريد مكان جلوسه ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيتك طلوع الشمس وقُدومه الحاج وخروجه زيد والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدومه الحاج ووقت خروجه زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف إليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر ،

المفعول معه

* يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ *

* بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ * إِذَا النِّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَخْفِ *

المفعول معه هو الاسمُ المنصوبُ بعدَ واوٍ بمعنى مَعَ والناصبُ له ما تقدّمه من الفعلِ أو شبهه
فمثالُ الفعلِ سِيرِي والطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ أي سِيرِي معَ الطَّرِيقِ فالطَّرِيقُ منصوبٌ بسِيرِي ومثالُ
شِبْهِ الفعلِ زَيْدٌ سَاطِرٌ والطَّرِيقُ وَالْجَبَّةُ سَيْرٌ والطَّرِيقُ فالطَّرِيقُ منصوبٌ بسَاطِرٍ وسَيْرٌ وزعم
قومٌ أَنَّ الناصِبَ للمفعولِ معه الواوُ وهو غيرُ صحيحٍ لأنَّ كُلَّ حَرْفٍ اخْتَصَّ بِالاسْمِ وَلَمْ يَكُنْ
كَالْجَرِّ مِنْهُ لَمْ يَفْعَلِ إِلَّا الْجَرُّ كَحَرْفِ الْجَرِّ وَأَمَّا ذِيْلٌ وَلَمْ يَكُنْ كَالْجَرِّ مِنْهُ احْتِرَازًا مِنَ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ فَإِنَّهَا اخْتَصَّتْ بِالاسْمِ وَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا لَكُونَهَا كَالْجَرِّ مِنْهُ بِذَلِيلٍ تَخْطِئُ الْعَامِلُ لَهَا
نَحْوُ مَرَرْتُ بِالْغُلَامِ وَتُسْتَفَادُ مِنَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ
مُقَيَّسٌ فِيْمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى مَعَ وَتَقْدَمُهُ فَعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ مِنَ قَوْلِ النُّحَاةِ وَكَذَلِكَ يَفْقَهُمُ مِنَ قَوْلِهِ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ أَنَّ عَامِلَهُ
لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ وَالنَّبِيلُ سَرَتْ وَهَذَا بِاتِّفَاقٍ وَأَمَّا تَقْدَمُهُ عَلَى مُصَاحِبِهِ نَحْوُ سَارَ
وَالنَّبِيلُ زَيْدٌ فَبِهِ خِلَافٌ وَالصَّحِيحُ مِنْهُ :

* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ * يَفْعَلُ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ *

خَفِيَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ أَنَّ شِبْهَهُ فَعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَمْثِيلُهُ وَسَمِعَ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبُهُ
بَعْدَ مَا وَكَيْفَ الْاسْتَفْهَامِيَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفَظَ بِفَعْلٍ نَحْوُ مَا أَتَتْ وَزَيْدًا وَكَيْفَ أَتَتْ

وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير
ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيداً وقصعة منصوبان بتكون المضمره ،

* والعطف إن لم يكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدني ضعف النسب *

٣١٥ * والنصب إن لم يجز العطف يجب * أو اعتبذ إضمار عامل لنصب *

الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه
فإنما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب
نحو كنت أنا وزيد كالأخرين فرفع زيد عطفاً على الضمير المتصل أوّلى من نصبه مفعولاً
معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك أوّلى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو
فرفع عمرو أوّلى من نصبه وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أوّلى من التشريك
لسلامته من الضعف نحو سرت وزيداً فنصب زيد أوّلى من رفعه لضعف العطف على الضمير
المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على إضمار فعل
كقوله * علقها جنباً وماه بارداً * فإما منصوب على المعية أو على إضمار فعل يليق به
التقدير وسقيتها ماء باردًا وكقوله تعالى فاجمعوا أركانكم وشركاءكم فقوله وشركاءكم
لا يجوز عطفه على أركانكم لأن العطف على نية تكرار العامل إل لا يصح أن يقال أجمعت
شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركاءكم منصوب على المعية
والتقدير والله أعلم فاجمعوا أركانكم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير
فاجمعوا أركانكم واجمعوا شركاءكم ،

الاستثناء

* ما استثنيت إلا مع تمام ينتصب * ويعد نفى أو كنفى انتخب *

* اتباع ما اتصل وأنصب ما انفلق * وعن تميم فيه إبدال وقع *

حكم المستثنى بالإلزام المنتصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلاً أو منقطعاً نحو قام القوم إلا زيداً ومررت بالقوم إلا زيداً وضربت القوم إلا زيداً وقام القوم إلا حماداً وضربت القوم إلا حماداً ومررت بالقوم إلا حماداً فزيداً في هذه المثال منصوب على الاستثناء وكذلك حماداً والصحيح من مذهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة إلا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له إلا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنيت إلا مع تمام ينتصب أى أنه ينتصب إلى ما استثنته إلا مع تمام الكلام إذا كان موجباً فإن وقع بعد تمام الكلام انتهى ليس بموجب وهو المشتبه على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهى والاستفهام فلما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً والمراد بالتصل أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله وبالمنقطع أن لا يكون بعضاً مما قبله فإن كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتيانه بما قبله في الإعراب وهو المختار والمشهور أنه يدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد إلا زيداً وإلا زيداً ولا قل أحد إلا زيداً وإلا زيداً وقبل قام أحد إلا زيداً وإلا زيداً وما ضربت أحد إلا زيداً ولا تضرب أحد إلا زيداً وقبل ضربت أحد إلا زيداً فهذا يجوز في زيداً أن يكون منصوباً على الاستثناء وأن يكون منصوباً على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد إلا زيد وإلا زيداً ولا تمرز بأحد إلا زيد وإلا زيداً وقبل مررت بأحد إلا زيد وإلا زيداً وهذا معنى قوله ويعد نفى أو كنفى انتخب اتباع

ما اتصل اى اُختِيرَ إِيَابُ استثناءً لِلتَّجْدِيلِ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِ نَفْيٍ وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَضِعًا تَعَيَّنَ النِّصْبُ عِنْدَ جِهَورِ الْعَرَبِ فَنَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَلَا يَجُوزُ الِاتِّبَاعُ وَأُجَارَةٌ بَنُو تَمِيمٍ فَنَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَمَا مَهْرَتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا حِمَارٌ وَهَذَا هُوَ الْإِرَادُ بِقَوْلِهِ وَأَنْصِبُ مَا أَلْقَطَحَ اى إِنْصِبُ الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ عِنْدَ غَيْرِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيُجَبِّرُونَ إِيَابَهُ فَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّ الَّذِي اسْتَنْتَى بِأَلَا يَنْتَصِبُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا وَوَقَعَ بَعْدَ تَمَامِهِ وَقَدْ ذُكِرَ عَلَى هَذَا الْقَيْدِ بِذِكْرِهِ حُكْمُ النَّفْيِ بَعْدَ ذَلِكَ فَاطْلُقْ كَلَامَهُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ سَوَاءً كَانَ مُتَبَعًا أَوْ مُنْفَصِلًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُ نَفْيٍ اسْتَنْتَبَ اى اُخْتِيرَ إِيَابُ مَا اتَّصَلَ بِرُوحٍ نَصَبُ مَا أَلْقَطَحَ عِنْدَ غَيْرِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجُوزُونَ إِيَابُ الْمُنْقَطِعِ

* وَغَيْرُ نَصَبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ * بَأَى وَلَكِنْ نَصَبُهُ اخْتَرِ إِنْ وَرَدَ *

إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَنْتَى عَلَى الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ فَإِنْ كَانَ مُوجِبًا وَجِبَ نَصَبُ الْمُسْتَنْتَى نَحْوَ قَامَ إِلَّا هَذَا الْقَوْمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ فَاخْتَارَ نَصَبُهُ فَنَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً * وَمَا لِي إِلَّا مَلْهَبَ الْحَقِّ مَلْهَبُ *

وَقَدْ رَوَى رَفَعَهُ فَنَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ قَالَ سَيِّبُودَةُ حَدَّثَنِي هُوَلَسُ أَنَّ قَوْمًا دُوقَفَ بِعَرَبِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ مَا لِي إِلَّا أَخْوَكُ نَاصِرٌ وَأَعْرَبُوا الثَّانِيَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى الْقَلْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْ شُعَاعَةٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّبَيُّونَ شَائِعٌ *

فَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْمُسْتَنْتَى السَّابِقِ غَيْرُ النِّصْبِ وَهُوَ الْبُخُّ وَلِذَلِكَ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ

غير موجب نحو مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ الْقَوْمُ وَلَكِنَّ الْمُخْتَارَ نَصَبُهُ وَعِلْمُهُ مِنْ تَخْصِيصِهِ وَرَدَّ غَيْرُ
النَّصَبِ بِالنَّفْيِ أَنَّ الْمَوْجِبَ يَتَعَيَّنُ فِيهِ النَّصَبُ نَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ ،

* وَإِنْ فُتِرَغَ سَابِقُ إِلَّا لِيَا * بَعْدَ يُكُنَّ كَمَا لَوْ إِلَّا عُدِمَا *

إِذَا فُتِرَغَ سَابِقُ إِلَّا لِمَا بَعْدَهَا أَيْ لَمْ تَشْتَغَلْ بِمَا يَطْلُبُهُ كَانَ الْأَسْمَرُ الْوَاقِعُ بَعْدَ إِلَّا مُعْرَبًا
بِاعْرَابِ مَا يَنْتَضِيهِ مَا قَبْلُ إِلَّا قَبْلَ دُخُولِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتَ إِلَّا زَيْدًا وَمَا
مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ فَرِيدٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِقَامَ وَزَيْدًا مَنْصُوبٌ بِضَرَبْتَ وَبَزَيْدٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَرَرْتُ كَمَا لَوْ لَمْ
تُذَكَّرْ إِلَّا وَهَذَا هُوَ الْإِسْتِثْنَاءُ الْمَفْرُغُ وَلَا يَقَعُ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ خِلَا تَقُولُ ضَرَبْتَ إِلَّا زَيْدًا ،

٣٣. * وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا * تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا *

إِذَا كُتِرَتْ إِلَّا لِقَصْدِ التَّوْكِيدِ لَمْ تَتَوَقَّرْ فِيهَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ شَيْئاً وَلَمْ تُفِدْ غَيْرَ تَوْكِيدِ الْأَوَّلِ
وَهَذَا مَعْنَى الْغَاثَةِ وَذَلِكَ فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَخِيكَ فَأَخِيكَ
بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ وَلَمْ تَتَوَقَّرْ فِيهِ إِلَّا شَيْئاً أَيْ لَمْ تُفِدْ إِسْتِثْنَاءً مُسْتَقِلًّا كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ
إِلَّا زَيْدٌ أَخِيكَ وَمِثْلُهُ لَا تَمَرَّرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا وَالْأَصْلُ لَا تَمَرَّرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى الْعَلَا فَالْعَلَا
بَدَلٌ مِنَ الْفَتَى وَكُتِرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِثَالُ الْعَطْفِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَالْأَعْمَرُ وَالْأَصْلُ إِلَّا
زَيْدًا وَعَمْرًا ثُمَّ كُتِرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَبْلَ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةً وَفَهَارَهَا * وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارَهَا *

وَالْأَصْلُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ وَكُتِرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَقَدْ اجْتَمَعَ تَكَرُّرُهَا فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ
* مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلَةٌ * إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلَةٌ *

وَالْأَصْلُ إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمَلُهُ فَرَسِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ عَمَلِهِ وَرَمَلُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ وَكُتِرَتْ إِلَّا

فيهما تركيبتا ،

* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ نَمَعُ * تَفْرِيعُ التَّائِيهِ بِالْعَامِلِ نَعُ *

* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَالًا أَسْتَنْثَى * وَلَيْسَ مِنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُعْنَى *

اِذَا كُرِّرَتْ إِلَّا لِغَيْرِ التَّوْكِيدِ وَفِي الَّتِي يَقْصَدُ بِهَا مَا يَقْصَدُ بِهَا قَبْلُهَا مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ وَلَوْ أَسْفَلَتْ
لَمَّا فُهِمَ ذَلِكَ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مَفْرُغًا أَوْ غَيْرَ مَفْرُغٍ فَإِنْ كَانَ مَفْرُغًا شَغَلَتْ
الْعَامِلُ بِوَاحِدٍ وَنَصَبَتْ الْبَاقَى فَتَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَلَا يَتَعَيَّنُ وَاحِدٌ مِنْهَا
لِشُغْلِ الْعَامِلِ بِلِأَنَّهُا شَغَلَتْ الْعَامِلُ بِهِ وَنَصَبَتْ الْبَاقَى وَهَذَا مُعْنَى قَوْلِهِ نَمَعُ تَفْرِيعُ إِلَى
آخِرِهِ أَيْ مَعَ الِاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرُغِ أَجْعَلْ تَأْثِيرَ الْعَامِلِ فِي وَاحِدٍ مِمَّا أَسْتَنْثَيْتَهُ بَالًا وَانْصِبِ الْبَاقَى
وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مَفْرُغٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ * نَصْبُ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالْتِمِيزُ *

* وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجْهٌ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ *

* كَلَّمُوا يَوْمًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا عَلِيٌّ * وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ *

فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَقْدِّمَ الْمُسْتَنْثَيَاتُ عَلَى الْمُسْتَعْنَى مِنْهُ أَوْ تَتَأَخَّرَ فَإِنْ تَقْدَّمَتِ الْمُسْتَنْثَيَاتُ
وَجِبَ نَصْبُ الْجَمِيعِ سِوَاهُ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ مَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا
الْقَوْمُ وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ وَهَذَا مُعْنَى قَوْلِهِ وَدُونَ تَفْرِيعِ الْبَيِّنِ وَإِنْ
تَأَخَّرَتْ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ فَإِنْ كَانَ مُوجِبًا وَجِبَ نَصْبُ
الْجَمِيعِ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ عُمِلَ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَا
كَانَ يَعْمَلُ بِهِ لَوْلَمْ يَتَكَرَّرِ الِاسْتِثْنَاءُ فَيُبَدَّلُ مِمَّا قَبْلَهُ وَهُوَ الْمُخْتَارُ أَوْ يُنْصَبُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا

تَقْدَمُ وَأَمَّا بَاقِيهَا فَيَجِبُ نَصْبُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا فَرَيْدٌ بَدَلٌ
 مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ شَكَّتْ أَبْدَلَتْ غَيْرَهُ مِنَ الْبَاقِيَّاتِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَمَّا يَقْرَأُ إِلَّا أَمْرٌ إِلَّا عَلَى
 قَامَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي يَقْرَأُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّصِبُ لَتَأْخِيرِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ لِنَصْبِ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ
 كُلِّهَا إِذَا تَأَخَّرَتْ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ فَجَعَلُ بَوَاحِدٍ
 مِنْهَا مَعْرَبًا بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ لَوْ لَمْ تَتَكَهَّرِ الْمُسْتَثْنِيَّاتُ وَلِنَصْبِ الْبَاقِيَّاتِ فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَحَكْمُهَا فِي
 الْعَصْدِ حَكْمُ الْأَوَّلِ أَنْ مَا تَكَهَّرَ مِنَ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ حُكْمُهُ فِي الْمَعْنَى حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ فَيَتَّبِعُ
 لَهُ مَا يَتَّبِعُ لِلْأَوَّلِ مِنَ الدِّخُولِ وَالْخُرُوجِ فَفِي قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا أَجْمِيعُ
 تُخْرَجُونَ وَفِي قَوْلِكَ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا أَجْمِيعُ دَاخِلُونَ وَكَذَلِكَ مَا قَامَ أَحَدٌ
 إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا أَجْمِيعُ دَاخِلُونَ

* وَأَسْتَنْتِي بِمَجْرُورٍ بِغَيْرِ مَعْرَبٍ * بِمَا لِمُسْتَنْتَى بِأَلَّا لِسِيَا *

أَسْتَعِلُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظُ مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَهُوَ غَيْرُ وَسْوَى وَسْوَى
 وَسْوَاهُ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِعْلًا وَحَرْفًا وَهُوَ خَلَا وَعَدَا وَحَاشَى
 وَقَدْ لَكَّرَهَا الْمُصَنِّفُ كُلُّهَا فَلَمَّا غَيْرُ وَسْوَى وَسْوَى وَسْوَاهُ فَحُكْمُ الْمُسْتَنْتَى بِهَا الْجُرْ لِيَصَافِيهَا
 إِلَيْهِ وَتُعْرَبُ غَيْرُ بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ الْمُسْتَنْتَى مَعَ إِلَّا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَصْبٍ غَيْرُ كَمَا
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَصْبٍ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرُ زَيْدٍ بِالِاتِّبَاعِ وَالنَّصْبِ
 وَالْمُخْتَارُ الْإِتِّبَاعُ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا زَيْدًا وَتَقُولُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ فَتَرْجِعُ غَيْرُ
 وَجُوبًا كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ بِرُضْعَةٍ وَجُوبًا وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ جِمَارٍ بِنَصْبٍ غَيْرُ عِنْدَ
 غَيْرِ بَعْضِ مَصْمُومٍ وَبِالِاتِّبَاعِ عِنْدَ بَعْضِ تَمِيمٍ كَمَا تَفْعَلُ فِي قَوْلِكَ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جِمَارًا وَإِلَّا جِمَارًا
 وَأَمَّا وَسْوَى فَلِلشَّهْرِ فِيهَا كَسْرُ الْبَاقِي وَالْقَصِيرُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ سِينَهَا وَيَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَضْمَرُ سِبْنَهَا وَيَقْصُرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ سِبْنَهَا وَيَمَدُّ هَذِهِ اللَّغَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ وَقَدْ مَنَ ذَكَرَهَا وَمَنْ ذَكَرَهَا الْفَالَسِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّاطِطِيَّةِ وَمَذْهَبُ سِيبَوِيَّةٍ وَالْفَرَّاهُ وَغَيْرُهُمَا أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا طَرَفًا فَإِذَا قُلْتَ قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ سَوَى هُنْدٍ عَلَى الطَّرْفِيَّةِ وَفِي مُشْعَرَةٍ بِالْأَسْتَفْنَاءِ وَلَا تَخْرُجُ عَنْهُمْ مِنَ الطَّرْفِيَّةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ وَأَخْتَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا كَقِيَمٍ فَتُعَامَلُ بِمَا تُعَامَلُ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْإِشَارِ بِقَوْلِهِ

* وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءٍ أَجْعَلَا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيُغَيِّرَ جُعِلَا *

فَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا بِجُورَةٍ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَتْ رَيْ أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي عَدُوٌّ مِنْ سَوَى أَنْفُسِهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَتَيْنُ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَةِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَةِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَقَوْلُهُ

* وَلَا يَنْطِفُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَاتِنَا *

وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَرْفُوعَةً قَوْلُهُ

* وَإِذَا تِمَاعُ كَرِيْمَةٍ أَوْ نُشْتَرَى * فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُسْتَرَى *

وَقِيلَهُ

* وَلَمْ يَبَفْ سَوَى الْمُصَنِّدَا * نِ يَنْحَافُ كَمَا دَانِسَا *

فِسْوَاكَ مَرْفُوعٌ بِالْأَبْتِدَاءِ وَسَوَى الْعُدْرَانِ مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَنْصُوبَةً عَلَى غَيْرِ الطَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ

* لَذِيكَ كَعِيْلٍ بِالْمُنَى لِمُؤَيَّلٍ * وَإِنْ سِوَاكَ مِنْ ذِمَّتِهِ مَشَقِي *

فِسْوَاكَ اسْمٌ إِنَّ هَذَا تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَمَذْهَبُ سِيبَوِيَّةٍ وَالْجُمْهُورُ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنْ

الطريقة إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ ،

* وَأَسْتَتِي نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَبَيَكُونُ بَعْدَ لَا *

أى وَأَسْتَتِي بِلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا تَرْيِدًا في قولك لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا منصوبٌ على أَنَّهُ خَيْرٌ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَأَسْمُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْقَوْمِ وَالتَّقْدِيرُ وَلَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَهُوَ مُسْتَتِرٌ وَجَوَابًا وَفِي قَوْلِكَ خَلَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَخَلَا وَعَدَا فِعْلَانِ فاعِلُهُمَا فِي الْمَشْهُورِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْقَوْمِ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ وَجَوَابًا وَالتَّقْدِيرُ خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَعَدَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَتَبَيَّنَ بِقَوْلِهِ وَبَيَكُونُ بَعْدَ لَا وَهُوَ قَيْدٌ فِي يَكُونُ لَقَطٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ لَفْظِ الْكَوْنِ غَيْرُ يَكُونُ وَأَلَمَّا لَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ لَا فَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ بَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ أَذْوَاتِ الْبَقَى مَحْوِيَّةٌ وَلَنْ رُبَّمَا وَإِنْ وَمَا ،

* رَاجَزٌ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تَرَدُّ * وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَالْأَجْرَارُ قَدْ يَرُدُّ *

أى إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْ مَا عَلَى خَلَا وَعَدَا فَأَجَزٌ بِهِمَا إِنْ شِئْتَ فتقول قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا فَخَلَا وَعَدَا حَرْفَا جَزٍّ وَلَمْ يُحْفَظْ عَنْ سَبَبِيَّةِ الْجَزِّ بِهِمَا وَأَلَمَّا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فَمِنْ الْجَزِّ بِخَلَا قَوْلُهُ

* خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِرَاكَ وَأَلَمَّا * أَعَدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِّنْ عِيَالِكَا *

وَمِنْ الْجَزِّ بَعْدًا قَوْلُهُ

* تَرَكْنَا فِي الْحَصْبِ بَنَاتٍ عَوَّجَ * عَوَاكِبَ قَدْ خَصَعْنَ إِلَى النُّسُورِ *

* أَبْخَسْنَا حَيْثُهُمْ قَتَلْنَا رَأْسًا * عَدَا الشَّمْطَاءُ وَالضَّفِلُ الصَّغِيرُ *

فَإِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِمَا مَا وَجِبَ النَّصَبُ بِهِمَا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا وَمَا عَدَا زَيْدًا فَبَا
مَصْدَرَةٌ وَخَلَا وَعَدَا صَلَّتْهَا وَقَاعِلُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعْنِي عَلَى الْبَعْضِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَزَيْدًا مَفْعُولٌ
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ الْجَرَّ بِهِمَا بَعْدَ مَا عَلَى
جَعَلٍ مَا زَائِدَةٌ وَجَعَلَ خَلَا وَعَدَا حَرْفٌ جَرٌّ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدٌ وَمَا عَدَا زَيْدٌ وَهَذَا
مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَنْتَجِرَارٌ قَدْ يَرِدُ وَقَدْ حَتَّى الْجَرْمِيُّ فِي الشَّرْحِ الْجَرَّ بَعْدَ مَا مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ،

٣٣٠ * وَحَيْثُ جَرًّا فُهُمَا حَرَّانٍ * كَمَا هُما إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ *

أَيِ إِنْ جَرَرْتَ بِخَلَا وَعَدَا فُهُمَا حَرَفًا جَرٍّ وَإِنْ لَمْ يَنْصِبْ بِهِمَا فُهُمَا فِعْلَانِ وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ ،

* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْعَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَى وَحَشَى فَاحَقَّ قُلُوبُهُمَا *

الْمَشْهُورُ أَنَّ حَاشَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرَفَ جَرٍّ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٌ بِجَرِّ زَيْدٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ
وَالْجَرْمِيُّ وَالْمَارِئِيُّ وَالْمَبْرَنْ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ أَنَّهَا مِثْلُ خَلَا تُسْتَعْلَمُ فَعَلًا فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا
وَحَرَفًا فَتَجَرُّ مَا بَعْدَهَا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا وَحَاشَا زَيْدٌ وَحَتَّى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْفَرَّادُ وَأَبُو
زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَالشَّيْبَانِيُّ النَّصَبُ بِهَا وَمِنْهُ أَلَلْهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَلِمَنْ تَسْمَعُ حَاشَى الشَّيْطَانِ وَأَبَا
الْأَصْبَغِ وَقَوْلُهُ

* حَاشَى قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدِينِ *

وَقَوْلُ الْمُصَنَّفِ وَلَا تَصْعَبُ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ حَاشَا مِثْلُ خَلَا فِي أَنَّهَا تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا أَوْ تَجَرُّ
وَلَكِنْ لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا مَا كَمَا تَتَقَدَّمُ عَلَى خَلَا فَلَا تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا وَهَذَا الَّذِي
ذَكَرَهُ هُوَ الْكَثِيرُ وَقَدْ صَحِّحَتْهَا مَا قَلِيلًا فَقَدْ مَسَّنِدُ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ

رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال أَسَمَاءُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَ فَاطِمَةُ وَقَوْلُهُ

* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا * فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا *

ويقال في حَاشَى حَاشَى وَحَشَى ؛

الحال

* الْحَالُ وَصِفٌ فَضْلُهُ مُتَنَصِّبٌ * مُقِيمٌ فِي حَالٍ كَقَوْلِهِ أَتَذْهَبُ *

عَرَفَ الْحَالُ بِأَنَّهُ الْوَصْفُ الْقَضْلِيُّ الْمُنْتَصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قِيَمَةٍ مَحْضَةٍ فَهُوَ أَتَذْهَبُ فَهُوَ حَالٌ لَوْجُودِ الْفِعْلِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلُهُ الْوَصْفُ الْوَاقِعُ عِنْدَهُ مَحْضٌ فَإِنَّهُ قَائِمٌ وَهُوَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمَشْتَقِّ مَحْضٌ لِأَنَّهُ فَارِسًا فَإِنَّهُ تَمْيِيزٌ لَا حَالٌ عَلَى الصَّحِيحِ إِذْ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الدَّلَالَةَ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّنَجُّبُ مِنْ قُرُوسِيَّتِهِ فَهُوَ لِبَيَانِ التَّنَجُّبِ مِنْهُ لَا لِبَيَانِ هَيْئَتِهِ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَإِنَّ رَاكِبًا لَمْ يُسَفَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ لَتَخْصِصِ الرَّجُلِ وَقَوْلُ الْمُنْصَنِّفِ مَقِيمٌ فِي حَالٍ هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ ؛

* وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلٌ مُشْتَقٌّ * يَقْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا *

الْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَمَعْنَى الْإِنْتِقَالِ أَنْ لَا تَكُونَ مِلَازِمَةً لِلْمُنْتَصِفِ بِهَا مَحْضٌ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فِرَاكِبًا وَصِفٌ مُنْتَقِلٌ لِحَوَازِ الْفِرَاكَةِ عَنْ زَيْدٍ بَأَن يَجْعَلَ مَاشِيًا وَقَدْ تَجْعَلُ الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَوْ وَصْفًا لَزِمًا مَحْضٌ كَقَوْلِهِ سَمِعْتُ اللَّهَ سَمِعًا وَخَلَفَ اللَّهُ الْوَرَاثَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا وَقَوْلُهُ

* وَجَاهَتُ بِهَ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا * هِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءٌ *

فَسَبْعًا وَأَتَوَلَّ وَتَبَطَّ أَحْوَالٌ فِي أَوْصَافٍ لَازِمَةٍ وَقَدْ تَأْتَى الْحَالُ جَامِدَةً وَيَكْثُرُ ذَلِكَ فِي مَوَاصِعَ
نَكَرِ الْمَصْتَفِ بَعْضُهَا بِقَوْلِهِ

* وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْيٍ رَفِيٍّ * مَيْدَى تَأَوَّلٍ بِلَا تَكْلُفٍ *

٣٣٥ * كَبَعَهُ مَدًّا بِكَلَامٍ يَدَّاءٍ بَيِّنٍ * وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَسَدَ *

أَي يَكْثُرُ قَجَى الْحَالِ جَامِدَةً إِنْ دَلَّتْ عَلَى سَعْيٍ حَوْزٍ بَعْدَ مَدٍّ بِدَرْجَةٍ فَمَدًّا حَالٌ جَامِدَةٌ وَفِي
فِي مَعْنَى الْمَشْتَقِّ إِنْ الْمَعْنَى بَعْدَ مُسْعَرٍ كُلُّ مَدٍّ بِدَرْجَةٍ وَيَكْثُرُ جَمُودُهَا إِذَا فِيمَا دَلَّ عَلَى
تَقَاعُصٍ أَحْوَجَ يَدَّاءٍ أَيْ مُنَاجَزَةٍ أَوْ عَلَى تَشْبِيهِ مَحْوٍ كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ مُشَبِّهًا الْأَسَدَ فَيَدَّاءُ
وَأَسَدًا جَامِدَانِ وَصَرَّحَ وَتَوَعُّهُمَا حَالًا لظُهُورِ تَأَوُّلِهِمَا بِمَشْتَقِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ
وَفِي مَيْدَى تَأَوَّلٍ أَيْ يَكْثُرُ مَجَى الْحَالِ جَامِدَةً حَيْثُ ظَهَرَ تَأَوُّلُهَا بِمَشْتَقٍّ وَلَمْ يَبْهِنَ وَمَا
قَبْلَهُ أَنْ قَوْلَ النَّدَوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُتَنَقِّلَةً مُشْتَقَّةً مَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَالِبُ
لَا أَنَّهُ لَازِمٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا ،

* وَالْحَالُ إِنْ عَرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوْنِكَ أَجْتَهَدَ *

مَذْهَبُ جُمْهُورِ النَّدَوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِيرَةً وَأَنَّ مَا وَرَدَ مَعْرِفًا لَفْظًا فَهُوَ مُنْكَرٌ مَعْنَى
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا أَجْمَاءَ الْغَفِيرِ وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَأَجْتَهَدَ وَحَدَّثَ وَكَلَّمْتُهُ فَأَهِيَ إِلَى فِي فَاجْتَمَعَ وَالْعِرَاقُ
وَوَحْدَكَ وَفَاءَ أَحْوَالٍ وَفِي مَعْرِفَةٍ لَفْظًا لِكُنْهَا مَوْزُونَةٌ بِنَكِيرَةٍ وَالتَّقْدِيرُ جَاءُوا جَمِيعًا وَأَرْسَلَهَا مَعْرِفَةً
وَأَجْتَهَدَ مُنْفَرِدًا وَكَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً وَزَعَمَ الْبَغْدَادِيُّونَ وَيُونُسُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيفُ الْحَالِ مُثَلَّثًا
بِلَا تَأَوَّلٍ فَأَجَازُوا جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ وَقَصَلَ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا إِنْ تَصَبَّحْتَ الْحَالَ مَعْنَى الشَّرْطِ
صَحَّ تَعْرِيفُهَا وَإِلَّا فَلَا فَيُنَالُ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ زَيْدٌ الرَّاكِبَ أَحْسَنُ مِنْهُ لِلْمَاشِي فَالرَّاكِبُ

والمأثري حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشروط ان التقدير زيد إذا ركب أحسن منه إذا
مثنى فإن لم تتقدم بالشروط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب ان لا يصح جاء
زيد إن ركب،

* وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَطْلَعُ * بِكَثْرَةٍ كَبَغْتُهُ زَيْدٌ طَلَعَ *

حَقَّ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا وَهُوَ مَا تَدَّ عَلَى مَعْنَى وَمُصَاحِبَةٍ كَقَائِمٍ وَخَسِيٍّ وَمَضْرُوبٍ فَوْقَوعِهَا
مَصْدَرًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِنْ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى صَاحِبِ الْمَعْنَى وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ الْحَالِ مَصْدَرًا لِكُرَّةٍ
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُقْبِلٍ لِمُجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَمِنْهُ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً فَبَغْتُهُ مَصْدَرٌ لِكُرَّةٍ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ بَاغْتًا هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيَّةٍ وَالْجُمْهُورُ وَلَهُبِ الْأَخْفَشُ
وَالْبُزْجِيُّ أَنَّ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ بَغْتَةً فَبَغْتُهُ
فَبَغْتُهُ عِنْدَهُمَا هُوَ الْحَالُ لَا بَغْتَةً وَلَهُبِ الْكُوَيْتِيُّونَ أَنَّ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ كَمَا
نَهَبَا إِلَيْهِ لَكِنَّ الْمَاصِبَ لَهُ عِنْدَهُمَا الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ طَلَعَ لِتَأْوِيلِهِ بِفَعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ
وَالْتَّقْدِيرُ قَوْلُكَ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً زَيْدٌ بَغْتَتَ بَغْتَةً فَيَوْرُلُونَ طَلَعَ بَغْتَتَ وَيَنْصِبُونَ بِهِ بَغْتَةً،

* وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا لَوْ الْحَالُ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبْنِ *

* مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُصَاحِبَةٍ كَلَّا * يَبْنِ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا *

حَقَّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلَا يُنْكَرُ الْغَالِبُ إِلَّا عِنْدَ وَجُودِ مَسْوَعٍ وَهُوَ أَحَدُ أُمُورٍ
مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النُّكْرَةِ كَحَوْ فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشُدْهُ سَيِّبِيَّةَ
* وَبِالْجِسْمِ مَيِّ يَبْنَى لَوْ عَلَيَّتِهِ * شَحْرُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ *
وَقَوْلُهُ :

* وما لَمْ تَفْسَى مِثْلَهَا لِي لَأَتَمَّرَ * ولا سَدَّ قَفْرِي مِثْلَ مَا مَلَكْتَ يَدِي *
فَقَائِمًا حَالًا مِنْ رَجُلٍ وَبَيْنَنَا حَالًا مِنْ شُكُوبٍ وَمِثْلَهَا حَالًا مِنْ لَأَتَمَّرَ وَمِنْهَا أَنْ تَخْصَصَ
النِّكَرَةَ بِوصِفٍ أو بِإِضَافَةٍ فَمِثَالُ مَا تَخْصَصُ بِوصِفٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِمَا يَقْرَأُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا
مِنْ عَيْنِدُنَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَجَيَّتْ يَا رَبِّ نَوْحًا وَأَسْتَجَبْتَ لَهُ * فِي ذَلِكَ مَاخِرٌ فِي الْبَيْتِ مُشْكُونًا *
* وَعَاشَ يَحْضُرُ بِأَيَّامٍ مَبِينَةٍ * فِي قَوْمَةٍ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ *
ومِثَالُ مَا تَخْصَصُ بِالِإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءً لِلْمَسَائِلِينَ وَمِنْهَا أَنْ تَفْعَلَ النِّكَرَةَ
بَعْدَ نَفْيٍ أو شَبِيهَةٍ وَشَبِيهَةُ النِّفْيِ هُوَ الِاسْتِفْهَامُ وَالنَّهْيُ هُوَ الْمُرَانُ بِقَوْلِهِ أو بَيْنَ مَنْ يَجْعَدُ نَفْيًا
أو مَضَاجِعَهُ فَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النِّفْيِ قَوْلُهُ

* مَا خُمِرَ مِنْ مَوْتٍ جَبْنِي وَأَقْبَا * وَلَا تَنَزَى مِنْ أَحَدٍ بِأَقْبَا *
ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ فَلَهَا كِتَابٌ جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ
قَرْيَةٍ وَصَرَّحَ بِمَجِيءِ الْحَالِ مِنَ النِّكَرَةِ لَتَقْدُمَ النِّفْيُ عَلَيْهَا وَلَا يَصِحُّ كَوْنُ الْجَمَلَةِ صِفَةً لِقَرْيَةٍ خِلَافًا
لِلزَّمْخَشَرِيِّ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَابْصَا وَجُودُ الْإِلَّا مَانِعٌ مِنْ ذَلِكَ إِذْ لَا يُعْتَرِضُ
بِإِلَّا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَمِمَّنْ صَرَّحَ بِمَنْعِ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ فِي التَّنْكِيرِ وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ

* يَا صَاحِبَ هَذِهِ حُمٍّ عَيْشٍ بِأَقْبَا فَتَرَى * لِنَفْسِكَ الْعُدْرَةَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا *
ومِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النَّهْيِ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَا يَبْغِ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهَلًا وَقَوْلُ قَطْرِي بْنِ الْفُجَاءَةِ
* لَا تَرْكَنْنَ أَخَذْتُ إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ الْوَقْفَى مَتَخَرِّفًا لِحِجَامِهِ *

وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا قُلَّ مَجِيءُ الْحَالِ فِيهِ مِنَ النِّكَرَةِ بِلَا مَسَوِّغٍ مِنَ الْمَسَوِّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّتْ بِمَاءٍ قَعْدَةٌ رَجُلٍ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا وَأَجَارَ سَيِّبُوهُ فِيهَا رَجُلٌ ثَانِيًا
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى زُرَّاءَ رِجَالٍ قِيَامًا ،

٣٤. * وَسَبَقَ حَالٌ مَا يَحْكُرُ جُرُودٌ * أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ *

مَذْهَبُ جَمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ فَلَا تَقُولُ
فِي مَرَّتْ يَهْدِي جَالِسَةً مَرَّتْ جَالِسَةً يَهْدِي وَنَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ بَرْهَانَ إِلَى
جَوَازِ ذَلِكَ وَتَابِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لِيُورِدَ السَّمَاعُ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَنِي كَانَ يَرُدُّ الْمَاءَ قِيَامًا صَادِيًا * إِلَى حَبِيبِيَا أَنَّهُمَا لَحَبِيبٌ *

فَهَيِّمَانٌ وَصَادِيًا حَالَانِ مِنَ الصَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِأَيٍّ وَهُوَ إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ

* فَإِنْ تَلَّ أَثْوَابُ أُصْبَيْنَ وَيَسْرُو * فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَعًا يَقْتُلُ حِبَالِ *

فَفَرَعًا حَالٌ مِنْ قَتْلِ وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَوْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَائِزٌ نَحْوُ جَاءَ صَاحِبُنَا
زَيْدٌ وَصَرِيحٌ مَجْرُودٌ هُنَا ،

* وَلَا تَجُزْ حَالًا مِنَ الْمُصَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُصَافُ عَمَلَهُ *

* أَوْ كَانَ جُرْءًا مَا لَهُ أَضْيَافَا * أَوْ مِثْلُ جُرْءِهِ فَلَا تَحْيَا *

لَا يَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمُصَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُصَافُ مِمَّا يَصِيحُ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ كَأَسْمِ
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا صَارَبُ هُنْدٍ مَجْرُودَةٌ وَأَعْجَبَنِي قِيَامُ
زَيْدٍ مُسْرِعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَقُولُ أَذْنِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا * إِلَى الْهَرَجِ دَوْمًا تَلْرِكِي لَا أَجَا لِيَا *

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جراً من المضاف إليه أو مثلاً جُزئته في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه فمثال ما هو جرو من المضاف إليه قوله تعالى وَتَوَعَّنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْرَانًا فَاخْرَأْنَا حَالاً مِنَ الصَّيْرِ المضاف إليه صُدُورُهُ وَالصُّدُورُ جُزؤه من المضاف إليه ومثال ما هو كجره من المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه قوله تعالى ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا حَالاً مِنَ إِبْرَاهِيمَ وَالْمِلَّةُ كجره من المضاف إليه إذ يَصْبِحُ الاستغناء بالمضاف إليه عنها فلو قيل في غير القرآن أَنْ اتَّبِعْ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لَصَحَّ فإن لم يكن المضاف ممّا يَصْبِحُ أَنْ يَمَثَلَ في الحال ولا هو جرو من المضاف إليه ولا مثل جرته لم يَجْزُ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامٌ هندی صاحبك خلافاً للفرسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى أَنَّ هذه الصورة متنوعةٌ بلا خلاف ليس بحديث فإن مذهب الفارسي جوازها كما تقدّمَ وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابنُ الشَّحْرَبُورِي في أماليه

* والحالُ أَنْ يُنْصَبَ بفعلٍ صُرِفَا * أو صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفَا *

* فحائِزٌ تَقْدِيمُهُ كُـمُـسِرَفا * ذَا رَاحِلٍ وَتَحْلِصًا زَيْدًا نَحَا *

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً متصرفاً أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمُرَادُ بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقيل التأنيث والتنثية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف تَحْلِصًا زَيْدًا نَحَا فَنَحَا فعلٌ متصرفٌ وتَقْدَمَتْ عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المُشْبِهُةُ لَهُ مُسِرَعًا ذَا رَاحِلٍ فإن كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم يَجْزُ تقديمها عليه فتقول مَا أَحْسَنَ زَيْدًا صَاحِبَكَا ولا تقول صَاحِبَكَا مَا

أَحْسَنَ زَيْدًا لَأَنَّ فِعْلَ التَّنَجُّبِ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفَةٍ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
النَّاصِبُ لَهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ لَمْ يَجَزْ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
لَا يَثْبُتُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوَثِّقُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفَةٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَاحِبًا
أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو صَاحِبًا ،

٣٤٥ * وَعَامِلٌ ضَمِينٌ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * حُرُوفُهُ مُوَحَّخًا لَنْ يَعْمَلَ *

* كَتَبْتُكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي فَحَجَرٍ *

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى هَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ كَأَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّنْبِيْهِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ تِلْكَ هُنْدٌ مَجْرُودَةٌ وَلَيْتَ زَيْدًا
أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ جُنْدُكَ قَائِمًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ
عَلَى هَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرُودَةٌ تِلْكَ هُنْدٌ وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ
وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَذَلِكَ لِتَقْدِيمِهَا عَلَى هَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ
ذَاتِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي فَحَجَرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فِي
قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَأَجَازَهُ الْأَخْفَشُ قِيَّاسًا ،

* وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَلْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهَيَّجَنَّ *

تَقْدِيمُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَفْعَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَنْتَنِي مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَعَمَى مَا إِذَا
فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَاتَّهَ يَفْعَلُ فِي حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا مُتَقَدِّمَةً
عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَائِمًا وَزَيْدٌ مُفْرَدًا أَلْفَعُ مِنْ عَمْرٍو
مُعَانًا فَهَاتَيْنَا وَمُفْرَدًا مُنْصَوِّبًا بِأَحْسَنٍ وَأَلْفَعُ وَهِيَ حَالَانِ وَكَذَا قَائِمًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

الجمهور وَزَعَمَ السَّيْرَاقِيُّ أَنَّهُمَا خَبِرَانِ مِنْصُوبَانِ بِكَلْبَانَ الْخُدُوفَةِ وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا وَزَيْدٌ إِذَا كَانَ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو إِذَا كَانَ مُعَانًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ عَلَى الْفَعْلِ وَلَا تَأْخِيرُهُمَا عَنْهَا فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمًا قَاعِدًا أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا تَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْهُ قَائِمًا قَاعِدًا ،

* وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ * لِيُفَرِّقَ شَاعِلَمَ وَغَيْرِ مُفَرِّقٍ *

يَجُوزُ تَعَدُّدُ الْحَالِ وَمُصَاحَبَةُ مُفَرِّقٍ أَوْ مُتَعَدِّدٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا صَاحِبًا فِرَاقِيًا وَصَاحِبًا حَالًا مِنْ زَيْدٍ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا جَاءَ وَمِثَالُ الثَّانِي لَقِيْتُ هَذَا مُضِعِدًا مِنْصَحِدَةً فَمُضِعِدًا حَالٌ مِنَ الْتَأَمُّ وَمِنْصَحِدَةً حَالٌ مِنَ هُنْدٍ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا لَقِيْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَقِيَ أَبْنَى أَخَوَتِهِ خَائِفًا * مُنْجِدِيَّةٍ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا *

لِخَائِفًا حَالٌ مِنَ ابْنِي وَمُنْجِدِيَّةٍ حَالٌ مِنَ أَخَوَتِهِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا لَقِيَ فَعِنْدَ ظَهْرِ الْمَعْنَى تَرَدَّدَ كُلُّ حَالٍ إِلَى مَا تَلِيْفُ بِهِ وَعِنْدَ غَدَمِ ظَهْرِهِ يُجْعَلُ أَوَّلُ الْحَالَيْنِ لِثَانِي الْأَسْمَاءِ وَثَانِيهِمَا لِأَوَّلِ الْأَسْمَاءِ فَفِي قَوْلِكَ لَقِيْتُ زَيْدًا مُضِعِدًا مِنْصَحِدًا يَكُونُ مُضِعِدًا حَالًا مِنْ زَيْدٍ وَمِنْصَحِدًا حَالًا مِنَ التَّاءِ ،

* وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِيدَا * فِي نَحْوِ لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا *

تَنْفَسِرُ الْحَالُ إِلَى مُوَكِّدَةٍ وَغَيْرِ مُوَكِّدَةٍ فَالْمُوَكِّدَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ وَغَيْرِ الْمُوَكِّدَةِ مَا سَوَى الْقِسْمَيْنِ فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُرَكَّبَةِ مَا أَكْدَتْ عَامِلَهَا وَفِي الْمَرَاتَةِ هَذَا الْبَيْتِ وَفِي كُلِّ وَصَفٍ دَلٌّ عَلَى مَعْنَى عَامِلِهِ وَخَالَفَهُ لَفْظًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ أَوْ وَائْتَقَهُ لَفْظًا وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكثرة فَمِثَالُ الْأَوَّلِ لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَعَثُّوا فِي

الْأَرْضِ مُعْصِدِينَ وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَارْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْبِيَاءَ
وَالنَّهَارَ وَاللَّيْلَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتَّجْوِمَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِي ،

٣٥٠ * وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَهَضَمَ * عَلِمَ بِهَا وَلَقَطَهَا بِوَحَرٍ *

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وفي ما أَكَّدَتْ مضمون الجملة وشرط الجملة أن
تكون اسمية جزءاً معرّفتان جامدان نحو زيدٌ أخوك عطوفاً وأنا زيدٌ معروفٌ ومنه قوله

* أَنَا أَنَبُّ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا تَسْبِي * وَهَلْ بِدَارَةٍ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ *

فعطوفاً ومعرّوفاً حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير في الأول أَحَقُّهُ عطوفاً وفي
الثاني أَحَقُّهُ معرّوفاً ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفاً زيدٌ أخوك
ولا معرّوفاً أنا زيدٌ ولا توسّطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفاً أخوك ،

* وَمَوْضِعُ الْحَالِ ثَلَاثٌ جُمْلَةٌ * كَحَجَاءِ زَيْدٍ وَهُوَ نَائِرٌ رَحْلَةً *

الأصل في الحال والخبر والصفة الإثراء وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد
فيها من رابط وهو في الحالة إما ضمير نحو جاء زيدٌ يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال
وداو الابتداء وعلامتها حجة وقوع أن موقعها نحو جاء زيدٌ وعمره قائم التقدير إلى عمره قائم
أو الضمير والواو معاً نحو جاء زيدٌ وهو نائر رحلته ،

* وَذَاتُ يَدَيْهِ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ * حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ *

* وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أَتَوْا مُبْتَدَأًا * لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلْنَ مُسْنَدًا *

الجملة الواقعة حالاً إن صدرت بمضارع مثبت لمر فحجز أن تقتصر بالواو بل لا ترتبط إلا
بالضمير نحو جاء زيدٌ بضاحك وجاء عمرو فبدأ الجنبات بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا

تقول جاء زيدٌ ويضحكُ فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبراً عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم قُمتُ وأضحكُ عيْنه وقوله

* فلما خَشِيتُ أَظْفِيرَهُم * فَجَوْتُ وَأَرْهَنَهُم مَالِكَا *

فَأَضَكُ وَأَرْهَنَهُم خبران لمبتدأ محذوف التقدير وأنا أضحكُ عيْنه وأنا أرهنهم مَالِكَا

* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قُدِّمَ * بِوَاقٍ أَوْ بِمُضَمَّرٍ أَوْ بِهِمَا *

الجملة الحالبة إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكل واحد من الاسمية والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدّم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط إلا بالصميم فقط ونذكر في هذا الباب أن ما عدا ذلك يجوز أن يربط بالواو وحدها أو بالصميم وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي والماضى المثبت والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء زيدٌ يده على رأسه وجاء زيدٌ ويده على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يضحكُ أو ولم يضحكُ أو ولم يقم عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضاً المضارع المنفي بلا فعلٍ هذا تقول جاء زيدٌ ولا يضربُ عمرو بالواو وقد لكم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد ممّا ظاهره ذلك مؤول على إضمار مبتدأ كقراءة أبي ذرّان فاستقيماً ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وأنتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدأ محذوف،

٣٥٥ * وَالْحَالُ قَدْ يُحَذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ * وَبَعْضُ مَا يُحَذَفُ ذِكْرُهُ خَطْلٌ *

يُحْدَفُ عاملُ الحالِ جَوَازًا ووجوبًا فمثال ما حُدِفَ جَوَازًا أَنْ يَقَالَ كَيْفَ جِئْتُ فَتَقُولُ رَاكِبًا تَقْدِيرُهُ جِئْتُ رَاكِبًا وَكَقَوْلِكَ بَنَى مُسْرِعًا مَنْ قَالَ لَكَ لَمْ تَسِرْ وَالتَّقْدِيرُ بَنَى سَرِيعًا وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَتَخْشَى الْإِنْسَانَ أَوْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ بَنَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِكُلِّ تَجْمَعٍ قَادِرِينَ وَمِثَالُ مَا حُدِفَ وَجوبًا قَوْلُكَ زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا وَهَوْنًا مِنَ الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَكَالْحَالِ النَّاتِبَةِ مَنَابِ الْخَبَرِ نَحْوُ صَرِيحٍ زَيْدًا قَائِمًا التَّقْدِيرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا وَقَدْ سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَمِمَّا حُدِفَ فِيهِ عَامِلُ الْحَالِ وَجوبًا قَوْلُهُمْ اشْتَرَيْتَهُ بِدِرْهَمٍ فُصَاعِدًا وَتَصَدَّقْتَ بِدِينَارٍ فَسَادًا فَصَاعِدًا وَسَادًا حَالَانِ هَامِلُهُمَا حُدُوفٌ وَجوبًا وَالتَّقْدِيرُ فَنَذَفَ الثَّمَنُ صَاعِدًا وَنَذَفَ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ سَادًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْضُ مَا يَحْدَفُ ذِكْرَهُ حِظْلٌ أَوْ بَعْضُ مَا يُحْدَفُ مِنَ عَامِلِ الْحَالِ مُبْعِ ذِكْرِهِ،

التَّمْيِيزُ

* إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مَبِينٍ نَكْرَةً * يُلْتَصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ قُسِّرَ *

* كَثِيرٌ أَرْضًا وَقَلِيلٌ بَرًّا * وَمَنْوُوسٌ عَسَلًا وَتَمْرًا *

تَقَدَّمَ مِنَ الْفَصَلَاتِ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلُفُ وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَالْمُسْتَنْتَى وَالْحَالُ وَيَقْبَى التَّمْيِيزُ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُسَمَّى مَفْسِّرًا وَتَفْسِيرًا وَمَبِينًا وَتَمْيِيزًا وَمَبِينًا وَهُوَ كُلُّ إِسْمٍ نَكْرَةٍ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ لِبَيَانٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ نَحْوِ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَصَدَى شِيرَ أَرْضًا فَاحْتَزَزَ بِقَوْلِهِ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ مِنَ الْحَالِ فَالْهِيَ مَضْمُونَةٌ مَعْنَى فِي وَقَوْلُهُ لِبَيَانٍ مَا قَبْلَهُ احْتَزَزَ مِمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى مِنْ وَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ كَأَسْمٍ لَا آتَى لِنَفْيِ

الجنس نحو لَا رَجُلٌ قَائِمٌ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ لَا مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ وَقَوْلُهُ لِبَيَانِ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ فَشَمَلُ نَوْحِي التَّمْيِيزِ وَهِيَ الْمَبِينَةُ إِجْمَالُ ذَاتِ وَالْمَبِينَةُ إِجْمَالُ نِسْبَةِ فَاَلْمَبِينَةُ إِجْمَالُ الذَّاتِ وَهُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ وَهِيَ الْمَسْوُوحَاتُ نَحْوُ لَهُ شَبْرٌ أَرْضًا وَالْمَكِيلَاتُ نَحْوُ لَهُ قَفِيرٌ بَرًّا وَالْمُوزَنَاتُ نَحْوُ لَهُ مَتَوَانٍ عَسَلٌ وَتَمَرًا وَالْأَعْدَادُ نَحْوُ عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ مَنصُوبٌ بِمَا فَسَّرَهُ وَهُوَ شَبْرٌ وَقَفِيرٌ وَمَتَوَانٌ وَعِشْرُونَ وَالْمَبِينَةُ إِجْمَالُ النِّسْبَةِ هُوَ الْمَسْوُوعُ لِبَيَانِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْعَامِلُ مِنْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ نَحْوُ طَابَ رَيْدٌ نَفْسًا وَمِثْلُهُ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَغَرَسَتْ الْأَرْضُ شَجَرًا وَمِثْلُهُ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُبُوبًا نَفْسًا تَمْيِيزٌ مَنقُولٌ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْأَصْلُ طَابَتْ نَفْسٌ رَيْدٌ وَشَجَّرَا مَنقُولٌ مِنَ الْمَفْعُولِ وَالْأَصْلُ غَرَسَتْ شَجَرَ الْأَرْضِ فَبَيَّنَ نَفْسَ الْفَاعِلِ الَّتِي تَعَلَّقَ بِهِ الْفِعْلُ وَبَيَّنَ شَجَرَ الْمَفْعُولِ الَّتِي تَعَلَّقَ بِهِ الْفِعْلُ وَالنَّاصِبُ لَهُ فِي هَذَا النُّوعِ الْعَامِلُ الَّتِي قَبْلَهُ ،

* وَبَعْدَ لِي وَشَبِيهَهَا آجَرَهُ إِذَا * أَضْفَعْتُهَا كَمَدٍّ حِنْطَةٍ غِدَا *

* وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضْيِفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلُ مِلِّي الْأَرْضِ ذَهَبًا *

أشار بِنَدَى إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَهُوَ مَا نَزَّ عَلَى مِسَاحَةٍ أَوْ كِبَلٍ أَوْ وَزَنٍ فَيَجُوزُ جَرُّ التَّمْيِيزِ بَعْدَ هَذِهِ بِالْإِضَافَةِ إِنْ لَمْ يُضَفْ إِلَى غَيْرِهِ نَحْوُ عِنْدِي شَبْرٌ أَرْضٍ وَقَفِيرٌ بَرٍّ وَمَتَوَانٌ عَسَلٍ وَتَمَرٌ فَإِنْ أُضْيِفَ الدَّالُّ عَلَى مَقْدَارٍ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ نَحْوُ مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا وَمَدَّةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَنْ يَقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلًّا الْأَرْضِ ذَهَبًا وَأَمَّا تَمْيِيزُ الْعَدَدِ فَنَسْبَاتِي حُكْمُهُ فِي بَابِ الْعَدَدِ ،

٣٩. * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلَا * مَفْعِلًا كَأَنَّتَ أَفْعَلِي مَنبُورًا *

التَّمْيِيزُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلٍ التَّفْصِيلُ إِنْ كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَجَبَ نَصْبُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

وجب جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعلٌ في المعنى أن فصلج لعله فاعلٌ بعد جعلٍ أَفْعَلَ
التفصيل فعلٌ نحو أَنتَ أَعلَى مَنْزِلًا وَأَكْثَرُ مَالًا فَمَنْزِلًا وَمَالًا واجب نصبهما إذ يَصِحُّ جعلهما
فاعلين بعد جعلٍ أَفْعَلَ التفصيل فعلٌ فتقول أَنتَ عَلَا مَنْزِلُكَ وَكَثُرَ مَالُكَ ومثال ما ليس
بفاعل في المعنى زيدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وهنْدُ أَفْضَلُ أَمْرَأَةٍ فيوجب جرّه بالإضافة إلّا إذا أَضْيَفَ أَفْعَلَ
إلى غيره فإلّا يَنْصَبُ حيثُ زِدَ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا ،

* وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَتَتْصَى تَعَجُّبًا * مَيِّزٌ كَاكِرٌ بِأَيِّ بَكْرِ أَبَا *

يلغ التمييز بعد كل ما دلّ على تعجب نحو مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا وَأَكْرَمَ بَلَاءً بَكْرًا أَبَا وَلِلَّهِ
دَرْكٌ عَالِمًا وَحَسْبُكَ هَرِيدٌ رَجُلًا وَكَفَى بِهِ عَالِمًا وَبَا جَارَتَا مَا أَنتَ جَارَةٌ ،

* وَأَجْزَرُ مِنْ أَنْ يَشْتِ غَيْرَ لِي الْعَدَدُ * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كِطَبٌ نَفْسًا نَفْدُ *

يجوز جرّ التمييز عن أن لم يكن فاعلًا في المعنى ولا مميّزًا لعدّد فتقول عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ
أَرْضٍ وَكَفَيْهِ مِنْ بَرٍّ وَمَنْوَانٍ مِنْ عَسَلٍ وَتَمِي وَهَرَسَتْ الْأَرْضُ مِنْ شَجَرٍ وَلَا تقول طَابَ زَيْدٌ مِنْ
نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عِشْرُونَ مِنْ دُرْهِمٍ ،

* وَاعْمَلِ التَّمْيِيزَ قَدِمَ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سُبْحًا *

مذهب سيبويه أنّه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفًا أو غير متصرف فلا
تقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَلَا عِنْدِي دُرْهُمًا عِشْرُونَ وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ وَالْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ تَلْدِيمَهُ عَلَى
عامله المتصرف فتقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَشَيْبًا أَشْتَعَلَ رَأْسِي وَمِنهُ قَوْلُهُ

* أَتَهَاجِرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَتَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ *

وقوله * ضَيَّعْتُ حَرَمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلِ * وَمَا أَرَعَوْنَتْ وَشَيْبًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا *

ووافقه المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدًا رجلًا أو غيره نحو عندى عشرون درهمًا وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التنبير عليه عند الجميع وذلك نحو كفى يربد رجلًا فإنه لا يجوز تقديم رجلًا على كفى وإن كان فعلًا متصرفًا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى يربد رجلًا ما أكفاه رجلًا،

حُرُوفُ الْجَرِّ

* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مَنِ إِلَى * حَتَّى خَلَا خَاشَى عَدَا فِي عَن عَلَى *

٣٤٥ * مِنْ مِّنْ رَّبِّ اللَّامُ كَى وَأَوْ وَتَا * وَالكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى *

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خَلَا وَخَاشَى وَعَدَا في الاستثناء وقَلَّ مَنْ ذَكَرَ كَى وَلَعَلَّ وَمَتَى في حروف الجر فلَمَّا كَى فتكون حرف جر في موضعين أحدهما إذا دخلت على مَا الاستفهامية نحو كَيْفَةً أَيْ لِمَةً فَمَا استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء لتسكت الثاني قولك جئت كَى أَكْرِمَ زَيْدًا فَأَكْرِمَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كَى وَإِنْ والفعل مَعْدَرَانِ بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كَى أَكْرِمَ زَيْدَ أَيْ لِإِكْرَامِهِ زَيْدَ وَأَمَّا لَعَلَّ فاجر بها لغة حقيل ومنه قوله * لَعَلَّ أَيْ الْغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ * وقوله

* لَعَلَّ إِلَهَ فَصَلِّكُمْ عَلَيْنَا * بِشَيْءٍ إِنْ أَكْمَرُ شَرِيرُ *

فَأَبُو الْمُغَوَّارِ وَالْأَسْمُ الْكَبِيرُ مُبْتَدَأَانِ وَقَرِيبٌ وَفَضْلُكُمْ خَيْرَانِ وَلَعَلَّ حَرْفَ جَرٍّ رَأَيْتُمْ دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فَهُوَ كَالْبَاءِ فِي بَحْسَبِكَ دَرَهْمٌ وَقَدْ رَوَى عَلَى لُغَةِ هَوْلَاءَ فِي لَامِهَا الْأَخْيَرِ الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَرَوَى أَيْضًا حَذْفُ اللَّامِ الْأَوَّلَى فَتَقُولُ عَلٌّ يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسْرُهَا وَأَمَّا مَتَى فَالْجَرُّ بِهَا لُغَةُ هَذَيْلٍ وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَخْرَجَهَا مَتَى كَيْدٌ يُرِيدُونَ مِنْ كَيْدٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ

* شَرِبْتَنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ * مَتَى لُجَجٌ خُطِرَ لَهُنَّ تَثْبِيجٌ *

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ الْعَشْرِينَ عِنْدَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعُدَّ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لَوْلَا مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ وَذَكَرَهَا فِي غَيْرِهِ وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ لَكِنْ لَا تَجُزُّ إِلَّا الْمُضَمَّرُ فَتَقُولُ لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَا فَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَجْرُورَاتٌ بَلَوُ وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَوَضَعَ ضَمِيرُ الْجَرِّ مَوْضِعَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ فَلَمْ تَعْمَلْ لَوْ فِيهَا شَيْئًا كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ كَحَوْلَا زَيْدٌ لِأَنَّكَ تَزَعِمُ الْمَبْرُودَ أَنَّ هَذَا التَّرْكِييبَ أَعْنَى لَوْلَاكَ وَهَوَا لَمْ يَرِدْ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَحْجُوزٌ بِثَبُوتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ كَقَوْلِهِ

* أَنْطَبِعْ فِينَا مَنْ أَرَأَى دِمَاعَنَا * وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِإِحْسَانِنَا حَسَنٌ *

وَقَوْلِ الْآخَرِ

* وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَا قِي طِخْتِ كَمَا هَوَى * بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَتْلِ الْبَيْتِ مَنَهَوَى *

* بِالظَّاهِرِ أَخْصَصَ مِنْذُ مَنْذٍ وَحَتَّى * وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالْتِمَاءُ *

* وَأَخْصَصَ مِنْذُ وَمِنْذُ وَقَتْنَا وَبَرَبٌ * مِنْكَرًا وَالْتِمَاءُ لِلْبَاءِ وَرَبُّ *

* وَمَا رَوَّاهُ مِنْ نَحْوِ رَبَّةٍ قَتَى * نَسَرَّ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى *

مِنْ الْحُرُوفِ الْجَارِيَةِ مَا لَا يَجُزُّ إِلَّا الظَّاهِرُ وَهِيَ هَذِهِ السَّيْعَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَلَا تَقُولُ

مُنْذُهُ وَلَا مُنْذُهُ وَكَذَا الْبَاقِي وَلَا تَجْرَ مِنْذُ وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الرِّمَانِ فَإِنْ كَانَ الرِّمَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرِّمَانُ مُغَاطًيًا كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مِنْ يَوْمِ الْجِجَعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجِجَعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْ وَمِنْهُ وَقَدْ رَأَيْنَا حَتَّى فَسَبَّاقِي الْكَلَامِ عَلَى مَجْرُورِهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمُبْتَدَأِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلصَّبِيرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْسَاسُ * فَتَى حَتَّكَ يَابْنَ أُمَيِّ زِيَادِ *

وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلَعَنَ هَذِيلُ إِهْدَالُ حَاتِثِهَا عَيْنًا وَقَدْ رَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ تَرَصُّعًا بِهِ حَتَّى حِينَ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ لِكُرْفَعِ الْقَسَمِ مَعَهَا فَلَا تَقُولُ أَفْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَفْسِمُ تَاللَّهِ وَلَا تَجْرُ التَّاءُ إِلَّا لَفْظُ اللَّهِ فَتَقُولُ تَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ وَقَدْ سَمِعَ جَرْهَا لِرَبِّ مُضَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّاءُ لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ ابْنُ تَالِثُ الْجَنِّ وَذَكَرَ الْخَفَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَاكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجْرُ رَبِّ إِلَّا نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لِقَبِيضٍ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مَنَكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ بِرَبِّ النُّكْرَةِ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا صَبِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

* وَاهِ رَبِّتْ وَشَيْكَأَ صَدَحَ أَعْظَمِي * وَرَبُّهُ عَظِيمًا أَنْقَلَدْتُ مِنْ عَظِيمَةٍ *

كَمَا شَدَّ جَرْ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

* حَتَّى الدِّنَابَاتِ شِمَالًا كَتَبَا * وَأَمَرُ أَوْصَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وَقَوْلِهِ

* وَلَا تَرَى بَعْدَكَ وَلَا حَلَالِيلا * كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلَا *

وهذا معنى قوله وما رورا البيت والذي روى من جرّ ربّ المضمر نحو ربّه فتى قليل وكذلك جرّ الكاف المضمر نحو كها ،

* بَعْضٌ دَيْنٍ وَأَبْتَدَيْتُ فِي الْأَمِينَةِ * بَيْنَ وَقَدْ تَأْتَى لِبَدْنِهِ الْأَزْمَنَةِ *

٣٧. * وَزَيْدٌ فِي تَلْهِى وَشِبْهِهِ فَجَرٌ * نَكْرَةً كَمَا لِبَاحٍ مِنْ مَفْرٍ *

تجىء من المتبعيض ولبيان الجنس ولابتداه الغاية في غير الرومان كثيرا وفي الرومان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قوله أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فأجتنبوا الأقحاس ومن الأوثان ومثالها لابتداه الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أصرى عبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومثالها لابتداه الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وقول الشاعر

* لُحَيْبَرٌ مِنْ أَرْضَانِ يَوْمَ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَدْنِ كُلَّ النَّجَارِ *

ومثال الزائدة ما جاء في من أحد ولا تزداد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن يكون المحمور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفى أو شبهة والثالث شبهة النفي النفي محولا تصرف من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تزداد في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للخشع وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زاداتها في الإيجاب بشرط تنكير محمورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطرا ،

* لِيَأْتِيَهَا حَتَّى وَلَمْ وَالْمِ * وَمِنْ وَبَاءَ فَيُهْمَانِ بَدَلًا *

يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْعَايَةِ بِأَيِّ وَحْتَى وَالْأَمَلِ مِنَ هَذِهِ الْاِثْلَاثَةِ إِلَى فَلذَلِكَ تَجَرَّ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ
كَحَوْرَتِ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى نِصْفِهِ وَلَا تَجَرَّ حَتَّى إِذَا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَعَبًا بِالْآخِرِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجَرَّ غَيْرَهُمَا فَلَا تَقُولُ سَوْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نَصِيفِ
اللَّيْلِ وَاسْتَعْمَالُ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ فَاخْرَجِي لِأَجْلِ مَنْشَى وَنُسْتَعْلِ
مِنْ وَالْبَاءُ بِمَعْنَى يَدُلُّ فَمِنْ اسْتَعْمَالِ مَنْ بِمَعْنَى يَدُلُّ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ أَرْضَيْتُمْ بِأَلْكَهَيَاةِ الدُّنْيَا
مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ يَدُلُّ الْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ
أَي يَدْلِكُمْ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

* جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقُصَا * وَلَمْ تَلْذِي مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا *

أَي يَدُلُّ الْبُقُولَ وَمِنْ اسْتَعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ مَا وَرَدَ فِي التَّحْدِيثِ مَا يَسْرِي بِهَا حَمَرُ النِّعَمِ
أَي يَدْلُهَا وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَتُّوا الْإِغَارَةَ فَرُسَانًا وَرُكْبَانًا *

أَي يَدْلُهُمْ ،

* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي * تَعْدِيدَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي *

* وَزَيْدٌ وَالظُّرْفَةُ اسْتَيْسَى بَيْبَا * وَفِي وَقَدْ دَبَّيْنَانِ السَّبَبَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ حَوْلَ لِهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِرَيْدٍ وَلشِبْهِ ذَلِكَ حَوْرُ الْجُلِّ لِلْقَرَسِ وَالْبَابُ لِلدَّارِ وَالتَّعْدِيدَةُ حَوْرُ وَهَبَتْ لِرَيْدٍ مَا لَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا فَرَفَعْتُ رَفْعًا مِنْ آلِ مَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ حَوْرُ جَمْتُ
لَاكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

* وَإِلَىٰ أَتَعْرِفُ لِنُذْرِكَ هَذِهِ * كَمَا أَتَنَفَّصُ الْعَصْفُورُ بِلَمَّةِ الْقَطْرِ *

وَزَادَنِي قِيَاسًا نَحْوَ لِرَبِّهِ صَرَفْتُ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ لِلْهِرَفَا تَعْبُرُونَ وَسَمَاعًا نَحْوَ صَرَفْتُ لِرَبِّهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالظَّرْفِيَّةُ آسَتَيْنِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذِكْرِ أَنَّهُمَا أَشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ الظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمَثَلُ الْبَاءِ لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّمَا تَتَمَرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْإِيلِ إِلَى وَفِي اللَّيْلِ وَمِثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَبِضْهُمْ مِنَ الَّذِينَ هَانُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِيهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمِثَالُ فِي لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ رَبِّدْ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَمِثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ أَمْرًا النَّارُ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا فِي أَطْعَمَتْهَا وَلَا فِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ،

* بِالْبَاءِ آسَتَيْنِ وَهَذِهِ هَوْنٌ الْأَصِفِ * وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِيفِ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرْنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِعْلَاءِ نَحْوَ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّيْفِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوَ ذَهَبْتُ بِرَبِّهِ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَلِلتَّعْوِيضِ نَحْوَ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلِلْإِلْصَاقِ نَحْوَ مَرَّتْ بِرَبِّهِ وَبِمَعْنَى مَعَ نَحْوَ بَعَثْتُكَ الثَّوْبَ بِطَرَاةٍ أَيْ مَعَ طَرَاةٍ وَبِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَكَرِ أَيْ مِنْ مَاءِ الْبَكَرِ وَبِمَعْنَى عَنْ نَحْوَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمَصَاحَبَةِ نَحْوَ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ مَصَاحِبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

٣٧٥ * عَلَى لِإِسْتِعْلَاءٍ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بَعْنُ تَجَاوَزًا عَلَى مَنْ قَدْ قَطُنَ *

* وَقد تَجَيَّ مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جَعَلَ *

تُسْتَعْمَلُ عَلَى لِإِسْتِعْلَاءٍ كَثِيرًا نَحْوَ رَبِّدْ عَلَى السَّطْحِ وَبِمَعْنَى فِي نَحْوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ فِي حِينَ غَفَلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ الْمَجَازَةِ كَثِيرًا نَحْوُ زَمِينَتْ عَنِ
النَّفْسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى
نَحْوُ قَوْلِهِ

* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تُفْضِلُ فِي حَسَبِ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي *
أَيْ لَا تُفْضِلُ فِي حَسَبِ عَنِّي كَمَا اسْتَعْمَلَتْ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

* إِذَا رَضِيتُ عَلَى بِنُو فَشِيرِ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَهَجَبَنِي بِصَاحِبِهَا *
أَيْ إِذَا رَضِيتُ عَنِّي

* شَبَّهَ بِكَافٍ رَدَّهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَادَ لِلتَّوَكِيدِ وَرَدَّ *
تَأْتِي الْكَافُ لِلنَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْكُرُهُ كَمَا
قَدْ أَكُمُ أَيْ لِهَدَايَتِهِ أَتْيَاكُمْ وَتَأْتِي زَادَ لِلتَّوَكِيدِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
أَيْ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ زُجَّةٍ * لَوَاحِجُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَلَقِ * أَيْ فِيهَا
الْمَلَقُ أَيْ الطُّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقْطَ فَنَالَ كَهَيِّتِ
أَيْ قَبِيْنَا

* وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَنِي * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا *
اسْتَعْمِلَ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

* أَتَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَدْفَعُ فِيهِ الرِّيثَ وَالْفُلَّ *

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْهَى وَالتَّقْدِيرُ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ مِثْلُ
الطَّعْنِ وَاسْتَعْمِلَتْ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قَوِيٌّ وَعَنْ

بمعنى جانِبٍ ومنه قوله

* غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُلُوعُهَا * قَصِلَ وَعَنِ قَبِيضٍ بِرِيزَاهُ مَجْهَلٌ *

أى غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ وقوله

* وَلَقَدْ أَرَأَيْتُ لِلرِّمَاحِ كَرِيهَةً * مِنْ عَنِ هَمِيهِ تَارَةً وَأَمَامِي *

أى مِنْ جَانِبِ هَمِيهِ

* وَمَنْذُ وَمَنْذُ آسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أُولَئِكَ الْفَعْلُ كَجِئْتُ مَنْذُ دَعَا *

٣٨٠ * وَإِنْ يَجْعَرُ فِي مُصِصِي فَكَمِنْ * فَمَا وَفَى الْمُحْضُورُ مَعْنَى فِي آسْتَبِينَ *

تُسْتَعْمَلُ مَنْذُ وَمَنْذُ آسْمَانٍ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْأِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فَعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَنْذُ شَهْرِنَا مَنْذُ اسْمٍ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مَنْذُ وَجُوزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لِمَا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مَنْذُ دَعَا فَمَنْذُ اسْمٍ مَنْصُوبٌ مُحْتَلٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْهُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مَنْ إِنْ كَانَ الْمَجْهُورُ مَاتِصًا نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا،

* وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدٌ مَا * فَلَمْ يَعْزَفْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا *

أى تَرَادَ مَا بَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَالْبَاءُ فَلَا تَنْكُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَهُمْ نَادِمِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَبِيضًا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ،

* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ * وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌ لَمْ يُكْفَ *

تَرَادَ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبَّ فَتَنْكُفُهُمَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

* فَإِنَّ الْخَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا اخْتَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي قَبِيْلٍ *
وقوله

* رَبُّمَا أَجْمَلُ الْمَوْتَلِ فِيهِمَا * وَعَنَاجِيْجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهْمَارُ *
وقد تراء بعدلها ذلك تكلفهما عن العجل وهو قليل كقولہ

* مَارَوْ بِنَا رَبَّتْهُمَا غَارَةً * شَعَوَاهُ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسِرِ *
وقوله

* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ * كَمَا الْغَابِسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُهُ *

* وَحَدِثَتْ رَبُّ حَجَرَتْ بَعْدَ بَلٍّ * وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاخُ ذَا الْعَمَلِ *

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيها سندكرة وقد ورد حذفها
بعد الماء وبطل قلبها فمثاله بعد الواو قوله * وَقَاتِمِرُ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ * ومثاله
بعد الفاء

* فَنُتْلِكُ حَيْثُ قَدْ طَرَقَتْ وَمُضْمِعٌ * فَالْهَبْتُهَا مِنْ ذِي تِمَائِمٍ مُجْبِلٌ *
ومثاله بعد بَلّ قوله

* بَلِّ بَلْدٍ مَلَأُوا الْفَجَاجَ قَتْمَةً * لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمَةً *

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شد الجر برُب محذوفة من غير أن ينتقلها شيء
كقوله

* وَسَمِرُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِيلَةٍ * كِدْتُ أَقْصِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلَةٍ *

* وَقَدْ يُخَجِّرُ بِسَوَى رَبِّ لَدَى * حَذَفٍ وَبَعْضُهُ يَرَى مَطْرِدًا *

الجر بغير رب محذوفاً على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف

أَتَبَحَّثْتَ قَالَ خَيْرٌ وَأَحْمَدُ لَنَّهُ التَّقْدِيرُ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ * أَشَارَتْ كُلِّيًّا بِالْأَكْثَرِ الْأَصَابِعِ *

أَيْ أَشَارَتْ إِلَى كُلِّيٍّ وَقَوْلُهُ

* وَكَرِهِيهِ مِنْ آلِ قَيْسٍ الْفَنَاءُ * حَتَّى تَبْدُلَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ *

أَيْ فَارْتَقَى إِلَى الْأَعْلَامِ وَالْمَطْرُوقُ كَقَوْلِكَ بِكَتَرِ دَرْهِمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا فَدَرْهِمٍ مَجْرُورٌ بَيْنَ مَعْدُودَةٍ
عِنْدَ سَبَبِيَّةٍ وَاجْتِلِيلٍ وَبِالْإِضَافَةِ عِنْدَ الرَّجَاحِ فَعَلَى مَذْهَبِ سَبَبِيَّةٍ وَاجْتِلِيلٍ يَكُونُ قَدْ حُذِفَ
الْجَارُ وَأَبْقِيَ عَمَلُهُ وَهَذَا مَطْرُوقٌ عِنْدَهُمَا فِي مَبْيَازِ كَمِ الْأَسْتَفْهَامِيَّةِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ،

الإضافة

٣٨٥ * نَوْلًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا * مِمَّا تُصَيِّفُ أَحْدَفَ كَطُورٍ سِينًا *

* وَالثَّانِي أَجْرُورٌ وَأَنْوٍ مِنْ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذًا *

* لِمَا سَوَى نَيْبِكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا * أَوْ أَقْطَعِ التَّعْرِيفَ بِالْأَنَّى تَلَا *

إِذَا أُريدَ إِضَافَةُ اسْمٍ إِلَى آخَرَ حُذِفَ مَا فِي الْمَصَافِ مِنْ نَوْنٍ تَلِي الْإِعْرَابَ وَفِي نَوْنِ التَّنْوِينِ أَوْ
الْجَمْعِ أَوْ تَنْوِينٍ وَكَذَا مَا أُلْحِقَ بِهِمَا وَجَرَّ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ هَذَا بِي غَلَامًا زَيْدٌ وَهَؤُلَاءِ
بَنُوهُ وَهَذَا صَاحِبُهُ وَأَخْتَلَفَ فِي الْجَارِ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ فَكَيْلٌ هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ مُقَدِّمٍ وَهُوَ اللَّامُ
أَوْ مِنْ أَوْ فِي وَقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِالْمَصَافِ ثُمَّ الْإِضَافَةُ تُكُونُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ عِنْدَ جَمِيعِ
النَّحْوِيِّينَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى مِنْ أَوْ فِي وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ
وَأَنْوَمِ إِلَى آخِرِهِ وَصَاطِطٌ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا تَقْدِيرُ مَنْ أَوْ فِي فَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مَا تَعَيَّنَ

تَقْدِيرُهُ وَإِلَّا فَلَاإِضَافَةٌ بِمَعْنَى اللَّامِ فَيَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُهُ مِنْ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جَنْسَ الْمُضَافِ نَحْوُ
هَذَا ثَوْبٌ خَيْرٌ وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ التَّقْدِيرُ هَذَا ثَوْبٌ مِنْ خَيْرِ وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَيَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُهُ
فِي إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ طَرَفًا وَاقْعًا فَيَبْهَمُ الْمُضَافُ نَحْوُ اتَّجَبَنِي صَرْبُ الْيَوْمِ زَيْدًا أَيْ صَرْبُ زَيْدٍ فِي
الْيَوْمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَعَيَّنْ تَقْدِيرُهُ مِنْ أَوْ فِي فَلَاإِضَافَةٌ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَهَذِهِ يَدٌ عَمْرُو
أَيْ غُلَامٌ لَزَيْدٍ وَيَدٌ لِعَمْرُو وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ
مُخَصَّصَةٌ وَغَيْرُ مُخَصَّصَةٌ فَغَيْرُ الْمُخَصَّصَةِ هِيَ إِضَافَةُ الْوَصْفِ الْمَشَابِيهِ لِلْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ إِلَى مَعْبُولِهِ كَمَا
سَنَذْكُرُهُ وَهَذِهِ لَا تُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا عَلَى مَا سَنَبَيِّنُ وَالْمُخَصَّصَةُ مَا لَيْسَتْ
كَذَلِكَ وَتُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً نَحْوُ هَذَا غُلَامٌ أَمْرَأَةٌ وَتَعْرِيفًا إِنْ
كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرُفَةً نَحْوُ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَإِنْ يُشَابِهُ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَلْكَرِيرِهِ لَا يُعَدُّ

* كَرُبَّ رَاجِحِنَا عَظِيمٍ الْأَمَلِ * مَرْوَعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْحَبِيلِ

* وَذِي الْإِضَافَةِ أَسْمُهَا لَفِظِيَّةٌ * وَتِلْكَ مُخَصَّصَةٌ وَمَعْتَبَرَةٌ *

٣٩.

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ قِسْمِي الْإِضَافَةِ وَهُوَ غَيْرُ الْمُخَصَّصَةِ وَصَبَّطَهَا الْمُصَنِّفُ بِمَا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ
وَصَفًا يُشَبِّهُ يَفْعَلُ أَيْ الْفِعْلُ الْمَصْرُوعَ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْأَسْتِقْبَالِ أَوْ
صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ فَمِثَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ أَوْ غَدًا وَهَذَا رَاجِحِنَا وَمِثَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ
هَذَا مَضْرُوبُ الْأَبِ وَهَذَا مَرْوَعُ الْقَلْبِ وَمِثَالُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَقَلِيلُ الْحَبِيلِ
وَعَظِيمُ الْأَمَلِ فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ غَيْرَ وَصَفٍ أَوْ وَصَفًا غَيْرَ عَامِلٍ فَلَاإِضَافَةٌ مُخَصَّصَةٌ كَالْمَصْدَرِ نَحْوُ

عَجِبْتُ مِنْ صَرْبٍ زَيْدٍ وَأَسَمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَأْصِي نَحْوِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ نَعْنِ تَنْكِيرُهُ لَا يَعْدِلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِضَافَةِ أُعْطِيَ غَيْرَ الْمَحْصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ نَحْوِ رَبِّ رَاحِبِنَا وَتُوصَفُ بِهِ النِّكَرَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا بَالِغٌ الْكِبَرِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَاتِدَتُهُ تَرْجِعُ إِلَى الْلفظِ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَيُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْنَوِيَّةً وَسُمِّيَتْ مَحْصَةً أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَحْصَةِ فَالْأَمْرُ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ قَوْلُ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٍ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مُتَعَدِّدٌ وَإِنَّمَا أُصِيفَ كُلُّمَا لِلتَّخْفِيفِ

* وَوَصَلَ آلَ هَذَا الْمُصَافِ مُغْتَفَرٌ * إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِي كَالْجَعْدِ الشَّعْرِ *

* أَوْ بِأَلَدِي لَهُ أُصِيفَ الثَّانِي * كَزَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَسَانِي *

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمُصَافِ الَّذِي إِضَافَتُهُ مَحْصَةٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ لَأَنَّ الْإِضَافَةَ مُعَاقِبَةٌ لِلأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مَحْصَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ هَذَا الْمُصَافُ أَيْ بِهَذَا الْمُصَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْإِبْهَاسُ أَيْضًا يَفْتَضِي أَنَّ لَا تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتَعَاقِبَانِ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ اُغْتَفِرَ ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ أَيْضًا كَالْجَعْدِ الشَّعْرِ وَالصَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ الْمُصَافُ إِلَيْهِ كَزَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنَّ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ الْمُصَافُ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَتِ الْمَسْئَلَةُ فَلَا تَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ رَأْسٌ

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جَمَعَ سَلَامَةٌ لِلدَّكْرِ وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَقْرُونُ
كَمَا مَثَلٌ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ الصَّوَارِبِ الرَّجُلِ لِلْمَوْنِثِ او الصُّرَابِ الرَّجُلِ لِلدَّكْرِ وَجَمْعُ
السَّلَامَةِ لِلْمَوْنِثِ نَحْوُ الصَّارِبَاتِ الرَّجُلِ او غَلَامِ الرَّجُلِ فَإِنْ كَانَ الْمَصَافُ مَثْنً او مَجْمُوعًا
جَمَعَ سَلَامَةٌ لِلدَّكْرِ كَقِي وَجُودُهَا فِي الْمَصَافِ وَلَمْ يَشْتَرَطْ وَجُودُهَا فِي الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ
المراد بقوله

* وَكَرْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَابٍ إِنْ وَقَعَ * مَثْنً أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ أَتْبَعَ *

أى وَجُودُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْوَصْفِ الْمَصَافِ إِذَا كَانَ مَثْنً أَوْ جَمْعًا أَتْبَعَ سَبِيلُ الْمَثْنِ أَيْ عَلَى
حَدِّ الْمَثْنِ وَهُوَ جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمُ مَعْنًى عَنْ وَجُودِهَا فِي الْمَصَافِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ هَذَا فِي الصَّارِبَاتِ
زَيْدٌ وَفُؤْلَاهُ الصَّارِبَاتُ زَيْدٌ وَتَحْدِثُ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ ،

* وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِجَدِّفٍ مُؤْهَلًا *

قَدْ نَكْتَسِبَ الْمَصَافُ الْمَذْكَرُ مِنَ الْمَوْنِثِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ التَّأْنِيثُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمَصَافُ
صَالِحًا لِلْحَدِثِ وَإِقَامَةِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَيُقَهَّمُ مِنْهُ ذَلِكَ أَلْعَى نَحْوُ قُطْعَتٍ بَعْضُ أَصَابِعِهِ
فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضٍ لِإِضَافَتِهِ إِلَى أَصَابِعٍ وَهُوَ مَوْنِثٌ لِصِحَّةِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَصَابِعٍ عَنْهُ فَتَقُولُ قُطْعَتٌ
أَصَابِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مُشِينَ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْقُطُ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ السَّوَاسِمِ *

فَأَنْتِ الْمَرُّ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الرِّيحِ وَجَازَ ذَلِكَ لِصِحَّةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَرِّ بِالرِّيحِ نَحْوُ تَسْقُطُ
الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَصَافُ مَوْنِثًا فَأَكْتَسَبَ التَّذْكَيرَ مِنَ الْمَذْكَرِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ بِالشَّرْطِ
الَّذِي تَقْدِمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَالرَّحِمَةُ مَوْنِثَةٌ وَأَكْتَسَبَتْ

التذكير بإضافتها إلى الله تعالى فإن لم يُضَلَّح المضاف للمضيف والاستغناء بإضافة إليه منه لم يخرج التأنيث فلا نقول خَرَجَتْ غُلامٌ هُنْدٌ إن لا يقال خَرَجَتْ هُنْدٌ وَفَقَهُم منه خروجُ الغلام ،

٣٩٥ * ولا يُضاف اسمٌ لما به اتَّخَذَ * مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ *

المضاف يُتَخَصَّصُ بالمضاف إليه أو يُتَعَرَّفُ به فلا بُدَّ من كونه غيره إن لا يتَخَصَّصُ الشيء أو يُتَعَرَّفُ بنفسه ولا يضاف اسمٌ لما به اتَّخَذَ في المعنى كالمترابطين وكالموصوف وصِفَتُهُ فلا يقال قَمِيحٌ نَبْرٌ وَلَا رَجُلٌ قَائِمٌ وما وَرَدَ مُوْهِمًا لِلدَّكِّ مَوْوِلٌ كقولهم سَعِيدٌ كَرِيْزٌ فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكَرِيْزٍ فِيهِ وَاحِدٌ فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْأَسْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ جَعَلْتُ مُسَمًّى كَرِيْزٍ أَيْ مَسَمًّى هَذَا الْأَسْمِ وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُرَابِّطَيْنِ كَيَوْمِ الْخَمِيْسِ وَأَمَّا مَا ظَاهَرَهُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ فَمَوْوِلٌ عَلَى حَدِيثِ مُضَافِ الْبَدِءِ مَوْصُوفٍ بِعَدْلِكَ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى وَالْأَصْلُ حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَمْقَاءِ وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى فَالْحَمْقَاءُ صِفَةٌ لِلْبَقْلَةِ لَا لِلْحَبَّةِ وَالْأَوَّلَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ لَا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ حُدِّثَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْبَقْلَةُ وَالسَّاعَةُ وَأُثْبِتَتْ صِفَتُهُ مُقَابِلَةً فَصَارَ حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى فَامْرُؤٌ يُضَافُ الْمَوْصُوفُ إِلَى صِفَتِهِ بَلْ إِلَى صِفَةٍ غَيْرِهَا

* وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا * وَبَعْضُهَا قَدْ بَاءَتْ لَفْظًا مُقَرَّدًا *

مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا يَلْقَى فِي الْإِضَافَةِ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَلْقَى فِي الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى فَلَا يُسْتَعْمَلُ مُقَرَّدًا أَيْ بِلَا إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِشَطْرِ الْبَهِيْتِ وَلِذَلِكَ تَحْوِي عِنْدَ وَلَدَى وَسَوَى وَقَضَارَى الشَّيْءِ وَتُجَادَاهُ جَمْعَى غَايَتُهُ وَالثَّانِي مَا يَلْقَى فِي الْإِضَافَةِ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ تَحْوِي كَبَلٍ وَبَعْضُ رَأَى فَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ

مُفْرَدًا اِى بِلَا اِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا اِى وَبَعْضُ مَا لَوَمَ الْاِضَافَةَ مَعْنَى قَدْ يُسْتَعْمَلُ
مُفْرَدًا لَفْظًا وَسِيَّاقٌ كُلٌّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ ۝

* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا اِمْتَنَعَ * اِبْلَاؤُهُ اَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ *

* كَوَحْدَ نَبِيِّ وَنَوَالِي سَعْدَى * وَشَدَّ اِلِلَهَ يَدَيْهِ لَيْلَى *

مِنَ الْاِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ اِلَّا اِلَى الْمُضْمَرِّ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحْدَكَ اِى مُفْرَدًا
وَلَيْبِكَ اِى اِقَامَةً عَلَى اِجَابَتِكَ بَعْدَ اِقَامَةِ وَنَوَالِيكَ اِى اِدَالَةً بَعْدَ اِدَالَةٍ وَسَعْدِيكَ اِى اِسْعَادًا
بَعْدَ اِسْعَادٍ وَشَدَّ اِضَافَةً لَيْلَى اِلَى ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* اِنَّكَ لَوْ تَصَوَّرْتَنِي رَدْنَى * زُرَّاءَ ذَاتِ مَتَرَعٍ يَبُونِ * لَقُلْتُ لَيْبِيْ اِنْ يَذْهَبُنِي *

وَشَدَّ اِضَافَةً لَيْلَى اِلَى الظَّاهِرِ اَنْشَدَ سَبِيحَتَهُ

* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا * قَلْبِيْ قَلْبِيْ يَدْنِيْ مِسُورِ *

كَذَا لِكِرِ الْمَصْنُفِ وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ سَبِيحَتُهُ اَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ شَاذٍ لَا فِى لَيْلَى وَلَا سَعْدَى وَمَذْهَبُ
سَبِيحَتِهِ اَنَّ لَيْبِيَّكَ وَمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ مَثْنًى وَاَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَاَنَّ تَثْنِيَّتَهُ
الْمَقْصُورُ بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالمَثْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَ اَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ اِى كَرَّاتٍ
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ اِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَقَوْ حَسِيرًا اِى
مَرْدَجِرًا وَهُوَ كَلِيلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مَرْدَجِرًا كَلِيلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَعَيَّنَ اَنَّ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِكَرَّتَيْنِ التَّكْثِيرُ لَا الْكَرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَلِكَ لَيْبِيَّكَ مَعْنَاهُ اِقَامَةٌ بَعْدَ اِقَامَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فُلَيْسَ
الْمُرَادُ الْاَلَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا باقِ اُخْرَاوَتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِى تَفْسِيرِهَا وَمَذْهَبُ يُونُسَ اَنَّهُ لَيْسَ
بِمَثْنًى وَاَنَّ اَصْلَهُ نَبًى وَاَنَّهُ مَقْصُورٌ قَلْبَتِ اَلْفَ يَاءَ مَعَ الضَّمِيرِ كَمَا قُلْتُ اَلْفَ لَنَدَى وَعَلَى مَع

الضمير فاعيل لَدَيْهِ وَمَلَيْهِ وَرَبِّ عَلَيْهِ سَبِيحِيَّةً وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذُكِرَ لَمْ تَتَقَلَّبْ أَلْفَهُ مَعَ الظَّاهِرِيَّاءِ كَمَا لَا تَتَقَلَّبُ أَلْفُ لَدَى وَعَلَى فَكَمَا تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ وَلَدَى كَذَلِكَ كَانَ يَدْبَعِي أَنْ يَقَالَ لَبَّاءُ زَيْدٌ لَكُنْتُمْ لَمَّا أَصَافُوهُ إِلَى الظَّاهِرِ قَلْبُوا أَلَا كَفَّ بَاءُ فَقَالُوا فَلَبَّى يَدَى مَسْوَرٌ فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَثْقُ وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ كَمَا زَعَمَ يُونُسُ

* وَالزُّمَرُ إِصْافَةٌ إِلَى الْجَمَلِ * حَيْثُ وَإِنْ وَإِنْ فَنُورٌ يَحْتَمِلُ *

٤٠٠ * أَفْرَادٌ إِلَى وَمَا كَيْلُ مَعْنَى كَيْلٌ * أَصْبَحَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ *

مِنَ الدَّارِ لِلْإِصْافَةِ مَا لَا يُصَافُ إِلَّا إِلَى جَمْلَةٍ وَهُوَ حَيْثُ وَإِنْ وَإِنَّمَا حَيْثُ فَتُصَافُ إِلَى الْجَمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوَ إَجْلَسَ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ وَإِلَى الْجَمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوُ إَجْلَسَ حَيْثُ جَالِسٌ زَيْدٌ أَوْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ وَشَدَّ إِصْافَتُهَا إِلَى مُفْرَدٍ كَقَوْلِهِ

* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٌ طَالِعًا * نَحْبًا ذِيَّ كَالْشَّهَابِ لَامِعًا *

وَأَمَّا إِذَا فَتُصَافُ أَيْضًا إِلَى الْجَمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوَ جِئْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِلَى الْجَمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوَ جِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَيَجُوزُ جَدَفُ الْجَمْلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَفُوقَ هَاتَيْنِ هِزْأً بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حَيْثُ تَنْظُرُونَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ فَنُورٌ يَحْتَمِلُ أَفْرَادًا أَوْ إِصْافَةً لِقَوْلِهِ هِزْأً بِهَا هِزْأً مِّنَ الْجَمْلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَأَمَّا إِذَا فَلَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى جَمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نَحْوَ أَتَيْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ إِصْافَتُهَا إِلَى جَمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ أَتَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ خِلَافًا لِقَوْلِهِ وَسَيَكُونُهَا الْمَصْدَفُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا كَيْلُ مَعْنَى كَيْلٌ إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ إِذَا فِي كَيْفِيَّةٍ طَرَفًا مَادِيًا غَيْرَ مَحْدُودٍ يَجُوزُ إِصْافَتُهُ إِلَى مَا تُصَافُ إِلَيْهِ إِذَا مِنَ الْجَمْلَةِ وَهُوَ الْجَمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْفِعْلِيَّةُ وَذَلِكَ نَحْوُ حِينَ وَرَقَّتْ وَزَمَانَ وَهِيَ تَقُولُ جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وَوَقَّتْ جَاءَ

عمرو وزمان قديم بكر يوم خرّج خالد وكذلك تقول جئتكم حين زيد قائم وكذلك الباقي
وانما قال المصنف اصف جوارا ليعلم أنّ هذا النوع أعنى ما كان مثله إنّ في المعنى يضاف الى
ما يضاف اليه إنّ وهو الجملة جوارا لا وجوبا فان كان الطرف غير ماضٍ او محدودا لم يجر
تجرى إنّ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة إذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى
الفعليّة فتقول أجيتك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل
لا يضاف الا الى مفرّد نحو شهر كذا وحول كذا ،

* وَاَنْ اَوْ اَعْرَبَ مَا كُنْ قَدْ اُجْرِيهَا * وَاخْتَرِ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٌ بِنِيسَا *

* وَقَبِلَ فِعْلٌ مَعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا * اَعْرَبَ وَمِنْ بَنَى فُلْنٌ يَفْتَدَا *

تقدّم أنّ الأسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لروما والثاني ما
يضاف اليها جوارا وأشار في هذين البيتين الى أنّ ما يضاف الى الجملة جوارا يجوز فيه الاعراب
والبناء سواء أضيف الى جملة فعلية صُدِرت بـماضٍ او جملة فعلية صُدِرت بمضارع او جملة
اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يلقنم بكر ويوم عمرو قائم وهذا مذهب الكوفيّين وتبعهم
القاسسي والمصنف لكن المختار فيما أضيف الى جملة فعلية صُدِرت بـماضٍ البناء وقد روي
بالبناء والاعراب قوله * على حين عاتبت المشيب على الصبى * بفتح نون حين على البناء
وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعلٍ معرّب او قبل مبتدأ المختار فيه الاعراب وجوز البناء
وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفتدا اى فلن يغلظ وقد قرئ في السبعة هذا يوم يفتع
الصّادقين صدّقهم بالرفع على الاعراب وبالفصح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب
البصريّين أنّه لا يجوز فيما أضيف الى جملة فعلية صُدِرت بمضارع او الى جملة اسمية الا

الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بِماضٍ هذا حُكْم ما يُضاف إلى الجملة جَوَازًا وأما ما يُضاف إليها وجوبًا فلازمٌ للبناء لشبهه بالحرَف في الانقِطار إلى الجملة كَحَيْثُ وَإِذَا

* وَالزَّمْنَ إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى * جَمْعُ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى *

إِشَار في هذا البيت إلى ما تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ إِذَا تَلَزَمَ الْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَلَا تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ فَلَا تَقُولُ أَجْبَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَمَّا أَجْبَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ فَرَيْدٌ مَرْفُوعٌ يَفْعَلُ صَحْدُوفٍ وَلَيْسَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيئِيَّةٍ وَخَالَفَهُ الْأَخْفَشُ فَجَوَّزَ كَوْنَهُ مُبْتَدَأً خِيَرَهُ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَزَعَمَ السَّيْرَتِيُّ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ سَبِيئِيَّةٍ وَالْأَخْفَشِ فِي جَوَازِ وَقُوعِ الْبُتْدَاءِ بَعْدَ إِذَا وَأَمَّا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي خِيَرَةِ نَسْبِيئِيَّةٍ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَالْأَخْفَشُ يَجْزِزُ أَنْ يَكُونَ أَسْمًا غَيْرَ جَائِزٍ فِي أَجْبَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ جَعَلَ زَيْدٌ مُبْتَدَأً عِنْدَ سَبِيئِيَّةٍ وَالْأَخْفَشِ وَيَجْزِزُ أَجْبَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَقَطْ

* لِيَفْهَمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا * تَفَرَّقِي أَصِيفَ كِلْتَا وَكِلا *

مِنْ الْأَسْمَاءِ اللَّامَةِ لِلْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى كِلْتَا وَكِلا وَلَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مُعْرَفَةٍ مِثْلِي لَفْظًا مَحْوٍ جَاءَتِ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْمَرَاتَيْنِ أَوْ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ مَحْوٍ جَاءَتِي كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّيْسِ مَتْنِي * وَكِلا لَيْسَكَ وَجْهٌ وَقُبُل *

وَهَذَا هُوَ الْإِثْرَانُ بِقَوْلِهِ لَفْهَمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ وَأَحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ بَلَا تَفَرَّقِي مِنْ مُعْرَفٍ أَفْهَمِ الْاِثْنَيْنِ بِتَفَرَّقِي فَإِنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ كِلَا وَكِلتَا فَلَا تَقُولُ كِلَا زَيْدٌ وَعَمْرُوٌ وَقَدْ جَاءَ شَاذًا قَوْلُهُ

* كَلَّا أَخَى وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَصْدًا * فِي الدَائِمَاتِ وَالْمِلَامِ الْمِلَامَاتِ *

٤٥ * وَلَا تُصِفْ لِمُسْقَرٍ مَعْرِفٍ * أَيُّهَا وَإِنْ كَرَّرْتُهَا فَاصْبِرْ *

* أَوْ تَنْوِ الْأَجْرَ وَأَخْصَصْ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةً أَيُّهَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةِ *

* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِغْنَاءً * فَمُطْلَقًا كَمَلْ بِهِمَا الْكَلَامَا *

من الأسماء الملازمة للإضافة معنى أي ولا تصاف إلى معرفٍ معرفة إلا إذا تكررت ومنه قوله

* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَالْكَفَرِ * غَدَاةَ اللَّيْلِ كَانُوا خَيْرًا وَأَكْرَمًا *

أو قصدت الأجزاء كقولك أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالأجزاء

فيقال حينئذ أو أنفه وهذا إما يكون فيها إذا قصدت بها الاستفهام وأي تكون استفهامية

وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تصاف إلا إلى معرفة فقول

فَيُحِبُّنِي اللَّهُمَّ قَائِمٌ وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهَا تَصَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ مَحْوٌ يُحِبُّنِي أَيَّ رَجُلَيْنِ

قَامَا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْبَرُّانُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تَصَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ مَحْوٌ

مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَيَّ رَجُلٍ وَهَرَّتْ بِوَيْدٍ أَيَّ فَتًى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَأَوَّمْتُ إِيمَاءَ خَفِيئًا لِحَيْتَتِي * فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِئْتُ أَيُّهَا فَتًى *

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُصَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَإِلَى النَّكَرَةِ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءً كَانَا مُتَبَيِّنَيْنِ أَوْ

مَجْمُوعَيْنِ أَوْ مَفْرُوقَيْنِ إِلَّا الْمَفْرُوقَ الْمَعْرِفَةَ فَإِنَّهُمَا لَا تَصَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تَصَافُ إِلَيْهِ

فِيمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَيُّهَا إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنًى مَحْوٌ

مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَيَّ رَجُلٍ وَبَرِيدٍ أَيَّ فَتًى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَازِمَةٌ

لِلِإِضَافَةِ مَعْنًى لَا لَفْظًا مَحْوٌ أَيَّ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيَّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبَ وَأَيُّ تَضْرِبُ

أَصْرَبَ وَيُجْعَلِي أَتَهُمْ عِنْدَكَ وَأَيُّ عِنْدَكَ وَحَوَّ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَصْرَبَ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ
أَصْرَبَ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَضْرِبُ أَصْرَبَ وَأَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَصْرَبَ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ
عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رَجَالٍ

* وَالْأَزْمَا إِضَافَةٌ لَدُنْ فَتَجَرَّ * وَنَصَبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَّرَ *

* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلَ * فَتَجَّ وَكَسَّرَ لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ *

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنْ وَمَعَ فَمَا لَدُنْ فَلابتداء الغاية في زمان أو مكان وفي
منيةً هنذا أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وإبتداء الغاية
وعدم جواز الإختار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرحها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم
يقر في القرآن إلا بمن كقولهِ تَعَالَى وَلَمِنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلَمًا وقوله تَعَالَى لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
مِنْ لَدُنْهُ وَيَقِيسَ تَعْرِبَهَا وَمِنَ قَرَامَةٍ أَيْ بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ لَكِنَّهُ
أَسَكَّنَ الدَّالَّ وَأَشْبَهَا الضَّمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْتَهِيضُ الرِّعْدَةِ فِي ظَهِيرِي * مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِي *

وَتَجَرَّ مَا وَكَيَ لَدُنْ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا غُدْوَةٌ فَاتَهُمْ لَصَبُوهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ

* وَمَا زَالَ مُهْرِي مَوْجَرَّ الْكَلْبِ مِنْهُمْ * لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّى نَذَتْ لِعُروبِ *

وفي منصوبة على التمييز وهو اختصار المصنّف ولهذا قال ونصب غُدْوَةٌ بِهَا عَنْهُمْ لَدُنْ وَقِيلَ فِي
خبر لكان المحذوفية والتقدير لَدُنْ كَانَتْ السَّلَاحَةُ غُدْوَةٌ وَهَجُوزٌ فِي غُدْوَةِ الْحَرْجِ وَهُوَ الْغَيْبُ
وَنَصَبُهَا نَادَرٌ فِي الْغَيْبِ فَلَوْ عَطَفَتْ عَلَى غُدْوَةِ الْمَنْصُوبَةِ بَعْدَ لَدُنْ جَازَ النِّصَبُ عَطْفًا عَلَى
اللفظ وَالْحَرْجُ مُرَاعَاةٌ لِلْأَصْلِ فَتَقُولُ لَدُنْ غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ وَعَشِيَّةٌ مَعَ ذِكْرِ ذَلِكَ الْأَخْفَشِ وَحَكَى

الكوفيون رَفَعُ غُدْرَةً بعدَ لَدُنْ وهو مَرْشُوعٌ بَكَانَ المَحْدُوقَةِ والتَّقْدِيرُ لَدُنْ كَانَتْ غُدْرَةٌ وَأَمَّا مَعَ فَاسَمَ لِمَكَانٍ الاصطحابِ أو وَجَّهَهُ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمِّهِ وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ والمَشْهُورُ فِيهَا فَتَنَحَّ العَيْنِ وَفِي مَعْرَبَةٍ وَفَتَحَتْهَا فَتَحَتْهُ إِعْرَابٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَن يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُهُمْ لِمَا بَا *

وَزَعَمَ سَبِيحِيَّةٌ أَنَّ تَسْكِينَ الْعَيْنِ ضَرُورَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنَ حَرْفٌ وَأَنَّ السَّكَنَ إِجْمَاعٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَبِيحِيَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنَ اسْمٌ هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَهَا مَتَحَرَّكَ أَمَى أَنَّهَا تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ وَلِيَهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يَبْقَى فَتَحَتْهَا فَيَقُولُ مَعَ آيَتِكَ وَالَّذِي يَنْبِيهَا عَلَى السُّكُونِ يَكْسِرُ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَتَيْنِ فَيَقُولُ مَعَ آيَتِكَ ،

٢١. * وَأَضْمُ بِهَا غَيْرًا أَنْ عَدِمْتَ مَا * لَهُ أَضْيَفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا *

* قَبْلَ كَغَيْرِ بَعْدَ حَسَبِ أَوَّلِ * وَدُونَ وَاجْهَاتٍ أَيْضًا وَعَلِ *

* وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نُكِرَا * قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ لُكِرَا *

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرُ وَقِيلَ وَبَعْدَ وَحَسَبِ وَأَوَّلُ وَدُونَ وَاجْهَاتٍ أَلَسْتُ وَهِيَ خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَفَوْقُكَ وَتَحْتُكَ وَتَمِينُكَ وَشِمَالُكَ وَعَلِ لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ تَبَيَّنَتْ فِي حَالَتِهَا مِنْهَا وَتُعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَتُعْرَبُ إِذَا أُضْيِفَتْ لِقَطْعًا نَحْوُ قَبَضْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ حَذَفَ مَا تَصَافِ إِلَيْهِ وَلَوْ بِي اللَّفْظِ بِهِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ نَافِي كُلِّ مَوْقِفٍ قَرَابَةٌ * فَمَا عَصَفَتْ مَوَاقِفُ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

وَيَبْقَى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كَالْمَصَافِ لَفْظًا فَلَا تَنْوِنُ إِلَّا إِذَا حُذِفَ مَا تَصَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْوَ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَتَكُونُ لَكِرَةً وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ لِلَّهِ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ بِحَجَرٍ قَبْلَ وَيَعْدُ وَتَنْوِينُهُمَا وَكَهْوَلُهُ

* فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ وَكَانَتْ قَبْلًا * أَكَاذُ أَفْصَحُ بِأَلْسِنَةِ الْحَمِيمِ *

هَذِهِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقَرَّبَ فِيهَا وَأَمَّا الْحَالَةُ الَّتِي تَبَقِيَ فِيهَا فَهِيَ مَا إِذَا حُذِفَ مَا تَصَافُ إِلَيْهِ وَبُقِيَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ فَانْتَبَى حِينَئِذٍ عَلَى الضَّمِّ حَوْلَ لِلَّهِ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ وَقَوْلُهُ * أَكَبُّ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَدْلٍ * وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْغَارِسِيُّ ابْتِدَاءً بِذَا مَنْ أَوَّلَ بِصَمْتِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا فَالضَّمُّ عَلَى الْبِنَاءِ لِنَبِيَّةٍ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ مَعْنًى وَالْفَتْحُ عَلَى الْإِعْرَابِ لِعَدَمِ نَبِيَّةِ الْمَصَافِ لَفْظًا وَمَعْنًى وَإِعْرَابُهَا إِعْرَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلصِّفَةِ وَوزن الفعل والكسر عَلَى نَبِيَّةِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ لَفْظًا فَهَوِيَ الْمُصَنَّفُ وَأَضْمَرَ بِنَاءَ غَيْرِ الْبَيْتِ إِشَارَةً إِلَى الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ وَقَوْلُهُ نَارِيًا مَا عَدَمًا مَرَادُهُ أَنَّكَ تَبَيَّنَ عَلَيْهَا عَلَى الضَّمِّ إِذَا حَدَّثْتَ مَا تَصَافُ إِلَيْهِ وَفَوَيْتَهُ مَعْنًى لَا لَفْظًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِلَى الْحَالَةِ الثَّالِثَةِ وَهِيَ مَا إِذَا حُذِفَ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْوَ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَانْتَبَى تَكُونُ حِينَئِذٍ نَكِرَةً مُعَرَّبَةً وَقَوْلُهُ نَصَبًا مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَنْتَصِبُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌ فَإِنْ دَخَلَ جَرَّتْ نَحْوُ مَنْ قَبْلَ وَمَنْ بَعْدَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْمَعْلُومَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ أَعْنَى الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ لِأَنَّ حُكْمَهُمَا ظَاهِرٌ مُعْلَمٌ مِنَ أَوَّلِ الْبَابِ وَهُوَ الْإِعْرَابُ وَسَقُوطُ التَّنْوِينِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي كُلِّ مَصَافٍ مِنْهُمَا،

* وَمَا فِي الْمَصَافِ بَاقِي خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ *

يُحْدَفُ المصاف لقيام قوتية تذلل عليه ويقام المصاف اليه مقامه فيعرب بإعرابه كقوله تعالى
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِجْلَ بَكْفِيرِهِمْ أَيْ حُبَّ الْحِجْلِ وكقوله تعالى وَجَاءَ رَيْكَ أَيْ أَمْرُ رَيْكَ
فُحْدَفُ المصاف وهو حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأَعْرَبَ المصاف اليه وهو الْحِجْلُ وَرَيْكَ بِإِعْرَابِهِ ،

* وَرَبَّمَا جَهْرُوا أَلَدَى أَبْغَرًا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَلْفٍ مَا تَقَدَّمَا *

٤١٥ * لَيْكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ * مُعَاذِلًا لِيَا عَلَيْهِ قَدْ حُطِفَ *

قد يُحْدَفُ المصاف ويبقى المصاف اليه مجرورا كما كان عند نِكْرِ المصاف لكن بشرط أن
يكون المحذوف مُعَاذِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ حُطِفَ كقوله

* أَكُلْتُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا * وَفَارِ تَوَقُّدُ بِاللِيلِ نَارًا *

والتقدير وكُلُّ نَارٍ فُحْدَفَ كُلُّ وَيَبْقَى المصاف اليه مجرورا كما كان عند نِكْرِهَا والشرط موجود
وهو العطف على مَائِلِ المحذوف وهو كُلُّ في قوله أَكُلْتُ أَمْرِي وقد يُحْدَفُ المصاف ويبقى المصاف
اليه على جَرِّهِ والمحذوف ليس مُعَاذِلًا للملفوظ بل مُقَابِلٌ لَهُ كقوله تعالى تُرِيدُونَ عَرَصَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قَرَارِهِ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتقدير وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُحْدَرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَصَ الْآخِرَةِ فيكون المحذوف على هذا مُعَاذِلًا للملفوظ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ وَكَذَا
قُدْرَةُ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلْمَصْنُوحِ ،

* وَفُحْدَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

* بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَاصْفَاءٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا *

فُحْدَفُ المصاف اليه ويبقى المصاف كحالِهِ لو كان مضافا فيُحْدَفُ تنوينُهُ وَكَثُرَ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِذَا عُطِفَ عَلَى المصافِ اسْمٌ مضافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ المحذوف من الاسمِ الْأَوَّلِ كقولهم قَطَعَ

اللَّهِ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا التَّعْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا فُخِّدَ مَا أُصِيفَ
إِلَيْهِ يَدَ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالَةٍ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَرْثَهَا * فَنِيضَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالصَّرْعِ *

التَّعْدِيرُ سَهْلُهَا وَحَرْثُهَا فُخِّدَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ سَهْلٌ لِدَلَالَةٍ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ حَرْثٌ عَلَيْهِ هَذَا
تَقْوِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ مُضَافٌ إِلَى مِثْلِ الْمُخْدُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ لَدَى كُلِّ مَوْئَى قَرَابَةً * ثَمَا عَطَفَتْ مَوْئَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

فُخِّدَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَبْنَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُضَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مُضَافٌ إِلَى مِثْلِ
الْمُخْدُوفِ وَالتَّعْدِيرُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَابَةٌ مِنْ قَرَأَ شُدُّوْا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ
شَيْءٍ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي لِكُرَةِ الْمُصَنِّفِ مِنْ أَنَّ الْمُخْدُوفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمُضَافُ إِلَى
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْمُبْرَنْ وَمَذْهَبُ سَبِيحِيَّةِ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ
قَالَهَا فُخِّدَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ ثُمَّ أَفْتَحَ قَوْلَهُ وَرَجُلَ
بَيْنَ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ يَدَ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ
قَالَهَا فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ الْفُخْدُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمُبْرَنْ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَهَذَا الْقَرَأَ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُضَافَيْنِ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا خَلْفَ فِي الْكَلَامِ لَا مِنَ
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي ٥

* فَصَلَ مُضَافٍ شَيْئًا فَعِلَ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ طَرَفًا أَجَزَ وَلَمْ يُعَبَّ *

* فَصَلَ تَسْمِينَ وَأَضْطَرَارًا وَجِدَا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ لِدَا *

أَجَارَ الْمُصَنِّفُ أَنْ يَقْصَلَ فِي الْإِخْتِيَارِ بَيْنَ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ شَيْءٌ الْقَبْلَ وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسْمُ

الفاعل والمضاف اليه جما نَصَبَ المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فُصل فيه بمفعول للمضاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ آلَافَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عامر بنصِبِ آلَافٍ وَجَرَّ الشُّرَكَاءَ ومثال ما فُصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نَصَبَ المضاف الَّذِي هو مصدرٌ ما حَكَى عن بعض من يُوثَّق بعَرَبِيَّتِهِ تَرَكُ دَوْمًا نَفْسَكَ وَهَوَاهَا سَتَى لَهَا فِي رَدَائِهَا ومثال ما فُصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الَّذِي هو اسمُ فاعل قراءة بعض السلف فَلَا تُحْسِبَنَّ آلَهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ بنصِبِ وَعْدَ وَجَرَّ رُسُلَ ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه أَنَّى الدُّرْدَاءُ هَلْ أَتَيْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي وَهَذَا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم حَكَى الْكِسَائِيُّ هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهِ زَيْنٌ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يَعْصِ فَصْلَ بَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَضْطَرَّارًا وَجَدَا إِلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي الصَّرُورَةِ بِأَجْنِبِيٍّ مِنَ الْمَصَافِ وَبِنَعْتِ الْمَصَافِ وَبِالنداء فمثال الأجنبي قوله

* كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ دَوْمًا * يَهُودِيٍّ فُعَارِبُ أَوْ يُوسُفُ

فُفصل بيومًا بين كَفِّ وَيَهُودِيٍّ وَهُوَ أَجْنِبِيٌّ مِنْ كَفِّ لِأَنَّهُ مَعْبُودٌ خُطَّ ومثال الدعاء قوله

* نَحْبُوتُ وَقَدْ بَلَ الْمَرَانِيُّ سَيْفَهُ * بَيْنَ آبِيٍّ أَيْ شَيْخِ الْأَبَاطِيحِ طَالِبُ *

الْأَصْلُ مِنْ آبِيٍّ أَيْ طَالِبِ شَيْخِ الْأَبَاطِيحِ وَقَوْلُهُ

* وَلَقَدْ حَلَقْتُ عَلَى فَنَدِيكَ الْأَحْلِقُنْ * بَيْنَيْنِ أَصْدَقِي مِنْ بَيْنِكَ مُقْسِمُ *

الْأَصْلُ بَيْنَيْنِ مُقْسِمِ أَصْدَقِي مِنْ بَيْنِكَ ومثال النداء قوله

* وَفَإِنِّي كَعَبٌ بِأَجْبَرٍ مُنْقِدٌ لَكَ مِنْ * تَحْجِيلِ مَهْلَكَةٍ وَالتَّحْلُدِ فِي سَفَرٍ * وَقَوْلُهُ

* كَأَنَّ يَرْذُونَ أَبَا عَصَامٍ * زَيْدٌ حَسْبُكَ بِاللِّحْيَةِ
الأصل رَفَأَى بِحَبِيرٍ يَا كَعْبُ وَكَأَنَّ يَرْذُونَ زَيْدٌ يَا أَبَا عَصَامٍ ،

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢. * آخِرَ مَا أَضِيفَ لَهَا أَكْسَرُ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَدْ نَى *

* أَوْ يَكْ كَاتِبَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَيَدَى * جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ ذَنْحِهَا أَتَحْتَدَى *

* وَتَذَنُّمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَاوٍ ضَمٌّ فَكُسْرُهُ هُنَّ *

* وَأَلْفَا سَلَّمَ وَفِي الْمُقْصَرِ عَنْ * هُنَّ ذَنْبِلُ أَنْفِلَانِهَا يَاءُ حَسَنَ *

يَكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُقْصَرًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْنً وَلَا مَجْمُوعًا جَمْعَ
سَلَامَةٍ لِمَذْكُورٍ كَالْمَقْرُونِ وَجَمْعَ التَّنْكِيسِ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمْعَ السَّلَامَةِ لِلْمَوْتِ وَالْمَعْتَدِ الْجَارِ
فَجَرَى الصَّحِيحِ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَقَتِيلَايَ وَتَلَوِي وَطَبِيبِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا فَيَأْتِي أَنْ يَكُونَ
مُقْصَرًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَتَغَمَّتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفُتِحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُوا
فَإِضْطِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالمَثْنَى وَجَمْعِ المَذْكُورِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ النِّجَرِ وَالنَّصَبِ
فَتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامَتِي وَزَيْدَتِي وَمَرَرْتُ بِغُلَامَتِي وَزَيْدَتِي وَالْأَصْلُ بِغُلَامَتَيْنِ لِي وَزَيْدَتَيْنِ لِي فَخُذَفَتْ
الْبُيُوتُ وَاللَّامُ لِلِإِضَافَةِ وَأَتَغَمَّتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَفُتِحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ المَذْكُورِ السَّالِمِ
فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدَتِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النِّصْبِ وَالنِّجَرِ وَالْأَصْلُ زَيْدَوِي
أَتَجَمَّعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَخُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءُ ثُمَّ خُلِبَتِ الضَّمَّةُ كُسْرًا
لِتَنْصَبَّ الْيَاءُ فَصَارَ اللَّفْظُ زَيْدَتِي وَأَمَّا المَثْنَى فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتُسَلِّمُ أَلْفَةً وَتَفْتَحُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

فتقول زيداً وغلاماً عند جميع العرب وأما المصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثني
الرفوع فتقول عصاى وقناى وهذيل ثقلب ألفه وتذخيتها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم
فتقول عصى ومنه قوله

* سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَخَرَّمُوا وَلَكِنْ جَنَّبَ مَصْرَعٌ *

فالخاص أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والمصور كعصاى والمثني كغلاماى رفعا
وغلامى نصبا وجرأ وجمع المذكر السالم كريدق رفعا ونصبا وجرأ وهذا معنى قوله ذى
جميعها آليا بعد فتحها أحتذى وأشار المصنف بقوله وتذخر آليا إلى أن الواو في جميع
المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثني تذخر في ياء المتكلم وأشار
بقوله وإن ما قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع إن انضمت عند وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم تنضم بل انفتحت بقي على فتحه نحو مضطرون فتقول
مضطفى وأشار بقوله وألفا سلم إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثني والمصور لا ثقلب ألفه ياء
بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى وأشار بقوله وفي المصور إلى أن هذيل ثقلب ألف المصور
خاصة فتقول عصى وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتحة والتسكين فتقول
غلامي وغلامي

أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

* يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْخِصْفُ فِي الْعَدْلِ * مُضَاعَفًا أَوْ لُجْرَةً أَوْ مَعَ أَلْ

* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجْعَلُ * مَحَلَّهُ وَلِاسْمِهِ مَصْدَرٌ عَمَلٌ ٢٥

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائباً مناب الفعل نحو ضرباً زيداً

فزيداً منصوبٌ بضرباً لينابته مَنَابِ إضْرِبْ وفيه صيغٌ مستنيرةٌ مرفوعةٌ به كما في إضْرِبْ وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل وهو المُرَانُ بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمِسَ أو غَدًا والتقدير من أن ضربت زيدا أَمِسَ أو من أن تضرب زيدا غداً ويتقدر بما إذا أريد به الحال نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أو مجزئاً عن الإضافة وأل وهو المَنُونُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدًا أو محلى بالألِف واللام نحو عَجِبْتُ مِنَ الضَرْبِ زَيْدًا وإعمال المضاف أكثر من إعمال المَنُون وإعمال المَنُون أكثر من إعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجزئ ثم المحلى ومن إعمال المَنُون قوله تعالى أَوْ أَعْطَا فِي يَوْمِ ذِي مَسْجِدٍ يَتِيمًا فَيَتِيمًا منصوبٌ بأَعْطَا وقول الشاعر

* بَضْرِبَ بِالسَّهْوِيفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ * أَرْزَأْنَا هَامَهُنَّ عَلَى السَّمَقِيسِ *

فُرووسُ منصوبٌ بضَرْبٍ ومن إعماله وهو محلى بال قوله

* صَعِيفَ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ * فَخَالَ الْبِقَرَارُ بِرَاحِي الْأَجْسَلِ * وقوله

* فَإِنَّكَ وَالنَّائِبِينَ هَرَوَةً يَعْدُ مَا * رَعَاكَ وَأَهْلِيهِنَا أَلِيَّةَ شَوَارِعَ * وقوله

* لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلِي الْمَغِيرَةِ أَنِّي * كَرَرْتُ فَلَمْ أَكُنْ عَنِ الضَّرْبِ مُسْبِحًا *

فَعْدَاءُهُ منصوبٌ بالنكايَةِ وَهَرَوَةً منصوبٌ بالنَّائِبِينَ وَمُسْبِحًا منصوبٌ بالضَرْبِ وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن اسمَ المصدر قد يعمل عملَ الفعل والمرآنُ باسمِ المصدر ما سوى المصدر في الدلالة وخالفه بخبره لفظاً أو تقديرًا من بعض ما في فعله دون تعريض كعطاء فإنه مساوٍ

لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله اى أعطى وهو خال منها لفظاً وتقديراً ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يخل منه تقديراً فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التى قبل البناء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يخل تقديراً ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قاتلاً وضارب ضيراً لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدل فانه مصدر وعد قد خلا من الواو التى في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنها البناء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر وأن هزته حذفت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَيِّ الْمَوْتِ عَيْتَى * وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْبَانَةِ الْبُتَامَا *

فالبانة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قُبِلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ فَأَمْرَاتُهُ مَنْصُوبٌ بِقُبِلَةِ وَقَوْلُهُ

* إِذَا صَنَعَ عَزُونَ آلَهُ لِلْمَوْتِ لَمْ يَجِدْ * عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْسِرًا * وَقَوْلُهُ
* بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ نَعْدُ مِنْهُمْ * خَلَا قَرِينٌ بِغَيْرِهِمُ الْوُضَاءُ *

وإعمال اسم المصدر قليل ومن أتى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمرى إعماله شاذ وأنشد أَكْفَرًا الْبَيْتَ وَقَالَ ضِيَاءُ الدِّهْنِ بْنِ الْعِلْجِ فِي الْبَسِيطِ وَلَا يَبْعُدُ أَنَّ مَا قَامَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ اجْتَازَ ذَلِكَ قِيَّاسًا

* وَبَعْدَ جَرِّهَ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلِ يَنْصِبِ أَوْ يَرْفَعِ عَمَلَهُ *

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُ ثُمَّ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ زَيْدٍ الْعَسَلَ وَالْإِلَّهَ إِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ الْعَسَلَ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْفَى يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنْفَانُ الصَّبَارِيفَ *

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَيْلَةٍ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فاعِلًا بِحَجِّ زَيْدٍ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلَيْلَةٍ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَطَاعَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَأَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ وَلَيْلَةٍ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطَاعِهِمْ حَجُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأُ وَخَبَرُ حُدُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظَّرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيَنْصِبُ الْمَفْعُولَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا ،

* وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ *

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ ففَاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَطْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ فَيَجْرُ وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ زَيْدٍ الظَّرِيفَ أَوْ الظَّرِيفُ وَمِنْ اتِّبَاعِ الْمَحَلِّ قَوْلُهُ

* حَتَّى تَهَاجَرَ فِي الْأَوَاجِ وَهَاجَهَا * طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَطْلُومَ *

فَرُفِعَ الْمَطْلُومُ لَكَوْلُهُ نَعْمًا لِلْمُعَقِّبِ عَلَى الْحَلِّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ الْحَلِّ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَاضَةُ الْإِفْلَاسِ وَالْأَيَّامِ *

فَالْأَيَّامُ مَعْطُوفٌ عَلَى حَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

اعمال اسم الفاعل

* كَعَمِلَهُ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * اِنْ كَانَ عَنْ مُضَيِّعٍ بِمَعْرِفٍ *

لا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ اَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِأَلٍّ اَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنَ الِرْفَعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا اَوْ حَالًا نَحْوُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ اَوْ غَدًا وَإِنَّمَا عَمِلَ جَرِيَانَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمُضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانَهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافَقَةِ ضَارِبٍ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ أَعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلَّبَهُمْ بَاسِطٌ لِرَأْعِيهِ بِأَلْوَصِيدٍ فِلْزِرَافِيَةٍ مَنْصُوبٌ بِبَاسِطٍ وَهُوَ مَا صُيِّغَ وَخَرَجَ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حَكَايَةُ حَالٍ مَاضِيَةٍ

* وَرَلَى اسْتَفْهَامًا أَوْ حَرْفٌ نِدَا * اَوْ تَقْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدًا *

إِشَارَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ كَأَن يَقَعَ بَعْدَ الِاسْتَفْهَامِ نَحْوُ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا اَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ نَحْوُ يَا طَالِعًا جَبَّارٌ اَوْ النَّهْيِ نَحْوُ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا اَوْ يَقَعَ نَعْتًا نَحْوُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ ضَارِبُ زَيْدًا اَوْ حَالًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ قَوْلُهُ اَوْ جَا صِفَةً وَقَوْلُهُ اَوْ مُسْتَدًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَبَرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَبَرَ نَاسِخَةٍ اَوْ مَفْعُولَةٍ نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بِكَرٍّ

٤٣. * وقد يكونُ نَعَتٌ محذوفٌ حُرْفٌ * فَيَسْتَحْكِفُ الْعَمَلُ الَّذِي وُصِفَ *

قد يعتمد اسمُ الفاعلِ على موصوفٍ مقدَّرٍ فيعملُ عملُ فعليه كما لو اعتمد على مذكور
ومنه قوله

* وَتَمَّ مَالِي عَيْبِيَّةً مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ * إِذَا رَاحَ نَحْوُ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى *

فعيبته منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديره وكم شخصٍ ماليٍّ ومثله قوله

* كَبَابُطٍ صَخْرَةٍ دُومًا لِبُوهَتِهَا * فَلَمْ يَصْرِهَا وَأَوْقَى قَرْنَهُ الْوَعِيلَ *

التقدير كُوبِلَ نَابُطٍ صَخْرَةٍ،

* وَإِنْ يَكُنْ صَلَةً أَلَّ قَفَى الْمَضَى * وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَبْدَ ارْتَضَى *

إذا وقع اسمُ الفاعلِ صلةً للذَّكِّفِ واللامُ عملٌ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ موقعَ
الفعلِ إذ حَقَبَ الصلةُ أَنْ تكونَ جُمْلَةً فتقول هذا الصاربُ زيدًا الآنَ أو غدًا أو أمسَ هذا هو
المشهورُ من قولِ النحويِّينَ وزعم جماعةٌ من النحويِّينَ منهم الرَّمَانِيُّ أَنَّهُ إذا وقع صلةٌ لأَكْلٍ لا
يعملُ إلَّا ماضيا ولا يعملُ مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يعملُ مطلقًا وأنَّ المنصوبَ بعده
منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ والخَبَرُ أَنَّ هَذَيْنِ المذهبينَ ذكرهما المصنِّفُ في التسهيلِ وزعم ابنُه
يَدْرُ الدِّينَ فِي شرحه أَنَّ اسمَ الفاعلِ إذا وقع صلةً للذَّكِّفِ واللامُ عملٌ ماضيا ومستقبلا وحالا
باتفاقٍ وقال بعد هذا أيضا ارْتَضَى جميعُ النحويِّينَ إعماله يعني إذا كان صلةً لأَكْلٍ،

* فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ مِنْ شَاعِلٍ بِدِيلٍ *

* فَيَسْتَحْكِفُ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَبْلَ ذَا وَفَعِيلٍ *

يُصاغ للكثرة فعَالٌ ومُفعَالٌ وفَعُولٌ وفَعِيلٌ وفَعِلٌ فَيَعْمَلُ عَمَلُ الْفَاعِلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وإِعْمَالُ
الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَفَعِلٍ وإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِلٍ فَمِنْ إِعْمَالِ
فَعَالٍ مَا سَمِعَهُ سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلٍ بَعْضُهُمْ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَخَا الْكَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا * وَلَيْسَ بَوْلَاجُ الْخَوَالِجِ أَعْقَلَا *

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجَلَالُهَا مَنْصُوبٌ بِلِبَاسٍ وَمِنْ إِعْمَالِ مُفعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّهُ
يُنْكَحَرُ بَوَائِكُهَا فَبَوَائِكُهَا مَنْصُوبٌ بِمُنْكَحَرٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ * بِدُومَةٍ تَجَرُّ دُونَهُ وَحَاجِبِيهِ *

* قَلَى دِينَهُ وَأَفْتَنَاجَ الْمَشَوَى إِنَّهَا * عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاةِ فَيُوجِ *

فَإِخْوَانٌ مَنْصُوبٌ بِهَيَّوَجٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ نَدَاءٌ مَنْ نَدَاهُ
فَدُعَاةٌ مَنْصُوبٌ بِسَمِيعٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِلٍ مَا أَشْدَدُ سَيِّبُوهُ

* حَبِيرٌ أَمْرًا لَا تَصْمِيرُ وَأَمِنْ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ * وَقَوْلُهُ

* أَنَا لِي أَنَّهُمْ مَرِفُونَ عِرْصَى * جِحَاشُ الْعِزِّ مِلِينَ لَهَا فَدِيدُ *

فَأَمْرٌ مَنْصُوبٌ بِحَبِيرٍ وَمِرْصَى مَنْصُوبٌ بِمِرْقَى

* وَمَا سَوَى الْمَقْرَدِ مَثَلُهُ جَعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَبِثُمَا عَمِلَ *

مَا سَوَى الْمَقْرَدِ هُوَ الْمَثَلُ وَالْمَاجْمُوعُ كَحَوِ الصَّارِبَيْنِ وَالصَّارِبَتَيْنِ وَالصَّارِبِينَ وَالصَّارِبَاتِ وَالْمَتَوَارِبِ
وَالصَّارِبَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْفَرْدِ فِي الْعِلِّ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشَّرْطِ فَتَقُولُ هَذَا
الصَّارِبَانِ زَيْدًا وَهَؤُلَاءِ الْقَاتِلُونَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ الْيَائِقُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ * وَأَوَّلُا مَكَّةَ مِنْ رُبِّي الْحَمَى *

أصله الخصاص وقوله

* ثُمَّ زَادُوا أَلْتَهْمَ فِي قَوْمِيهِمْ * غَفَرَ تَلَبَّهْمُو غَيْرَ فَاخْرَ *

٤٣٥ * وَأَنْصَبَ يَدِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَأَخْفِصَ * وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى *

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافة إلى ما وكية من مفعول ونصبه له فنقول هذا ضارب زيد
وضارب زيداً فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فنقول هذا مُعْطَى
زيد درهمًا ومُعْطَى درهم زيداً ،

* وَأَجْرَرُ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ * كَمَبْتَعِي جَاءَ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ *

يجوز في تابع معول اسم الفاعل المجزئ بالإضافة الجُرُّ والنصب نحو هذا ضارب زيد ومعمرو ومعمراً
فالجرُّ مُوَاعاةً للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصبح والتقدير ويضرب معمراً أو مُوَاعاةً لِحَلِّ
المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

* الْوَاهِبِ الْبَائِةِ الْهَجَبَانِ وَمَبْدَاهَا * عَوْدًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا *

بنصب عَيْدٍ وَجَرٍهَ وَقَالَ الْآخَرُ

* هَلْ أَنتَ بَاهِتٌ دِهْنَارٍ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَبْدٌ رَبِّ آخَا عَوْنِ ابْنِ مِجْرَاسِ *

بنصب عَيْدٍ عطفًا على محَلِّ دِهْنَارٍ أو على إضمار فعلٍ التَّقديرُ أَوْ تَبْعْتُ عَبْدَ رَبِّ ،

* وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لَاسِمٍ شَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ *

* فَهُوَ كَفِعْلٍ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَاعًا يَكْتَفَى *

جميع ما تقدّم في اسم الفاعل من أنّه إن كان مجزئاً هَمِلَ إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عيلاً مطلقاً يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب
الريهان الآن أو غداً أو جاء المصروب أبوها الآن أو غداً أو أمس وحكمه في المعنى والعيل
حكم الفعل المجيء للمفعول فيرفع المفعول كما يرفع فعله فكما تقول ضرب الريهان تقول
أمضروب الريهان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كهذا
يكتفى بالمفعول الأول ضمير مستتر هائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وهذا المفعول الثاني ،

* وقد يضاف ذا إلى اسم مرفوع * معنى كحمود المقاصد الورع *

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد مصروب عبده زيد
مصروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ومثله الورع حمود المقاصد
والإصل الورع حمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مرت رجل صارب الأب
زيداً تريد صارب أبوه زيداً ،

أَيِّنْبَةُ الْمَصَادِر

٤٤. * فَعَلْ قِيَّاسٌ مَصْدَرُ الْمُعْتَى * مِنْ لِي ثَلَاثَةٌ كَرْدًا *

الفعل الثلاثي المعتى لا يجيء مصدره على فعل قياساً مطرداً نص على ذلك سيبويه في
مواضع فتقول رث رثاً وضرب ضرباً وفهم فهماً وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد ،

* وَقَعِلَ الدَّارُ بِأَيْدٍ فَعَلْ * كَفَرَجَ وَجَوَى وَكَشَلْ *

أي يجيء مصدر فعل الدار على فعل قياساً كفرج قرحاً وجوى جوى وشلت يده شلتاً ،

* وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ تَعَسَدَا * لَهُ فَعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَعَدَا *

* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعَلَانًا فَاتَّخَذَ أَوْ فَعَالًا *

* فَأَوَّلُ لَيْلَى أَمْتِنَاجٍ كَأَنِّي * وَالثَّانِي لِلَّذِي أَتَقَضَى تَقَلُّبًا *

* لِلَّذِي فَعَلُ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ * ٢٢٥

يَأْتِي مصدرُ فَعَلَ اللَّازِمِ على فَعُولٍ بِبَاسَا فَتَقُولُ تَعَدَ فَعُولًا وَغَدَا غَدْرًا وَبَكَرَ بُكُورًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مصدرُهُ على فَعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّفْ أَنْ يَكُونَ مصدرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعَلَانٍ أَوْ فَعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّفَ أَنْ يَكُونَ مصدرُهُ على فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ دَلَّ عَلَى امْتِنَاجٍ كَأَنِّي أَبَاءُ وَتَقَرَّرَ لِقَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لَيْلَى امْتِنَاجٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّفَ أَنْ يَكُونَ مصدرُهُ على فَعَلَانٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ كَحَوْ طَافَ طَوَافًا وَجَالًا جَوْلَانًا وَنَوَّرًا نَوْرَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِي لِلَّذِي أَتَقَضَى تَقَلُّبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّفَ أَنْ يَكُونَ مصدرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ دَلَّ عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سَعَالًا وَزُكِمَ زُكَامًا وَمَشَى بِطَنُهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَابًا وَنَعَفَ الرَّاعِي نَعَافًا وَأَزَّتْ الْغِدْرُ أَرْزَارًا وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لِلَّذِي فَعَلُ أَوْ لَصَوْتٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مصدرًا لِمَا دَلَّ عَلَى سَيِّرٍ وَلِمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ تَمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نُعَيْبًا وَنَعَفَ نُعَيْفًا وَأَزَّتْ الْغِدْرُ أَرْزِيرًا وَصَهَلَتْ الْجَهْلُ صَهِيلًا ،

* فَعُولَةٌ فِعَالَةٌ لِفَعْلًا * كَسَهْلُ الْأَمْرِ وَهَذَا جَوَلًا *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا يَكُونُ مصدرُهُ عَلَى فَعُولَةٍ أَوْ عَلَى فِعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَبَّلَ سَهْلَةً وَضَعَبَ ضِعُوبَةً وَعَلَبَ عُدُونَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَرَلَ جَرَالَةً وَقَضَعَ قِصَاحَةً وَضَحَّحُمْ

صَاحِبَةٌ

* وما أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * قِبَابُهُ الثَّقُلُ كَسُخْطِ وَرَضَى *

يعنى أَنَّ ما سبق نكوه في هذا الباب هو القياس الناجت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمفليس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخَطَ سَخَطًا وَرَضَى رَضَى وَذَهَبَ ذَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظْمًا

* وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْبِسٍ * مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ *

* وَزَكَّى تَرْكِيَّةً وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا *

* وَأَسْتَعِذَّ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقْمَرُ * إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا أَلْتَا لُزِمَ ٤٥.

* وَمَا بَلَى الْآخِرَ مَدًّا وَأَفْتَحَا * مَعَ كَسَرٍ بَلَوِ الثَّانِي مَا أَفْتَحَا *

* بِهِمْزٍ وَصِلَ كَأَصْطَفَى وَضَمَّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّعَا *

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي فِي مَقْبِسَةٍ كُلِّهَا فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنٍ فَعَلَّ فِيمَا أَنْ يَكُونَ عَجِيحًا أَوْ مُعْتَدِّلًا فَإِنْ كَانَ عَجِيحًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوُ قُدِّسَ تَقْدِيسًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَبَاقِي أَيْضًا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَقَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَعَلَى فَعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الذَّالِّ وَإِنْ كَانَ مُعْتَدِّلًا فَمَصْدَرُهُ كَذَلِكَ لَكِنْ تُحْدَفُ يَاءُ التَّفْعِيلِ وَيَعْرَضُ عَنْهَا التَّاءُ فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِلَةٍ نَحْوُ زَكَّى تَرْكِيَّةً وَلَذَرَّ مَجِيئُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ كَقَوْلِهِ

* بَاتَتْ تَنْزِي تَنْزِيًا وَكَأَنَّ تَنْزِيًا شَهْلَةً صَبِيًا *

وإن كان مهموزاً ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطاً تخطياً
وتخطيةً وجراً تجريباً وتجزيةً ونباً تنبيهاً وتنبيةً وإن كان على أَفْعَل فقياس مصدره على
أفعال نحو أَكْرَمَ أَكْرَاماً وَأَجْمَلَ إِجْمَالاً وَأَعْطَى إِعْطَاءً هذا إذا لم يكن معتلاً العين فإن
كان معتلاً العين نُقلت حركته عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالباً
نحو أَقَامَ إِقَامَةً الْأَصْلُ إِقْرَامًا فُنُقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث
فصار إِقَامَةً وهذا هو المراد بقوله ثم أقر إِقَامَةً وأشار بقوله وغالباً ذا التنا لوم إلى ما ذكرناه
من أن تعويض التاء غالباً وقد جاء حذفها كقوله تعالى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وإن كان على وزن
تَفَعَّلَ فقياس مصدره على تَفَعَّلَ بصم العين نحو تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً وتَعَلَّمَ تَعَلُّماً وتَكْرَّمَتْ تَكْرُّماً وإن
كان في أوله همزة وصل كسِرَ ثَلَاثَةً وَزَيْدٌ أَلْفَ قَبْلِ آخِرِهِ سَوَاءٌ كان على وزن أَفْعَلَ أم أَفْتَعَلَ أم
أَسْتَفْعَلَ نحو أَطْلَفَ أَطْلَافًا وَأَصْطَفَى أَصْطِفَاءً وَأَسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا وهذا معنى قوله وما يلي
الآخر مد وأفتحا فإن كان أَسْتَفْعَلَ معتلاً العين نُقلت حركته عينه إلى فاء الكلمة وحذفت
وعوض عنها تاء التأنيث لروما نحو أَسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً وَالْأَصْلُ اسْتِعَوَّادًا فُنُقلت حركة الواو إلى
العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها التاء فصار اسْتِعَانَةً وهذا معنى قوله وأستعذ استعانة
ومعنى قوله وصم ما يربع في امثال قد تلمبنا أن ما كان على وزن تَفَعَّلَ فإن مصدره يكون
على تَفَعَّلَ بصم رابعة نحو تَلَمَّبَ تَلَمُّبًا وَتَدَخَّرَ تَدَخُّرًا ،

* فَعَلَّالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا * وَأَجْعَلٌ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا *

يأتى مصدرُ فَعْلَلٌ على فَعْلَالٍ كدَخَّرَجَ دِخْرَاجًا وَسَرَّهَفَ سِرَّهَافًا وعلى فَعْلَلٍ وهو المَقْبِيْسُ فيه
نحو دَخَّرَجَ دِخْرَجَةً وَبَهَّرَجَ بَهْرَجَةً وَسَرَّهَفَ سَرَّهَفَةً ،

* لِغَاغَلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ هَذَلِكَ *

كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ نَحْوُ صَارَبَ صِرَابًا وَمُضَارَبَةٌ وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةٌ وَخَاصَمَ خِصَامًا وَخِصَامَةً وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرِ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يَحْفَظُ وَلَا يُفَاسِدُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَادِلُهُ إِنْ كَانَ السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِ فِي مَصْدَرِ فَعَلَ الْمُتَعَدِّلُ تَفْعِيلًا نَحْوُ * بَالَيْتُ تَنْزَرِي ذُلُّهَا تَنْزِيرًا * وَالْقِيَاسُ تَنْزِيرَةً وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيقَالًا وَقِيَاسُهُ حَوَّلَةً نَحْوُ تَحَرَّجَ تَحَرُّجَةً وَمِنْ زَوْجٍ حِيقَالٍ قَوْلُهُ

* مَا قَوْمٌ قَدْ حَوَّلَتْ أَوْ ذَلَّوَتْ * وَشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ *

وقولهم في مصدرٍ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نَحْوُ تَمَلَّقَ تَمَلَّقًا وَالْقِيَاسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نَحْوُ تَمَلَّقَ تَمَلَّقًا ،

٤٥٥ * وَفَعَّلَهُ لَمَرًّا كَجَلَسَهُ * وَفَعَّلَهُ لَهَيْئَةً كَجَلَسَهُ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قَبِيلُ فَعْلَةٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ نَحْوُ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً وَقَتَلْتَهُ قَتْلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يَبَيَّنْ الْمَصْدَرُ عَلَى تَاءِ التَّائِبِثِ فَإِنْ بَيَّنَّ عَلَيْهَا وَصَفٌ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ نَحْوُ نِعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصِفًا بِوَحْدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قَبِيلُ فَعْلَةٍ بِكسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ جَلَسَ جَلَسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مِيتَةً ،

* فِي غَيْرِ لَى الثَّلَاثِ بِأَلْتَا الْمَرَّةِ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحَبْمَةِ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمُرِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ التَّائِبِثِ نَحْوُ أَكْرَمْتُهُ أَكْرَامَةً وَتَحَرَّجْتُهُ تَحَرُّجَةً وَشَدَّ بِبَاءِ فَعْلَةٍ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ كَقَوْلِهِمْ هِيَ حَسَنَةُ الْخِمْرَةِ قَبِيلُ فَعْلَةٍ مِنْ أَخْتَمَرُ وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ فَبَنُوا فَعْلَةً مِنْ تَعَمَّرَ .

أَنْبِيَاءُ أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا

* فَاعِلٌ مِثْلُ أَسْمٍ إِذَا * مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَقَوْلِهِ

إِذَا أُريدَ بِهَذَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِيءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ وَذَلِكَ مُقَابِلٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَازِمًا نَحْوُ ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ وَذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَقَدْ كَانَ فَهُوَ عَائِدٌ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ يَكْسِرُ الْعَيْنَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ لَازِمًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَتَقْيَاسُهُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ وَسَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ وَإِنْ كَانَ لَازِمًا أَوْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى فَعَلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا فَاعِلٌ إِلَّا سَمَاعًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَهَوَّ قَلِيلٌ فِي ثَعْلَتٍ وَفَعِلٌ * غَيْرَ مُعْتَدِيٍّ بِبَلِّ قِيَاسُهُ فَعِلٌ *

* وَأَفْعَلٌ ثَعْلَانٌ نَحْوُ أَشِيرَ * وَنَحْوُ صَدَّيَانِ وَنَحْوِ الْأَجْهَرِ *

أَوْ إِنْ بَيَّنَّ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلٍ قَلِيلٌ فِي فَعَلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ حَبِطَ فَهُوَ حَامِضٌ وَفِي فَعَلٍ يَكْسِرُ الْعَيْنَ غَيْرَ مُتَعَدٍِّ نَحْوُ آمَنَ فَهُوَ آمِنٌ وَسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ وَغَقِرَتِ الْمُرَاةُ فَهِيَ عَائِرٌ بِبَلِّ قِيَاسِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْكَسْرِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَازِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعِلٍ يَكْسِرُ الْعَيْنَ نَحْوُ نَصَرَ فَهُوَ نَاصِرٌ وَيَطَرُ فَهُوَ يَطَرٌ وَأَشَرَ فَهُوَ أَشَرٌ أَوْ عَلَى ثَعْلَانٍ نَحْوُ عَطِشَ فَهُوَ عَطِشَانٌ وَصَدَى فَهُوَ صَدَّيَانٌ أَوْ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ سَوَدَ فَهُوَ أَسْوَدٌ وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرٌ،

٤٩. * وَفَعَلٌ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَالصَّخِيمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمِلٌ *

* وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعِلٌ * وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ *

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بضمَّ العين كَثُرَ مَجِيءُ اسمِ الفاعل منه على وزنِ فَعِلَ كَصَحَّحَ فهو صَاحِهُمُ وشَهَّمَهُ فهو شَهْمٌ وعلى فَعِيلٍ نحوَ جَمَلٍ فهو جَمِيلٌ وشَرَفَ فهو شَرِيفٌ ويَقِلُّ مَجِيءُ اسمِ الفاعل على أَفْعَلَ نحوَ خَطَبٍ فهو أَخْطَبٌ وعلى فَعِلٍ نحوَ بَطَلٍ فهو بَطْلٌ وتَقَدَّمَ آنَ قِيَّاسِ اسمِ الفاعل من فَعَلَ المفتوحِ العينِ أن يكون على فاعِلٍ وقد يأتى اسمُ الفاعل منه على غيرِ فاعِلٍ قليلا نحوَ طابَ فهو طَيِّبٌ وشاخَ فهو شَيْخٌ وشابَ فهو أَشَبُّ وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغيى فعل ،

* وَزَنَةُ الْمُصَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ * من غيرِ نونِ الثَّلَاثِ كَالْمُؤَابِلِ *

* مَعَ كَسْرِ مَقْلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا * وَصَمَّ مَجِيءُ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا *

* وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ * صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَيْثِلُ الْمُنْتَظَرِ *

يقول زَنَةُ اسمِ الفاعل من الفعلِ الزَّادِ على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زَنَةُ الْمُصَارِعِ منه بعدُ زيادةِ الميمِ في أوله مضمومةً ويكسر ما قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا أى سَوَاءً كَانَ مَكْسُورًا مِنْ الْمُصَارِعِ أَوْ مُفْتُوحًا فَتَقُولُ قَاتَلَ فِقَاتِلٌ فهو مُقَاتِلٌ وَخَرَجَ يَخْرُجُ فهو مُخْرَجٌ وَوَصَلَ يُوَاصِلُ فهو مُوَاصِلٌ وَتَدَخَّرَ يَتَدَخَّرُ فهو مُتَدَخِّرٌ وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فهو مُتَعَلِّمٌ فإنَّ أَزْدَنَ بِنَاءُ اسمِ المَفْعُولِ مِنَ الفعلِ الزَّادِ على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى زَنَةِ اسمِ الفاعل وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوُ مُضَارِبٍ وَمُقَاتِلٍ وَمُنْتَظَرٍ ،

٤٩٥ * وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَفْرَقَ * زَنَةُ مَفْعُولِ كَكَاةٍ مِمَّنْ قَصِدَ *

إذا أَزْدَنَ بِنَاءُ اسمِ المَفْعُولِ مِنَ الفعلِ الثَّلَاثِيِّ مَجِيءُ بِهِ عَلَى زَنَةِ مَفْعُولٍ قِيَّاسًا مَطْرُودًا نَحْوَ قَصِدْتَهُ فهو مَقْصُودٌ وَضَرْبُهُ فهو مَضْرُوبٌ وَمَرَرْتُ بِهِ فهو مَمْرُورٌ بِهِ ،

* وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ فَنَاءٍ أَوْ فَعَى كَكَعِيلٍ *

يَنْوِبُ فَعِيلٌ مِنْ مَفْعُولٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ وَأَمْرًا جَرِيحٍ وَفَنَاءً
 كَكَعِيلٍ وَفَعَى كَكَعِيلٍ وَبِأَمْرٍ قَتِيلٍ وَرَجُلٍ قَتِيلٍ فَنَابَ جَرِيحٌ وَكَعِيلٌ وَقَتِيلٌ عَنْ مَجْرُوحٍ
 وَمَكْحُولٍ وَمَقْتُولٍ وَلَا يَنْتَظَرُ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ بَلْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَنَابَ
 نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ وَزَعَمَ ابْنُ الْمُصَنِّفِ أَنَّ نِيَابَةَ فَعِيلٍ مِنْ مَفْعُولٍ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ مَقْبُوسَةً
 بِإِجْمَاعٍ وَفِي دَعْوَاهُ الْإِجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ نَظَرٌ فَقَدْ قَالَ وَاللَّهِ فِي التَّسْهِيلِ فِي بَابِ اسْمِ الْغَاصِلِ عِنْدَ
 ذِكْرِ نِيَابَةِ فَعِيلٍ مِنْ مَفْعُولٍ وَلَيْسَ مَقْبُوسًا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ
 مَقْبُوسٌ فِي كُلِّ فَعِيلٍ لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَجَرِيحٍ فَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ
 يَنْبَغِ قَبْلَاسَ كَعَالِمٍ وَقَالَ فِي بَابِ التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائُبِ وَصَوَّغَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مَعَ كَثْرَتِهِ
 غَيْرُ مَقْبُوسٍ فَجَرَّمَ بِأَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ كَمَا جَرَّمَ بِهِ هُنَا وَهَذَا لَا يَقْتَضِي نَفْيَ الْخِلَافِ وَقَدْ يُعْتَدَرُ عَنْ
 ابْنِ الْمُصَنِّفِ جَائِدِ اتِّدَی الْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا لَا يَنْوِبُ عَنْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى نِيَابَةٍ مُطْلَقَةً أَوْ فِي
 كُلِّ فَعِيلٍ وَهُوَ كَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَاللَّهِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ الْقَائِلَ بِإِنْقِاسِهِ
 يَخْصُمُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَنَبَذَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ نَحْوُ فَنَاءٍ أَوْ فَعَى كَكَعِيلٍ
 عَلَى أَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوقُ وَسَتَأْتِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مُبَيَّنَةً فِي
 بَابِ التَّنَائُبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ فَعِيلًا يَنْوِبُ عَنْ مَفْعُولٍ فِي
 الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ لَا فِي الْعَمَلِ فَعَلَى هَذَا لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ عَيْنُهُ فَتَرْتَعَّ عَيْنُهُ
 بِجَرِيحٍ وَقَدْ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِجَوَازِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ

الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرَّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا تَلَّى عَلَى مَعْنَى وَذَلِكَ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَتَفْعِلَ التَّفْصِيلَ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ عَلَامَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَمَنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَظَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنٌ وَجْهُهُ وَمَنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَظَاهِرُ قَلْبِهِ فَوَجْهُهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنٍ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلِقٍ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِظَاهِرٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبٌ الْآبَ عَمَرًا تُرِيدُ ضَارِبًا أَبَوَهُ عَمَرًا وَلَا زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ غَدًا تُرِيدُ قَاتِلًا أَبَوَهُ غَدًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعِهِ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْآبِ وَهُوَ حِينئِذٍ جَارٌ تَجَرَّى الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ ،

* وَصَوَّغَهَا مِنْ لَزِمٍ لِحَاضِرٍ * كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ *

يَعْنَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ بَكْرًا تُرِيدُ قَاتِلَ أَبَوِهِ بَكْرًا بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَزِمٍ نَحْوُ ظَاهِرُ الْقَلْبِ وَجَمِيلُ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَالِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاضِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ غَدًا أَوْ أَمْسٍ وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَازَرَ الْمَصَارِعَ نَحْوُ ظَاهِرُ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهَا وَالثَّانِي مَا لَمْ يُوَازِنَهُ وَهُوَ الْكَثِيرُ نَحْوُ جَمِيلِ الظَّاهِرِ وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَكَرِيمُ الْآبِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ وَجَبَ مَوَازَنَتُهَا الْمَصَارِعَ نَحْوُ مَنْطَلِقُ

اللسان ،

* وَاعْمَلْ اسْمَ فَاعِلٍ الْبُعْدَى * لَهَا عَلَى التَّحْدِيدِ الْقَدْحُ *

أى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه
ففى حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالفعل به لأن حسن شبه
بضارب فعيل عمله وأشار بقوله على الحد الذى قد حدا إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد
الذى سبق فى اسم الفاعل وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتباره ،

٤٧. * وسبق ما تعمل فيه تجتنب * وكونه ذا سببية وجب *

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً فى العمل من اسم الفاعل قصرت عنه فلم يحز تقديم معمولها
عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا نقول زيد الوجه حسن كما نقول زيد عمرًا ضاربًا ولم
تعمل إلا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى آجنى فلا نقول زيد حسن عمرًا واسم
الفاعل يعمل فى السبب والآجنى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرًا ،

* فارتفع بها والنصب وجو مع ال * ودون ال مصحوب ال وما اتصل *

* بها مضافاً أو مجزئاً ولا * تجزئ بها مع ال سماً من ال خلا *

* ومن إضافة لئاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما *

الصفة المشبهة إما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن أو مجزئاً عنهما نحو حسن وعلى كى
من التقديريين لا يخلو المعلوم من أحوال ستة الأول أن يكون المعلوم بال نحو الحسن الوجه
وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافاً لما فيه ال نحو الحسن وجه اليب وحسن وجه اليب
الثالث أن يكون مضافاً الى ضمير الموصوف نحو مرت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن
وجهه الرابع أن يكون مضافاً الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مرت بالرجل الحسن وجهه
غلامه وبرجل حسن وجهه غلامه الخامس أن يكون المعلوم مضافاً الى مجزئ من ال دون

الإضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب الساس أن يكون المعول مجرداً من آل والإضافة نحو الحسن وجهها وحسن وجهها فهذه ثنتا عشرة مسألة والمعول في كل واحدة من المسائل المذكورة إما أن يوقع أو ينصب أو يجز فيتحصل حينئذٍ ستة وثلاثون صورة وإلى هذا أشار بقوله فأرفع بها أي بالصفة المشبهة والصب وجز مع إل أي إذا كانت الصفة بآل نحو الحسن ودون إل أي إذا كانت الصفة بغير آل نحو حسن مصحوب إل أي المعول المصاحب لأن نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمعول المتصل بها أي بالصفة إذا كان المعول مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وتدخل تحت قوله مضافاً المعول المضاف إلى ما فيه آل نحو وجه الأب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجز من آل والإضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تنجز بها مع إل إلى آخره إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة جال أربع مسائل الأولى جر المعول المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعول المضاف إلى المجز من آل دون الإضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعول المجز من آل والإضافة نحو الحسن وجه فبعني كلامه ولا تنجزها أي بالصفة المشبهة إذا كانت الصفة مع آل اسماً جالاً من آل أو خلاً من الإضافة لما فيه آل وذلك كالمسائل الأربع وما لم يتحل من ذلك يجوز جر كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الأب وكما يجوز جر المعول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة بغير آل على كل حال

التعجب

* يَفْعَلُ أَتْلُفَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * اَوْجَى بِأَفْعَلِ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِنَا *

٤٧٥ * وَلَوْ لَفَعَلَ أَتْلُفَ بِنَا * أَوْجَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا *

للتعجب صيغتان إحداهما مَا أَفْعَلُ والثانية أَفْعَلِ بِهِ وباليهما أشار المصنف بالبيت الأول إلى إِنْطِطَفَ بِأَفْعَلِ بَعْدَ مَا لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَوْجَى خَلِيلَيْنَا اَوْجَى بِأَفْعَلِ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِالْيَاءِ نَحْوُ أَحْسَنَ بِالزَّيْدَيْنِ وَأَصْدِقَ بِهِمَا فَمَا مَبْدَأٌ وَفِي نَكْرَةٍ تَامَةً عِنْدَ سَبِيحَةِ وَأَحْسَنَ فَعَلَ مَا فِي فاعله صبيهُ مستترٌ عائدٌ على مَا وَزَيْدًا مفعولٌ أَحْسَنَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ مَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَكَذَلِكَ مَا أَوْجَى خَلِيلَيْنَا وَأَمَّا أَفْعَلُ فَعَلُ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ لَا الْأَمْرُ فاعله المَجْرُورُ بِالْيَاءِ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى فَعْلِيَّةِ أَفْعَلِ بِالْمَوْجُودِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ لَهُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ مَا أَفْقَرْتُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ وَعَلَى فَعْلِيَّةِ أَفْعَلِ بِدُخُولِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ

* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيحَةٍ * فَأَخْرَجَهُ مِنْ طَوْلِ ثَقَرٍ وَأَخْرَجَا *

أَرَادَ وَأَخْرَجَ مِنْ بَنِي التَّوَكِيدِ الْخَفِيَّةِ فَأَبْدَلَهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَوْ أَفْعَلُ إِلَى أَنَّ تَالِيَّ أَفْعَلِ يُنْصَبُ لَكُونَهُ مَفْعُولًا نَحْوُ مَا أَوْجَى خَلِيلَيْنَا ثُمَّ مَثَلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْدِقَ بِهِمَا لِلصَّيغَةِ الثَّانِيَةِ وَمَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ أَنَّ مَا نَكْرَةً تَامَةً هُوَ الصَّحِيحُ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

أَلَهَا نِكْرَةً موصوفةٌ والجملة التي بعدها صفةٌ لها والخبرُ محذوفٌ والتقديرُ شيءٌ أحسنَ زهدًا عظيمٌ،

* وحذِفَ ما مِنْهُ تَخَجَّبَتْ اسْتَبِيحَ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يُضَيِّحُ *

باجزٍ حذفُ المتعجب منه وهو المنصوبُ بعدَ أَفْعَلَ والخبرُ بالباءِ بعدَ أَفْعَلَ إذا دُلَّ عليه دليلٌ فمثالُ الأوَّلِ قوله

* أَرَى أَمْرَ عَمْرٍو نَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا * بُكَاءٌ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا *

التقديرُ وما كانَ أصْبَرَهَا فحذفُ الصميرِ وهو مفعولُ أَفْعَلَ للدلالةِ عليه بها تَقْدِيرَ ومثالُ الثاني قوله تعالى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التَّحْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصِرْ بِهِمْ فحذفُ بِهِمْ لدلالةِ ما قبله عليه وقولُ الشاعر

* فذلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةُ يَلْقَاهَا * حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَنْفِسْ يَوْمًا فَاجْدِرِ *

أى فاجْدِرْ به فحذفُ المتعجب منه بعدَ أَفْعَلَ وإن لم يكن معطوفاً على أَفْعَلَ مثله وهو شاعِرٌ،

* وَفِي كِلَا الْفَعْلَيْنِ قَدْ نَمَّا نَرَمَا * مَنَعَ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتْمًا *

لا يتصرف فعلاً المتعجب بل يَلَرَمُ كُلُّهُمَا طريقةً واحدةً فلا يَسْتَحِيلُ من أَفْعَلَ غيرُ الماضي ولا من أَفْعَلَ غيرُ الأمرِ قال المصنِّفُ وهذا ممَّا لا خِلَافَ فيه،

* وَضَعُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرُفَا * قَابِلِ فَضْلٍ ثَمَرٍ غَيْرِ ذِي أَثْنَا *

* وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا * وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فَعِلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُضَاغُ مِنْهُ فَعْلًا التَّعَجُّبُ شَرْطٌ سَبْعَةٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يَبْنِيَانِ مِمَّا زَادَ عَلَيْهِ كَحِرَجٍ وَانْطَلَفَ وَاسْتَحْرَجَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا فَلَا يَبْنِيَانِ مِنَ

فعل غير متصرف كنعِمَ ونَسَى ونَسِيَ الثالث أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا
يُتَيَان من ماتَ وقَتِي ونحوها إن لا مَرِيَّةَ فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاماً وأَحْتَرَزَ
بذلك من الأفعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول مَا أَكُونُ زَيْدًا قائماً وأَجَازَهُ
الكويتيون الخامس أن لا يكون مَنفِيًّا وأَحْتَرَزَ بذلك من المنفَى لروماً نحو ما هَاجَ فلانٌ
بالدَّوَاهِ أى ما انتفع به أو جَوَازًا نحو ما ضَرَبْتَ زَيْدًا السادس أن لا يكون الوصف منه على
أَفْعَلٍ وأَحْتَرَزَ بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كَسَوْدَ فهو أَسْوَدُ وَحَمِرَ فهو أَحْمَرُ أو الغيوب
كحَوَّلَ فهو أَحْوَلُ وَعَوَرَ فهو أَعْوَرُ فلا يُقال مَا أَسْوَدَ وَلَا مَا أَحْمَرَ وَلَا مَا أَحْوَلُ وَلَا مَا أَعْوَرُ
وَلَا أَعْوَرُ بِهِ وَلَا أَحْوَلُ بِهِ السابع أن لا يكون مَبْنِيًّا للمفعول نحو ضَرَبَ زَيْدٌ فلا تقول مَا
أَضْرَبَ زَيْدًا تُرِيدُ التَّعَجُّبَ من ضَرَبَ أُوقِعَ بِهِ لثَلَا يَلْتَبِسُ بالتعجُّبِ من ضَرَبَ أَوْقَعَهُ

٤٨٠ * وَأَشْبَدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَّهَهُمَا * يَخْتَلِفُ مَا يَحْتَضِرُ الشَّرْطَ عِدَمًا *

■ وَمَصْدَرُ الْعَاثِمِ بَعْدَ يَنْقُصُ * وَبَعْدَ أَفْعَلَ جَسَرًا بِأَلْبَا يَجِبُ *

يعنى أنه يوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدَّ ونحوه وبأشدَّ
ونحوه ويُنْصَبُ مصدر ذلك الفعل العايم للشرط بعد أَفْعَلَ مفعولاً ويجزى بعد أَفْعَلَ بالباء
فتقول مَا أَشَدَّ حَرَجَتَهُ وَأَسْنَحَرَجَهُ وَأَشَدَّ بَذَحَرَجَتَهُ وَأَسْنَحَرَجَهُ وَمَا أَقْبَحَ عَوْرَهُ وَأَقْبَحَ
بَعُورَهُ وَمَا أَشَدَّ حُمَرَتَهُ وَأَشَدَّ بِحُمَرَتِهِ

* وَجَالَسَ دُرَّيْراً أَحْكَمَ لِغَيْرِهِ مَا ذَكَرَ * وَلَا تَقِفْ عَلَى الْإِنْدَى مِنْهُ أَكْثَرَ *

يعنى أنه إذا وَزَنَ بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سَبَقَ أنه لا يُتَيَانُ منها حِكْمٌ
يُضَدُّرُهُ وَلَا يُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ كقولهم مَا أَحْضَرَهُ مِنْ أَخْتَصِرَ فَيَنْتَوَى أَفْعَلَ من شغل زائد

على ثلاثة أَحْرَفٌ وهو مَبْنَى للمفعول وقولهم مَا أَحْمَقُهُ فَبَدُوا أَفْعَلٌ من فعل الوصف منه
على أَفْعَلٍ نحو حَيْفَ فهو أَحْمَقٌ وقولهم مَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَ بِهِ فَبَدُوا أَفْعَلٌ وَأَفْعَلٌ من عَسَى
وهو فعلٌ غير متصرف ،

* وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يَقْدَمَا * معموله وَوَصَلَهُ بِهِ الْوَسْمَا *

* وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * مستعملٌ وَخَلْفٌ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ *

لا يجوز تعدد معول فعل التعجب عليه فلا تقول زَيْدًا مَا أَحْسَنَ وَلَا مَا زَيْدًا أَحْسَنَ وَلَا
بَرْهَانَ أَحْسَنَ وَفَاجِبٌ وصله بعامله فلا يفصل بينهما بآجَنْبِيَّ فلا تقول فِي مَا أَحْسَنَ مُعْطِيكَ
الدَّرَاهِمَ مَا أَحْسَنَ الدَّرَاهِمَ مُعْطِيكَ وَلَا تَرَفُّقٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَغَيْرِهِ فلا تقول مَا أَحْسَنَ
بَرْهَانَ مَا زَيْدٍ مَا أَحْسَنَ مَا زَيْدٍ وَلَا مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ جَالِسًا تَزِيدُ مَا أَحْسَنَ جَالِسًا
عِنْدَكَ فَإِنْ كَانَ الظَّرْفُ أَوْ الْجَهْرُ معمولًا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكليتهما بَيْنَ
فعل التعجب ومفعوله خِلَافٌ والمشهور المنصور جَوَازُهُ خِلَافًا لِلْأَخْفِيشِ وَالْمَبْنِيِّ وَمِنْ وَاقَفَهُمَا
وَنَسَبَ الصَّبِيغَةَ إِلَى سَبِيغِهِ وَمِمَّا وَرَدَ فِيهِ الْفَصْلُ فِي النَّثَرِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ
لِيْلَهُ تَرْبِي سَلِيمٍ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاهِ لِقَاءَهَا وَأَكْرَمَ فِي اللَّزِيَّاتِ عَطَاهَا وَأَقْبَنَتْ فِي الْمَكْرَمَاتِ
بَقَاءَهَا وَقَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ بِحِمَارٍ فَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَهْرَؤُ عَلَى أَبَا الْيَقْظَانِ
أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَنَّدًا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ فِي النَّظْمِ قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

* وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَسَّمُوا * وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقْدِمَا *

وقوله

* خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى * صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ *

نِعَمَ وَبَسَ وما حَرَى مَجْرَاهُما

* فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعَمَ وَبَسَ رَافِعَانِ أَسَمَيْنِ *

٤٨٥

* مُقَارِنَيَّ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لَهَا * قَارَنَاهَا كَنِعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا *

* وَتَوَرَّعَانِ مُضَمَّوَانِ فُجْسَرَتَا * مَبِيزَتَا كَنِعَمَ قَوْمَا مَعَشَرَتَا *

مذهب جمهور النحويين أن نِعَمَ وَبَسَ فعلانِ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نَعِمْتَ الْمَرْأَةُ هُنَا وَبَسْتَ الْمَرْأَةُ هُنَا وَهَبَ جَمَاعَةً مِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْهُمْ الْقَرَاءَةُ إِلَى أَنَّهُمَا إِسْمَانِ وَأَسْتَدْلُوا بِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى بَسَ الْعَبْرِ وَقَوْلِ الْآخَرِ مَا فِي بِنِعَمِ الْوَلَدِ نَصَرُهَا بِكَاءَ وَبَرُهَا سِرْقَةً وَخَرَجَ عَلَى جَعَلِ نِعَمَ وَبَسَ مَعْلُومَيْنِ لِقَوْلِ مَحْدُوفٍ وَاقِعَ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحْدُوفٍ وَهُوَ الْمَاجُورُ بِالْحَرْفِ لَا نِعَمَ وَبَسَ وَالتَّقْدِيرُ نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى عَبْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بَسَ الْعَبْرِ وَمَا فِي بَوْلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَلَدِ فَخُذَفَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ هَبَرٌ وَوَلَدٌ وَأُقِيمَ مَعْلُومٌ صِفَتُهُ مُقَامُهُ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى عَبْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بَسَ الْعَبْرِ وَمَا فِي بَوْلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَلَدِ فَخُذَفَ الْمَوْصُوفُ وَاقِيمَ مَقَامُهَا مَعَ بَقَا نِعَمَ وَبَسَ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا بُدَّ لِهَما مِنْ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَلًى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَحَوْنِعَمَ الْوَجَلُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نِعَمَ الْمَوْتَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ وَأَخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ لِلْجِنْسِ حَقِيقَةٌ فَمَدَحَتِ الْجِنْسَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ثُمَّ خَصَّصَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ قَدْ مَدَحَتْهُ مَرَّتَيْنِ وَزَيْدٌ هِيَ لِلْجِنْسِ تَجَاوُزًا وَكَأَنَّكَ جَعَلْتَ زَيْدًا الْجِنْسَ كُلَّهُ مِبَالغةً وَقِيلَ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ أَلْ كَقَوْلِهِ نِعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنِعَمَ نَارُ الْمُتَّقِينَ

الثالث أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ لَفِي
نِعَمَ صَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ يَفْسِرُهُ قَوْمًا وَمَعْشَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَزَمَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْشَرُهُ مَرْفُوعٌ نِعَمَ وَهُوَ الْفَاعِلُ
وَلَا صَمِيرَ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ أَنَّ قَوْمًا حَالٌ وَبَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَمْيِيرٌ وَمِثْلُ نِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى يَمَسُّ لِلظَّالِمِينَ بِذَلِكَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* نِعَمَ مَوْلَاكَ أَلْمَوْلَى إِذَا حَدِيثٌ * بِأَسَاءَ لِي الْبَقِي وَأَسْتَبَلَّاهُ لِي الْإِخَى *

وَقَوْلُ الْآخَرِ * تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ * بِمَسَّ أَمْرًا وَإِنَّمَا بِمَسَّ أَلْمَرَّةِ *

* وَجَمَعَ تَمْيِيرٌ وَفَاعِلٌ طَهَرٌ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرُ *

اِخْتَلَفَ الْمَحْكُومُونَ فِي جَوَائِزِ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّمْيِيرِ وَالْفَاعِلِ الطَّاهِرِ فِي نِعَمَ وَأَخَوَاتِهَا فَقَالَ قَوْمٌ لَا
يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ الْمُنْفُوعُ عَنْ سَبَبِيَّةِهَا فَلَا تَقُولُ نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا زَيْدًا وَنَحْوَ ذَلِكَ إِلَى الْجَوَائِزِ وَأَسْتَدَلُّوا
بِقَوْلِهِ

* وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِمَسَّ الْفَعْلِ لِحُلُمٍ * فَحَلَّكَ وَأَمَّهُمْ زَلَّاهُ مِنْطِيفٌ *

وَقَالَ الْآخَرُ * تَرَوْتُ مِثْلَ زَايَ أَبِيكَ فَيْسَا * فَنِعَمَ السَّوَاءُ زَايَ أَبِيكَ زَايَاً *
وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ إِنْ أَقَامَ التَّمْيِيرُ فَاتَّدَّةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ جَاوِزُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلِ
فَارِسًا زَيْدًا وَإِلَّا فَلَا نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا زَيْدًا فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَضْمُورًا جَاوِزُ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
التَّمْيِيرِ اتَّفَاقًا نَحْوُ نِعَمَ رَجُلًا زَيْدًا،

* وَمَا مُتَمَيِّرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ *

تَقَعُ مَا بَعْدَ نِعَمَ وَبِمَسَّ فَتَقُولُ نِعَمَ مَا أَوْ لَيْعًا وَبِمَسَّ مَا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَبَدُّوا أَلَصَّدَقَاتِ
لَيْعِيًّا هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِمَسَّمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَاخْتَلَفَ فِي مَا هَذِهِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ نَكْرَةٌ

منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب
ابن خروف وتسميه الى سيبويه

٤٩. * وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ * اَوْ خَيْرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا *

يَذْكُرُ بَعْدَ نَعْمَ وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلمته أن يصلح لجعله
مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نَعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ وَيَسَّ الرَّجُلُ عمروٌ ونعم غلامُ
القومِ زيدٌ ويسَّ غلامُ القومِ عمروٌ ونعمَ رَجُلٌ زيدٌ ويسَّ رَجُلٌ عمروٌ وفي إعرابه وجهان
مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر منه والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً
والتقدير هو زيدٌ وهو عمرو اى الممدوح زيدٌ والملموم عمروٌ ومنع بعضهم الوجة الثاني وأرجب
الأول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيدٌ الممدوح

* وَإِنْ يَقْدِمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُتَّقَنَى وَالْمُقْتَنَى *

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم أغنى عن ذكره آخر كقوله تعالى في آيوب
عليه السلام إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ اى نعم العبد آيوب تحذف المخصوص
بالمدح وهو آيوب لدلالة ما قبله عليه

* وَأَجْعَلْ كَيْدَ سَاءَ وَأَجْعَلْ فَعْلًا * مِنْ لِي ثَلَاثَةَ كَيْدٍ مُسْحَلًا *

تستعمل سَاءَ في الذم استعمال يسَّ فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً لبس وهو المحنى
بالألِف واللام نحو ساءَ الرَّجُلُ زيدٌ والمُصَافِ الى ما فيه الألف واللام نحو ساءَ غلامُ القومِ زيدٌ
والضمير المفسر بذكره بعده نحو ساءَ رَجُلٌ زيدٌ ومنه قوله تعالى سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا وَيَذْكُرُ بَعْدَهَا الْمَخْصُوصُ بالذم كما يذكُر بَعْدَ يَسَّ وإعرابه كما تقدم وأشار

بقوله وأجعل فعلاً الى أن كَلَّ فعلٌ ثلاثيٌ يجوز أن يُبتى منه فَعَلَ على فَعَلٍ لفعلٍ المَدحِ
او الذمِّ ويعاملُ معاملةً نَعَمَ ورُبَّسَ في جميع ما تقدّمَ لهما من الأحكام فتقول شَرَفَ الرَّجُلُ
زيدٌ وثَوَمَ الرَّجُلُ بكرٌ وشَرَفَ غلامُ الرَّجُلِ زيدٌ وشَرَفَ رجُلًا زيدٌ ومقتضى هذا الإطلاقيّ أنّه
يجوز في عِلْمٍ أن يُقالَ عِلِمَ الرَّجُلُ زيدٌ بصيغِ العينِ الكلمة وقد مثَّلَ هو وأبْنُه به وصرحَ غيره أنّه
لا يجوز تحويلُ عِلِمَ وجهٍ وسَمِعَ الى فَعَلَ بصيغِ العينِ لأنَّ العربَ حينَ اسْتَعْمَلَتْها هذا
الاستعمالَ أَبْقَتْها على كسرةِ عينِها ولم تحوِّلْها الى الضمِّ فلا يجوزُ لنا تحويلُها جَلَّ لُيْبِها على
حالتها كما أَبْقَوْها فنقول عِلِمَ الرَّجُلُ زيدٌ وجهُ الرَّجُلِ عمرو وسَمِعَ الرَّجُلُ بكرٌ،

* وَمِثْلُ نَعَمَ حَبْدًا ذَا * وَإِنْ تُرِدْ نَعْمًا فَفَعَلْ لَا حَبْدًا *

يقال في المَدحِ حَبْدًا زيدٌ وفي الذمِّ لَا حَبْدًا زيدٌ كقوله

* أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرُ أَتَه * إِذَا بُكِرْتَ مَيًّا فَلَا حَبْدًا هِيَا *

وَأُخْتَلَفَ في إعرابِها فذهب أبو علي الفارسيُّ في البغداديات وابنُ برّهان وابنُ خروف وزعم
أنّه مذهبُ سيبويه وأن من قال عنه غيره فَقَدْ أَخْطَأَ عليه وأختاره المصنّف الى أن حَبَّ فعلٌ
ماضيٌ وذَا فاعله وأما المخصوصُ فيجوز أن يكون مبتدأً والجملةُ التي قبله خبره ويجوز أن
يكون خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ والتقديرُ هو زيدٌ أي الممدوحُ او المذمومُ زيدٌ وذهب المبرِّقُ في
المقتضب وابنُ السَّراج في الأصول وابنُ هشام اللخمي وأختاره ابنُ عصفور الى أن حَبْدًا اسمٌ
وهو مبتدأٌ والمخصوصُ خبره او خبرٌ مقدّمٌ والمخصوصُ مبتدأٌ مؤخَّرٌ فَرَكِبْتَ حَبَّ مع ذَا
وجُعِلْتَ اسماً واحداً وذهب قومٌ منهم ابنُ درستويه الى أن حَبْدًا فعلٌ ماضٍ وزيدٌ فاعله
فَرَكِبْتَ حَبَّ مع ذَا وجُعِلْتَ فعلاً وهذا أَضَعَفُ المذهبِ،

* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَتَى كَانَ لَا * تَعْدِلُ بِذَا فَهَوَ يُصَاهِي الْمَثَلَا *

أى إذا وقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذَا على آقٍ حال كان من الإفراد والتذكير والتأنيث والتنبيه والجمع فلا يغير ذَا لتغيير المخصوص بل يَلَوَّمُ الإفراد والتذكير وذلك لأنها أَشَبَّهَتِ الْمَثَلُ وَالْمَثَلُ لَا يَغْيَرُ فَكَمَا تَقُولُ الصَّيْفُ ضَبَعَتِ اللَّيْنُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقُ وَالْمُفْرَدُ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعُ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَا تَغْيِرُهُ تَقُولُ حَبْدَا زَيْدٌ وَحَبْدَا هِنْدٌ وَحَبْدَا الرَّهْدَانِ وَالْهِنْدَانِ وَالرَّهْدُونَ وَالْهِنْدَانُ فَلَا تُخْرِجُ ذَا عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَلَوْ أُخْرِجَتْ لَقِيلَ حَبٌ نِسَى هِنْدٌ وَحَبٌ ذَانِ الرَّهْدَانِ وَحَبٌ تَانِ الْهِنْدَانِ وَحَبٌ أُولَئِكَ الرَّهْدُونَ أَوْ الْهِنْدَانُ ،

٤٩٥ * وَمَا سِوَى ذَا أَرَفَعَ حَبِّ أَوْ فَجَّرَ * بَالْبَاءِ وَدُونَ ذَا انْصِمَامُ أَلْحَا كُنْزُ *

يعنى أنه إذا وقع بعد حَبٍّ غَيْرُ ذَا مِنْ الْأَسْمَاءِ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ الرَّفْعِ بِحَبٍّ نَحْوُ حَبٍّ زَيْدٌ وَجَوْهٌ بِنَاءٍ زَائِدَةٌ نَحْوُ حَبٍّ زَيْدٍ وَأَصْلُ حَبٍّ حَبَبٌ ثُمَّ أُلْغِيَتْ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ حَبٌّ ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ حَبٍّ ذَا وَجَبَ فَتَجَّ الْحَاءُ فَتَقُولُ حَبْدَا وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا غَيْرُ ذَا جَازَ ضَمُّ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا فَتَقُولُ حَبٌّ زَيْدٌ وَحَبٌّ زَيْدٌ رَوَى بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ

* فَلَقْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَرَاجِحَا * وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ *

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

* ضَعُ مِنْ مَصْغُوفٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ * أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبُ اللَّذِّ أَبَى *

يُضَاعَفُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْضِيلِ وَصِفٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ كَمَا تَقُولُ مَا أَفْضَلُ زَيْدًا وَمَا أَكْرَمُ خَالِدًا وَمَا أَمْتَنَعُ

بناء فعل التعجب منه امتنع بناء **أَفْعَلِ** التفصيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كـ **خَرَجَ** و **اسْتَخْرَجَ** ولا من فعل غير متصرف كـ **نِعِمَ** و **يَمَسُ** ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كـ **مَاتَ** و **فِي** ولا من فعل ناقص كـ **كَانَ** و **أَخْوَانُهَا** ولا من فعل منفي نحو **مَا** عالج بالدواء و **مَا** ضرب. ولا من فعل يأتي الوصف منه على **أَفْعَلِ** نحو **خَيْرَ** و **عَوَرَ** ولا من فعل مبني للمفعول نحو **ضَرِبَ** و **جُنَّ** و شبه قولهم هو **أَخْصَرُ** من كذا **فَبَتُوا** **أَفْعَلِ** التفصيل من **أَخْصَرُ** هو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا **أَسَوُّ** من **حَلَكِ** الغراب و **أَبْيَضُ** من اللبن **فَبَتُوا** **أَفْعَلِ** التفصيل **شُدُّوا** من فعل الوصف منه على **أَفْعَلِ** ،

* وما يـ إلى تعجب وصل * لـ إلى التفصيل وصل *

تقدم في باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدها ونحوها وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفصيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول **مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ** تقول هو **أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا** من زيد وكما تقول **مَا أَشَدَّ حُمْرَتُهُ** تقول هو **أَشَدُّ حُمْرًا** من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد **أَشَدَّ** لمفعولاً وها هنا ينتصب تمييزاً ،

* و **أَفْعَلِ** التفصيل صلّه أبدا * **تَقْدِيرًا** أو **لَفْظًا** يمين إن مجرداً *

لا يخلو **أَفْعَلِ** التفصيل عن أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجرداً الثاني أن يكون مضافاً الثالث أن يكون بالالف واللام فإن كان مجرداً فلا بد أن تتصل به من لفظاً أو تقديرًا جارة للمفصل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد فتحكف من ومجروها للدلالة عليهما كقوله تعالى **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** أي وأعز نفراً

نفراً منك وفيهم من كلامه أن أفعَلَ التفصيل إذا كان بآل أو مضافاً لا تصحبه من فلا تقول زيداً الأفضَل من عمرو ولا زيداً أفضَل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعَلَ التفصيل خبراً كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد نُحذِف منه وهو غير خبر كقوله

* ذَنُوتَ وقد خِلْدَكَ كالبدْرِ أَجْمَلًا * قَطَلْتُ فِرْوانِي في هَوَاكَ مُضَلِّلاً *

فَأَجْمَلُ أفعَلَ تفصيل وهو منصوبٌ على الحال من التناء في ذنوت وحذفت منه من والتقدير ذنوت أَجْمَلُ من البدر وقد خِلْدَكَ كالبدْرِ ويُلمَز أفعَلَ التفصيل المجرد للإفراء والتذكير وكذلك المضاف إلى نكرة وإلى هذا أشار بقوله

* وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يَصِفُ أَوْ جَرِّداً * أَلْوَمَ تذكيراً وَأَنْ يُوحِّداً *

فتقول زيداً أفضَل من عمرو وأفضل رجُلٍ وهنْدُ أفضَل من عمرو وأفضل أُمراً والزيدان أفضَل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضَل من عمرو وأفضل أُمَرتين والزيدون أفضَل من عمرو وأفضل رجالٍ والهندات أفضَل من عمرو وأفضل نساءً فيكون أفعَلَ في هاتين الحالتين مذكراً مفرداً ولا مؤنث ولا يثنى ولا يجمع ،

.. * وَتَلَوْا أَلَّ طَبِيفٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أَضْيَفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ *

* هَذَا إِذَا تَوَلَّيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَتَوَلَّ فَهُوَ طَبِيفٌ مَا بِهِ قَبْلُ *

إذا كان أفعَلَ التفصيل بآل تَوَلَّيْتَ مطابقتها لما قَبْلَهُ في الإفراء والتذكير وغيرهما فتقول زيداً الأفضَل والزيدان الأفضَلان والأفضلون وهنْدُ الفضلي والهندان الفضليان والهندات الفضلات أو الفضليات ولا يجوز عَدَمَ مطابقتها لما قَبْلَهُ فلا تقول الزيدون الأفضَل ولا الزيدان

الأفضل ولا هند الأفضل ولا الهندان الأفضل ولا الهندات الأفضل ولا يجوز أن تقتنر به من فلا تقول بهذا الأفضل من عمرو فأمّا قوله

* وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى * وَأَنَا الْعَرُوفُ لِلْكَائِسِ *

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف مجرّد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر منهم وأشار بقوله وما لمعرفه أضيف إلى أن أفعل التفصيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الريدان أفضل القوم والريدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الريدان أفضل القوم والريدون أفضل القوم وأفاضل القوم وهند فضل النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافاً لأبي السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى وَلَتَجِدَنَّ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنْ اسْتِعَالِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ بَخِيلٍ مِنْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَ الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَخْبَرِكُمْ إِلَى وَأَقْرَبِكُمْ مَتَى مُغَارِلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَبُكُمْ أَخْلَاقًا مَوْطُونُ أَكْنَفَا الدِّهْنِ يَأْتُونَ وَيُزَلُّونَ فَالَّذِينَ أَجَارُوا الرَّجُلَيْنِ قَالُوا أَتَنْصَحُ الْمَطْبَقَةَ وَلِهَذَا عِيبٌ عَلَى صَاحِبِ الْقَمِيصِ قَوْلُهُ فَاخْتَرْنَا أَفْضَلَهُنَّ قَالُوا وَكَانَ يَمْنَعِي أَنْ يَأْتِيَ بِالْفُضْحَى فَيَقُولُ فَضْحَافُنَّ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ التفصيل تَعَيَّنَتْ الْمَطْبَقَةُ كَقَوْلِهِمُ النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَعْدَلُ بَنَى مَرْوَانَ أَيْ عَادِلًا بَنَى مَرْوَانَ وَإِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَصْدِ التفصيل وعدم قصده إشار المصنف بقوله هذا إذا نوهت معنى من البيت أَيْ جَوَارِ

الْوَجْهَيْنِ اعْنَى الْمطَابَقَةَ وَعَدْنَهَا مَشْرُوطًا إِذَا نُورَى بِالْإِضَافَةِ مَعْنَى مِنْ أَى إِذَا نُورَى التَّفْصِيلُ
وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَنْوَ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَنْ يَكُونَ طَبَقَ مَا أَقْتَرَنَ بِهِ قَبْلُ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ صِبْغَةٍ أَفْعَلُ
التَّفْصِيلُ لَغَيْرِ التَّفْصِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ أَى وَهُوَ قَرِيبٌ عَلَيْهِ وَرَبُّكُمْ عَالِمٌ بِكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَإِنْ مَدَّتِ الْأَيْدَى إِلَى الْإِلَادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَتَّخِذُ *

أَى لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ وَقَوْلُهُ

* إِنْ أَلْدَى سَمَكُ السَّمَاءِ بَنَى لَنَا * بَيْتًا نَعَائِدُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ *

أَى نَعَائِدُهُ عَرَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ وَهَلْ يَنْقَاسُ ذَلِكَ أَوْ لَا قَالَ الْمُبَرِّقُ يَنْقَاسُ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا يَنْقَاسُ وَهُوَ
الضَّحِيحُ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْوَاظِحِ أَنَّ النَحْوِيِّينَ لَا يَهْرُونَ ذَلِكَ وَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى هَيِّنٌ وَفِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ الثَّانِي أَنَّ الْمَعْنَى عَرَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ وَأَنَّ
النَحْوِيِّينَ رَدُّوا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا حُجَّةَ فِي ذَلِكَ لَهُ ،

* وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَقْفِيهَا * فَلَهُمَا كُنْ أَتَدَا مُقَدِّمًا *

* كَيْثِيلٌ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَسْرًا وَرَدًا *

تَقَدَّمَ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ إِذَا كَانَ مَجْرُودًا جِيءَ بَعْدَهُ بِمَنْ جَارَةٌ لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ
مِنْ هَمْرٍ وَمِنْ وَجْهِهَا مَعَهُ بِمَثَلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُضَافِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَيْهِ كَمَا
لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْجَرُورُ بِهَا اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ أَوْ مُضَافًا إِلَى
اسْمٍ اسْتِفْهَامٍ فَإِنَّهُ يَجِبُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ مَنْ مِنْ وَجْهِهَا نَحْوُ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَتَيْهِمْ أَنْتَ
أَفْضَلُ وَمِنْ غُلَامٍ أَتَيْهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ وَقَدْ وَرَدَ التَّقْدِيمُ شَدِيدًا فِي غَيْرِ الاسْتِفْهَامِ وَإِلَيْهِ إِشَارُ

بقوله ولدى اخبار التقديم نبرا وردا ومن ذلك قوله

* فخالَتْ لنا أَفْكَ وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ * جَنَى الدَّخْلِ بِلَ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ *

التقدير بِلَ مَا زَوَّدَتْ أَطْيَبُ مِنْهُ وَقَوْلُ نَى الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسْوَةً بِالسَّهْلِ وَالْكَسَلِ

* وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرَّعَهَا * قَطُوفٍ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ *

التقدير وَلَا شَيْءَ أَكْسَلُ مِنْهُنَّ وَقَوْلُهُ

* إِذَا سَاهَرَتْ أَشْيَادُ يَوْمًا طَلْعِيْنَةً * فَاسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّلْعِيْنَةِ أَكْمَلُ *

التقدير فَاسْمَاءُ أَكْمَلُ مِنْ تِلْكَ الطَّلْعِيْنَةِ

* وَرَفَعَهُ الظَّاهِرُ لَوْرٍ وَمَتَّى * عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَاتًا *

٥٥ * كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيفٍ * أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيفِ *

لَا يَخْلُو أَفْعَلُ التَّفْصِيلُ مِنْ أَنْ فَضْلُ لَوْقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقَعَةٌ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَوْقُوعُ فِعْلٍ

بِمَعْنَاهُ مَوْقَعَةٌ لَمْ يَرْتَعْ ظَاهِرًا وَإِنَّمَا يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو فَهُوَ أَفْضَلُ

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى زَيْدٍ ذَلِكَ لِأَنَّ لَوْرَ مَرْتٍ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ فَتَرَفَعَ أَبُوهُ بِأَفْضَلٍ إِلَّا فِي

لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ حَكَاهَا سَبِيحُوه فَإِنْ صَلَحَ لَوْقُوعُ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقَعَةٌ صَحَّ أَنْ يَرْفَعَ ظَاهِرًا قِيَاسًا

مُطَرِّدًا وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ فِيهِ أَفْعَلٌ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ وَكَانَ مَرْفُوعَةً أَجَنَّبِيًّا مَفْضَلًا عَلَى

نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ نَحْوُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ فَالْكَحْلُ مَرْفُوعٌ

بِأَحْسَنِ لِصِحَّةِ وَقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقَعَةٌ نَحْوُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ كَزَيْدٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصُّومُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَشْهَدُ سَبِيحُوه

* مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبْعِ وَلَا أَرَى * كَرَادِي السَّبْعِ حِينَ يَظْلِمُ وَادِجَا *

* أَقْدَلَ بِهِ رُكْبَ أَتَوَّهَ تَبِيْعَةً * وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَفَى إِلَهُ سَارِيسَا *

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف رفعه الظاهر لور إشارة إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلى إشارة إلى الحالة الثانية ،

النَّعْتُ

* يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءُ الْأُولَى * نَعْتٌ وَتَوَكُّيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ *

التابع هو الاسم المشار ما قبله في إعرابه مطلقاً فيدخل في قولك الاسم المشار ما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زهداً مجزئاً ونخرج بهولك مطلقاً الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً بل في بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مَرَرْتُ بِهِ زَيْدُ الْكَرِيمِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ وَجَاهُ زَيْدُ الْكَرِيمِ والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف التبيين وعطف النسف والبذل ،

* فَالْنَعْتُ تَابِعٌ مِمَّا سَبَقَ * بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ أُعْتُذَلَفُ *

عرف النعت بأنه التابع المكمل لبيان صفة من صفاته نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَوْ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعَلَّقَ بِهِ وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوُهُ فَقَوْلُهُ التَّابِعُ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا وَقَوْلُهُ الْمَكْمَلُ إِلَى آخِرِهِ فَخَرَجَ لَمَّا عَدَا النِّعَتُ مِنَ التَّوَابِعِ وَالنِّعَتُ يَكُونُ لِلتَّخْصِصِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِهِ زَيْدًا الْكَرِيمَ وَلِلْمَدْحِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِهِ زَيْدًا الْكَرِيمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْمُ إِلَهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلِلدِّم

نَحْوُ مَرُتُ بَرِيدِ الْفَاسِيفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِلنَّحْرِ
نَحْوُ مَرُتُ بَرِيدِ الْمُسْكِينِ وَلِلتَّأْكِيدِ نَحْوُ أَمْسِ الدَّائِرِ لَا يَعْوَنُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ فِي الصُّبْرِ
فَقَحَّهٖ وَاحِدَةً ،

* وَلْيُعْظَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا *

الْنَعْتُ يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَتَّبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ نَحْوُ مَرُتُ بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرُتُ
بَرِيدِ الْكَرِيمِ فَلَا تَنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ بِالنِّكَرَةِ فَلَا تَقُولُ مَرُتُ بَرِيدِ كَرِيمٍ وَلَا تَلْعَنُ النِّكَرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ
فَلَا تَقُولُ مَرُتُ بَرَجِلِ الْكَرِيمِ ،

* وَهَوَ لَدُنَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ * سَوَافِهَا كَالْفِعْلِ فَاقْفَ مَا قَفَوْا *

تَقَدَّمَ أَنَّ النِّعْتَ لَا بُدَّ مِنْ مِطَابَقَتِهَا لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مِطَابَقَتُهَا
لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ التَّنْثِيثُ فَحُكْمُهُ فِيهَا
حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ صَمِيمًا مَسْتَتِرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا نَحْوُ رَجُلٍ حَسَنٍ وَالرَّهْدَانِ
رَجُلَانِ حَسَنَيْنِ وَالرَّهْدَانِ رَجُلَانِ حَسَنَيْنِ وَهَذِهِ أَمْرَةٌ حَسَنَةٌ وَالْهِنْدَانِ أَمْرَتَانِ حَسَنَتَانِ
وَالْهِنْدَانِ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيُطَابِقُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا
يُطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ جِئْتُ مَكَانَ النِّعْتَ بِفِعْلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ حَسَنَانِ وَرَجُلًا
حَسَنًا وَأَمْرًا حَسَنًا وَأَمْرَتَانِ حَسَنَتَيْنِ وَنِسَاءً حَسَنًا وَإِنْ رَفَعَ أَيْ النِّعْتُ ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ وَأَمَّا فِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مَقْرَنًا فَيَجْرِي
مَجْرَى الْفِعْلِ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَتَقُولُ مَرُتُ بَرَجِلِ حَسَنَةِ أُمِّهِ كَمَا تَقُولُ حَسَنَتُ أُمِّهِ وَبِأَمْرَتَيْنِ
حَسَنِي أَبَوَاهُمَا وَبِرَجُلَيْنِ حَسَنِي أَبَوَاهُمَا كَمَا تَقُولُ حَسَنُ أَبَوَاهُمَا وَحَسَنُ أَبَوَاهُمَا فَالْمُخَاصِلُ

أَنَّ النعت إذا رَفَعَ ضميراً طابَقَ المنعوتَ في أَرْبَعَةٍ من عَشْرَةٍ وَاحِدٍ من أَلْقَابِ الإعرابِ وفي الرفعِ والنصبِ والجرِّ وَوَاحِدٍ من التعريفِ والتذكيرِ وَوَاحِدٍ من التأنيتِ وَوَاحِدٍ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ وإذا رَفَعَ ظاهراً طابَقَهُ في اثْنَيْنِ من خَمْسَةِ وَاحِدٍ من أَلْقَابِ الإعرابِ وَوَاحِدٍ من التعريفِ والتذكيرِ وَأَمَّا الخَمْسَةُ الباقيةُ وفي التذكيرِ والتأنيتِ والإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ فَحُكْمُهُ فيها حُكْمُ الفعلِ إذا رَفَعَ ظاهراً فَإِنْ أُسْنِدَ إلى مَوْثِقٍ أُلْتُ وَإِنْ كَانَ المنعوتُ مذكراً وَإِنْ أُسْنِدَ إلى مذكَّرٍ ذُكِّرَ وَإِنْ كَانَ المنعوتُ مؤنثاً وَإِنْ أُسْنِدَ إلى مَفْرُودٍ أو مثنًى أو مجموعٍ أُفْرِدَ وَإِنْ كَانَ المنعوتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ،

اه * وَلَنَعْتُ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ * وَشِبْهَةِ كَذَا وَلِئى وَالْمُنْتَسِبِ *

لَا يَنْعَتُ إِلَّا بِمُشْتَقٍّ لَفْظاً أو تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمصدرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَقْعِلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَوْثِقُ بِالْمُشْتَقِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ كَحَوِ مَرْتٍ بَرِيدٍ هَذَا أَيْ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكَلِئى بِمَعْنَى صَاحِبِ وَالْمَوْصُولَةُ كَحَوِ مَرْتٍ بَرَجُلٍ لِئى مَالٍ أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَبَرِيدٍ ذُو قَامٍ أَيْ الْقَائِمِ وَالْمَسْجُوبُ كَحَوِ مَرْتٍ بَرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَيْ مُنْتَسِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ ،

* وَنَعْتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا *

تَفَعُّ الْجُمْلَةُ نَعْتًا كَمَا تَقَعُ خَيْرًا وَحَالًا وَفِي مَوْثِقٍ بِالْمَنْكِرَةِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْعَتُ بِهَا إِلَّا الْمَنْكِرَةُ كَحَوِ مَرْتٍ بَرَجُلٍ قَامٍ أَبَوَهُ أو أَبَوَهُ قَائِمٌ وَلَا تَنْعَتُ بِهَا الْمَعْرُوفَةُ فَلَا تَقُولُ مَرْتٌ بَرِيدٍ قَامَ أَبَوَهُ أو أَبَوَهُ قَائِمٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نَعْتُ الْعَرَفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْجِنْسِيَّةِ بِالْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى

وَأَمَّا لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلُجٌ مِنْهُ النَّهَارُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْلِمْ يَسْبِي * فَمَضَيْتُ فَمَتَّ قُلْتُ لَا يَسْبِيْنِي *

فَنَسْلُجٌ صِفَةُ اللَّيْلِ وَنَسْبِي صِفَةُ اللَّيْلِمْ وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحَوَازِ كَوْنِ نَسْلُجٍ وَنَسْبِي حَالَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً مِنْ صَمِيرٍ يَرْطِبُهَا بِالْمُصَوِّفِ وَقَدْ يُحْدَفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

* وَمَا أَتَرَى أَفْصِرَهم تَنَاه * وَطَوَّلَ الدَّخِرُ أَمَّ مَالٍ أَصَابُوا *

الْمُتَدَخِّرُ أَمَّ مَالٍ أَصَابُوا فُحْدَفَ إِلَهاً وَكَقَوْلُهُ هُوَ وَجَلَّ رَأَتْقُوا دَوْمًا لَا تَنْجَرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَنْجَرِي فِيهِ فُحْدَفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدُفِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدْفَ بِجَمْلَتِهِ نُدْعَاً وَاحِدَةً وَالثَّانِي أَنَّهُ حُدْفَ عَلَى التَّدْرِيجِ فُحْدَفْتُ فِي أَوَّلِ فَاتَّصَلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَنْجَرِيَةً ثُمَّ حُدْفَ هَذَا الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَنْجَرِيَةً،

* وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَيْتُ فَالْقَوْلُ أَصْمِرُ تُصِيبُ *

لَا تَقَعُ الْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ صِفَةً فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَصْرَبُهُ وَتَقَعُ خَبْرًا خِلَافًا لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ فَيَقُولُ زَيْدٌ أَصْرَبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا يُرْهِمُ أَنَّ كُلَّ جَمْلَةٍ وَقَعَتْ خَبْرًا بِحُجُورِ أَنَّ تَقَعُ صِفَةً قَالَ وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ أَيْ أَمْنَعُ وَقَوَعَ الْحُجْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ فِي بَابِ النِّعَمِ وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ فِي بَابِ الْحَبْرِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ نِعْمَتٌ فِيهِ بِالْجَمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ فَيَتَخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ وَيَكُونُ الْمُصْطَرُ صِفَةً وَالْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُورٌ الْقَوْلُ الْمُضْمِي وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ

* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَأُخْتَلَطَ * جَاءُوا بِمَلِي هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَّ *

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفةٌ لمدى وفي جملة طلبيةٌ ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معرولٌ لقولٍ مضمرٌ وهو صفةٌ لمدى والتقدير بمدى مَقُولٌ فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يَقُولُ هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدّم قولك زيدٌ أَضَرُّهُ زيدٌ مَقُولٌ فيه أَضَرُّهُ فالجواب أن فيه خلافاً فمذهب ابن السراج والفراسي التزائم لذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامة ،

* وَنَعْنَدُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا * فَاتَّزَمُوا الْإِفْرَاقَ وَالتَّنْكِيرَ *

يَكْثُرُ اسْتِعْلَالُ الْمَصْدَرِ نَعْنَاءً كَمَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدَلٍ وَيَقُولُ حِينَئِذٍ الْإِفْرَاقُ وَالتَّنْكِيرُ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدَلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدَلٍ وَبِرَجَالٍ عَدَلٍ وَبِامْرَأَةٍ عَدَلٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدَلٍ وَبِنِسَاءٍ عَدَلٍ وَالنَّعْتُ بِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ لَأَنَّهُ يَهْدِلُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ مُوَوَّلٌ أَيْ عَلَى وَضْعِ عَدَلٍ مُوضَعٌ عَدَلٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالْأَصْلُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَبِيٍّ عَدَلٍ ثُمَّ حُذِفَ نَبِيٌّ وَأَقِيمَ عَدَلٍ مُقَامَهُ وَإِنَّمَا عَلَى الْمَبَالِغَةِ بِحَجَلِ الْعَيْنِ نَفْسُ الْمَعْنَى مَجَازًا أَوْ آيَةً ،

* وَنَعْنَعْتَ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فِعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اخْتَلَفَ *

إِذَا نَعْنَعْتَ غَيْرَ الْوَاحِدِ فَإِنَّمَا أَنْ يَخْتَلِفَ النَّعْتُ أَوْ يَتَّفِقَ فَإِن اخْتَلَفَ وَجَبَ التَّفْرِيفُ بِالْعُطْفِ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْكُوفِيِّينَ وَبِالْبَخِيلِ وَبِرَجَالٍ نَقَبَةٍ وَكَاتِبٍ وَشَاعِرٍ وَإِن اتَّفَقَ جِيءَ بِهِ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا كَمَا مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كُوفِيَيْنِ وَبِرَجَالٍ كُوفَاءَ ،

٥٥ * وَنَعْنَعْتَ مَعْمُولَيْنِ وَحِيدَيْنِ مَعْنَى * وَفَعِلَ آتِيَعٌ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ *

إِذَا نَعْنَعْتَ مَعْمُولَانِ لِعَامِلَيْنِ مَتَّحِدَيْنِ الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ آتِيَعٌ النَّعْتُ الْمَنْعُوتُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا كَمَا نَقَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرٌو الْعَاقِلَيْنِ وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكُوفِيَيْنِ وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ

وَجُرَتْ عَلَى عَمَرٍ الصَّاحِبِينَ فَإِنْ اُخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلِينَ أَوْ عَمَلُهُمَا رَجَبُ الْقَطْعِ وَامْتِنَاعُ
الِاتِّبَاعِ فَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَفَعَلَ عَمَرُ الْعَامِلَيْنِ بِالنَّصَبِ عَلَى إِصْمَارٍ فَعَلَ أَيْ أَغْنَى الْعَامِلَيْنِ
وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِصْمَارٍ مُبْتَدَأُ أَيْ هُمَا الْعَامِلَانِ وَتَقُولُ انْطَلَفَ زَيْدٌ وَكَلِمَتُهُ عَمَرًا الظَّرِيفَيْنِ أَيْ
أَعْنَى الظَّرِيفَيْنِ أَوْ الظَّرِيفَانِ أَيْ هُمَا الظَّرِيفَانِ وَمَرَّتْ بِرَيْدٍ وَجَارَتْ خَالِدًا الْكَاتِبَيْنِ
أَوْ الْكَاتِبَانِ

* وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ ثَلُثَ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ اتَّبِعَتْ *

إِذَا تَكَثَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ الْمُنْعُوتُ لَا يَقْتَضِي إِلَّا بِهَا جَمِيعًا رَجَبُ اتِّبَاعِهَا كُلِّهَا فَتَقُولُ مَرَّتْ
بِرَيْدٍ الْفَقِيرِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ

* وَأَقْطَعُ أَوْ اتَّبِعُ إِنْ كُنْ مُعَيَّنًا * بِدَرْئِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعُ مُعَيَّنًا *

إِذَا كَانَ الْمُنْعُوتُ مُتَّصِحًا بِدَرْئِهَا كُلِّهَا جَارَ فِيهَا جَمِيعًا الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا
بِبَعْضِهَا دَرَنَ بَعْضَ وَجَبَ فِيمَا لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِهِ الْإِتِّبَاعُ وَجَارَ فِيمَا يَتَعَيَّنُ بِدَرْئِهِ الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ

* وَارْتَجَّ أَوْ انْصَبَّ إِنْ قُطِعَتْ مُضْمَرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا *

أَيْ إِذَا قُطِعَ النُّعْتُ عَنْ الْمُنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِصْمَارٍ مُبْتَدَأُ أَوْ نُصِبَ عَلَى إِصْمَارٍ فَعَلَ مَحْوُ مَرَّتْ
بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ أَوْ الْكَرِيمُ أَيْ هُوَ الْكَرِيمُ أَوْ أَغْنَى الْكَرِيمَ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَنْ يَظْهَرَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ
إِصْمَارُ الرَّافِعِ أَوْ النَّاصِبِ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وَهَذَا صَحِيحٌ إِذَا كَانَ النُّعْتُ لِمَذْجٍ مَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ
الْكَرِيمِ أَوْ نِمْ مَحْوُ مَرَّتْ بِعَمَرٍ الْخَبِيثِ أَوْ تَرْجُمَ مَحْوُ مَرَّتْ بِخَالِدٍ الْمُسْكِينِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ
لِتَخْصِيصٍ فَلَا يَجِبُ الْإِصْمَارُ مَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْخَبِيْطِ أَوْ الْخَبِيْطِ وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ فَتَقُولُ هُوَ
الْخَبِيْطُ أَوْ أَغْنَى الْخَبِيْطَ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالنَّاصِبِ لِقِطْعَةٍ هُوَ وَأَعْنَى

* وما من المنعوت والنعت هُجِلَ * يَجْوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَعْتِ يُلْغَى *

أى يَجْوزُ حَذْفُ المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا نُلِيَ عليه دليلٌ نحو قوله تعالى أِنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ أَى ذُرُوعًا سَابِغَاتٍ وكذلك يُحذف النعت إذا نُلِيَ عليه دليلٌ لكنته قليلٌ ومنه قوله تعالى قَالُوا آلَانِ حِجَّتَ الْبَيْتِ وَقوله تعالى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَى الناجين،

التوكيد

٥٥. * بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْثَرُ * مَعَ صَمِيرٍ طَائِفُ الْمُؤَكَّدَا *

* وَاجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَعَكَّنْ مُتَّبِعَا *

التوكيد قِسْمَانِ أَحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما رَفَعَ تَوْحَمَ مضاف إلى المؤكَّد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيدٌ نفسه فنفسه توكيدٌ لزيد وهو يَرَفَعُ تَوْحَمَ أَنْ يَكُونَ التقديرُ جاءَ خَيْرُ زَيْدٍ أو رسوله وكذلك جاء زيدٌ عينه ولا بُدَّ من إضافة النفس والعين إلى صمير يطابق المؤكَّد نحو جاء زيدٌ نفسه أو عينه وهنَّ نفسيهما أو عينها ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ بهما مثلى أو مجموعًا جمعتهما على مثالِ أَفْعَلْ فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهدات أنفسهن أو أعينهن،

* وَكَلَّا أَكْثَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلَّا * كِلْتَا جَمِيعًا بِالصَّمِيرِ مُوَصَّلَا *

هذا هو الصرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما رَفَعَ تَوْحَمَ عَدَمِ إرادة الشُّمُولِ والمستعمل لذلك كَلَّا وَكَلَّا وَكِلْتَا وَجَمِيعٌ فتوكَّد بكَلٍّ وَجَمِيعٍ ما كان ذا أَجْزَاءٍ يَصْعُقُ وَرُوعٌ بعضها

موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء يد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكور نحو جاء الريدان كلاهما وبكلا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاها ولا بد من إصافتها كلها الى ضمير يطابق المؤنث كما مثل ،

* وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فاعلة * مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ الْبَاقِلَةِ *

أى أستعمل العرب للدلالة على الشمول ككُلِّ عامّة مضافا الى ضمير المؤنث نحو جاء القوم صامتهم وقد منّ عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه ، وإنما قال مثل النافله لأنّ عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافله أى الروادة لأنّ أكثر النحويين لم يذكروها ،

* وَبَعْدَ كُلِّ أَكْثَرًا بِأَجْمَعَا * جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمُعَا *

أى يُجاء بعد كُلِّ بِأَجْمَعٍ وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بِأَجْمَعٍ بعد كلّ نحو جاء الركب كله أَجْمَعٍ وجمعا بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعا وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أَجْمَعُونَ وبأَجْمَعٍ بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جُمُعَ ،

٥٥ * وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِئُ أَجْمَعُ * جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمُعَ *

أى قد ورّ استعمل أَجْمَعُ في التوكيد غير مسبوقه بكذا نحو جاء الجيش أَجْمَعُ واستعمال جمعا غير مسبوقه بكذا نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال أَجْمَعِينَ غير مسبوقه بكلهم نحو جاء القوم أَجْمَعُونَ واستعمال جُمُعَ غير مسبوقه بكلهن نحو جاءت النساء جُمُعَ وزعم

المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

* يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرَضِعًا * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمَعَا *
* إِذَا بَكَيْتُ قَبِلْتَنِي أَرْبَعًا * إِذْنُ ظَلِمْتُ الدَّهْرَ أَجْمَعَا *
* وَإِنْ يَهْتَ تَوَكُّدٌ مَكْشُورٌ قِيلَ * وَعَنْ نَحْوِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلَ *

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول
أم غير محدودة كوقت وزمان وجين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة
المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو ضمنت شهراً كله ومنه قوله * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمَعَا *
وقوله * قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا *

* وَأَعِنَ بَكِلْنَا فِي مَثْنَى وَكِلا * هُنَّ وَزَيْنُ فَعْلًا وَزَيْنُ أَفْعَلًا *

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد
بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاً وإن استغنا بكلا وكلتا
عنهما وأجاز ذلك الكوفيون ،

* وَإِنْ تَوَكَّدَ الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ *

* عَنَيْتُ ذَا الرِّفْعِ وَأَكْدَرَا بَمَا * سَوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَسَّ يَلْتَرَمَا *

لا يجوز توكيد الصمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بصمير منفصل فتقول
قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقول قوموا أنفسكم فإذا أكدته بغير النفس والعين لم
يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير صمير رفيع بأن
كان صمير نصب أو جر فتقول ممرت بك نفسك أو عينك وممرت بكم كلكم ورأيتك نفسك

او عينك ورأيتكم كلكم ،

٥٣. * وما من التوكيد لفظي حاجي * مكرراً كقولك أدرجي أدرجي *
 هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول

بعينه نحو أدرجي أدرجي وقوله

* فأتين إلى أتن النحاة ببلغلي * أذاك أذاك اللاحلون أحبس أحبس *
 وقوله تعالى كذا إذا نكبت الأرض نكاً نكاً ،

* ولا تعد لفظ ضمير المتصل * إلا مع اللفظ الذي به وصل *
 أي إذا أردت تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما

اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بك ،

* كذا الحروف غير ما يتحصلا * به جواب كنعم وكيلي *
 أي كذلك إذا أردت توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يفاد مع الحرف المؤكد

ما اتصل بالمؤكد نحو إن زيدا قائم وفي الدار وفي الدار زيدا ولا يجوز إن زيدا
 قائم ولا في في الدار زيدا فإن كان الحرف جواباً كنعم وكيلي وجيز وأجل وإي ولا جاز
 إعادته وحده فيقال لك أقام زيدا فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يعم زيدا فتقول بلى بلى ،

* ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير متصل *
 أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان نحو فميت أنت

أو منصوباً نحو أكرمته أنا أو مجزواً نحو مررت به هو والله أعلم ،

العطف

* العطف إما ذو بيان أو تسف * والعرض الآن بيان ما سبق *

٥٣٥ * فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به مذكشفة *

العطف كما ذكر ضروري أحدهما عطف التسف وسبأى والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إضاح متبوعة وبعدهم استقلالة نحو * ألقم بالله أبو حفص عمر * فعر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف التسف لأنها لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل،

* فأوليته من وفاء الأول * ما من وفاء الأول التمتع ولي *

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه ونعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيته وإفاده أو تنبيهه أو جمعه،

* فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفيين *

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعة نكرتين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قبل ومن تنكيرهما قوله تعالى تَوَقَّدَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ وَيَتَوَلَّاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ فَيَتَوَلَّاهُ عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان ماء،

* وصالحا لبديليي يسرى * في غير نحو يا غلام يعمر *

* ونحو بشر تابع الهكري * وليس أن يبدل بالمرضي *

كُلُّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا عبد الله زيدًا واستثنى
المصنف من ذلك مسلتتين يعين فيهما أن يكون التابع عطف بيان الأول أن يكون التابع
مُقَرَّدًا مَعْرِفَةً مَعْرُوبًا والمتبوع مُنْأَى نَحْوُ يا غلامِ يَعمَرُ فَيَتَعَيَّنُ أن يكون يَعمَرُ عطف بيان ولا
يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نيّة تَكَرُّارِ العامل فكانَ يَجبُ بِنِلهِ يَعمَرُ على الصِّمْرِ لانه
لو لُفِظَ بِبَيَّا معه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خالياً من آل والمتبوع بآل وقد أُصِيفَ
اليه صفةً بآل نحو أنا الصَّارِبُ الرَّجُلُ زيدٌ فَيَتَعَيَّنُ كونُ زيدٍ عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا
من الرَّجُلِ لأن البدل على نيّة تَكَرُّارِ العامل فيلزم أن يكون التقديرُ أنا الصَّارِبُ زيدٌ وهو لا
يجوز لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بآل لا تُصَافُ إِلَّا إلى ما فيه آل أو ما
أُصِيفَ إلى ما فيه آل ومثَّلُ أنا الصَّارِبُ الرَّجُلُ زيدٌ قوله

* أَنَا أَتَى النَّارِكَ الْبَكْرِىَ بِشَرٍ * عليه الطيرُ تُرْقِبُهُ وَنُوحًا *

فبشرٍ عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يَصِحُّ أن يكون التقديرُ أنا أَتَى النَّارِكَ بِشَرٍ
وَأُشارَ بِقوله وليس أن يبدل بالمرضى إلى أن لا يجوز كونُ بشرٍ بدلا غير مرضى وقصد بذلك
التنبية على مذهب القراء والعارسي

عَظْفُ النَّسَقِ

٥٤. * تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَظْفُ النَّسَقِ * كَأَخْصَصَ بَوْدٌ وَنَهًا مِّنْ صَدَقَ *

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه إحدَى الحُرُوفِ الَّتِي سَتُدْكَرُ كَأَخْصَصَ
بَوْدٌ وَنَهًا مِّنْ صَدَقَ فخرج بقوله المتوسط إلى آخره بقية التوابع

* فَالْعَظْفُ مُضْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ كَا * حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صَدَقَ وَنَهًا *

حروف العطف على قسمين أحدهما ما يُشْرِكُ المعطوف مع المعطوف عليه مُطْلَقًا أَوْ لَفْظًا وَحُكْمًا وَفِي الْوَاوِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَثُمَّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو وَالْفَاءُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو وَحَتَّى نَحْوُ قَدِمَ الْحِجَابُ حَتَّى الْمَشَاءُ وَأَمَّ نَحْوُ أَرَيْدُ عِنْدَكَ أَمَّ عَمْرُو وَأَوْ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو وَالثَّانِي مَا يُشْرِكُهُ لَفْظًا فَقَطْ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسِبَ بَلْ وَلَا * لَيْكِنْ كَلِمَ يَبْدُ أَمْرٌ لَيْكِنْ طَلَا *

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثَّانِي مع الْأَوَّلِ فِي إِعْرَابِهِ لَا فِي حُكْمِهِ نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو وَجَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو وَلَا تَضَرِبُ زَيْدًا لَيْكِنْ هَمْرًا ،

* فَاعْطِفْ جَوَارٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا *

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعُطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي نَصْرِ مَعَانِيهَا فَالْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ فَإِذَا قُلْتَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْمُنْجَى إِلَيْهِمَا وَأَحْتِمِلُ كَوْنَ عَمْرُو جَاءَ بَعْدَ زَيْدٍ أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالْقِرْنَةِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ فَيُعْطَفُ بِهَا الْإِلْحَافُ وَالسَّابِقُ وَالْمُصَاحِبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَرَدُّ بَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي * مَتَّبِعُهُ كَمَا عَطَفَ هَذَا وَأَيْدِي *

أَيِ اخْتَصَصَتْ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعُطْفِ بِأَنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ لَا يُكْتَفَى بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَلَوْ قُلْتَ اخْتَصَمَ زَيْدٌ لَمْ يَخْجَرْ وَمِثْلُهُ أَصْطَفَ هَذَا وَأَيْدِي وَتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَلَا يَخْجُزُ أَنْ يُعْطَفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِالْفَاءِ وَلَا بِغَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعُطْفِ فَلَا يَقُولُ

اِخْتَصَمَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَلَا فَعَمْرُو،

٥٤٥ * وَالْفَاءُ لِلتَّوَجُّبِ بِاتِّصَالِ * وَثُمَّ لِلتَّوَجُّبِ بِاتِّصَالِ *

أَي تَذَلُّ الْفَاءُ عَلَى تَأْخُرِ الْعَطُوفِ عَنِ الْعَطُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَثُمَّ عَلَى تَأْخُرِهِ عَنْهُ مَفْصِلًا
أَي مُتَرَاخِبًا حَتَّى جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ خَلْفَ قَسْوَى وَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو
وَمِنهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً * عَلَى أَلَيْسَ اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ *

اِخْتَصَمَتِ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً خَلَوَتْ عَنِ صَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَنِ مَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِإِسْتِمَالِهِ عَلَى الصَّمِيرِ حَتَّى أَلَيْسَ يَطِيرُ فَيَقْصَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ وَلَوْ قُلْتُ وَيَقْصَبُ
زَيْدٌ أَوْ ثُمَّ يَقْصَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ لَآنَ الْفَاءُ تَذَلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَقَى بِهَا مِنَ الرِّابِطِ وَلَوْ قُلْتُ
أَلَيْسَ يَطِيرُ وَيَقْصَبُ مِنْهُ زَيْدُ الدُّبَابِ جَازَ لَأَنَّكَ أَتَيْتَ بِالصَّمِيرِ الرِّابِطِ،

* بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ أَلَيْسَ تَصِلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْعَطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ حَتَّى مَاتَ الدَّاسُ
حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَقَدِيمُ الْحَاجِبِ حَتَّى الْمُشَاءِ،

* وَأَمَّ بِهَا أَعْطِفَ أَثَرُ هَمَزِ التَّنْوِينِ * أَوْ هَمَزَةٍ عَنِ لَفْظِ أَيْ مَغْلَبَةٍ *

أَمَّ عَلَى قِسْمَيْنِ مَنْطِقَةً وَسَمَائًا وَمَتَّصِلَةً وَفِي أَلَيْ تَقَعُ بَعْدَ هَمْزِ التَّنْوِينِ حَتَّى سَوَالًا عَلَى أَقَمْتَ أَمْ
قَعَدْتَ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَوَالًا عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا وَأَلَيْ تَقَعُ بَعْدَ هَمْزِ مَغْلَبَةٍ عَنِ أَيْ حَتَّى
أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو أَيْ أَتِيَهُمَا عِنْدَكَ،

* وَرُبَّمَا اسْتَعِظِبَ الْهَمْزَةُ أَنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمْسَ *

أى قد تُحذف الهمزة بعنى هرة التسوية والهمزة المغنية عن آى عند أمن اللبس وتكون
أمر متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن خنيس سوا عليهم أذرتهم أم لم
تذرتهم بإسقاط الهمزة من أأذرتهم وقول الشاعر

* نَعَمْ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * بِسَمِيعٍ وَمِنْ الْجَمْرِ أَمَّ بَشَانِيَا *

أى أبسبح ،

٥٥. * رَبَّانِطَاعٍ وَبَعْنَى بَلْ وَفَسَتْ * إِنْ تَكْ مَا قَبِدَتْ بِهِ خَلَّتْ *

أى إذا لم تنقد على أمر هرة التسوية ولا هرة مغنية عن آى فهي منقطعة وتفيد الإضراب
كبدل كقوله تعالى لَا يَهَبُ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ أَى بَلْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ
* إِنِّهَا لَيْدِلْ أَمْ شَا * أَى بَلْ أَهَى شَا ،

* خَيْرٌ أَبَحْ قَسَمَ بَاوَ وَأَبْهَمَ * وَأَشْكُكْ وَأَضْرَابُ بِهَا أَيُّضًا لَيْسَ *

أى تستعمل أو للتخفيف نحو خُدْ من مالى ديهما أو ديمارا وللإباحة نحو جاليس الحسن أو
أبن سبرين والغرف بين الإباحة والتخفيف أن الإباحة لا تمنع الجمع والتخفيف يمنع
وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللإيهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو إذا
كُتبت عائدا بالجماعى منهما وقصدت الإيهام على السامع وللشك نحو جاء زيد أو عمرو إذا
كنت شاككا فى الجماعى منهما وللإضراب كقوله

* مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمُ إِلَّا بَعْدَ إِذِ *

* كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي *

أى بل زادوا ،

* وَرَبَّمَا عَاقَبْتِ الْوَلَدَ إِذَا * ثُمَّ جَلَفَ ذُو النُّطْفِ لِلْبَيْسِ مَنَقِدًا *

قد تُسْتَعْبَلُ أَوْ يَمَعَى الْوَلَدُ عِنْدَ أَمِيں الْبَيْسِ كَقَوْلِهِ

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * كَمَا أَتَى رَبَّنَا مُوسَى عَلَى قَدْرِ *

أَي وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَمَّا الثَّانِيَّةُ * فِي لَحْوٍ أَمَّا ذِي وَأَمَّا السَّائِيَّةُ *

دَعَى أَنَّ أَمَّا الْمُسَبَّوْقَةَ بِمِثْلِهَا تَعْبِيدَ مَا تَعْبِيدُهُ أَوْ مِنَ التَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي أَمَّا دِرْهَمًا وَأَمَّا دِينَارًا وَالْإِبَاحَةِ نَحْوُ جَالِسٍ أَمَّا الْحَسَنَ وَأَمَّا أَتَى سِيرَتَيْنِ وَالتَّقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلِمَةِ أَمَّا اسْمُ وَأَمَّا فَهَلْ وَأَمَّا حَرْفٌ وَالْإِنْهَامِ وَالشُّبْكَ نَحْوُ جَاءَ أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو وَلَيْسَتْ أَمَّا هَذِهِ عَاطِفَةٌ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الرَّوِّ عَلَيْهَا وَحَرْفُ الْعُطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعُطْفِ ،

* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءٌ أَوْ أَمْرٌ أَوْ أَتْبَاعَاتُ تِلْكَ *

أَي إِذَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النَفْيِ نَحْوُ مَا صَرَفْتَ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرُو وَبَعْدَ النَّهْيِ نَحْوُ لَا تُضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرُو وَيُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ الْإِدَاءِ نَحْوِ يَا زَيْدَ لَا عَمْرُو وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرُو وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو وَلَا يُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النَفْيِ نَحْوُ مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو وَلَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو ،

٥٥٥ * وَبَلَّ كُلِّكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا * كَلِمَةُ أَكُنَّ فِي مَرْتَبِ بَلَّ تَبَيُّهَا *

* وَاتَّقِلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُقْتَبِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ *

يُعْطَفُ بَلَّ فِي النَفْيِ وَالنَّهْيِ فَتَكُونُ كُلِّكِنْ فِي أَنَّهَا تَقَرَّرُ حُكْمَ مَا قَبْلَهَا وَتُثْبِتُ نَفْيَ صَاحِبِهَا بَعْدَهَا نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو وَلَا تُضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرُو فَفَرَّقَتْ النَفْيُ وَالنَّهْيُ السَّابِقَيْنِ

وَأَقْبَلَتْ الْقِيَامَ لَعْمٍ وَالْأَمْرَ بِصَرْفِهِ وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْخَبَرِ الْمُتَقَبَّلِ وَالْأَمْرُ فَتُفْعِلُ الْإِصْرَابَ عَنِ الْأَوَّلِ وَتَنْقُلُ الْخُكْمَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٍو وَأَضْرِبَ زَيْدًا بَلْ عَمْرٍو،

* وَإِنْ هِيَ ضَمِيرٌ رَفْعٌ مُتَصِلٌ * عَطَفْتَ فَأَفْصَلَ بِالضَمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ *

* أَوْ فَاصِلٌ مَا وَبَلَ فُصِّلَ يَرِي * فِي النِّظْمِ فَاشِبًا وَضَعْفَهُ أَعْتَقِدُ *

أَي إِذَا عَطَفْتَ عَلَى ضَمِيرِ الرِّفْعِ الْمُتَّصِلِ وَجَبَّ أَنْ تَفْصَلَ بَيْتَهُ وَبَيْنَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ وَيَنْقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالضَمِيرِ الْمَفْصِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا كَمِثْلِ بَلْبَلٍ مُبِينٍ فَقَوْلُهُ وَأَبَاؤُكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَمِيرِ فِي كُنْتُمْ وَبَلْ فُصِّلَ بِأَنْتُمْ وَرَدَّ أَيْضًا الْفَصْلُ بِغَيْرِ الضَمِيرِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ قَوْلِهِ أَوْ فَاصِلٌ مَا وَبَلَ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ أَكْرَمْتُكَ وَبَلْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلْتُ هَذَيْنِ يَتَخَلَّفُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ وَصَحَّ ذَلِكَ الْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ الْهَاءُ مَنْ يَتَخَلَّفُونَهَا وَمِثْلُهُ الْفَصْلُ بَلَا الْعَافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَأَبَاؤُنَا مَعْطُوفٌ عَلَى نَا وَجَارَ ذَلِكَ الْفَصْلُ بَلَا وَالضَمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَتِرُ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ إِضْرِبَ أَنْتَ وَزَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَرَوْحًا مَعْطُوفٌ عَلَى الضَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي أَسْكُنْ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالضَمِيرِ الْمَفْصِلِ وَهُوَ أَنْتَ وَإِشَارَةُ قَوْلِهِ وَبَلْ فُصِّلَ يَرِي إِلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي النِّظْمِ كَثِيرًا الْعُطْفُ عَلَى الضَمِيرِ الْمَذْكُورِ بَلَا فُصِّلَ كَقَوْلِهِ

* قُلْتُ إِنْ أَقْبَلْتُ وَزَوْجُ قَهَانِي * كَيْعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفَنَّ رَمْلًا *

فَقَوْلُهُ وَزَوْجُ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي أَقْبَلْتُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ قَلِيلًا حَكَى سِيبَوِيهٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَهْرَتُ بَرَجْدٍ سِوَاهُ وَالْعَدَمُ يَرْفَعُ الْعَدَمَ عَطْفًا عَلَى الضَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي سِوَاهُ وَعِلْمُهُ

من كلام المصنف أن العطف على الضمير للرذوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو زيد ما قام
إلا هو وعمر وعبدك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربه وعمر وما أكرمك
إلا إياك وعمر وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مَرَّتْ بِكَ وبُيُوتٍ وَلَا
بِحُجُورٍ مَرَّتْ بِكَ وَزَيْدٌ هَذَا مَذْهَبُ الْمُجْهَرِ وَأَجَاوِذُكَ الْكَافِيُونَ وَأَخْتَارُ الْمَصْنَفِ وَأَشَارَ
إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ

* وَقَدْ خَافَ لَكَ قَطْفٌ عَلَى * ضَمِيرٍ خَفِضَ لِزَيْمًا قَدْ جَعَلَ *

٥٤. * وَلَيْسَ عِنْدِي لِزَيْمًا إِذْ قَدْ آتَى * فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مَثْنًا *

أى جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على ضمير الخفض لازمة ولا أقول به لورد
السماع نثرًا ونظمًا بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض فمن النثر قراءة
حَمْرَةٌ وَأَتَقُوا آلَهُ الْبَنَى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ بِجَرِّ الْأَرْحَامِ عطفًا على الهاء المجرورة بالباء
ومن النظم ما أَنشده سيبويه رحمه الله تعالى

* فَالْهَيْمُ قَدْ بَتَّ فَهَجُونًا وَتَشْتَعُنَا * فَالْهَيْمُ قَدْ بَتَّ فَهَجُونًا وَتَشْتَعُنَا *

بجَرِّ الْإِتْمَامِ عطفًا على الكاف المجرورة بالباء

* وَالْفَاءُ قَدْ تُخَذَّلُ مَعَ مَا عَطَفَتْ * وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَيْسَ وَهِيَ أَفْزَدَتْ *

* بِعَطْفِ هَامِلٍ مُرَالٍ قَدْ جَبَى * مَعْمُولُهُ نَحْنًا لَوْفٍ أَتْلَى *

قد تُخَذَّلُ الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى قَمِينَ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ أى فَأَنْظَرُ فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ فَخَذَّلَ أَنْظَرَ والفاء الداخلة عليه
وكذلك الواو ومنه قولهم رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ أى رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانٍ

وَأَقْرَبَتْ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ عَامِلًا مَحْدُوفًا بِعَيْنٍ مَعْرُوفَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِذَا مَا الْغَائِيَاتِ بَرَزْنَ هَوْمًا * وَرَجَّحْنَ الْخَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا *

فَالْعُيُونُ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَكَحَلْنَ الْعُيُونُ فَالْفِعْلُ الْمَحْدُوفُ مَعْطُوفٌ عَلَى رَجَّحْنَ ،

* وَخَلَفَ مَتَّبِعُ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِخَ * وَعَظَفَكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِخُ *

فَدِ يَخْلُفُ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَقْلَمَ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّخْشِيُّ التَّقْدِيرُ أَلَمْ تَأْتِكُمْ آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فُخْلَفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَمْ تَأْتِكُمْ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَعَظَفَكَ الْفِعْلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ لَيْسَ فُتَخَصَّ بِالْأَسْمَاءِ بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَفْعَالِ كَمَا يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ وَاصْرَبَ زَيْدًا وَنَمْ ،

* وَأَعْطِفَ عَلَى اسْمٍ شَيْءٌ فُعِلَ فَعَلًا * وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا *

يَجُوزُ أَنْ يُعْطِفَ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ الْمُشَبَّهِ لِلْفِعْلِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَهَوَ وَجُوزَ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يُعْطِفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعُ مَوْقَعُ الْاسْمِ فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْبَغِيضَاتِ صَبَحْنَا فَافْتَرَنَ بِهِ نَفْعًا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

* فَالْقَيْتُهُ هَوْمًا يُبِيرُ عَدْوًا * وَجَرَّ عَطَاءٌ يَسْتَحِجُّ الْمَعَايِرَا *

وَقَوْلُهُ * بَاتَ يَعْشِيهَا بِعَضْبٍ بِاتِيرَ * يَقْصِدُ فِي أَسْرِهَا وَجَاتِيرَ *

فَبَجَرِ عَطَاءٍ مَعْطُوفٌ عَلَى يُبِيرُ وَجَاتِيرَ مَعْطُوفٌ عَلَى يَقْصِدُ ،

البدل

٥٥ * التابع المقصود بالحكم بدل * واسطة هو المسمى بدلاً *

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل آخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة آخرج المعطوف ببلى نحو جاء زيد بل عمرو فان عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

* مطابقاً او بعضاً أو ما يشتمل * عليه يلقى او كمعطوف ببلى *

* وذا للاضراب أعز ان قصدنا محب * ودون قصد غلط به سلب *

* كرهه خالداً وقيله السيدا * وأعرفه حقه وخذ نبأ مذى *

البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبتدل منه المسارى له في المعنى نحو ممرت بأخيكم زيد ورزق خالداً الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقيله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو ألتجيتى زيد علمه وأعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبتدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببلى وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداهة نحو أكلت خبزاً لخبأ قصدت أولاً الإخبار بآنك أكلت خبزاً ثم بدلاً لك أن تخبر أنك أكلت لهما ايضاً وهو المراد بقوله وذا للاضراب أعز ان قصدا محب اى البدل الذى هو كمعطوف ببلى أنسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد

هو الثاني ما لا يُقصد متبوعه بل يكون المقصود البَدَلُ فقط وإنما غُلِطَ المتكلم فذكر المَبْدَلُ منه ويسمى بَدَلُ الغُلطِ والنسيانِ نحو رَأَيْتُ رَجُلًا حِمَارًا أَرَدْتُ أَنْ تُخْبِرَ أَوَّلًا أَنَّكَ رَأَيْتَ حِمَارًا فغُلِطْتَ بِذِكْرِ الرَّجُلِ وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أى إذا لم يكن المَبْدَلُ منه مقصودا فيسمى البَدَلُ بَدَلُ الغلط لأنه مَوْبِلٌ للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدي يَصْلُحُ أَنْ يكون مِثَالًا لَكُلِّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ لأنه أَنْ قصد التَّبْدِيلَ والمَدَى فهو بَدَلٌ إضراب وإن قصد المَدَى فقط وهو جمع مُدَيَّةٌ وفي الشَّفَرَةِ فهو بَدَلٌ غلط ،

* ومن ضمير المحاضر الظاهر لا * تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا *

ov. * أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتَبَهَا * كَأَنَّكَ أَتَيْتَ هَاجَكَ اسْتِمَالًا *

أى لا يُبْدَلُ الظاهرُ من ضمير المحاضر إِلَّا إِنْ كَانَ البَدَلُ بَدَلٌ كَلٍّ مِنْ كَلٍّ وَقَاطَبَى الإِحَاطَةَ وَالشُّمُولَ أَوْ كَانَ بَدَلٌ اشْتِمَالًا أَوْ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كَلٍّ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا فَأَرْبَعًا بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُجَرَّرِ بِاللَّامِ وَهُوَ فَإِنْ لَمْ يَبْدَلْ عَلَى الإِحَاطَةِ امْتَنَعَ نَحْوُ رَأَيْتُكَ زَيْدًا وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

* كَرِهِي إِنْ أَمَرَكَ لِسَ بَطَاعَا * وَمَا أَلْفَيْتَنِي جَلْمِي مُضَاعَا *

فَجَلْمِي بَدَلٌ اشْتِمَالٍ مِنَ الْبَيَاءِ فِي أَلْفَيْتَنِي وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ

* أَوْعَدَنِي بِالْبِسْطَيْنِ وَالْأَنْهَامِ * رَجُلِي فِرْجَلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ *

أى الْفَتْنَتَيْنِ فِرْجَلِي بَدَلٌ بَعْضٍ مِنَ الْبَيَاءِ فِي أَوْعَدَنِي وَفُهُمٌ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ يَبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الظَّاهِرِ مُطْلَقًا كَمَا تَقَدَّمَ تَحْقِيقُهُ وَأَنَّ ضَمِيرَ الْغَيْبَةِ يَبْدَلُ مِنْهُ الظَّاهِرُ مُطْلَقًا نَحْوُ زَوْجَةِ خَالِدَا ،

* وَيَبْدُلُ الْمُضْمَنَ الْهَمْزَ بِلِي * هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْرٌ عَلِي *

إذا أُبدِلَ من اسم الاستفهام وَجِبَ نَحْوُ هَمْزِ الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْرٌ عَلِيٍّ وَمَا تَفْعَلُ أَخِيرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

* وَيَبْدُلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنِ *

كما يُبدَلُ الاسمُ من الاسمِ يُبدَلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلُ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفْ بَدَلُ مِنْ يَلْقَ فَاعْرَبْ بِاعْرَابِهِ وَهُوَ الْحَرْمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* إِنْ عَلَى آلَةٍ أَنْ تُبَايَعَا * تُوَحَّدَ كُرَّهَا أَوْ يُجَى طَائِعَا *

فَتُوَحَّدَ بَدَلُ مِنْ يُبَايَعُ وَلِذَلِكَ لُصِبَ ،

النداء

* وَلِلْمُنَادَى النَاءُ أَوْ كَالنَاءِ يَا * وَأَيُّ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيْيَا *

* وَالْهَمْزُ لِلدَّائِي رَوَا لَمْ يَلِدْ * أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّيْسِ أَجْنَبُ *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ الْبَدَاءِ يَا وَأَيُّ وَآ وَيَا وَغَيْرَهَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمْزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَقْبِلْ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُنْفَجِعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمَتَوَجَّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ رَأَيْتَهُ رَوَا ظَهَرَتْ وَيَا أَيْضًا عِنْدَ هَدَمِ التَّيَاسَةِ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنْ أَلْتَبَسَ تَعَيَّنَتْ وَآ وَاسْتَعْنَتْ يَا ،

٥٧٥ * وغيرُ مندوبٍ ومُضْمَرٍ وما * جا مُسْتَعَانًا قد يُعْرَى فَأَعْلَمَا *

* وذلك في اسم الجنس والمُشارِكة * قُلْ وَمَنْ يَمْتَعهُ فَأَنْصُرْ هَازِلَةً *

لا يجوز حذف حرف الِبداء مع المندوب نحو وا زيدا ولا مع المضمر نحو يا ايها قد كَفَيْتَكَ ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فَيُحذف معها الحرف جوارا فتقول في يا زيد أَقْبِلْ زيد أَقْبِلْ وفي يا عبد الله اَرْكَبْ عبد الله اَرْكَبْ لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعه ولكن اجازة طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن جملة فائصر هائلة اي انصر مَنْ يَعْدِلُهُ على متعة لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ اي يا هؤلاء وقول الشاعر

* ذا أروعاء فليس بعد أَشْتَعَالِ النَّفْسِ شَيْئًا الى الصبي من سبيل *

اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أَصْبَحَ لَيْلُ اي يا ليل وأطرق كَرَى اي يا كَرَى ،

* وَالْجِنُّ الْمَعْرُوفُ الْمُنَادَى الْمَقْرَدُ * على الذي في رُفْعَةٍ قد عِيدَا *

لا يَحَلُو المنادى من أن يكون مَقْرَدًا أو مُصَافًا أو مُشَبَّهًا به فان كان مَقْرَدًا فإما أن يكون مَعْرِفَةً أو نَكْرَةً مقصودة أو نَكْرَةً غير مقصودة فان كان مفردا معرفة أو نَكْرَةً مقصودة بُنِيَ على ما كان يُرْفَع به فان كان يُرْفَع بالصيغة بُنِيَ عليها نحو يا زيد ويا رَجُلًا وإن كان يُرْفَع بالالف أو بالواو فكذاك نحو يا زيدا ويا رَجُلَيْنِ ويا زيدا ويا رَجُلَيْنِ ويكون في محال نصب على المفعولية لأنَّ الْمُنَادَى مفعول في المعنى وناصب فعل مُضْمَرٌ نَابَتْ يَا مُنَابَةً فَاصِلٌ يَا زيدا أَذْهَرُ زيدا فُحْدَفَ أَذْهَرُ وَنَابَتْ يَا مُنَابَةً ،

* وَأَنْزِلِ الْأَنْعَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ الْيَدَا * وَلْيَنْجِرِ الْخِجْرَ وَلْيَجْزِ لِي يَنْبَاهُ جَدِّدَا *

أى إذا كان الاسم المُنَادَى مبنياً قَبْلَ الْبِنَاءِ فَيَذَرُ بَعْدَ الْبِنَاءِ بِنَاؤُهُ عَلَى الصَّمِّ مَحْوًى بِهَذَا
وَيَجْرَى تَجْرَى مَا تَجَدَّدَ بِنَاؤُهُ بِالْبِنَاءِ كَرِيْدٌ فِي أَنَّهُ يُتَّبَعُ بِالرَّفْعِ مُرَاعَاةً لِلصَّمِّ الْمُنْدَرِجِ وَالنَّصْبِ
مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ فَتَقُولُ يَا هَذَا الْعَاقِلُ وَالْعَاقِلُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدَ الظَّرِيفِ وَالظَّرِيفِ ،

* وَالْمُقَرَّرَ الْمُنْكَوَّرَ وَالْمُضَافَا * وَشَبَّهَهُ أَنْصَبُ عَادِمًا خِلَافَا *

تَعْلَمُ أَنَّ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مُقَرَّرًا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةٌ يُبْنَى عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ وَلِذَلِكَ هُنَا
أَنَّهُ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا نَكْرَةً أَوْ غَيْرَ مَقْصُودَةٍ أَوْ مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ لُصِبَ فِيثَالِ الْأَوَّلُ قَوْلُ الْأَعْمَى
يَا رَجُلًا خُلْدٌ يَبْدَى وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ قَبْلَهَا * نَدَامَاىَ مِنْ تُجْرَانِ أَنْ لَا تَلْدِيهَا *

وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُكَ يَا غُلَامُ زَيْدٌ وَيَا صَارِبَ عَمْرٍو وَمِثَالُ الثَّلَاثِ قَوْلُكَ يَا طَالِعًا جَبَّارٌ وَيَا حَسَنًا
وَجَهَّهَ بِهَا ثَلَاثَةً وَقَلَّ ثَلَاثِينَ فَبِمَنْ سَمِيَتْهُ بِذَلِكَ ،

٥٨٠ * وَصَوَّرَ زَيْدٌ صَمْرًا وَأَفْكَحَنَّ مِنْ * نَحْوِ أَرْزَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ لَا تُهِنَنَّ *

أى إذا كان الْمُنَادَى مُقَرَّرًا عَلَمًا وَوُصِفَ بِأَيِّ مَضَافٍ إِلَى عَلَمٍ وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ الْمُنَادَى وَبَيْنَ
ابْنِ جَارٍ لَكَ فِي الْمُنَادَى وَجْهَانِ الْبِنَاءِ عَلَى الصَّمِّ مَحْوًى بِهَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْفَتْحُ اثْنَابَا مَحْوًى بِهَذَا
زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَيَجِبُ حَذْفُ أَلِفِ ابْنٍ وَالْحَالَةُ هَذِهِ خَطَا ،

* وَالصَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِثْنُ عَلَمًا * وَيَلِ الْإِثْنُ عَلَمٌ قَدْ حُتِبَا *

أى إذا لم يقع ابْنٌ بَعْدَ عَلَمٍ أَوْ لَمْ يَلِ الْإِثْنُ عَلَمًا وَجَبَ صَمْرُ الْمُنَادَى وَأَمْتَنَ فَتَحَهُ فَمِثَالُ
الْأَوَّلِ مَحْوًى بِهَذَا غُلَامُ ابْنِ عَمْرٍو وَيَا زَيْدَ الظَّرِيفِ ابْنِ عَمْرٍو وَمِثَالُ الثَّانِي يَا زَيْدُ ابْنِ أَخِينَا
فَيَجِبُ بِنَاؤُهُ زَيْدٌ عَلَى الصَّمِّ فِي هَذِهِ الْأَمثلةِ وَيَجِبُ اثْنَابُ أَلِفِ ابْنٍ وَالْحَالَةُ هَذِهِ ،

* وَضَمُّهُ أَوْ انْتِصَابُ مَا اضْطَرَّارًا تَوْنًا * مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمِّ بَيْنًا *

تَقْدِمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَقْرَدًا مَعْرِفَةً أَوْ لِكُرَّةٍ مَقْصُودَةً يَجِبُ دَنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا اضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى تَنْوِينِ هَذَا الْمُنَادَى كَانَ لَهُ تَنْوِينُهُ وَهُوَ مَضْمُومٌ وَكَانَ لَهُ نَصْبُهُ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِمَا فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* سَلَامٌ إِلَهَ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ *

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

* ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ * يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْوَالِدَى *

* وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّ جَمْعُ يَا وَأَلَّ * إِلَّا مَعَ إِلَهٍ وَتَحَكِّي الْجُمْلُ *

* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيزِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ *

لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَلَّ فِي غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجُمْلِ إِلَّا فِي صُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* فَيَا الْغُلَامَانَ التَّذَانِ قَرَا * إِيسَاكُمَا أَنْ تُعْلِبَانَا شَرًّا *

وَأَمَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحَكِّي الْجُمْلِ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ يَا إِلَهَ بَقَطِ الْعَهْمَةَ وَوَصِّلَهَا وَقُولِ فَيَمِينُ اسْمُهُ الرَّجُلُ مَنْطِلَقٌ يَا الرَّجُلُ مَنْطِلَقٌ أَقْبِلْ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمَجْمَعِ مُشَدَّدَةٍ مَعْوِضَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْيَمِينِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

* إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا *

فَصْلٌ

* تَابِعَ نَى الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلَّ * الزَّيْمَةُ نَصْبًا كَأَنَّهُ إِذَا الْحَبِيلُ *

أى إذا كان تابع المنادى المصنوع مضافا غير مصاحب للذلف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو ،

* وما سواه أرفع أو أنصب وأجعله * كمستقبل تسلفا وبسلا *

أى ما سوى المصاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمقدّر فنقول يا زيد الكريم ألأب يرفع الكريم ونصبه وبأ زيد الطريف يرفع الطريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فنقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب وبأ تميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسف والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضممان كان مفردا نحو يا رجل زيد وبأ رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه إن كان مضافا نحو يا زيد أبأ عبد الله وبأ زيد وأبأ عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا أبأ عبد الله ،

* وإن يكن مصحوب آل ما نسفا * ففيه وجهان ورفع ينتقى *

أى إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير آل فإن كان آل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند التحليل وسببونه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يختار فنقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير يرفع الطير ونصبه ،

* وأنها مصحوب آل بعد صفة * قلزم بالرفع لئلا تبنى على المعرفة *

* وأنها ذا أنها الذى ورد * ووصف آى بسوى هذا يرد *

يقال يا أيها الرجل وبأ أيها ذا وبأ أيها الذى فعل كذا فأى منادى مفرد مبنى على الضم

وها زائدة والرجل صفة لآتي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو الموصوف بالنداء وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أي إلا باسم جنس محلى بال كالرجل أو باسم إشارة محويا أنها ذا أقبل أو بموصول محلى بال نحو يا أيها الذي فعل كذا ،

٥٠ * ولو إشارة كآتي في الصفة * إن كان تركها يفيت المعرفة *
يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي والى هذا أشار بقوله إن كان تركها يفيت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفة بل يجوز الرفع والنصب ،

* في نحو سعد سعد الأوس وما تيم تيم عدي وما زيد زيد البعلات فيجب نصب الثاني ويجوز في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعني أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وإن نصب الأول فذهب سبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقسم بين المضاف والمضاف إليه ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول لدلالة الثاني عليه ،

الهنادي المضاف إلى ياء المتكلم

* وأجعل مضافي صرح أن يضاف ليها * كعبد عدي عبد عبد عديها *
إذا أضيف الهنادي إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان معتلا فحكمه

كحُكْمِهِ غَيْرَ مِلْدَانِي وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ فِي الْمَصَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنْ كَانَ حَتَّى جَارَ فِيهِ
خَمْسَةُ أَوْجِهَ أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ يَا عَبْدَ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ الثَّانِي
إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ يَا عَبْدِي وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكَثَرَةِ الثَّالِثُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا وَحَذْفُهَا
وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ يَا عَبْدَ الرَّابِعُ قَلْبُهَا هَا وَبِهَا هَا وَقَلْبُ الْكَسْرِ فَتَحَةً نَحْوُ يَا
عَبْدًا الْخَامِسُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ مُحَرَّكَةً بِالْفَتْحِ نَحْوُ يَا عَبْدِي *
* وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ * فِي يَا أَتَى أَمْرٌ يَا أَتَى عَمْرٌ لَا مَقَرَّ *

إِذَا أُصِيبَ الْمِلْدَانِي إِلَى مَصَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ إِلَّا فِي أَتَى أُمِّي وَأَتَى عَمِّي
فَنُحَذَفُ الْيَاءَ مِنْهُمَا لِكَثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تُفْتَحُ فَنَقُولُ يَا أَتَى أَمْ أَتَى هَا أَتَى عَمَّ
لَا مَقَرَّ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ كَسْرِهَا *

* وَفِي الْيَدَاءِ أَتَى أَتَيْتَ عَرَضَ * وَأَكْسَرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنْ أَلْيَا أَلَيْتَ عَرَضَ *
يُقَالُ فِي الْيَدَاءِ يَا أَتَيْتَ وَيَا أَتَيْتَ يَفْتَحُ التَّاءُ وَكَسْرُهَا وَلَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فَلَا نَقُولُ يَا أَتَيْتَ
وَلَا يَا أَتَيْتَ لِأَنَّ التَّاءَ عَرَضٌ عَنِ الْيَاءِ فَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْيَعُوضِ وَالْمَعُوضِ عَنْهُ *

أَسْمَاءُ لَا زَمَتِ الْيَدَاءَ

هـ * وَقَدْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْيَدَاءِ * لَوْثَانُ تَوْثَانُ كَذَا وَأُظَرْدَا *
* فِي سَبَبِ الْأَتْنَتِي وَزَنُ يَا خَبَاثِ * وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنْ الشَّلَاثِي *
* وَشَاحَ فِي سَبَبِ الذُّكُورِ فَعَلُ * وَلَا تَقَسَّ وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلُ *
مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْيَدَاءِ نَحْوُ ذَا فُلٍ أَيْ ذَا رَجُلٍ وَيَا لَوْثَانُ لِلْعَظِيمِ اللَّوْثُ وَذَا

نُومَانُ للكثير النوم وهو مسومٌ وأشار بقوله وأطرد في سبِّ الأتني إلى أنه ينقلس في البداء استعمالَ فَعَالٍ مَبْنِيًّا على الكسر في ذِمِّ الأَتْنِي وسبِّها من كَلَّ فَعِلْ فُلَانِي نحوَها خَبَاثٍ وبها قَسَايٍ وبها لُكَاغٍ وكذلك ينقلس استعمالَ فَعَالٍ مَبْنِيًّا على الكسر من كَلَّ فَعِلْ فُلَانِي للدلالة على الأمر نحوَ فَوَالٍ وَضَرَابٍ وَقَتَالٍ أَيْ أَثَرِلْ وَأَضْرِبْ وَأَقْتُلْ وكثُر استعمالُ فَعِلْ في البداء خاصةً معصوبًا به ذِمُّ المذكر نحوَها فَسَفَ وبها غُدْرٌ وبها لُكْعٌ ولا ينقلس ذلك وأشار بقوله وجَرَّ في الشعر دل إلى أن بعض الاسماء المخصوصة بالبداء قد تُستعمل في الشعر في غير البداء كقوله

* تَجِبِلُ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوَجِلِ * فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانَا عَنْ فُلٍ *

الِاسْتِغَاثَةُ

* إِذَا اسْتَفْعَيْتَ اسْمَ مُنَادٍ خُفِضَ * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمَرْتَضَى *

يقال يا لُؤَيْدُ لَعْمَرُو فَيُجَرَّ الْمُسْتِغَاثُ بِالْأَمْرِ مَفْتُوحَةً وَيُجَرَّ الْمُسْتِغَاثُ لَهُ بِالْأَمْرِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا يُنْتَحَتُ مَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَانَّ الْمُنَادِي وَاقِعٌ مَوْقِعَ الْمُضْمَرِّ وَاللَّامُ تَفْتَحُ مَعَ الْمُضْمَرِّ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ،

* وَأَقْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ تَكَرَّرَتْ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَيْنَا *

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإما أن تتكرر معه يَا أو لا فإن تَكَرَّرَتْ لَوَمَرِ الْفَتْحِ نَحْوَ يَا لُؤَيْدُ وَيَا لَعْمَرُو وَيَا لُبَكْرِي وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَوَمَرِ الْكَسْرِ نَحْوَ يَا لُؤَيْدُ وَلَعْمَرُو وَلِبَكْرِي كَمَا يَلُومُ كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَهُ وَإِنْ هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَيْنَا أَيْ فِي سِوَى الْمُسْتِغَاثِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّتِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ يَا أَكْسِرُ اللَّامَ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمُعْطُوفِ الَّتِي لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ يَا وَمَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَهُ،

٦٠ * وَاَمْ مَا اسْتَنْعَيْتَ عَاقِبَتِ اَلْفٌ * وَمِثْلُهُ اسْمٌ لِدَوْعَعَجِبٍ اَلْفٌ *

تُحْدَفُ لَمْ اَلْمُسْتَعَاتِ وَتُؤَى بِالْفِ فِي آخِرِهِ عَوْضًا عَلَيْهَا نَحْوُ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاتِ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ نَحْوُ يَا لِدَا هَيْبَةٍ وَيَا لَلْعَاجِبِ فَيُخَوَّرُ بِالْمِ مَفْتُوحَةً كَمَا يُخَوَّرُ الْمُسْتَعَاتِ وَتُعَاقِبُ اَللَّامُ الْاَلْفُ فِي الْاسْمِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِرَبِّدِ ،

النَّدْبَةُ

* مَا لِمُنَانِي اَجْعَلَ لِمُنْدُوبٍ وَمَا * فَيَكْرَ لِمَنْ يَنْدُبُ وَلَا مَا أُبَيُّهَا *

* وَيَنْدُبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اُسْتَهْرَ * كَثِيرٌ زَمَرَةٍ فِي وَ مِنْ حَقَرٍ *

الْمُنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ رَا زَيْدَاهُ وَالْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ نَحْوُ رَا ظَهْرَاهُ وَلَا يَنْدُبُ إِلَّا الْمَعْرُوفَةَ فَلَا تُنْدُبُ النُّكْرَةَ فَلَا يُقَالُ رَا رَجُلَاهُ وَلَا الْمُبْهَمَ كَاسْمِ الْاِشَارَةِ نَحْوُ رَا هَذَاهُ وَلَا الْمَوْصُولَ إِلَّا اِنْ كَانَ خَالِيَا مِنْ اَلْ اُسْتَهْرَ بِالصِّلَةِ كَقَوْلِهِمْ رَا مِنْ حَقَرٍ بِمَرْزَمَاهُ ،

* وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْاَلِفِ * مَثَلُوهَا اِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُدِفَ *

* كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمُلَ * مِنْ صِلَةٍ اَوْ غَيْرِهَا بِلَتِ الْكَمَلِ *

تَلَاخَفَ آخِرُ الْمُنَانِي الْمُنْدُوبِ اَلْفٌ نَحْوُ رَا زَيْدًا لَا تُبْعَدُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلَهَا اِنْ كَانَ اَلْفَا كَقَوْلِكَ رَا مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ اَلْفُ مُوسَى وَاُقِيَ بِالْاَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّدْبَةِ اَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صِلَةٍ اَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ رَا مِنْ حَقَرٍ بِمَرْزَمَاهُ وَنَحْوُهَا غُلَامَ زَيْدَاهُ ،

٦٠٥ * وَالشَّكْلُ حَتْمًا اَوَّلُهُ مُجَانِسًا * اِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَقْعِهِ لَا يَسَا *

إذا كان آخر ما تلاخذه ألف الندبة فتحة أَلَحَقَتْهُ أَلِفُ المَدْبَةِ من غير تغيير لها فتقول وأ
 غَلَمَ أَحْمَدَاهُ وإن كان غير ذلك وَجَبَ فتحة إِلا إن أَرَفَعَ في لبس فمثال ما لا يُوقَع في لبس
 قولك في غلام زيد وأ غَلَمَ زِيدَاهُ وفي زيد وأ زِيدَاهُ ومثال ما يُوقَع فتحة في لبس وأ غَلَمَهُوَة وأ
 غَلَمَكِيَّة وَأَصْلُهُ وأ غَلَمَكِ بكسر الكاف وأ غَلَمَهُ بصم الهاء فيجب قلب أَلِفِ المَدْبَةِ بعد
 الكسرة ياء وبعد الصمّة وأو لا تلك لو لم تفعل ذلك وحلخت الصمّة والكسرة وَفُتِحَتْ وَأَتِيَتْ
 بألفِ المَدْبَةِ فقلت وأ غَلَمَكَاهُ وَا غَلَمَاهَا لِأَتَنِسَ المندوبُ المضاف إلى ضميرِ المخاطبة
 بالمندوبِ المضاف إلى ضميرِ المخاطبِ وَأَتَنِسَ المندوبُ المضاف إلى ضميرِ الغائبِ بالمندوبِ
 المضاف إلى ضميرِ الغائبة وإلى هذا أشار بقوله والشكل حتما إلى آخره أى إذا شَكِلَ آخرُ
 المندوبِ بفتح أو بصم أو بكسر فأولُه مُجَانِسَا له من وارٍ أو جاء إن كان الفتح موقعا في لبس
 نحو وأ غَلَمَهُوَة وأ غَلَمَكِيَّة فإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره وأولُه أَلِفُ المَدْبَةِ
 نحو وأ زِيدَاهُ وأ غَلَمَ زِيدَاهُ،

* وَرَاقِفَا رَن هَاءَ سَكَنَتْ إِنْ تُرِيدُ * وَإِنْ تَشَاءُ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تُرِيدُ *

أى إذا رُفِفَ على المندوب لَحِقَهُ بعد الألف هاء السكّن نحو وأ زِيدَاهُ أو رُفِفَ على الألف
 نحو وأ زِيدَاهُ وَلَا تُتَبَنَّى الهاء في الوصل إِلا ضرورة كقوله

* أَلَا مَا عَمَرُو عَمَرَاهُ * وَعَمَرُو بَن السَّيْبِيْرَاهُ *

* وَنَاقِلٌ وَأَبْدِيَا وَأَعْبَدَا * مَنْ فِي الْبِدَا أَلْيَا ذَا سُكُونٍ أَجْدَى *

أى إذا نَدِبَ المضاف إلى ياء النكّم على لغةٍ من سكّن الياء قبل فيه وأ عَبْدِيَا بفتح الياء
 والحاجِ أَلِفِ المَدْبَةِ أو يا عَبْدَا بفتح الياء والحاجِ أَلِفِ المَدْبَةِ وإذا نَدِبَ على لغةٍ من

يُحْدَفُ الْبَاءُ وَيُسْتَعْنَى بِالْكَسْرِ أَوْ يُقْلَبُ الْبَاءُ أَلْفًا وَالْكَسْرَةُ فَتَحَةً وَيُحْدَفُ الْأَلْفُ وَيُسْتَعْنَى
بِالْفَتْحَةِ أَوْ يُقْلَبُهَا أَلْفًا وَيُبْقِيهَا قِيلَ أَوْ عَبْدًا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ الْبَاءُ يُقَالُ
وَإِذَا عُبِدَ لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِذَا يَجُوزُ الرَّجْعَانِ أَعْنَى أَوْ عُبِدَ وَوَ عُبِدَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
سَكَنَ الْبَاءُ فَقَطْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ،

التَّرْخِيمُ

* تَرْخِيمًا أَحْدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى * كَبَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا *

التَّرْخِيمُ فِي اللَّغَةِ تَرْخِيفُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَبِيرِ وَمِنْطَلَقٌ * رَخِيمُ الْخَوَاشِي لَا فُرَا وَلَا نَوْرٌ *

أَيْ رَقِيفُ الْخَوَاشِي وَفِي الْأَصْطِلَاحِ حَذْفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي الْبِدَاءِ بِحَوِيٍّ سَعَا وَالْأَصْلُ يَا سَعَادُ ،

* وَجَوَزَنَّهُ مُطْلَعًا فِي كُلِّ مَا * أَتَيْتُ بِأَثَلِهَا وَأَلَدَى قَدْ رُخِمَا *

* بِحَذْفِهَا وَقَرَّةً بَعْدَ وَاحْظَلَا * تَرْخِيمُ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْفَا بَدَ خَلَا ٢١٠

* إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ * دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادٍ مُتَمَّرٍ *

لَا يَدْخُلُ الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا
أَيْ سَوَاءً كَانَ عَلَمًا كَفَاطِمَةَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَجَارِيَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَشَاهٍ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةَ وَيَا جَارِيَةَ وَيَا شَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَا شَا أَنْجِي أَيْ أَقْبِصِي
بِحَذْفِ تَاءِ التَّنَائِيثِ لِلتَّرْخِيمِ وَلَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ وَإِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ
وَجَوَزَنَّهُ إِلَى قَوْلِهِ بَعْدَ وَإِشَارَ بِقَوْلِهِ وَاحْظَلَا إِلَى آخِرِهِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ مَا لَيْسَ مُؤَنَّثًا

بالهاء فذكر أنه لا يرخم إلا بشرط الأول أن يكون رباعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً الثالث أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فنقول يا عثمربا جعفف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وصمرو وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شاب قرنا فلا يرخم شيء من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيرخم بحذف تجرة وهو مفهوم من كلام المصنف لأنه لم يخرججه فنقول في من اسمه معبدى كرب يا معبدى ،

* ومنع الآخر أحذف الذى تلا * إن زيداً ليثنا ساكناً مكملًا *

* أربعة فصاعداً والخلف في * وإر وياه بهما فتج قفى *

أى يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان رائداً ليثناً أى حرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً وذلك نحو عثمان ومتصور ومسكين فنقول يا عثمربا منص ويا مسك فإن كان غير رائد كمختار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كمجيد لم تجر حذفه فنقول يا مختار ويا قنور ويا مجى وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واو فتدح أو قبل يائه فتدح كغريب ذهيبه خلاف فذهب الفراء والتجزمي ألهاما يعاملان معاملة مسكين ومتصور فنقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرها من النكويين عدم جواز ذلك فنقول عندهما يا فرعو ويا غرنى ،

* والتجرا أحذف من مركب وقل * ترخيم جملية وذا عمرو نقل *

نقدم أن المركب تركيباً مزجاً يرخم ونذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف تجرة فنقول في معبدى كرب يا معبدى وتقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يرخم ونذكر هنا أنه

يرُحِّمُ قلباً وأنَّ عَمراً يعنى سيبويه وهذا اسمه وَكُنْيَتُهُ أبو بَشْرٍ وسيبويه لَقَبُهُ لَقَلَّ ذلك
عليهم والذى نَصَّ عليه سيبويه في باب الترخيم أنَّ ذلك لا يجوز وَهَمَّ المصنِّفُ عنه من
كلامه في بعض أبواب النَّسَبِ جواز ذلك فنقول في تَابَطَ شراً يا تَابَطَ ،

١٥ * وإنَّ نَوَيْتَ بَعْدَ حَلْفٍ مَا حَلَفْتَ * خَالِبَاتِي أَسْتَعِيلُ بِهَا فِيهِ أَلْفٌ *

* وَأَجْعَلُهُ أَنْ لَمْ تَنْوِ بِحَدْرٍ كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا نَبِيًّا *

* قَبْلُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي قُمُونَ يَا * قُمُوا وَهِيَ قِمَى عَلَى الثَّانِي بِيَا *

يجوز في الرُّحْمِ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَنْوِيَ المَحْدُوفُ مِنْهُ والثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَنْوِيَ وَيَعْبُرُ مِنَ
الْأَوَّلَى بِالْغَةِ مِنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ وَمِنَ الثَّانِيَةِ بِالْغَةِ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الحَرْفَ فَإِذَا رَحِّمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِيَّ بَعْدَ المَحْدُوفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سكونٍ فنقول في جَعَفِي
يَا جَعْفُ وَفِي حَارِثٍ يَا حَارِثُ وَفِي قِمَظٍ يَا قِمَظُ وَإِذَا رَحِّمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتِ
الْآخِرَ بِهَا يَعْمَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرُ الْكَلِمَةِ وَضَعًا فَنَبْدِيهِ عَلَى الضَّمِّ وَتَعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْأَسْمِ
النَّامَةِ فنقول يَا جَعْفُ وَهِيَ حَارُ وَيَا قِمَظُ بضمِّ الفاء والراء والطاء وتقول في قُمُونَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
يَنْتَظِرُ الحَرْفَ يَا قُمُو دَوَارٍ سَاكِنَةٍ وَعَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فنقول يَا قِمَى فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَالضَّمَّةَ
كسرةً لِأَنَّكَ تَعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْأَسْمِ النَّامِ وَلَا يَوْجِدُ اسْمٌ مَعْرَبٌ آخِرُهُ رَأُو قَبْلَهَا ضَمَّةً إِلَّا وَيَجِبُ
قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَالضَّمَّةُ كسرةً ،

* وَالْتَخْرِيمِ الْأَوَّلُ فِي كُمُسْلِمَةٍ * وَخَوِزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كُمُسْلِمَةٍ *

إِذَا رُحِّمَ مَا فِيهِ نَاءٌ التَّائِيثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كُمُسْلِمَةٍ وَخَبَرْتُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ
مِنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ فنقول يَا مُسْلِمَ يفتح الميم وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فَلَا نقول

يَا مُسْلِمُ بَصِّرْ الْمِيمَ لِثَلَاثٍ يَلْتَبِسُ بِبَدَاءِ الْمَذْكُورِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ التَّاءُ لَا لِلْفَرْقِ فَيُفْرِّخُهُمْ عَلَى
الْفَتْحَيْنِ فَتَقُولُ فِي مَسْأَلَةٍ عَلَمًا يَا مُسْلِمُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَصِيهَا ،

* وَلَا تَصْطَرِّحُوا دُونَ هَذَا * مَا لِلنِّدَاءِ فَصْلٌ نَحْوُ أَحْمَدَا *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ التَّرْخِيمَ حَذَفَ أَوَاخِرَ الْكَلِمِ فِي الْبَدَاءِ وَقَدْ جُعِلَ لِلصَّرُورَةِ آخِرُ الْكَلِمَةِ فِي غَيْرِ
النِّدَاءِ بِشَرْطِ كَوْنِهَا صَالِحَةً لِلنِّدَاءِ كَأَحْمَدَ وَمَنْهُ قَوْلُهُ

* لِنَعْمَ الْفَتَى يَعْشُو إِلَى صَوْدِ نَارِهِ * طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ *

أَيِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ ،

الِاخْتِصَاصُ

٣٣. * الْإِخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونَ يَا * كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا *

* وَقَدْ فَرَّقَ ذَا دُونَ أَيِّ تِلْكَ أَلْ * كَيْدَلُ نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ يَدَلْ *

الِاخْتِصَاصُ يُشَبِّهُ النِّدَاءَ لَفْظًا وَيَخَالِفُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ حُرْفِ
نِدَاءٍ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَنْ يَسْبِقَهُ شَيْءٌ وَالثَّلَاثُ أَنْ تُصْلِحِيهِ الْكَلْبُ وَاللَّامُ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَنَا
أَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى النَّاسِ وَقَوْلُهُ صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُؤَرِّثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ وَالتَّقْدِيرُ أَخَصُّ الْعَرَبِ وَأَخَصُّ
مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ ،

التَّحْذِيرُ وَالْإِعْرَاءُ

* إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ * مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِنَارَهُ وَجَبَّ *

* وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لَهَا أَنْسَبُ وَمَا * سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْمَ مَا *

* إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ * كَالضَّبْعِ الضَّبْعُ مَا ذَا السَّارِ *

التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فإن كان بآياك وأخواته وهو آياك وآياكما وآياكم وآياكن وجب إصمار الناصب سواه وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف آياك والشر آياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير آياك أهدر ومثاله بدون العطف آياك أن تفعل كذا أى آياك أهدر من أن تفعل كذا وإن كان بغير آياك وأخواته وهو المراد بطلوه وما سواه فلا يجب إصمار الناصب إلا مع العطف كقولك ما رأسك والسيف أى ما مازن فى رأسك وأهدر السياف أو التكرار نحو الضبغ الضبغ أى أهدر الضبغ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إصمار الناصب وإظهاره نحو الأسد أى أهدر الأسد فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت ،

١٣٥ * وَشَدَّ آيَاىَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ * وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اتَّيَهْتُ *

حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطب وشدة محبته للمتكلم فى قوله آيَاىَ وَأَنْ يَحْدِفَ احذركم الأرتب وأشدد منه محبته للعائب فى قوله إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ وَلَا يُلَاسِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ،

* وَكَمْ أَحْدَرُ بِلَا آيَا أَجْعَلَا * مُغَرِّى بِهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلَا *

الإغراء أمر المخاطب بلوم ما يجمد وهو مثل التحذير فى أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إصمار ناصبه وإلا فلا ولا تستعمل فيه آيا فمثال ما يجب معه إصمار الناصب قولك أخاك أخاك

وقولك أَخَاكَ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ أَيْ الْزَمَ أَخَاكَ وَمِثَالُ مَا لَا يَلْزَمُ مَعَهُ الْإِصْبَارُ قَوْلُكَ أَخَاكَ أَيْ
الزَّمَّ أَخَاكَ،

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

* مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَمَ * هُوَ اسْمُ فِعْلِ وَكَذَا أَوْهَ وَصَمَ *

* وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَلَمَيْنِ كَثُرَ * وَغَيْرُهُ كَوَى وَفِيهَاتِ نَزَرَ *

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ أَلْفَافٌ تَقْلُومٌ مَقَامَرُ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا وَفِي عَمَلِهَا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ
وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا كَمَةِ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَآمِينَ بِمَعْنَى اسْتَجَابَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَشْتَانٍ
بِمَعْنَى أَفْتَرَقَ تَقْلُومُ شَتَانٍ زَيْدٌ وَعَمَرُو وَفِيهَاتِ بِمَعْنَى بَعْدَ تَقْلُومِ فِيهَاتِ الْعَلَفِ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ
كَأَوْهَ بِمَعْنَى أَتَوَجَّعُ وَوَى بِمَعْنَى أَغْجَبَ وَكَلاهُمَا غَيْرُ مُقَيَّسٍ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَلَارِمَةِ
لِلْبَدَاءِ أَنَّهُ يَنْقَاسُ اسْتِعْجَالُ فَعَالٍ اسْمُ فِعْلِ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ فَتَقُولُ ضَرَابَ
زَيْدًا أَيْ أَضْرَبَ وَتَرَالِ أَيْ أَتَرَلُ وَكَتَابَ أَيْ أَكْتُبُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ هُنَا اسْتَغْنَاهُ
بِذِكْرِهِ هُنَاكَ،

* وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ * وَهَكَذَا دُرْنَكَ مَعَ إِلَيْكَ *

* كَذَا رُوِيَتْ بَلَّةٌ نَاصِبَتَيْنِ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَتَيْنِ * ٢٣٠

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ فِي أَصْلِهِ ظَرْفٌ وَمَا هُوَ بِمَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ الْزَمَهُ وَإِلَيْكَ
أَيْ تَنَجَّ وَدُونَكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا وَاسْمُ فِعْلِ كَرُوِيَتْ وَبَلَّةٌ فَإِنْ أَتَيْتَ
مَا بَعْدَهُمَا فَهُمَا مَصْدَرَانِ نَحْوُ رُوِيَتْ زَيْدًا أَيْ أُرْوَاهُ زَيْدًا أَيْ إِهْلَاهُ وَهُوَ مَنْصَرِبٌ بِفِعْلِ مُضَمٍّ

وبَلَدَ زيدَ اى تَرَكَهْ وَإِنْ اَلْتَصَبَ ما بَعْدَهُمَا فهُمَا اسْمَا فِعْلٍ نحوُ رَوَيْدَ زَيْدًا اى اَمِهْلَ زَيْدًا
وبَلَدَ عَمْرًا اى اَتَرَكَهْ ،

* وما لما تَنْوِبُ عنه مِنْ عَمَلٍ * لها وَأَخْرَ ما لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ *

اى يَنْبُتُ لأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَمَلِ ما يَنْبُتُ لما تَنْوِبُ عنه مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
يَرْفَعُ فَحَقَّ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَصَمَ بَعْضَى اَسْكَنْتَ وَمَهْ بَعْضَى اَكْفَفَ وَحَبَّاهُ زَيْدٌ بَعْضَى
بَعْدَ زَيْدٍ فَفَى صَمَ وَمَهْ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَمَا فِي اَسْكَنْتَ وَاَكْفَفَ وَزَيْدًا مَرْفُوعٌ بِهَيْهَاتَ كَمَا
اَرْتَفَعَ بِبَعْدٍ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ يَرْفَعُ وَيَنْصَبُ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَدَرَاكَ زَيْدًا اى
اَتَدْرِكَهْ وَضَرَابَ عَمْرًا اى اَضْرَبَهْ فَفَى تَرَاكَ وَضَرَابَ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ وَزَيْدًا وَعَمْرًا مَنْصُوبَانِ
بِهِمَا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَ ما لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ اِلَى أَنَّ مَعْبُولَ اسْمِ الْفِعْلِ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ هُنَا فَتَقُولُ
تَرَاكَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ تَلْدِيمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدًا تَرَاكَ وَهَذَا بِخِلَافِ الْفِعْلِ اَلْ يَجُوزُ زَيْدًا
اَتَدْرِكُ ،

* وَأَحْكُمُ بِتَكْثِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ *

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ ما سُمِّيَ الْأَفْعَالُ أَسْمَاءًا لِحَاثِ التَّنْوِينِ لَهَا فَتَقُولُ فِي صَمَ وَفَى حَبَّاهُ
حَبَّاهُ وَحَبَّاهُ فَيَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ بِلَدَّلَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ فَمَا تَوْنُ مِنْهَا كَانَ نَكْرَةً وَمَا لَمْ
يَنْوِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ،

* وَمَا بِهِ خُوطَبٌ مَا لَا يَعْجَلُ * مِنْ مُشَبَّهٍ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ *

* كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ * وَالزَّمْرُ بِمَا النُّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ رَجَبٌ *

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ الْفَاطُ اسْتَعْمِلَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْأَكْتِفَاءِ بِهَا دَلَالَةً عَلَى خِطَابِ مَا لَا يَعْجَلُ

أو على حكاية صوت من الأصوات فلا تزل كقولك قَلَا لِرَجُلٍ أَخْبِلَ وَعَدَسٌ لِلْمِغْدَلِ وَالتَّانِي كَقَبْ
لَوْفُوعِ السَّيْفِ وَغَائِقُ الْغُرَابِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالرَّومُ بِنَا الْمَوْصِينَ إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ وَأَسْمَاءَ
الْأَصْوَاتِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْمُعَرَّبِ وَالْمَبْنِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ مَبْنِيَّةٌ لَشَبَّهَهَا الْحَرْفُ
فِي النِّيَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ وَعَدَمِ التَّنَاقُصِ حَيْثُ قَالَ وَكُنْيَابَةُ عَنِ الْفِعْلِ بَلَا تَنَاقُصٍ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ
فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لَشَبَّهَهَا بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ

نُونَا التَّوَكِيدِ

١٣٥ * لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا * كُنُونِي أَذْهَبَ وَأَقْصِدْهُمَا *

أَي تَلَحُّفُ الْفِعْلِ لِلتَّوَكِيدِ نُونَانِ أَحَدُهُمَا تَعْبِيلٌ كَأَذْهَبَ وَالْأُخْرَى خَفِيفَةٌ كَأَقْصِدْهُمَا
وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ سَجَنٌ وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِغِينَ

* يُوَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَفَعَلَ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا *

* أَوْ مُثَبَّتَا فِي قَسَمٍ مَسْتَقْبَلَا * وَقَدْ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا *

* وَغَيْرِ أَمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْحِجَا * وَآخِرَ الْمُؤَكِّدِ أَفْتَحَ كَأَنَّهُمَا *

أَي تَلَحُّفُ نُونَا التَّوَكِيدِ فِعْلَ الْأَمْرِ نَحْوَ أَصْرَبْتَ زَيْدًا وَالْفِعْلَ الْمَصَارِعَ الْمُسْتَعْبِلَ الدَّالَّ عَلَى
طَلَبِ نَحْوِ لَتَصْرَبَنَّ زَيْدًا أَوْ لَا تَصْرَبَنَّ زَيْدًا أَوْ قَدْ تَصْرَبْتَ زَيْدًا أَوْ الْوَاقِعَ شَرْطًا بَعْدَ إِنْ
الْمُؤَكِّدَةِ بِمَا نَحْوُ أَمَّا تَصْرَبَنَّ زَيْدًا أَصْرَبَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا تَتَلَفَعْتَهُمْ فِي الْكَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ
مَنْ خَلْفَهُمْ أَوْ الْوَاقِعَ جَوَابَ قَسَمٍ مُثَبَّتَا مَسْتَقْبَلَا نَحْوَ وَاللَّهِ لَتَصْرَبَنَّ زَيْدًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُثَبَّتَا
لَمْ يُوَكِّدْ بِالنُّونِ نَحْوَ وَاللَّهِ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ حَالًا نَحْوَ وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ

الآن وَقَدْ دَخُولُ النُّونِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْوَاقِعِ بَعْدَ مَا الرَّائِدَةُ الَّتِي لَا تَصْصَحِبُ إِنْ نَحْوِ
بَعَيْنٍ مَا آوَتْكَ هُنَا وَالْوَاقِعِ بَعْدَ لَمْ كَقَوْلِهِ

* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا *

وَالْوَاقِعِ بَعْدَ لَا الْإِنْفِائِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَالْوَاقِعِ
بَعْدَ غَيْرِ أَمَّا مِنْ أَتَوَاتِ الشَّرْطِ كَقَوْلِهِ

* مَنْ تَتَقَفَّنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآتِي * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنَى قُتَيْبَةً شَاغِي *

وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمُؤَكَّدَ بِالنُّونِ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِنْ
لَمْ تَلِهِ أَلْفَ الضَّمِيرِ أَوْ بِأَوِهِ أَوْ وَهُوَ نَحْوُ أَضْرِبُنْ زَيْدًا وَاقْتُلْ عَمْرًا ،

* وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْسَ بِمَا * جَانِسٌ مِنْ تَحَرُّكِ قَدْ عَلِمَا *

٩٤. * وَالْمُضْمَرُ أَحَدُثَنُ إِلَّا الْأَلِفُ * وَإِنْ بَكَى فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفُ *

* فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا * وَالْوَاوُ يَاءُ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا *

* وَأَحْدِثْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي * وَإِوِ يَاءَ شَكْلٍ مُجَانِسٍ فُفِي *

* نَحْوُ أَحْشَيْنَ يَاءَ هَذِهِ بِالْكَسْرِ وَبَا * قَوْمُ أَحْشَوْنَ وَأَضْمَمَ وَقَسَ مَسْرَبَا *

الْفِعْلُ الْمُؤَكَّدُ بِالنُّونِ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاحِدٍ جَمَعَ أَوْ يَاءَ مُحَاظَةً حُرْكَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ
بِالْفَتْحِ وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ بِالضَّمِّ وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ بِالْكَسْرِ وَتُحْدَفُ الضَّمِيرُ إِنْ كَانَ وَارِأَوْ يَاءَ وَبَقِيَ
إِنْ كَانَ أَلْفًا فَتَقُولُ يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِ وَيَا زَيْدُونَ هَلْ تَضْرِبُونَ وَيَا هَذُو هَلْ تَضْرِبُونَ وَالْأَصْلُ
هَلْ تَضْرِبَانِ وَهَلْ تَضْرِبُونَ وَهَلْ تَضْرِبَانِ فَحُدِثَ النُّونُ لِنُتَوَالِي الْأَمْثَالِ ثُمَّ حُدِثَ الْوَاوُ
وَالْيَاءُ لِنَتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ هَلْ تَضْرِبُنْ وَهَلْ تَضْرِبِينَ وَلَمْ تُحْدَفِ الْأَلِفُ لِحِفْظِهَا فَصَارَ هَلْ

تَضَرِّبَانِ وَيَقِيَّتِ الضَّيَّةُ دَالَّةً عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرَةُ دَالَّةٌ عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتُ لَأَجْلِ الْوَاوِ وَالضَّمُّ مَا بَقِيَ قَبْلَ الْوَاوِ وَالضَّمُّ مَا بَقِيَ قَبْلَ الْيَاءِ الضَّمُّ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هَذَا هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونِ التَّوَكِيدِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّاحِبِ فَتَخَذِلُ نُونِ الرَّفْعِ وَوَاوِ الضَّمِّ وَيَاءَهُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هَذَا هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ هَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى الْأَلْفِ لَمْ يُخَذَّلْ آخِرُهُ وَيَقِيَّتِ الْأَلْفُ وَشَكِلَ مَا قَبْلَهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلْفِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ فَتَقُولُ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلْفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلَ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَالْأَلْبِ وَالضَّمِّ الْمُسْتَعْرِ أَنْقَلَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَفُتِحَتْ نَحْوُ أَسْعِيَانِ وَهَلْ تَسْعِيَانِ وَأَسْعِيَانِ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتُ الْأَلْفَ وَيَقِيَّتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا وَضُمَّتِ الْوَاوُ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَحْشَوْنَ وَيَا هَذَا أَحْشَيْنَ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تُكْسِرِ الْيَاءُ بَلْ تَسْكِنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَحْشَوْنَ وَيَا هَذَا هَلْ تَحْشَيْنَ وَيَا زَيْدُونَ أَحْشَوْا وَهَلْ تَحْشَيْنَ

* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ * لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكُسِرَ هَا أَلْفٌ *

لَا تَقَعُ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَا تَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ خَفِيفَةٍ بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيدُ فَتَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِبُونَسٍ فَإِنَّهُ أَجَازَ وَقَوَعَ الْبُنُونُ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ وَيَجِبُ هَهُنَا كُسْرُهَا

* وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا * فَعَلَّكَ إِلَى نُونِ الْإِنَاتِ أُسْنِدًا * ٢٨٥

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ إلى نونِ الإلثاقِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يُفَصَلَ بَيْنَ نونِ الإلثاقِ وبنونِ التوكيدِ بالألفِ كَرَاهِيَّةَ تَوَالِي الأَمْثَالِ فتَقُولُ أَضْرِبْنِي بِنونِ مُشْدَدَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلُهَا أَلِفٌ ،

* وَأَحْدِثْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَفِئ * وبعد غير فتحة إذا قُفِئ *

* وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَها فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِها فِي الرَّصْلِ كَانَ هُذِمَا *

* وَأَبْدَلْنِها بَعْدَ فَتْحِ أَلِفا * وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي ثَقْنٍ ثَقَا *

إذا رَأَى الفَعْلُ الْمُؤَكَّدُ بِالنونِ الخَفِيفَةِ سَاكِنٌ وَجَبَ حَذْفُ النونِ لالتقاء السَّاكِنَيْنِ فتَقُولُ أَضْرِبْهُ الرَّجُلَ بفتحِ الباءِ والأَصْلُ أَضْرِبْنِ أَضْرِبْنِ فَحُذِفَتْ نونُ التوكيدِ لِمُلَاقَاةِ السَّاكِنِ وهو لَامُ التَعْرِيفِ وَمِنْهُ ثَوَلَهُ

* لَا تَهْنِ الْفَقِيرَ عَلَيكَ أَنْ تَر * كَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ *

وكذلك تُحذفُ نونُ التوكيدِ الخَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَوْ بَعْدَ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ وَتَرُدُّ حِينَئِذٍ مَا كَانَ حُذْفُ لَاجِلِ نونِ التوكيدِ فتَقُولُ فِي أَضْرِبْنِ يَا زَيْدُونَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الفَعْلِ أَضْرِبُوا وَفِي أَضْرِبْنِ يَا هُنْدُ أَضْرِبِي فتَحذفُ نونَ التوكيدِ الخَفِيفَةَ لِلْوَقْفِ وَتَرُدُّ الْوَاوَ الَّتِي حُذِفَتْ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ وكذلك الْيَاءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ الخَفِيفَةُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتَ النونَ فِي الْوَقْفِ أَلِفًا فتَقُولُ فِي أَضْرِبْنِ يَا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

ما لَا يَنْصَرِفُ

* الصَّرْفُ ثَنَوِيٌّ أَتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى جِهَ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا *

الاسمُ إِنْ أَشْبَهَ الْحَرْفَ سُمِيَ مُبَيَّنًا وَغَيْرَ مُتَمَكِّنٍ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّهِ الْحَرْفَ سُمِيَ مُعَرَّبًا وَهُوَ أَمْكَنُ ثَمَرُ

المُعَرَّبُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى غَيْرَ الْمَنْصَرِفِ وَمَتَمِّكُنَا غَيْرَ امْتَكَّنَ والثَّانِي
مَا لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى مَنْصَرِفًا وَمَتَمِّكُنَا امْتَكَّنَ وَعَلَامَةُ الْمَنْصَرِفِ أَنْ يُجَرَّ بِالْكَسْرِ مَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِصَافَةِ وَيَدْرِيهِمَا وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي لَغَيْرِ مُقَابِلَةٍ أَوْ
تَعْوِيزِ الدَّالِّ عَلَى مَعْنَى يَسْتَحَقُّ بِهِ الْأَسْمُ أَنْ يُسَمَّى امْتَكَّنَ وَلِذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبَّهِهِ
بِالْفِعْلِ كَحَوَّ مَرَّتْ بِغَلَامٍ وَغَلَامٌ زَيْدٌ وَالْغَلَامُ وَأَحْتَرَزْ بِقَوْلِهِ لَغَيْرِ مُقَابِلَةٍ مِنْ تَنْوِينِ الْإِذْعَاتِ
وَحَوَّهَ فَإِنَّهُ تَنْوِينُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ الْمَنْصَرِفِ كَالْإِذْعَاتِ وَهَذِهِاتِ مَلِمَ
أَمْرًا وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْيِيتِهِ تَنْوِينُ مُقَابِلَةٍ وَأَحْتَرَزْ بِقَوْلِهِ وَتَعْوِيزِ مِنْ تَنْوِينِ جَوَارِ
وَعَوَّاشٍ وَحَوَّهَ فَإِنَّهُ عَوَّضٌ مِنَ الْإِيَاءِ وَالتَّقْدِيرِ جَوَارِي وَعَوَّاشِي وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ الْمَنْصَرِفِ
كَهَذَا مِنَ الْمَثَالَيْنِ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْصَرِفِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ هَذَا التَّنْوِينُ وَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ إِنْ لَمْ يُصَنَّفْ
أَوْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلِفٌ كَحَوَّ مَرَّتْ بِأَحْمَدَ فَإِنْ أَصِيفَ أَوْ تَخَلَّتْ عَلَيْهِ أَلِفٌ جَرَّ بِالْكَسْرِ كَحَوَّ مَرَّتْ
بِأَحْمَدَ كُمْ وَبِالْأَحْمَدِ وَإِنَّمَا دُمِنَ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَ فِيهِ هَلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ أَوْ
وَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَ هَلَّتَيْنِ وَالْعِلَلُ التَّسْعُ تَجْمَعُهَا قَوْلُكَ

* عَدَلٌ وَرُؤُفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * وَعَاجِمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ *

* وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ * وَزَيْنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ *

وَمَا يَقُومُ مَقَامَ هَلَّتَيْنِ مِنْهَا اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ مَقْصُورَةٌ كَانَتْ كَحَيٍّ أَوْ مَبْدُودَةٌ
كَحَمْرَةٍ وَالثَّانِي الْجَمْعُ الْمُنْتَابِعُ كَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا مُفَصَّلًا ،

١٥٠ * فَالْأَلِفُ التَّأْنِيثُ مُطْلَقًا مَنَعَ * صَرَفَ الَّذِي حَوَّاهُ كَيْفَ مَا وَقَعَ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تَقُومُ مَقَامَ هَلَّتَيْنِ وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا فَيُمْنَعُ مَا فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ مِنْ

الصرف مطلقا أى سواء كانت الألف مقصورة كحَبِيٍّ أو ممدودة كحَمْرَةٍ عَلَمًا كَانَ مَا فِيهِ كَوَكْرِيَاءَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ ،

* وَزَائِدًا فَعَلَانَ فِي وَصَفٍ سَلِمَ * مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءُ تَأْلِيهِتٍ خُتِمَ *

أى يَمْنَعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ بشرطِ أَنْ لَا يَكُونَ المَوْثِقُ فِي ذَلِكَ بِنَاءُ التَّأْلِيهِتِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَعَطَشَانُ وَعُضْبَانُ فَنَقُولُ هَذَا سَكْرَانُ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ بِسَكْرَانَ فَتَمْتَعَهُ مِنَ الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ والشَرْطُ مَوْجُودٌ فِيهِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلْمَوْثِقَةِ سَكْرَانَةً وَأَمَّا تَقُولُ سَكْرَى وَكَذَلِكَ عَطَشَانُ وَعُضْبَانُ فَنَقُولُ أَمْرًا عَطَشَى وَعُضْبَى وَلَا تَقُولُ عَطَشَانَةً وَلَا عُضْبَانَةً فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ عَلَى فَعْلَانٍ وَالْمَوْثِقُ عَلَى فَعْلَانَةٍ صَرَفْتَ فَنَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانُ أَيْ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلْمَوْثِقَةِ سَيْفَانَةً أَيْ طَوِيلَةً ،

* وَوَصَفَ أَصْلِي دُوزَانَ أَفْعَلًا * مَمْنُوعُ تَأْلِيهِتٍ يَتَنَا كَأَشْهَلًا *

أى وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ إِذَا بَشَرِطَ كَوْنُهَا أَصْلِيَّةً أَيْ غَيْرَ عَارِضَةٍ إِذَا اقْتَضَمَ إِلَيْهَا كَوْنُهَا عَلَى دُوزَانَ أَفْعَلٍ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّنَاءُ نَحْوُ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَإِنْ قَبِلَتْ التَّنَاءَ صَرَفْتَ نَحْوَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْمَلٍ أَيْ فَطِيرٍ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلْمَوْثِقَةِ أَرْمَلَةً بِخِلَافِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَانْتَهَمَا لَا يُصَرَّفَانِ إِنْ يُقَالُ لِلْمَوْثِقَةِ نَمْرًا وَخَضْرًا وَلَا يُقَالُ أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمِنْهَا لِلصِّفَةِ دُوزَانُ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ عَارِضَةً كَأَرَبٍ فَانْتَهَ لَيْسَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ بَلْ اسْمٌ عَدَدٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرَبٍ فَلَا يُوَثَّرُ ذَلِكَ فِي مَنَعَةِ الصَّرْفِ وَإِلَيْهِ إِشَارٌ بِقَوْلِهِ

* وَالْعَيْنُ عَارِضُ الوَصْفِيَّةِ * كَأَرَبٍ وَهَارِضُ الإِسْمِيَّةِ *

* خَالِدَتُمُ الْقَيْدَ لِكُونِهِ وَضَعُ * فِي الْأَصْلِ وَصِفًا أَنْصَرَاهُ مَنَعُ *

* وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَتَعَى * مصروفةٌ وقد يَنْلِسُ الْمَنَعَا ٤٠٠

أى إذا كان استعمال الاسم على وزن أَفْعَل صفةً ليس بأصل وإنما هو عارضٌ كَارِعٌ خَالِغٌ أى لا تَعْتَدُ به في منع الصرف كما لا يُعْتَدُ بعروض الاسمية فيما هو صفةٌ في الأصل كَانَهُم للعديد فإنه صفةٌ في الأصل لشيء فيه سواءٌ ثم استعمل استعمال الأسماء فيطْلَف على كل قيد أَنْصَرُ ومع هذا فتَمْنَعُ نظرًا إلى الأصل وأشار بقوله وأجدل إلى آخره إلى أن هذه الألفاظ أعمى أَجْدَلًا لِلصَّغَرِ وَأَخْيَلًا لِلطَّائِرِ وَأَتَعَى لِلخَيْبَةِ ليست بصفات فكان حَقُّهَا أن لا تَمْنَعُ من الصرف لكن مَنَعَهَا بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل في أَجْدَلُ معنى القوة وفي أَخْيَلُ معنى التخيل وفي أَتَعَى معنى الخيبت فَمَنَعَهَا لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف إذ لا وصفيَّة فيها حقيقةً ،

* وَمَنَعُ هَذِلَ مَعَ وَصِفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظِ مَتْنٍ وَثَلَاثَ وَأُخْرَ *

* وَوزَنَ مَتْنٌ وَثَلَاثَ كُهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِرَبْعٍ فَلْيُعْلَمَا *

مما مَنَعُ صَرَفَ الاسم العَدْلَ والصفةً وذلك في أسماء العدد الملبية على فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ كَثَلَاثَ وَمَتْنٌ ثَلَاثَ معدولةٌ عن ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَمَتْنٌ معدولةٌ عن أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ فنقول جاء القومُ ثَلَاثَ أى ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ وَمَتْنٌ أى أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ وَسُمِعَ استعمالُ هذين الوزنين أَعَى فُعَالٌ وَمَفْعَلٌ مِنْ وَاحِدٍ وَأَثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَحَادٍ وَمَوْحَدٍ وَثَنَاءٍ وَمَتْنٌ وَثَلَاثَ وَمَثَلَتِ وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ وَسُمِعَ أيضًا في خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ نَحْوُ خُمَاسٍ وَخَمْسٍ وَعُشَارٍ وَمَعْشَرٍ وَزَعَمَ بعضهم أَنَّهُ سُمِعَ أيضًا في سِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعَةٍ نَحْوُ سِدَاسٍ وَمَسْدَسٍ وَسِبَاعٍ وَمَسْبَعٍ وَثَمَانٍ وَمَثْنٍ وَتِسَاعٍ وَمَتَسَعٍ

ومما يمتنع من الصرف للعدل والصفة آخر الذى فى قولك مررت ببسوة آخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمتنع مع الألف والنون الراءدتين ومع وزن الفعل ومع العدل،

* وَكُنْ لَجَمْعٍ مُّشَبَّهٍ مَفَاعِلًا * أَوْ الْمَفَاعِيلَ يَمْنَعُ كِفَالًا *

هذه العلة الثانية التى تستعمل بالمتع وفي الجمع التثنية وصابطه كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أو سبعا سلكوا مساجد ومصابيح وقبة بقوله مشبه مفاعلا أو للمفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكن فى أوله ميم فيدخل صواب، وتبادل فى ذلك فإن تحرك الثالث ضرب نحو ضبايلة،

* وَلِذَا أَعْتَدَلِ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِي كَسَارِي *

أى إذا كان هذا الجمع أسمى صيغة منتهى الجموع معتدل الآخر أجريته فى الرفع والجري كسار المنقوص كسار فنبونه وتقدر رفعة وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتحة بغير تنوين فنقول هؤلاء جوارى وغواش ومررت بجوارى وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل فى الرفع والجري جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها بالتنوين،

٢٩. * وَلِإِسْرَافِلَ بِهِذَا الْجَمْعِ * شَبَّهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ *

يعنى أن إسرافيل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا يتصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع،

* وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ * بِهِ فَلَا تَصْرَافُ مَعَهُ يَحِيفُ *

أى إذا سُمِّيَ بِالْمُتَنَاقِ أَوْ بِمَا أُلْحِقَ بِهِ لِكُونِهِ عَلَى زَيْتِهِ كَشَرَاهِيلَ فَاتَّعَ بِمَنْعٍ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهَ الْعُجْمَةَ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِي الْأَحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زَيْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ مَسَاجِدُ أَوْ مَمَاجِدُ أَوْ سَرَاوِيلُ هَذَا مَسَاجِدُ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدَ وَمَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ،

* وَالْعَلَمُ أَمْتَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا * تَرْكِيبُ مَوْجٍ مَعْدِي كَرَبًا *

مِمَّا يَمْتَنِعُ صَرْفُ الْأَسْمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبُ مَعْدِي كَرَبٍ وَبَعْلَبَكُ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرَبٍ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرَبَ وَمَرَرْتُ بِمَعْدِي كَرَبٍ فَتَجْعَلُ إِمْرَأَةً عَلَى الْجُزْءِ الثَّلَاثِ وَتَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعَلَمِ ،

* كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا * كَقَطَطَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا *

أى كَذَلِكَ يَمْتَنِعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَقَطَطَانٍ وَأَصْبَهَانٍ يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَكَسْرُهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطَطَانُ وَرَأَيْتُ غَطَطَانٍ وَمَرَرْتُ بِغَطَطَانٍ فَتَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ،

* كَذَا مُوْتَتْ بِهَاءٍ مُطْلَقًا * وَشَرْطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى *

٢٩٥ * فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَاجُورَ أَوْ سَقَرٌ * أَوْ زَيْدٌ أَسْمُ إِمْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ *

* وَجَهَانٌ فِي الْعَالِمِ تَذَكِيرٌ سَبَقَ * وَعُجْمَةٌ كَهَيْدٌ وَالْمَنَعُ أَحَقَفُ *

وَمِمَّا يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ أَيْضًا الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيهُ فَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مُوْتَتًْا بِهَاءٍ أَمْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كَطَلْحَةُ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَطَاطِمَةُ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَثَبَةٌ وَقُلَّةٌ عَلَمَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُوْتَتًْا بِالتَّعْلِيْقِ أَيْ بِكُونِهِ عَلَمٌ أُتْنَى

فإنما أن يكون على ثلاثة أَحْرَفٍ أو على أَزِيدَ من ذلك فإن كان على أَزِيدَ من ذلك أَمْتَنَعَ من الصرف كَرَيْتَبَ وَسُعَادَ عَلَمَيْنِ فتقول هذه زَيْتَبُ وَرَأَيْتُ زَيْتَبَ وَمَرَّتْ بِزَيْتَبَ وإن كان على ثلاثة أَحْرَفٍ فإن كان حَرْكُ الْوَسْطِ مُنْعٍ ايضاً كَسَقَرُ وإن كان سَاكِنَ الْوَسْطِ فإن كان أَتَجَمِّيَا كَجَبَّورَ اسْمٌ بَلَدٌ أو منقولاً من مَذْكُورٍ الى مَوْثَقٍ كَرَيْدٍ اسْمُ امْرَأَةٍ مُنْعٍ ايضاً وإن لم يكن كذلك بأن كان سَاكِنَ الْوَسْطِ وليس أَتَجَمِّيَا ولا منقولاً من مَذْكُورٍ ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أَوْلَى فتقول هذه هِنْدُ وَرَأَيْتُ هِنْدَ وَمَرَّتْ بِهِنْدَ ،

* وَالْأَتَجَمِّيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعْ * زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعَ *

أى وَيَمْنَعُ صرفَ إِبْرَاهِيمَ ايضاً التَّجْمِةُ والتَّعْرِيفُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً فِي اللِّسَانِ الْأَتَجَمِّيُّ وَاقْدَأُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَأَبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فتقول هذا إِبْرَاهِيمُ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمَرَّتْ بِإِبْرَاهِيمَ فَتَمْنَعُ من الصرفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْأَتَجْمِةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّجْمِيُّ عَلَماً فِي لِسَانِ التَّجْمِ بَلْ فِي لِسَانِ الْغَرَبِ أَوْ كَانَ مَبْكَراً فِيهِمَا كِلَاهِمَا عَلَماً أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ صَرْفَتُهُ فتقول هذا لِحَامٌ وَرَأَيْتُ لِحَاماً وَمَرَّتْ بِلِحَامٍ وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عَلَماً أَتَجَمِّيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سِوَاكَ حَرْكِ الْوَسْطِ كَشَتْرٍ أَوْ سَاكِنَةٍ كَنُوحٍ وَلُوطٍ ،

* كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلُ * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَغُلَى *

أى كَذَلِكَ يَمْنَعُ صرفَ الاسْمِ إِذَا كَانَ عَلَماً وَهُوَ عَلَى وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِالْوِزْنِ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلَ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا لِنُدُورٍ وَذَلِكَ كَفِعَلٍ وَقَعَلٌ ثَلَاثَتَيْنِ رَجُلًا بِضَرْبٍ أَوْ كَلِمَةً مَمْنَعَةً من الصرفِ فتقول هذا ضَرْبٌ أَوْ كَلِمٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبَ أَوْ كَلِمَةً وَمَرَّتْ بِضَرْبٍ أَوْ كَلِمَةٍ وَالْمُرَادُ بِمَا يَغْلِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوِزْنُ يُوجَدُ فِي الْفِعْلِ كَثِيراً أَوْ يَكُونُ فِيهِ

زِيَادَةً تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأِسْمِ فَالْأَوَّلُ كَأَيْمَدَ وَإِصْبَحَ فَإِنَّ هَاتَيْنِ الصَّيْغَتَيْنِ تَكْتُرَانِ فِي الْفِعْلِ دُونَ الْأِسْمِ كَأَضْرَبَ وَإِسْمَعِ وَخَوَّيَهُمَا مِنَ الْأَمْرِ الْمُخَوِّفِ مِنْ فِعْلِ ثُلَاثِيٍّ فَلَوْ سَمَّيْتُ بِأَيْمَدَ وَإِصْبَحَ مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَّنَ الْفِعْلَ فَتَقُولُ هَذَا أَئْيَمَدُ وَرَأَيْتُ أَئْيَمَدَ وَمَرَرْتُ بِأَيْمَدَ وَالثَّانِي كَأَحْمَدَ وَيَزِيدُ فَإِنَّ كَلًّا مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَهُوَ التَّكْلُمُ وَالْفَيْيَةُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأِسْمِ فَهَذَا الْوِزْنُ وَزْنٌ غَالِبٌ فِي الْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ فَتَقُولُ هَذَا أَحْمَدُ وَيَزِيدُ وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيَزِيدُ وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَزِيدُ فَيَمْنَعُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوِزْنُ الْفِعْلِ فَإِنْ كَانَ الْوِزْنُ غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِالْفِعْلِ وَلَا غَالِبٍ فِيهِ لَمْ يَمْنَعِ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هَذَا ضَرْبٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا وَمَرَرْتُ بِضَرْبٍ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ فِي الْأِسْمِ كَحَاجِمٍ وَفِي الْفِعْلِ كَضَرْبٍ ٥

* وَمَا يَصْبِرُ عَلَمًا مِنْ لِي أَلِفٌ * زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ *

أَيُّ وَيَمْنَعُ صَرْفَ الْأِسْمِ أَيْضًا لِلْعَلَمِيَّةِ وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمُعْصِرَةِ كَعَلَقَى وَارْطَى فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَمَيْنِ هَذَا عَلَقَى وَرَأَيْتُ عَلَقَى وَمَرَرْتُ بِعَلَقَى فَتَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّائِيثِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عَلَمًا لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّائِيثِ فَلَا تَقُولُ فِيهِمْ اسْمُهُ عَلَقَى عَلَقَاءُ كَمَا لَا تَقُولُ فِي حَبَلِي حَبَلَاءُ فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلَمٍ كَعَلَقَى وَارْطَى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَنَّهُمَا رَاجِعَانِ إِلَى هَذِهِ لَا تُشَبَّهُ أَلِفُ التَّائِيثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ مَبْدُودَةً كَعَلْبَاءَ فَإِنَّكَ تَصْرِفُ مَا فِي فِيهِ عَلَمًا كَانَ أَوْ تَكْرَرًا ٥

٢٦٠ * وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعَلَ التَّوَكُّيْدِ إِنْ كُتِلَا *

* والعَدْلُ والتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرٌ * إذا به التَّعْيِينُ قَصْدًا يَعْتَبَرُ *

يُمْتَنَعُ صَرْفُ الاسْمِ لِلْعِلْمِيَّةِ او شَبِهَاهَا وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَاتَّعَ يُمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِشَبَهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَتْ النِّسَاءُ جُمِعَ وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جُمِعَ وَتَمَرَّتْ بِالنِّسَاءِ جُمِعَ وَالْأَصْلُ جُمُعَاتُ لَانَّ مُفْرَدَهُ جُمُعَاءُ فَعِدْلٌ عَنْ جُمُعَاتٍ إِلَى جُمُعٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ فَأَشْبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي اللفظ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعِلْمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فِعْلٍ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَقَعَزَ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَافِرٌ وَتَاعِلٌ فَيُمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّالِثُ سَحَرٌ إِذَا أُرِيدَ بِهِ يَوْمٌ بَعِيدُهُ نَحْوُ جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرٌ فَسَحَرٌ مِمَّنْوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَشَبَهِ الْعِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّحَرِ لَأنَّهُ مَعْرُوفٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِأَلٍ فَعِدْلٌ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَمِنْ تَعْرِيفِهِ مُشَبَّهًا لِلتَّعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يُلْفِظْ مَعَهُ بِمَعْرِفٍ

* وَأَبَى عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلِمَا * مَوْتَانَا وَقَوَ تَطْمِيرُ جُشْمَا *

* عِنْدَ تَطْمِيرِ وَأَصْرَفٍ مَا نَكَّرَا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَقْرَا *

أَي إِذَا كَانَ عَلِمَ الْمَوْتَانِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَدَامٍ وَرِقَاضٍ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْجَحَازِ يَنَازِرُهُ عَلَى الْكُسْرِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَدَامٌ وَرَأَيْتِ حَدَامٍ وَتَمَرَّتْ بِحَدَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَطْمِيرِ إِعْرَابِهِ كِأَعْرَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَادِمَةٌ وَرَاقِشَةٌ فَعِدْلٌ إِلَى حَدَامٍ وَرِقَاضٍ كَمَا عِدْلٌ عَمَرٌ وَجُشْمٌ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ وَإِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ نَظِيرُ جِشْمَا عِنْدَ تَطْمِيرِ وَإِشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَصْرَفٍ مَا نَكَّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَرَقِشَةٍ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةُ يَتَنَكَّبُ صَرْفُ لُزْوَإٍ أَحَدَى الْعَلَتَيْنِ وَيَقَاوُهُ بِجَلَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَتَقَصَّى

مَنْعُ الصَّرْفِ وذلك نحو مَعْدَى كَرِبَ وَقَطْلَانِ وَفَاطِمَةَ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَعَمَرَ أَعْلَامًا
فهذه ممنوعةٌ من الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَهِيَ آخَرُ فَإِذَا تَكَرَّرَتْ صَرَفَتْهَا لِرَوَالِ أَحَدِ سَبَبَيْهَا وَهُوَ
الْعِلْمِيَّةُ فَتَقُولُ رَبُّ مَعْدَى كَرِبَ وَأَمْتُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي فَتَلَخَّصْ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعِلْمِيَّةَ تَمْنَعُ
الصَّرْفَ مَعَ التَّوَكُّيْفِ وَمَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالدُّنُونِ وَمَعَ التَّأْنِيهِ وَمَعَ الْعُجْمَةِ وَمَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ
وَمَعَ أَلْفِ الْإِخْفَافِ الْمَقْصُورَةِ وَمَعَ الْعَدْلِ ،

* وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَقْصُودًا فُلَى * إِعْرَابُهُ لَهَجُ جَوَارٍ يَفْتَنَسِي *

كُلُّ مَقْصُودٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
بِعَامِلٍ مُعَامَلَةٍ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوُنُ فِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ تَمَوُّنَ الْعَوَضِ وَيُقَصَّبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ
تَمَوُّنٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ عَلِمَ أَمْرًا فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ عَلِمَ أَمْرًا وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ
الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيهِ فَقَاضٍ كَذَلِكَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيهِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ
بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ فِي آخِرِهِ يَاءَ قَبْلَهَا كَسْرٌ فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاضٍ وَهَرْتُ بِقَاضٍ
وَرَأَيْتُ قَاضِيًّا كَمَا تَقُولُ هَوْلًا جَوَارٍ وَهَرْتُ بِجَوَارٍ وَرَأَيْتُ جَوَارِيًّا ،

١١٥ * وَلِإِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُطٍ صَرِفٌ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ *

يَجُوزُ فِي الصَّرْفِ صَرِفٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ * تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَاتِي *
وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَجْمَعٌ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ وَوَرَدَ أَيْضًا صَرْفُهُ لِلتَّنَاسُطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَسِلَا
وَأَغْلَاذًا وَسَعِيرًا فَصَرِفَ سَلَسِلَا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنْعُ الْمَنْصَرِفِ مِنَ الصَّرْفِ الصَّرْفُ فَاجَاوِزُ
قَوْمٌ وَمَنْعَةُ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَأَسْتَشْهَدُ لِمَنْعِهِ بِقَوْلِهِ * وَمَنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطُّولِ
وَذُو الْعَرِصِ * فَمَنْعَ عَامِرًا مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الْعِلْمِيَّةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ قَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفُ
قَدْ لَا يَنْصَرِفُ ،

أَعْرَابُ الْفِعْلِ

* أَرْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يُسَاجِرُونَ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَائِزٍ كَتَسَعَّدَ *

إِذَا جُرْدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ وَاخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ أَرْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ رِيْدٌ يَضْرِبُ وَاقِعٌ مَوْقِعُ ضَارِبٍ فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ أَرْتَفَعَ لَنَجَرْتُهُ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَصْنَفِ ،

* وَيَلْبِسُ أَنْصَبُهُ وَكَيْ كَذَا بَيِّنٌ * لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ *

* فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ فَحَجَّجَ وَأَعْتَقَدَ * تَاخُفِيْقِيهَا مِنْ أَنَّ فَهَوَ مُطَرِّقٌ *

يَنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا فَجَبَهُ حَرْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ أَوْ كَيْ أَوْ إِنَّ أَوْ إِذَنْ تَحَوَّلَتْ أَضْرِبُ وَجُمْتُ لَكَيْ أَتَعَلَّمُ وَأُرِيدُ أَنَّ تَقُومُ وَإِنَّ أَكْرِمَكَ فِي جَوَابٍ مِنْ قَالِ لَكَ آتِيكَ وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عِلْمٍ إِلَى أَنَّ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عِلْمٍ وَخَوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ كَمَا عَلِمْتَ أَنَّ يَقُومُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَصْعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَصْعًا وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَخَوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانٍ أَحَدُهَا النَّصْبُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ وَأَنَّ يَقُومُ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرَّفْعِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ أَنَّ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَلِخَالِفِهِ ،

* وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنَّ حَمَلًا عَلَى * مَا أُخْتِيَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا *

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلِ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

يَتَقَدَّمُ وَلَا رُجُوحًا فِي رُفْعِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا حَبْلًا عَلَى اخْتِهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لِاشْتِرَاكِهَافِ فِي أَتَهُمَا
يَتَقَدَّرَانِ بِالْمَصْدَرِ فَتَقُولُ أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ كَمَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِمَّا تَفْعَلُ ،

٦٨. * وَنَصَبُوا بِأَنْزِلِ الْمُسْتَقْبَلِ * إِنْ صَدَّرْتَ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مَوْصِلَا *

* أَوْ قَبْلَهُ الْجَمِينِ وَأَنْصَبُ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا *

تَقْدَمُ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ إِذْنٌ وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشَرْطٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ
الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا الثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَةً الثَّالِثُ أَنْ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا وَذَلِكَ
نَحْوُ أَنْ يَقَالَ إِنَّا آتِيكَ فَتَقُولُ إِذْنٌ أَكْرَمَكَ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يَنْصَبْ نَحْوُ أَنْ
يَقَالَ أَجْرُكَ فَتَقُولُ إِذْنٌ أَطْنَبَكَ صَادِقًا فَيَجِبُ رُفْعُ أَطْنَبَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ
لَمْ تَتَصَدَّرْ نَحْوُ زَيْدٌ إِذْنٌ يَكْرِمُكَ فَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ عَلَيْهَا حَرْفٌ عَطْفٍ جَارٍ فِي الْفِعْلِ الرُّفْعُ
وَالنَّصَبُ نَحْوُ وَأَنْزِلْ أَكْرَمَكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ
إِذْنٌ زَيْدٌ يَكْرِمُكَ فَإِنْ فُصِّلَتْ بِالْقَسَمِ نَصَبَتْ نَحْوُ إِذْنٌ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ ،

* وَبَيْنَ لَا وَلَايِمَ جَرِّ التَّنْوِينِ * أَظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُبِّرَ *

* لَا خَانَ أَعْمَلُ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا * وَبَعْدَ نَقْيِ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرَا *

* كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ *

اِخْتَصَصَتْ أَنْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ بِأَنَّهَا تَعْمَلُ مَظْهَرًا وَمَضْمَرًا فَتَنْظَرُ وَجُوبًا إِذَا
وَقَعَتْ بَيْنَ لَايِمَ الْجَرِّ وَلَا النَّافِيَةِ نَحْوُ جِئْتُكَ لِيَكُنْ تَضْرِبَ زَيْدًا وَتُظْهَرُ جَوَازًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَايِمَ
الْجَوْرِمِ تَنْصَحُهَا لَا النَّافِيَةِ نَحْوُ جِئْتُكَ لِأَقْرَأَ وَلَئِنْ أَقْرَأَ هَذَا إِنْ لَمْ تَسْبِقْهَا كَانَ الْمَنْفِيَّةُ فَإِنْ
سَبَقَتْهَا كَانَ الْمَنْفِيَّةُ وَجَبَ إِضْمَارُ أَنْ نَحْوُ مَا كَانَ زَيْدًا لِيَفْعَلَ وَلَا تَقُولُ لِأَنْ يَفْعَلَ قَالَ اللَّهُ

تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ . ويجب إضمارُ أَنْ بعدَ أو المقدِّرة بخَتَّى أو إِلَّا فتقدَّرُ بخَتَّى إذا كان الفعل الذي قبلها ممَّا ينقضى شيئاً فشيئاً وتقدَّرُ بالَّا إن لم يكن كذلك فالأوَّلُ كقوله

* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَتَدْرِكَ الْمُنَى * فما اتَّفَقَتِ الْأَسْمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ *
أي لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حتَّى أَتَدْرِكَ فَاتَدْرِكَ منصوبٌ بأنَّ المقدِّرة بعدَ أو الَّتِي بمعنى حتَّى وفي واجبة الإضمار والثاني كقوله

* وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا *
أي كَسَرْتُ كَعُوبَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فتستقيم منصوبٌ بأنَّ بعدَ أو واجبة الإضمار ،

١٨٥ * وَبَعْدَ حَتَّى فَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ * حَتَّمْ كَجَدَّ حَتَّى تُسَرُّ ذَا حَرْنِ *
وممَّا يجب إضمارُ أَنْ بعده حتَّى نحو سِرْتُ حَتَّى أَتَخْلُ الْبَلَدَ حَتَّى حُرِفَ جَرٌّ وَأَتَخْلُ منصوبٌ بأنَّ المقدِّرة بعدَ حَتَّى هذا إن كان الفعل بعدها مستقبلًا فإن كان حالًا أو موزلاً بالحال وجب رفعه وإليه إشار بقوله

* وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مَوْزَلًا * بِهِ أَرْغَعَنَّ وَأَنْصِبَ الْمُسْتَقْبِلَا *
فتقول سِرْتُ حَتَّى أَتَخْلُ الْبَلَدَ بِالرَّفْعِ إِنْ قُلْتَهُ وَأَنْتَ دَاخِلٌ وَكَذَا إِنْ كَانَ الدَّخُولُ قَدْ وَقَعَ وَقَصِدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ نَحْوَ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَتَخْلُهَا ،

* وَبَعْدَ فَمَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبِ * تَحْهَيَيْنِ أَنْ وَسَوْرَهَا حَتَّمْ تَنْصَبِ *
بمعنى أَنَّ أَنْ تَنْصَبُ وهى واجبة الخذف الفعل المضارع بعد الفاء المُجَابِبِ بِهَا نَفْيٍ مُحْضٍ أو طلبٍ مُحْضٍ فمثال النفي ما تَأْتِينَا فَنَحْدِثُكَهَا وَقَالَ تَعَالَى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَمَعْنَى

كون اللفى تحضاً أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما أدت إلا تأتيها فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمني فالأمر نحو أئتنى فأكرمك ومنه

* يا ناني سيري عنقلنا فسيحها * الى سليمان فتستريحها *

والنهي لا تضرب ريداً فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيجعل عليكم غضبي والدماء رب أنصرك فلا أخذك ومنه

* رب رفقني فلا أقيد عن * سني الساعين في خير سنس *

والاستفهام هل نكرم ريداً فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومنه قوله

* يا آبن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما * قد حدثوك فما رآه كمن سمعا *

والتخصيص لولا تأتيها فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا آخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني لبيت لي ما لا فأصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ومعنى كون الطلب تحضاً أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس ،

* والواو كأنها أن تفيد مفهوم هج * كلا تكن جلداً وتظهر الجزع *

يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمره وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جافدوا منكم

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .

* فَقُلْتُ أَنْعَى وَأَنْهَوُ أَنْ أَنْدَى * لِمَصَوِّتٍ أَنْ يُبَادِيَ دَاعِيَانِ *
 وقوله * لَا تَنْهَ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْتِي مَثْلُهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ *
 وقوله * أَلَمْ أَكْ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي * وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةُ وَالْإِخْلَاءُ *

وَأَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ إِنْ تَعَدَّ مَفْهُومٌ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ تَعُدَّ لِهَذَا بَلْ أَرَدْتَ التَّشْبِيهَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ
 أَوْ أَرَدْتَ جَعْلَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ خَيْرًا لِمَبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ النَّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ
 فِيمَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةَ أَرْجَعِ الْجُرْمَ عَلَى التَّشْبِيهِ
 بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ مَحْوًى لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى إِصْبَارٍ مَبْتَدَأٍ مَحْوًى لَا تَأْكُلِ
 السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبُ اللَّبَنَ الثَّالِثُ النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ
 بَيْنَهُمَا مَحْوًى لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مِثْلَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبَ
 اللَّبَنَ فَتَنْصِبَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَنْ مَضْمُونًا ،

* وَتَعَدَّ غَيْرَ النَّفْيِ جُرْمًا أَعْتَمِدَ * إِنْ تَسْقُطُ أَلْفَا وَالْجَوَاهِرُ قَدْ قُصِدَ *

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَبَقَ لِكُفْرُهَا أَنْ تَجْرِمَ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ وَقُصِدَ
 الْجَزَاءُ مَحْوًى زُرِّي أَرْزَكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَلْ هُوَ مَجْرُومٌ بِشَرْطٍ مَقْدَرٍ أَيْ زُرِّي فَإِنْ تَوَرَّى أَرْزَكَ
 أَوْ بِالْمَجْلَةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجُرْمُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نُحَدِّثُنَا ،

٩٩. * وَشَرْطُ جُرْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَنْصَعَ * إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَفْعُ *

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجُرْمُ عِنْدَ سَقْطِ الْفَاءِ بَعْدَ النِّهْيِ إِلَّا بِشَرْطٍ أَنْ يَصِحَّ لِمَعْنَى التَّحْدِيدِ دُخُولُ إِنْ
 عَلَى لَا تَقُولُ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ بِجُرْمٍ تَسْلَمُ إِنْ يَصِحُّ إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ وَلَا

يجوز الجرم في قولك لا تدن من الأسد يأكلك إن لا تدن من الأسد يأكلك
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول إن على لا فجرمة على معنى إن
تدن من الأسد يأكلك ،

* والأمر أن كان بغير أفعل فلا * تنصب جوابه وجزؤه أقبلًا *

قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجوز نصبه بعد الفاء
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة أفعل وجوزها فلا تنصب جوابه لكن
لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صد أحسن إليك وحسبك الحديث ينم الناس وإليه إشار
بقوله وجزؤه أقبلًا ،

* والفعل بعد الفاء في الرجا نصب * كنصب ما إلى التمتي ينتصب *

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجا معاملة التمتي فينصب جوابه المقرون بالفاء كما
ينصب جواب التمتي وتابعهم المصنف وما ورد منه قوله تعالى لعل أبلغ الأسباب أسباب
السموات فأطلع في قرامه من نصب أطلع وهو حَقص من عاصم ،

* وإن على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتًا أو منخلف *

يجوز أن ينصب بأن محدوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أي غير
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

* ولبس عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف *

تقر منصوب بأن محدوفة وهي جاثرة الحذف لأن قبله اسما مرجحا وهو لبس وكذلك قوله

* أتى وقتلى سليكا ثم أعفله * كالثور يضرب لما عافى البقر *

فَأَعْلَمَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَحذُوفَةً وَهِيَ جَائِزَةٌ الْحَذَفُ لِأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ قَتْلُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* لَوْلَا بِنُوشُعَ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ * مَا كُنْتُ أُرْتَضَى أَقْرَابًا عَلَى تَرْبٍ *

فَأَرْضِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَحذُوفَةً جَوَازًا بَعْدَ الْفَاءِ لِأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ تَوْفُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرسِلَ مَنْصُوبٌ

بِأَنَّ الْجَائِزَةَ الْحَذَفُ لِأَنَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ صَرِيحٌ فَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ

مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَحْزَرْ النِّصْبُ كَمَا الطَّائِرُ فَيُغَضَّبُ زَيْدٌ الذِّبَابُ فَيُغَضَّبُ بِحُجْبٍ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صَرِيحٍ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْضِعَ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ صَلَافٌ لِأَنَّ وَحْفَ

الصلاة أَنْ تَكُونَ جَمْلَةً مُوَضَّعٌ طَائِرٌ مُوَضَّعٌ طَائِرٌ وَالْأَصْلُ الَّذِي يُطَيَّرُ فَلَمَّا جَبِيَ بِأَلْ عُدُنٍ عَنْ

الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلْ لَأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ ،

* وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنُصِبَ فِي سَوَى * مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عُدُنٌ رَوَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ لِكْرِ الْأَمَّاكِينِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مَحذُوفَةً أَمَّا وَجُوبًا وَأَمَّا جَوَازًا لَكَرْ أَنْ

حَذَفَ أَنْ وَالنِّصْبُ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ شَأْنٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّةً يَحْفَرُهَا بِنِصْبٍ

يَحْفَرُ أَيْ مَرَّةً أَنْ يَحْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خَدِ اللَّيْصُ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُذِ اللَّيْصَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

* أَلَا أَيُّهَا ذَا الرَّاجِي أَحْضَرُ الرَّغَى * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدى *

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نِصْبٍ أَحْضَرُ أَيْ أَنْ أَحْضَرُ ،

عَوَائِلُ الْجَزْمِ

* بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا * فِي الْفِعْلِ هَكَذَا يَكْمَرُ وَلَمَّا *

* وَأَجْزَمَ بِأَنَّ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَهَنْ إِذَا *

* وَحَيْثُمَا آتَى وَخَرَفَ إِنَّمَا * كَانَ وَبَاقِي الْأَنْوَاتِ أَسْمَا *

الْأَنْوَاتِ الْجَارِمَةُ لِلْمَصَارِعِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهَا مَا يَجُوزُ فَعَلًا وَاحِدًا وَهُوَ اللَّامُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَمْرِ كَحَوْلِيَتُمْ زَيْدًا وَعَلَى الدُّعَاءِ كَحَوْلِيَتُصْ عَلِيًّا رَبُّكَ وَلَا الدَّالَّةُ عَلَى الْهَيْئَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَخْشَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُعْتَدِلِينَ أَوْ عَلَى الدُّعَاءِ كَحَوْلِيَتَنَا لَا تُؤَاخِذْنَا وَلَمْ نَرْهَبْ وَلَهَا لِلنَّفْسِ وَبِاخْتِصَارٍ بِالمَصَارِعِ وَبِالْجَبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضِيِّ كَحَوْلِيَتُمْ زَيْدًا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَلَا يَكُونُ الْمَضِيُّ بَلَمَّا إِذَا مَتَّصِلًا بِالْحَالِ وَالثَّانِي مَا يَجُوزُ فَعَلَيْنِ وَهُوَ إِنْ كَحَوْلِيَتْنَا وَتَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا بِحَسَبِ نَفْسِكُمْ يَدُ اللَّهِ وَمَنْ كَحَوْلِيَتْنَا سَوَاءٌ يَجُوزُ بِهِ وَمَا كَحَوْلِيَتْنَا نَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَعَلْنَاهُ اللَّهُ وَمَعَهُمَا كَحَوْلِيَتْنَا مَعَهُمَا تَأْتِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْخَرَنَهَا بِهَا فَمَا كَحَوْلِيَتْنَا بِمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ كَحَوْلِيَتْنَا مَنَعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى وَمَتَى كَقَوْلِهِ

* مَتَى تَأْتِي تَعْمُرُ إِلَى عَمْرٍو نَسَاهُ * تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُؤَيَّدٍ *

وَأَيُّ كَقَوْلِهِ

* أَيُّهَا نَوْمِيكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا * لَمْ تَذْكُرِ الْأَمْنَ مِمَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا *

وَأَيُّهَا كَقَوْلِهِ * أَيُّهَا الرُّوحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ * وَأَيُّهَا كَحَوْلِيَتْنَا

* وَأَيُّهَا إِذَا تَأْتَيْتَ مَا أَنْتَ آمِرٌ * بِهِ تُلَبِّ مَنِ إِيَّاهُ تَأْمُرُ أَتَيْتَا *

وَحَيْثُمَا كَقَوْلِهِ

* حَيْثُمَا تَسْتَقْبِرُ يَهْدِيكَ لَكَ اللَّهُ نَجَّاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ *

وَأَيُّ كَقَوْلِهِ

* خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَنِي تَأْتِيَنِي * أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكُمَا لَا يَحَاوِلُ *

وهذه الأدوات التي تَجْزِمُ فعلين كلها أسماءٌ إلاَّ اِنْ وإِنَّمَا فانهما حرفان وكذلك الأدوات التي تَجْزِمُ فعلاً واحداً كلها حُرُوفٌ ،

* فَعْلَيْنِ يَلْتَضِمِينَ شَرْطٌ قَدْ بَدَأَ * يَتَلَوُ الْجَزَاءَ وَجَوَابًا رُسْمًا *

يعنى أنَّ هذه الأدوات المذكورة في قوله وَاجْزِمِ بَيَانِ الى قوله أَيْ تَلْتَضِمُ جُمْلَتَيْنِ إحداهما وهى المتقدِّمة تُسَمَّى شَرْطًا والثانية وهى المتأخِّرة تُسَمَّى جَوَابًا وَجَرَاءً وَيَجِبُ فى الجملة الأولى أَنْ تكون فعليةً وأما الثانية فالأصل فيها أَنْ تكون فعليةً ويجوز أَنْ تكون اسميةً نحو إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ ،

* مَصَارِعِينَ أَوْ مُضَارِعِينَ * تَلْتَضِمُهُمَا أَوْ مُتَخَالِفَتَيْنِ *

أى إذا كان الشرط والجزاء جُمْلَتَيْنِ فعليتين فيكونان على أربعة أحوال الأولى أَنْ يكون الفعلان ماضيين نحو إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عمرو وبكونان فى تحالٍ جزم ومنه قوله تعالى إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الثَّانِى أَنْ يكونا مضارعين نحو إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو ومنه قوله تعالى وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِى الْأَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُ بِحَاثِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ الثَّالِثُ أَنْ يكون الأول ماضيا والثانى مضارعاً نحو إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو ومنه قوله تعالى مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا الرُّبْعُ أَنْ يكون الأول مضارعاً والثانى ماضياً وهو قليل ومنه قول الشاعر

* مَنْ يَكْدِي بِسَيْفِي كُنْتُ مِنْهُ * كَالشَّحَى بَيْنَ خَلْفِهِ وَالْوَرِيدِ *

وقوله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ،

* وَبَعْدَ مَا ضَى رَفَعَكَ الْجَزَاءُ حَسَنٌ * وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارَعٍ وَحَسَنٌ *

أى إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزؤه ورفعه وكلاهما حسن فقول إن
جاء زيدٌ يَلْمُ عمرو ويَلْمُ عمرو ومنه قوله

* وَإِنْ أَنَاءُ خَلِيلٍ يَوْمَ مَسَلَةٍ * يَهْوَى لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ *

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله

* مَا أَقْرَعَ بَنَ حَابِسٍ لَهَا أَقْرَعٌ * أَلَيْكَ إِنْ دُصِرَعَ أَخْوَكُ تَصْرَعُ *

* وَأَقْرَبُ يَمَا حَتَمًا جَوَابًا لَوْ جَعَلَ * شَرْطًا لِأَنْ أَوْغِيَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ *

أى إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كاجملة الاسمية
نحو إن جاء زيدٌ فهو محسنٌ وكفعل الأمر نحو إن جاء زيدٌ فأضربه وكالفعلية المنفية بما نحو
إن جاء زيدٌ فما أضربه أو نُنِ نحو إن جاء زيدٌ فلي أضربه فإن كان الجواب يصلح أن يكون
شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا يلى ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقَدَّ وكالماضى
المتصرف الذى هو غير مقرون بقَدَّ لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيدٌ ينجى، عمرو أو
قامَ عمرو،

* وَتَخَالَفَ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأَةُ. * كَانَ تَجَدَّدَ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ *

أى إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامَةُ إِذَا الْفُجْأَتِيَّةِ مَقَامَ الْفَاءِ
ومنه قوله تعالى وَإِنْ قَضَيْتُمْ سَيِّئَةَ يَمَا قَدِمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ولم يَلِدِ الْمَصْنُفُ الْجَمْلَةَ
بكونها اسمية استغناء بهم ذلك من التمثيل وهو إن تَجَدَّدَ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ،

* وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَفْتَرِّقُ * بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ بِتَثْنِيَّتِ قِمِصٍ *

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو بفتحة ثنية قِمِصٍ

والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وَإِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا جُنَاسَكُمْ بِهِ
 اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ بِحَرْمٍ يَغْفِرُ رَفْعَهُ وَنَصْبَهُ وكذلك روى بالثلاثة قوله
 * فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو تَابُوسَ يَهْلِكُ * رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ *
 * وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ * أَجَبَ الظَّهَرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ *
 روى بحَرْمٍ تَأْخُذُ رَفْعَهُ وَنَصْبَهُ

* وَجَرَمٌ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ إِتْرَفَا * أَوْ وَارِئٌ بِالْجَمَلَيْنِ أَكْتَنَفَا *
 أى إذا وقع بين فعلٍ الشرطٍ والجرءِ فعلٌ مضارعٌ مفعولٌ بالفاءِ أو الواوِ جَرَمُهُ وَنَصْبُهُ
 نحو إِنْ قُلَّمْ زَيْدٌ وَيُخْرِجُ خَالِدٌ أَكْرِمَكَ بِحَرْمٍ يُخْرِجُ وَنَصْبِهِ وَمِنْ النَّصْبِ قَوْلُهُ
 * وَمَنْ يَهْتَرِبُ مِنَّا وَيَخْصَعُ نُورُهُ * فَلَا يَخْشَ ظُلُمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا *
 v. ٥ * وَالشَّرْطُ يُعْنَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى ذُهُمٌ *
 فبحر حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يَدُلُّ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِهِ
 نحو أَنتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فحذف جواب الشرط لدلالة أَنتَ ظَالِمٌ عَلَيْهِ والتقدير أَنتَ ظَالِمٌ
 إِنْ فَعَلْتَ فَأَنتَ ظَالِمٌ وهذا كثيرٌ في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه
 بالجرءِ فقليلٌ ومنه قوله

* فَتَلَقَّيْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفُورٍ * وَإِلَّا يَفْعَلُ مَفْرُكُ الْحَسَامِ *
 أى وَإِلَّا تَطْلِقْهَا يَفْعَلُ مَفْرُكُ الْحَسَامِ

* وَأَحْدَفُ لَدَى أَجْتِنَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ * جَوَابُ مَا أَخْرَجَتْ فَهِيَ مُلْتَوَمَةٌ *
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا وَجَوَابُ الشَّرْطِ أَمَّا بِمَجْرُومٍ أَوْ مَقْرُونٍ بِالْهَاءِ

وجواب القسم إن كان جملة فعلية ممتدة مصدرية بمصارع أَكْثَدَ بِاللَّهِ وَاللَّهِ نَحْوُ وَاللَّهِ
لَا تُضَرِّينَ زَيْدًا وَإِنْ صَدَرَتْ بِمَا فِي أَقْثَرِ بِاللَّامِ وَقَدْ نَحْوُ وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً
اسمِيَّةً فَيَنْبَغُ وَاللَّامُ أَوْ يَنْبَغُ وَهَذَا أَوْ يَنْبَغُ وَهَذَا نَحْوُ وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا لَقَاتَمَ وَاللَّهِ لَرُبَيْدًا قَاتَمَ
وَوَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا قَاتَمَ وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً فعلية منقبة فينبغي بما أَوْ لَا أَوْ إِنْ نَحْوُ وَاللَّهِ مَا يَقُومُ
زَيْدٌ وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ وَالْأَسْمَاءُ كَذَلِكَ فَإِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمَ خُذِفَ جَوَابُ
الْمُتَأَخِّرِ مِنْهَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ فَنَقُولُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ يَلْقَاهُ عَمْرُو فَتُخْذَفُ جَوَابُ
القسم لدلالة جواب الشرط عليه ونقول وَاللَّهِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ لَيَلْقَاهُ عَمْرُو فَتُخْذَفُ جَوَابُ
الشرط لدلالة جواب القسم عليه

* وَإِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبْلَ ذُو خَيْرٍ * فَإِلْشَرْطِ رَجَحٍ مُطْلَعًا بِأَنَّ حَكْمَهُ *

أَي إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ أَجِيبَ السَّابِقَ مِنْهُمَا وَخُذِفَ جَوَابُ الْمُتَأَخِّرِ هَذَا إِذَا لَمْ
يَنْتَقِمْ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ رَجَحَ الشَّرْطُ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ مُتَقَدِّمًا
أَوْ مُتَأَخِّرًا فَيُجَابِ الشَّرْطُ وَيُخْذَفُ جَوَابُ الْقَسَمِ فَنَقُولُ زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ وَزَيْدٌ
وَاللَّهِ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ

* وَرُبَّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمِهِ * شَرْطٌ بِأَنَّ ذِي خَيْرٍ مُتَقَدِّمٌ *

أَي وَكَانَ جَاءَ قَلِيلًا تَرْجِيحُ الشَّرْطِ عَلَى الْقَسَمِ عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمَا وَتَقَدُّمِ الْقَسَمِ وَإِنْ لَمْ
يَنْتَقِمْ ذُو خَيْرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَنِي مُنِيتَ بِنَا مِنْ غَيْبِ مُعْرَكَةٍ * لَا تَلْفَنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ *

فَلَمَّا لَيْتَنِي مُوَبِّئَةً لِقَسَمِهِ مُحَذِّفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهِ لَيْتَنِي وَإِنْ شَرْطُ وَجَوَابُهُ لَا تَلْفَنَا وَهُوَ مَجْزُومٌ

بجذف الياء ولم يَجِب القسم بل حُذِف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو إجابة القسم لتقدمه لَقِيلَ لَا تُقْلِبُنَا بِأَقْبَانِ الياء لآته مرفوعٌ،

فَصْلُ لَو

* لَو حَرْفٌ شَرْطٌ فِي مَضِيٍّ وَقَدْ * إِسْلَاحُهَا مُسْتَقْبَلًا لِحُكْنٍ قَبْلُ *

لَو تُسْتَعْلَمُ اسْتِعْلَامُ أَحَدِهَا أَنَّ تَكُونُ مُصَدَّرِيَّةً وَعَلَامَتُهَا مَحْذُوعٌ أَنَّ مَوْضِعَهَا مَحْوٌ وَذُنْتُ لَو قَامَ زَيْدٌ أَيْ قِيَامُهُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمُوصُولِ الثَّانِي أَنَّ تَكُونُ شَرْطِيَّةً وَلَا يَلْبِثُهَا غَائِبًا إِلَّا مَا ضَى الْمَعْنَى وَلِهَذَا قَالَ لَو حَرْفٌ شَرْطٌ فِي مَضِيٍّ وَذَلِكَ مَحْوٌ قَوْلِكَ لَو قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ وَلَمْ يَتْرِكْهَا سَبْعِينَ بَاءً هَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَبْقُهُ لَوَقُوعِ غَيْرِهِ وَفُسْرُهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا حَرْفٌ أَمْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْآخِرَةُ فِي الْمَشْهُورَةِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى وَالْيَاءُ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَقَدْ لَدَاوُهَا مُسْتَقْبَلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَوَكَّلُوا مِنْ خَلْقِهِمْ لَبُيَّةٌ مِمَّا عَالَمُوا خَافُوا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُ الشَّامِرِ

* وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلِمَتْ * عَلَى وَدُونِي جَنْدَلٌ وَمِصْبَاحٌ *

* لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا * إِلَيْهَا مَبْنًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ مَاتِحٌ *

٧١. * وَفِي فِي الْإِحْتِمَاحِ بِالْفِعْلِ كَانَ * لِحُكْنٍ لَو أَنَّ يَهْطُ قَدْ تَقَعَّرَ *

بَعْنَى أَنَّ لَو الشَّرْطِيَّةُ تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ كَمَا أَنَّ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ كَذَلِكَ لَكِنْ تَدْخُلُ لَو عَلَى أَنَّ وَأَسْمَاهَا وَخَبَرُهَا مَحْوٌ لَو أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ وَتَخْتَلِفُ فِيهَا وَالْمَجَالَةُ هَذِهِ قَبِيلُ هِيَ جَائِزَةٌ عَلَى اخْتِصَامِهَا وَأَنَّ وَمَا دَخِلَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ قَاعِلٍ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ لَو قُمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ أَيْ لَو قُمْتُ قِيَامَ زَيْدٍ وَقِيلَ زَالَتْ عَنِ الْإِحْتِصَاصِ

وَأَنَّ وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أَنَّ زيدًا قائمٌ ثابتٌ
لَقُمْتُ أي لو قيامٌ زيد ثابتٌ وهذا مذهب سيبويه ،

* وَإِنْ مُضَارِعٌ فَلَهَا ضَرْفًا * إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى *

قد سبق أَنَّ لَوْ هُذِهِ لَا يَلِيهَا فِي الْغَالِبِ إِلَّا مَا كَانَ ماضيا في المعنى وذكرنا هنا أَنَّهُ إِنْ وَقَعَ
بعدها مضارعٌ فَإِنَّهَا تَقْلِبُ معناها إِلَى الْمُضِيِّ كقولنا

* رَهْبَانٌ مَذْنُونٌ وَالَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ * يَكُونُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ فَعُودًا *

* لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * خَرُّوا لِعَذْرَا رُكْعًا وَسُجُودًا *

أي لو سَمِعُوا وَلَا يَدُّ لَلْوُ هُذِهِ مِنْ جَوَابٍ وَجَوَابُهَا إِنَّمَا فَعَلُ مَا فِيهِ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْفِي بَلَمَّ وَإِذَا
كَانَ جَوَابُهَا مُتَّبِعًا فَلَا كَثْرَ اقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ نَحْوُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرٌو وَيَجُوزُ حَذْفُهَا فَتَقُولُ
لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو وَإِنْ كَانَ مِنْفِيًا بَلَمَّ لَمْ تَصْحَبْهَا اللَّامُ فَتَقُولُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَلَمْ عَمْرٌو
وَإِنْ نَفَى بِمَا فَلَا كَثْرَ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللَّامِ نَحْوُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عَمْرٌو وَيَجُوزُ اقْتِرَانُهُ بِهَا نَحْوُ
لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمَا قَامَ عَمْرٌو ،

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا

* أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لَنَلُو تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا *

أَمَّا حَرْفٌ تَفْصِيلٌ وَجِ قَائِمَةٌ مَقَامَ آدَاءِ الشَّرْطِ وَفَعِلَ الشَّرْطُ وَلِهَذَا فَسَرَّهَا سِيبَوِيهٌ جَمْعُهَا يَكُ
مِنْ شَيْءٍ وَالْمَذْكُورُ بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فَلِذَلِكَ لَرِمَتْهُ الْفَاءُ نَحْوَ أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ وَالْأَمَلُ
مَعَهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَرِيدٌ مَنْطَلَقٌ فَأُذْيِيَتْ أَمَّا مُنَابَ مَعَهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَصَارَ أَمَّا فَرِيدٌ مَنْطَلَقٌ
فَمُ أَخَّرَتْ الْفَاءُ إِلَى الْخَبَرِ فَصَارَ أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ وَلِهَذَا قَالَ وَفَا تَلَوُ تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا ،

* وَحَدَّثَنِي أَلْفَا قَدْ فِي نَثْرِ إِذَا * لَمْ يَكْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبِذًا *

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

* فَأَمَّا الْفِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ * وَلَكِنْ سَبَرُوا فِي عِرَاصِ الْمَوَاكِبِ *

أي فلا قتال وحذفت في النثر أيضا بكثرة وبقلته فالكثرة عند حذف الفاء قولها كقولها
مَرَّ وَجَلَّ فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْتُمْ رُجُوهَهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أي فيقال لهم أَكْفَرْتُمْ بعد
إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أما بعد ما بآل رجال
يشترون شروطا ليسست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بآل بحذيف الفاء
والأصل أما بعد فما بآل رجال فحذفت الفاء ،

* لَوْلَا وَلَوْما يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءُ * إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُودٍ عَقْدًا *

لَوْلَا وَلَوْما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشيء لبُوجُودٍ غيره وهو المراد
بقوله إذا امتناعا بوجود عقد ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون
الخبر بعدهما محذوفًا وجوبا ولا بدّ لهما من جواب فإن كان مثبتًا قرّن باللام غالبا وإن
كان منفيًا بما تحجب عنها غالبا وإن كان منفيًا بلم لم يفتقر بها نحو لولا زيد لأكرمته
ولوما زيد لأكرمته ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم ينجي عمرو فزيد في هذه النمل
وحجها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة
في باب الابتداء ،

v10 * وَبِهِمَا التَّخَصُّصُ مَرَّ وَقَدْ * أَلَّا أَلَّا وَتَلِيْنَتِهَا الْفِعْلَا *

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التخصيص ويختصان

حينئذٍ بالفعل نحو لولا ضربت زيداً ولو ما قتلت بكرًا فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ أَوْ لِيُنْذِرُوا أَوَّلَاءَ النَّاصِبِينَ أَذْوَاتِ التَّعْصِيبِ حُكْمُهَا كَذَلِكَ فَتَنَّا قَوْلَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَأَلَّا فَعَلْتُ كَذَا وَأَلَّا خَفَّفَا كَأَلَّا مَشَدَّدَا *

* وَقَدْ بَلَّيْهَا أَسْمَرُ بِفَعْلٍ مُّضْمَرٍ * عُلِّفَ أَوْ بَطَّاهِيَ مُؤَخَّرٍ *

قد سبقنا أن أذوات التعصيب تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ونذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون محولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالأول كقوله

* أَلَّا بَعْدَ لِحَاجَتِي تَلَحُّونَنِي * فَلَا التَّقَدُّمَ وَالْقُلُوبُ جِبَاعُ *

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره فَلَا وَجَدَ التَّقَدُّمَ ومثله قوله

* تَعْدُونَ تَهْلُو الْبَيْبَ الْفَضْلَ تَجِدُكُمْ * بَيَّ ضَوْطَرِّي لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمَقْنَعَا *

فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لَوْلَا تَعْدُونَ الْكَمِيُّ الْمَقْنَعُ والثاني كقولك لَوْلَا زَيْدًا ضَرَبْتُ فزيداً مفعول ضَرَبْتُ ،

الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

* مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرُ * عَنِ الْبَنَى مَبْنًى قَبْلَ اسْتَقَرَّ *

* وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَ * عَاقِبُهَا خَلْفَ مَعْطَى التَّكْلِيمَا *

* نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَبَدَأَ لَهَا * ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرَ الْمَأْخُذَا *

هذا الباب وفصله المذكوران لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التمرين

لذلك فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن اسمٍ من الأسماء بالَّذي فظاهرُ هذا اللفظِ أنك تَجْعَلُ الَّذِي خَبِرًا عن ذلك الاسمِ لكنَّ الأمرَ ليس كذلك بل المَجْعُولُ خبرًا هو ذلك الاسمُ وَالْخَبَرُ عنه إِنَّمَا هو الَّذِي كما ستَعْرِضُه ففيل أن الباء في بالَّذي بمعنى عَنِ فكأنَّه قيل أَخْبِرْ عن الَّذِي والمصودُّ أَنَّهُ إذا قيل لك ذلك فحُجِّي بالَّذي وَاجْعَلْهُ مبتدأً وَاجْعَلْ ذلك الاسمَ خبرًا عن الَّذِي وَخُذْ الجملةَ الَّتِي كان فيها ذلك الاسمُ فَوَسِّطْهَا بَيْنَ الَّذِي وَبَيْنَ خبره وهو ذلك الاسمُ وَاجْعَلْ الجملةَ صلةً للَّذي وَاجْعَلْ العائدَ على الَّذي الموصولَ ضميرًا تَجْعَلْهُ عوضًا عن ذلك الاسمِ الَّذِي صَبَّرْتَهُ خبرًا فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن زيدٍ من قولك صرِّفْتُ زيدًا فتقول الَّذِي صَرِّفْتَهُ زيدٌ فالَّذِي مبتدأٌ وزيدٌ خبره وصَرِّفْتُ صلةً للَّذي والهاء في صَرِّفْتَهُ خَلْفَ عن زيدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ خبرًا وقيٌّ عائدةٌ على الَّذِي ،

٧٠. * وَبِالَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي * أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاتِي الْمُتَّبِعِ *

أى إذا كان الاسمُ الَّذِي قيل لك أَخْبِرْ عنه مثنًى فحُجِّي بالموصولِ مثنًى كَالَّذَيْنِ وإن كان مجموعًا فحُجِّي به كذلك كَالَّذَيْنِ وإن كان مؤنثًا فحُجِّي به كذلك كَالَّتِي والحاصلُ أَنَّهُ لا بُدَّ من مطابقةِ الموصولِ للاسمِ الْمُخْبَرِ عنه به لآنه خبرٌ عنه ولا بُدَّ من مطابقةِ الخبرِ لِلْمُخْبَرِ عنه إن مُفْرَدًا فمُفْرَدٌ وإن مثنًى فمثنًى وإن مجموعًا فمجموعٌ وإن مذكَّرًا فمذكَّرٌ وإن مؤنثًا فمؤنثٌ فإذا قيل أَخْبِرْ عن الرِّبْدَيْنِ من صَرِّفْتُ الرِّبْدَيْنِ قُلْتُ اللَّذَانِ صَرِّفْتَهُمَا الرِّبْدَانِ وإذا قيل أَخْبِرْ عن الرِّبْدَيْنِ من صَرِّفْتُ الرِّبْدَيْنِ قُلْتُ الْكَيْنِ صَرِّفْتَهُمُ الرِّبْدُونِ وإذا قيل أَخْبِرْ عن هُنْدٍ من صَرِّفْتُ هُنْدًا قُلْتُ الَّتِي صَرِّفْتُهَا هُنْدٌ ،

* قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعَرُّيفٍ لَهَا * أَخْبِرْ عَنْهَا هَاهُنَا قَدْ حَتَمْنَا *

* كذا الغنى عنه بِأَجَنِّيَّ أَوْ * بِضَمِّ شَرْطٍ فَرَجٍ مَا رَعَوْا *

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْتَبَرِ عَنْهَ بِأَلَدِي شَرْطٌ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ فَلَا يُخْتَبَرُ بِأَلَدِي عَنْ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوِ مَنْ وَمَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّعْرِيفِ فَلَا يُخْتَبَرُ مِنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَجَنِّيَّ فَلَا يُخْتَبَرُ مِنَ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا كَالِهَاءِ فِي زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِضَمِيرٍ فَلَا يُخْتَبَرُ مِنَ الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا مِنَ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَلَا يُخْتَبَرُ مِنْ رَجُلٍ وَحْدَهُ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ رَجُلًا طَرِيفًا فَلَا تَقُولُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ طَرِيفًا رَجُلٌ لِأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ وَضَعْتَ مَكَانَهُ ضَمِيرًا وَحِينَئِذٍ قُلْتُمْ وَصَفَ الضَّمِيرِ وَالضَّمِيرُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ فُلُو أَخْبَرْتَ مِنَ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَارِ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ هَذَا الْخَدْرِ فَتَقُولُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ رَجُلٌ طَرِيفٌ وَكَذَلِكَ لَا يُخْتَبَرُ مِنَ الْمُضَافِ وَحْدَهُ فَلَا تُخْتَبَرُ عَنْ غُلَامٍ وَحْدَهُ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ غُلَامًا زَيْدٌ لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهُ ضَمِيرًا كَمَا تَقَرَّرُ وَالضَّمِيرُ لَا يُضَافُ فُلُو أَخْبَرْتَ عَنْهُ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ جَارِ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ الْمَانِعِ فَتَقُولُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَأَخْبَرُوا هُنَا بِالْأَلِفِ عَنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ *

* إِنْ صَحَّ صَوْعٌ صَلَافٌ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوْعٍ وَإِنْ مِنْ وَفَى أَلَّهُ الْبَطْلُ *

يُخْتَبَرُ بِأَلَدِي عَنْ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ وَلَا يُخْتَبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَنْ الْأَسْمِ إِلَّا إِنْ كَانَ رَاقِعًا فِي جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يُضَافَ مِنْهُ صَلَافٌ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ فَلَا تُخْتَبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل إذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام وتخير عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخير أيضا عن البطل فتقول الواقية الله البطل ،

٧٥ * وَأَنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَتهُ أَلْ * ضمير غيرها أَيْنَ وَأَنْفَصَلْ *

الوصف الواقع صلة لأن إن رفع ضميرا فإما أن يكون عاقدا على الألف واللام أو على غيرها فإن كان عاقدا عليها استتار وإن كان عاقدا على غيرها انفصل فإذا قلت بلغت من الزهادين إلى العميرين رسالة أخبرت عن التناء في بلغت قلت المبلغ من الزهادين إلى العميرين رسالة أنا ففى المبلغ ضمير عائد على الألف واللام فيجب استتاره وإن أخبرت عن الزهادين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا فلهما إلى العميرين رسالة الزهادين فإنا مرفوع بالمبلغ وليس عاقدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا مثني وهو الماخبر عنه فيجب إبراز الضمير وإن أخبرت عن العميرين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الزهادين اليوم رسالة العميرين فيجب إبراز الضمير كما تقدم وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن رسالة من المثال المذكور لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترتفع الصلة المتكلم فتقول المبلغها أنا من الزهادين إلى العميرين رسالة ،

العدد

* فَلَاذَّةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ لِلْعَشْرَةِ * فِي عَدِّ مَا أَحْلَاهُ مَذَكَّرَةٌ *

* فِي الصَّبِّ جَرَتْ وَالْمَبْيُورُ أَجْمَرُ * جَمْعًا بَلَقِطَ قَلَّةٌ فِي الْأَكْثَرِ *

تَتَبَيَّنُ النِّدَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ وَارْبَعَةٍ وَمَا بَعْدَهُمَا إِلَى عَشْرَةٍ إِنْ كَانَ لِلْعَدُوِّ بِهَا مَذْكَرٌ وَتَسْلُطُ إِنْ كَانَ مَوْثِقًا وَيُضَافُ إِلَى جَمْعٍ يَحْصُو عِنْدِي ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَأَرْبَعُ نِسَاءٍ وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ جَمِيعًا بِلُفْظِ ثَلَاثَةٍ فِي الْأَكْثَرِ إِلَى أَنَّ الْعَدُوَّ بِهَا إِنْ كَانَ لَهُ جَمْعٌ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ لَمْ يُضَفْ الْعَدُوُّ فِي الْغَالِبِ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ الْقَلِيلَ فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَفْلَسٍ وَثَلَاثُ أَفْلَسٍ وَيَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ وَثَلَاثُ فُلُوسٍ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْأَكْثَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَفَّضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَأُضَافُ ثَلَاثَةُ إِلَى جَمْعِ الْكَثَرَةِ مَعَ وَجُودِ جَمِيعِ الْقَلِيلِ وَهُوَ أَقْرَبُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلنِّسَاءِ إِلَّا جَمْعٌ كَثَرٌ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَيْهِ يَحْصُو ثَلَاثَةَ رِجَالٍ،

* وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْقُرْبِ أَضْفُفْ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِّفَ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ ثَلَاثَةَ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَذَكَرَ هَذَا أَنَّ مِائَةً وَالْأَلْفَ مِنَ الْأَهْدَادِ الْمُضَافَةِ وَأَنَّهُمَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ يَحْصُو عِنْدِي مِائَةً رَجُلٍ وَأَلْفَ دِرْهَمٍ وَزَرَّتْ إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ قَلِيلٍ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ حَمْرَةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ بِإِضَافَةِ مِائَةٍ إِلَى سَنِينَ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعَدَدَ الْمُضَافَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَهُوَ ثَلَاثَةُ إِلَى عَشْرَةٍ وَالثَّانِي مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ وَهُوَ مِائَةٌ وَأَلْفٌ وَتَهْنِئَتُهُمَا يَحْصُو مِائَتَا دِرْهَمٍ وَالْأَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَمَّا إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ قَلِيلٍ،

* وَأَحَدٌ أَلْفٌ وَصَلْتُهُ بِعَشْرٍ * مَرْكَبًا قَاصِدًا مَعْدُونَ ذَكَرَ *

* وَقَدْ لَتَى التَّائِيثُ إِحْدَى عَشْرَةَ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً * ٧٣.

* وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَأَحْدَى * مَا مَعَهَا فَعَلْتُ فَاذْعَلْ قَصْدًا *

* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * يَبَيِّنُهَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْعَدَدِ الْمِصَافِ نَكَّرَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ فَتُرَكَّبُ عَشْرَةً مَعَ مَا دُونَهَا إِلَى وَاحِدٍ
 نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ وَأَتْنَى عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ هَذَا لِلْمَذْكُورِ وَتَقُولُ فِي
 الْمَوْثُوثِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَتْنَتَا عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ فَلِلْمَذْكُورِ أَحَدٌ
 وَأَتْنَا وَلِلْمَوْثُوثِ إِحْدَى وَأَتْنَتَا وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى تِسْعَةِ فَتُكْتَبُ بِهَذِهِ التَّرَكِيبِ كَحُكْمِهَا
 قَبْلَهُ فَتُثَبِّتُ الْهَاءُ فِيهَا إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكُورًا وَتُسْقُطُ إِنْ كَانَ مَوْثُوثًا وَأَمَّا عَشْرَةٌ وَهُوَ
 الْجَزءُ الْأَخِيرُ فَتُسْقُطُ الْتَاءُ مِنْهُ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكُورًا وَتُثَبِّتُ إِنْ كَانَ مَوْثُوثًا عَلَى الْعَكْسِ
 مِنْ ثَلَاثَةٍ ذِمَّا بَعْدَهَا فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمْرًا وَكَذَلِكَ حُكْمُ عَشْرَةٍ
 مَعَ أَحَدٍ وَإِحْدَى وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ فَتَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَأَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا بِاسْقَاطِ الْتَاءِ
 وَتَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا وَأَتْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا بِإِثْبَاتِ الْتَاءِ وَيجوزُ فِي شَيْئٍ عَشْرَةٌ مَعَ الْمَوْثُوثِ
 التَّسْكِينُ وَيجوزُ أَيْضًا كَسْرُهَا وَفِي لُغَا تَمِيمٍ

* وَأَوَّلُ عَشْرَةِ أَتْنَتَيْنِ وَعَشْرًا * إِتْنَى إِذَا أَتْنَى تَشَأْ أَوْ نَكَّرًا *

* وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْبَعٌ بِالْأَلِفِ * وَالْفَتْحُ فِي جَزْءٍ سِوَاهُمَا أَلِفٌ *

فَدِ سَبَقَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ عَشَرَ فِي التَّنْكِيرِ وَعَشْرَةٌ فِي التَّنْثِيثِ وَسَبَقَ أَيْضًا أَنَّهُ
 يُقَالُ أَحَدٌ فِي الْمَذْكُورِ وَإِحْدَى فِي الْمَوْثُوثِ وَأَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ بِالتَّاءِ لِلْمَذْكُورِ
 وَسُقُوطِهَا لِلْمَوْثُوثِ وَلِذَا هُنَا أَنَّهُ يُقَالُ أَتْنَا عَشَرَ لِلْمَذْكُورِ وَلَا تَاءُ فِي الصُّدْرِ وَالْجُزْءِ نَحْوَ
 عِنْدِي أَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَيُقَالُ أَتْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا لِلْمَوْثُوثِ بِتَاءٍ فِي الصُّدْرِ وَالْعَجَبِ وَتَبَيَّنَ بِقَوْلِهِ
 وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ عَلَى أَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ صَدْرُهَا وَعَجْرُهَا وَتَبَيَّنَ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوَ
 أَحَدٍ عَشَرَ بِفَتْحِ الْجُزْئَيْنِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ بِفَتْحِ الْجُزْئَيْنِ وَتُسْتَعْنَى مِنْ ذَلِكَ أَتْنَا عَشَرَ وَأَتْنَتَا عَشْرَةَ

فإن صدرهما يُعَرَّب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما يُعَرَّب المثنى وأما مجزئهما فببني على
الفتح فتقول جاء أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ورَأَيْتُ أَثْنَى عَشَرَ رَجُلًا ومَرُتُ بِأَثْنَى عَشَرَ رَجُلًا وجاءتْ
أَثْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا ورَأَيْتُ أَثْنَتَى عَشْرَةَ أَمْرًا ومَرُتُ بِأَثْنَتَى عَشْرَةَ أَمْرًا ،

٧٣٥ * وَمِيزَ الْعِشْرُونَ لِلتَّسْعِيَا * بِوَاحِدٍ كَارِعَيْنِ حِينَا *

قد سيف أن العدد مضاف ومركَّب وذكر هنا العدد المُقَرَّد وهو من عشرين الى تسعين
ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميَّزة إلا مُقَرَّدًا منصوبًا نحو عِشْرُونَ رَجُلًا
وعِشْرُونَ أَمْرًا وذكر قبله اللَّيْفُ وَبُعْطُف هو عليه فيقال أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ
وَأَثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ بآلتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة للمذكر ويقال للمؤنث
أَحَدَى وَعِشْرُونَ وَأَثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ وثلاثٌ وَعِشْرُونَ بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث
الى التسع وتلخص ممَّا سيف ومن هذا أن أسماء العدد هي أربعة أقسام مضافاً ومركَّباً
وَمُقَرَّدًا ومعطوفاً ،

* وَمِيزُوا مَرْكَبًا بِمِثْلِ مَا * مِيزَ عِشْرُونَ فُسُوقَهُمَا *

أي يميز العدد المَرْكَبُ كتمييز عِشْرُونَ وَأَخَوَاتِهِ فيكون مُقَرَّدًا منصوبًا نحو أَحَدٌ عَشَرَ رَجُلًا
واَحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا ،

* وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مَرْكَبٌ * يَبْقَى الْبِنَا وَجْزٌ قَدْ يُعَرَّبُ *

يجوز في الأعداد المَرْكَبَةِ إضافتها الى غير تمييزها ما عدا أَثْنَى عَشَرَ فأنه لا يُضاف فلا يقال
أَثْنَا عَشْرًا وإذا أُضيف العدد المَرْكَبُ فلهذه البصريين أنه يبقى الجُزْءَانِ على بنائهما
فتقول هذه خمسة عَشْرًا ورَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرًا ومَرُتُ بِخَمْسَةِ عَشْرًا بفتح آخر الجُزْئَيْنِ وقد
يُعَرَّبُ الْعَاجِزُ مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عَشْرًا ورَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرًا ومَرُتُ

وخمسة عشر ،

■ * وَضَعُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فُوقَ إِلَى * عَشْرَةٍ كَمَا فَعَلَ مِنْ فَعَلًا *

* وَأَخْتَمَهُ فِي الثَّانِيَةِ بِأَلْتَا وَمَتَى * ذَكَرْتُ فَادَّكَرَ فاعِلًا بِغَيْرِ تَا *

يُصاغ من اثنين الى عشرة اسم موزون لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب ففعال
ثاني وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء في التذكير ونهاء في التأنيث ،

٧٤. * وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ ذِي * تُصِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ *

* وَإِنْ تَرَدَّدَ جَعَلَ الْأَقْلَبُ مِثْلَ مَا * فُوقَ فَحُكِّمَ جاعِلًا لَهُ أَحَدًا *

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أَنْ يُفَرَّقَ ففعال ثاني وثانية وثالث وثالثة
كما سيفي والثاني أَنْ لَا يُفَرَّقَ وحينئذ إما أَنْ يُسْتَعْمَلَ مع مَا أَشْتَقَّ مِنْهُ وإما أَنْ يُسْتَعْمَلَ مع
مَا قَبْلَ مَا أَشْتَقَّ مِنْهُ ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعِلٍ إلى ما بعده فنقول في التذكير
ثاني أَثْنَيْنِ وثالث ثَلَاثَةٍ ورابع أَرْبَعَةٍ الى عاشر عَشْرَةٍ ونقول في التأنيث ثانية أَثْنَتَيْنِ وثالثة ثَلَاثَاتٍ
ورابعة أَرْبَعَاتٍ الى عاشر عَشْرَةٍ والمعنى أَحَدُ اثْنَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ وَأَحَدُ عَشْرَةٍ وَاحِدَةٍ عَشْرٍ
وهذا هو المراد بقوله وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي الْبَيْتِ أَي وَإِنْ تَرَدَّدَ بِفَاعِلٍ المصوغ من اثنين فما
فوقه الى عَشْرَةٍ بَعْضُ الَّذِي ذِي فاعِلٌ مِنْهُ أَي وَاحِدًا مِمَّا أَشْتَقَّ مِنْهُ فَاصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ
وَالَّذِي يُصَافُ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي أَشْتَقَّ مِنْهُ وفي الصورة الثانية يجوز وجهان أحدهما إضافة
فاعل إلى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد
وضارب زيد فنقول في التذكير ثالث أَثْنَيْنِ وثالث اثْنين ورابع ثَلَاثَةٍ ورابع ثَلَاثَةٍ وهكذا
الى عاشر تسعة وعاشر تسعة ونقول في التأنيث ثالثة أَثْنَتَيْنِ وثالثة اثنتين ورابعة ثَلَاثَاتٍ ورابعة

ثلاثًا وهكذا الى عاشره تسع وعاشره تسعًا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق أى وإن تُرد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددًا مثلاً ما فوقه فأحكم له بحكم جاعل من جواز الإضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه ،

• وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ * مَرْكَبًا فَجِئْ بِتَرْكِيْبَيْنِ *

* أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَصِفْ * إِلَى مَرْكَبٍ بِمَا تَتَوَلَّى وَهَى *

• وَشَاعَ اسْتِغْنَا بِحَادَى عَشْرًا * وَصَوَّرَ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ أَكْثَرًا *

• وَبَابُهُ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ * بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَأَوْ يَحْتَجِدُ * ٧٤٥

قد سبق أنه ينبئ فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مراداً به بعض ما أشتق منه كثنائي اثنين والثاني أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما أشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يجرى بتركيبين صدر أولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث ومجرؤهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وصدر الثاني منهما في التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التأنيث إحدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشر ثلاث عشر الى تاسعة عشر تسع عشر وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح الثاني أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني بإليها الثاني على بناء جرئية نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشر الثالث أن يقتصر على المركب الأول

باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة وإليه إشار بقوله وشاع الاستغناء
بحادى عشرا ونحوه ولا يُستعمل فاعلٌ من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن
يُراد جعل الأقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم
يذكر المصنف واقتصر على ذكر الأول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحد
جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يُستعمل حادى إلا مع عشر ولا تُستعمل حادية إلا مع عشرة
ويُستعملان أيضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله
وقبل عشرين البينى الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود ويُعطف عليه
العقود نحو حادى وعشرون وتساع وعشرون الى التسعين وقوله بكالتية معناه أنه يُستعمل
قبل العقود بالحاشرين اللتين سبقتا وهو أنه يقال فاعلٌ فى التذكير وفاعلة فى التأنيث ،

كَمْ وَكَأَيَّ وَكَذَا

* مَبْرُورٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ يَمْتَلِ مَا * مَبْرُورٌ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا *

* وَأَجَزَ أَنْ تَجْزَوْهُ مِنْ مُضْمَرٍ * إِنْ وَلَبِثَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مَظْهَرًا *

كَمْ اسمٌ والذليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كَمْ جَدِّعَ سَقَفَتِ بَيْتَكَ
وهي اسمٌ لعددٍ مَبْرُورٌ ولا بُدَّ لها من تبيينٍ نحو كَمْ رَجُلًا عندك وقد يُحذف للدلالة نحو كَمْ
صُنِّتَ اى كَمْ يوماً صُنِّتَ وتكون استفهامية وخبرية فاعلية سبكوها والاستفهامية
يكون مميّزة كميّزة عشرين وأخواته فيكون مقراً منصوباً نحو كَمْ درهماً قبضت وبهاجوز
جَزْءٍ مِنْ مُضْمَرٍ إِنْ وَلَبِثَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ نحو بَكَمْ درهمٍ اشتريت هذا اى بَكَمْ مِنْ درهمٍ فإن
لم يَدْخُلْ عليها حرفٌ جَرٍّ وجب نصبه ،

* وَاسْتَعْمَلَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ * او مِائَةً كَكَمَرٍ رِجَالٍ اَوْ مَرَّةً *

* كَكَمَرٍ كَأَيِّ وَكَذَا وَيُنْتَصَبُ * تَمْبِيرُ ثَمِينٍ او يَدٍ صِدْلٍ مِنْ تَصِيبِ *

تُسْتَعْمَلُ كَمَرٌ لِلتَّكْثِيرِ فَتَمْبِيرُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ او بِمَقَرِّ مَجْرُورٍ كِمِائَةٍ نَحْوُ كَمَرٍ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ وَكَمَرٌ دَرَاهِمٍ اَنْفَقَتْ وَاعْنَى كَثِيرًا مِنَ الْغِلْمَانِ مَلَكَتْ وَكَثِيرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ اَنْفَقَتْ وَمِثْلُ كَمَرٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ كَذَا وَكَأَيِّ وَمُمَيِّزُهُمَا مَنْصُوبٌ او مَجْرُورٌ بِهِمْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ وَمَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا وَتُسْتَعْمَلُ كَذَا مَقْرُونَةً كَهَذَا الْمَثَالِ وَمَرْكَبَةٌ نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلُهَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا وَكَمَرٌ لَهَا صُدِرَ الْكَلَامُ اسْتِقْطَاعِيَّةً كَانَتْ او خَبَرِيَّةً فَلَا تَهْوُلُ ضَرْبَتْ كَمَرٌ رَجُلًا وَلَا مَلَكَتْ كَمَرٌ غِلْمَانٍ وَكَذَلِكَ كَأَيِّ بِخِلَافِ كَذَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا ،

الْحِكَايَةُ

٧٥٠ * إِحْكِ بَأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُبُلَ * عَنْهُ بِهَا فِي الْوَلَفِ او حِينَ تَصِلُ *

* وَوَلَفًا آحَكِ مَا لِمَنْكُورٍ بَعَثَ * وَالنُّونَ حَرَمًا مَطْلَقًا وَأَشْبَعَى *

* وَقُلْ مَسَانٍ وَمَنْتَبِيٍّ بَعْدَ لِي * إِلْفَانٍ بَاتِنِيٍّ وَسَكِّنَ تَعَدَّلِ *

* وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَيْتُ بِنْتُ مَنَّةَ * وَالنُّونَ قَبْلَ تَا الثُّنَى مُسَكَّنَةً *

* وَالْفَتْحُ نَوْرٌ وَصِدْلُ التَّاءِ وَالْأَلْفُ * بِمَنْ بَأَيِّ لَهَا بِسْمَةِ كَلَفِ *

٧٥٥ * وَقُلْ مَنُونٌ وَمَنْتَبِيٍّ مُسَكَّنًا * إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ قِطْنَا *

* وَإِنْ تَصِلُ فَلْنَقُطْ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَسَائِرُ مَنُونٍ فِي تَطْيِيرِ عُرْفِ *

إِنْ سُبِّلَ بَأَيٍّ عَنْ مَكْشُورٍ مَذْكَورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي آيٍ مَا لَدُنْكَ الْمَكْشُورُ مِنْ إِهْرَابٍ
وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَفَعَلَ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًا وَتَقَفًا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ آيٌ
وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا آيًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ آيٍ وَكَذَلِكَ تَقَعَّلُ فِي الْوَصْلِ نَحْوُ آيٍ يَا فَتَى
وَأَيَّا يَا فَتَى وَأَيَّ يَا فَتَى وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ آيَةً وَفِي التَّثْنِيَةِ آيَاتٍ وَأَيَّاتٍ رُفَعَا وَأَيَّانِ وَأَيَّتَيْنِ جَرًّا
وَنَصْبًا وَفِي الْجَمْعِ أَهْوَنَ وَأَيَّاتٍ رُفَعَا وَأَيَّانِ وَأَيَّتَيْنِ جَرًّا وَنَصْبًا. وَإِنْ سُبِّلَ عَنِ الْمَكْشُورِ الْمَذْكَورِ
بِمَنْ حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِهْرَابٍ وَتَشْبِيعٍ اخْتَرَكَهُ الَّتِي عَلَى الدُّنَى فَيَنْتَوَلِدُ مِنْهَا حَرْفُ مُجَانِسٍ
لَهَا وَجُحِكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَلَا يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُفَّهُ إِلَّا وَقَفَا
فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مَنُورٌ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَبِيٍّ وَتَقُولُ فِي
تَثْنِيَةِ الْمَذْكَورِ مَنَانٍ رُفَعَا وَمَنْتَيْنِ نَصْبًا وَجَرًّا وَتُسَكِّنُ النُّونَ فِيهِمَا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي
رَجُلَانِ مَنَانٍ وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مَنَيْنٍ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنٍ وَتَقُولُ لِلْمَوْثِقَةِ مَنَّةً
رُفَعَا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَإِذَا قِيلَ أَتَيْتُ بِنَيْتٍ فَقُلْ مَنَّةً وَكَذَا فِي الْخَجْرِ وَالنَّصَبِ وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَوْثِقَةِ
مَنْتَانٍ رُفَعَا وَمَنْتَيْنِ جَرًّا وَنَصْبًا بِسُكُونِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ وَسُكُونِ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَقَدْ وَرَدَ
قَلِيلًا فَنُجِّ النُّونَ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ نَحْوُ مَنَتَانِ وَمَنْتَيْنِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَتَقُولُ فِي
جَمْعِ الْمَوْثِقَةِ مَنَاتٍ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ الرَّائِدَتَيْنِ كَهِنْدَاتٍ فَإِذَا قِيلَ جَاءَ تَسْوَةً فَقُلْ مَنَاتٌ وَكَذَا
تَفْعَلُ فِي الْخَجْرِ وَالنَّصَبِ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَورِ مَنُونٍ رُفَعَا وَمَنْينِ نَصْبًا وَجَرًّا بِسُكُونِ النُّونِ
فِيهِمَا فَإِذَا قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ فَقُلْ مَنُونٌ وَإِذَا قِيلَ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ أَوْ رَأَيْتُ قَوْمًا فَقُلْ مَنِينٌ هَذَا
حُكْمُ مَنْ إِذَا حُكِيَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَإِذَا وَصَلْتَ لَمْ يَحْكُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ تَكُونُ
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي الْجَمْعِ فَتَقُولُ مَنْ يَا فَتَى لِهَاتِلٍ جَمِيعٌ مَا تَقْدِمُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ قَلِيلًا مَنُونٌ
وَصَلًا قَالَ الشَّاعِرُ

* أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوُنْ أَنْتُمْ * فَبَالُوا الْبَحِينَ قُلْتُ عِمْرُو ظُلَمَا *

فَقَالَ مَنْوُنْ أَنْتُمْ وَالْقَبَاسُ مَنْ أَنْتُمْ ،

* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ عَرِفْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَّ *

يَجُوزُ أَنْ يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَلَقَّ عَلَيْهِمْ عَاطِفٌ فَيَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْأَعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبَرُ عَلَيْهَا أَوْ خَبَرٌ عَنِ الْأَسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ إِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجِزْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنِ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَنْ فَيَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ فَلَا يَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ بِنَصْبِ غُلَامٍ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ فَيَقُولُ مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَمْعِ ،

التَّائِيثُ

* عَلَامَةُ التَّائِيثِ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَلْفٌ * وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَلَنَا كَالْكَتِفِ *

* وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالصِّمْرِ * وَفَحْوَةٍ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ *

أَمَّا الْأَسْمَاءُ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِيثُ فَمَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَلَكِنْ التَّذْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَعْنَى الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورُ مِنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ وَلَكِنْ التَّائِيثُ فَرْعًا عَنِ التَّذْكِيرِ أَفْتَقَرُ إِلَى عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَفِي الثَّوَاءِ وَالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ أَوْ الْمُدَوْدَةِ وَالثَّوَاءُ أَكْثَرُ فِي الْأَسْتِعْجَالِ مِنَ الْأَلْفِ وَلِذَلِكَ قَدَّرْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَنْدَلُّ عَلَى تَائِيثِهِ مَا لَا عَلَامَةَ

فهي ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعون الصير اليه مؤنثا نحو كَتَبْتُ نَهَشْتُهَا والعَيْنُ كَحَلَّتْهَا وبما
أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أَكَلْتُ كَيْفًا مَشَوِيَّةً وَكَرَّ التَّاء اليه في التصغير نحو كَتَبْتُفِه
وَدَيَّة٩

٧٩. * وَلَا تَلِى شَارِقَةً فَعُولًا * أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالُ وَالْمُفْعِلَا *

* كَذَاكَ مَفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ * تَا الْفَرْقَى مِنْ لَى فَشَدَّوْهُ فِيهِ *

* وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِيًا أَلْنَا تَمَنِّعَ *

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتعيين المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون
ذلك في الصفات كقائِمٍ وقَائِمَةٍ وقَاعِدٍ وقَاعِدَةٍ وَقِلَّ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات
كرجُلٍ ورجُلَةٍ وإنسانٍ وإنْسَانَةٍ وَأَمْرٍ وَأَمْرَةٍ وَأشار بقوله ولا تلى شارقة فعولا الأبيات الى أن
من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فَعُولٍ وكان بمعنى فاعِلٍ
واليه أشار بقوله أصلًا وأختر بذلك من ألقى بمعنى مفعول وإنما جعل الأول أصلًا لأنه
أكثر من الثاني وذلك نحو شَكِرَ وصَبَرَ بمعنى شَاكِرٍ وصَابِرٍ لِيُقَالُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ صَبُورٌ
وشُكُورٌ بَلَّ تاء نحو هذه رَجُلٌ شَكُورٌ وَأَمْرَةٌ صَبُورٌ فإذا كان فعولًا بمعنى مفعول فقد تلحقه
التاء في التأنيث نحو رَكِبَ بمعنى مَرْكُوبَةٍ وَكَلَّمَكَ لَا تَلْحَظُ التَّاءَ وَصَفًا عَلَى مَفْعَالٍ
كَأَمْرَةٍ مَهْلِكَةٍ وَفِي الْكَثِيرَةِ الْهَكَرُ وَهُوَ الْهَذْيَانُ أَوْ عَلَى مَفْعِيلٍ كَأَمْرَةٍ مَعْطِيَةٍ مِنْ عَطَرَتِ الْمَرْأَةِ إِذَا
اسْتَعْمَلَتِ الطَّبِيبَ أَوْ مَفْعِيلٍ كَيْفَ شِمَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْنِيةَ شَيْءٌ هَبًا بَرْدَهُ وَيَهْوَاهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ
وَمَا لَحِقَتْهُ التَّاءُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ فَشَأْنٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ
عَدُوٍّ وَعَدُوَّةٍ وَمِقَاتٍ وَمِقَاتَةٍ وَمُسْكِينٍ وَمُسْكِينَةٍ وَأَمَّا فَعِيلٌ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ

بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رَجُلٍ كَرِيمٍ وَأَمْرًا كَرِيمَةً وقد حَدَّثَتْ منه قليلا قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَيُحْيِي رَمِيمًا وإن كان بمعنى مفعول وإليه إشار بقوله كَلْتِيلَ فِيمَا أَنْ يُسْتَعَالَ استعمال الأسماء أو لا فإن أَسْتَعْمَلَ استعمال الأسماء أى لم يَتَّبِعْ موصوفة لحقته التاء نحو هذه ذَبِيحَةٌ وَنَطِيجَةٌ وَأَكِيلَةٌ أى مَذْبُوحَةٌ وَمَنْطُوحَةٌ وَمَأْكُولَةٌ سَبْعٌ وإن لم يُسْتَعَالَ استعمال الأسماء بأن تَبِعَ موصوفة حَدَّثَتْ منه التاء غالبا نحو مَرُوتٌ بِأَمْرٍ جَرِيحٍ وَبَعِيْنٌ كَحَيْلٍ أى مَجْرُوحَةٌ ومكحولٌ وقد تَلَحَّظَ التاء قليلا نحو خَصْلَةٌ لَمِيْمَةٌ أى مَدْمُومَةٌ وَفَعْلَةٌ تَجِيْدَةٌ أى مَحْمُودَةٌ ،

* وَالْفِ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصَرٍ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَثْنَى الْغَيْرِ *

* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَهَلِ الْأَوَّلِ * يَبْدِيهِ وَزْنُ أَرْتَى وَالطُّوَلِ *

* وَمَرَوَى وَزَوْنُ فَعَلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَيْعَى * ٧٥

* وَكَحَبَارَى سُبْهَى سِبْطَرَى * ذِكْرَى رَحِيْتَى مَعَ الْكُفْرِى *

* كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعْرَ لَغَيْرِ هَذِهِ أَسْتَدَارَا *

قد سبقت أَنَّ أَلْفَ التَّانِيثِ عَلَى صَرِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمَقْصُورَةُ كَحَبْلَى وَسَكْرَى والثانى الممدودة كَحَمْرَاءَ وَقَرَاءَ وَلَكِنْ مِنْهَا أَوْزَانٌ تَعْرِفُ بِهَا خَالِصُورًا لَهَا أَوْزَانُ مَشْهُورَةٌ وَأَوْزَانُ غَادِرَةٌ فَمِنْ الْمَشْهُورَةِ فَعَلَى نَحْوِ أَرْتَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْضِعٍ وَمِنْهَا فَعَلَى اسْمًا كَبَيْمَى لِنَهْتِ أَوْ صِفَةً كَحَبْلَى وَالطُّوَلِ أَوْ مَصْدَرًا كَرَجْعَى وَمِنْهَا فَعَلَى اسْمًا كَبَرْتَى لِنَهْرِ بَدْمَشَقْ أَوْ مَصْدَرًا كَمَرْتَى لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدْرِ أَوْ صِفَةً كَحَيْدَى بِقَالَ حِينَئِذَى أَوْ تَحْيِيدٍ عَنْ هَاطِلَةٍ لِنَشَاطِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ يَجِئْ فِي بُعُوثِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلَى غَيْرِهِ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا جَمَرَى وَمِنْهَا فَعَلَى

جمعاً كَصَرَفَى جمع صَرِيع أو مصدرًا كَدَعَوَى أو صفة كَشَبَعَى وَكَسَلَى ومنها فَعَالَى كَحُبَارَى
لظائر ويقع على الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ومنها فَعَلَى كَسَمَّهَى للباطل ومنها فَعَلَى كَسَبَطَرَى لَصَرْبٍ من
الْمَشَى ومنها فَعَلَى مصدرًا كَذَكَرَى أو جمعًا كَطَرَبَى جمع طَرِبَانٍ وهى ذَوْبَةٌ كَالْهَرَّةِ مِنْبِئَةُ
الرياح تَرْفَعُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَنْفَسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدَهُمْ إِذَا صَادَهَا فَلَا تَذْهَبُ رَاتِحَتُهُ حَتَّى يَبْتِى الثَّوْبُ
وَكَحَجَلَى جمع حَجَلٍ وَلَبِيسٌ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى وَرَنِ فَعَلَى غَيْرُهُمَا وَمِنْهَا فَعَبَلَى كَحَبَبَتَى
بمعنى الْحَبَّتِ وَمِنْهَا فَعَلَى نَحْوُ كَفَرَى لِهَوَاءِ الطَّلَعِ وَمِنْهَا فَعَبَلَى نَحْوُ خُلِيطَى لِلَاخْتِلَاطِ وَيَقَالُ
وَقَعُوا فِي خُلِيطَى أَيْ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَمِنْهَا فَعَالَى نَحْوُ شَقَارَى لَنَبْتٍ ،

* لِمَدَّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ * مُثَلَّثَتِ الْعَيْنِ وَقَعَلَاءَ *

* ثَمَرُ فُعَالَا فُعَلَلَا فَاعُولَا * وَفَاعِلَاءَ فِعَالِيَا مَفْعُولَا *

* وَمُثَلَّثَتِ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا * مُثَلَّثَفَ فَاءَ فَعَلَاءَ أَخِيذًا * .

vv.

لَأَلِفِ التَّائِيَةِ الْمُدَوْدَةِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ نَبَتِ الْمَصْنَفِ عَلَى بَعْضِهَا فَمِنْهَا فَعَلَاءَ اسْمًا كَصَحْرَاءَ أو
صفة مذكَّرها على أَفْعَلٍ كَصَحْرَاءَ وَعَلَى غَيْرِ أَفْعَلٍ كَعِدِيَّةٍ فَعَلَاءَ وَلَا يَقَالُ سَحَابٌ أَفْعَلٌ بَلْ
سَحَابٌ قَطِلٌ وَكَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ أو نَاقَةٌ رَوَّغَاءَ أَيْ حَدِيدَةُ الْعَيْنِ وَلَا يوصفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ مِنْهَا
فَلَا يَقَالُ جَمَلٌ أَرَوَّغٌ وَكَأَمْرَاءَ حَسَنَاءَ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ وَالْهَظْلُ تَتَابُعُ الْمَطَرِ وَالدمْعِ
وَسَيَلَانُهُ يَقَالُ فَعَلَّتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ قَطَلًا وَقَطَلَانًا وَتَهْطِلُ وَمِنْهَا أَفْعَلَاءَ مُثَلَّثَةُ الْعَيْنِ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ لِلْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ أَثَامِ الْأُسْبُوعِ أَرْبَعَاءَ بَصَمَ الْبَاءَ وَفَتَحَهَا وَكَسَرَهَا وَمِنْهَا فَعَلَاءَ نَحْوُ عَقْرَبَاءَ
لَأُنْثَى الْعَقَارِبِ وَمِنْهَا فَعَلَاءَ نَحْوُ قَصَاصَاءَ لِلْقَصَاصِ وَمِنْهَا فَعَلَاءَ كَقَرَفَاصَاءَ وَمِنْهَا فَاعُولَاءَ
كَعَاشُرَاءَ وَمِنْهَا فَاعِلَاءَ كَقَاصِمَاءَ لِجَحَاشٍ مِنْ جِحَشَرَةِ الْبَرِّيْعِ وَمِنْهَا فِعَالِيَاءَ نَحْوُ كَبْرِيَاءَ وهى

العظمة ومنها مفعولاً نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالة مطلق العين أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو ذبوقاء للعدرة وبرأساء لغية فى البرنساء وهى الناس قال ابن السكيت يقال ما أنرى أى البرنساء هو أى أى الناس هو وكثيراً ومنها فعلة مطلق الفاء أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاً اسم مكان وسيراء لبرن فيه خطوط صفر

المقصود والممدود

-
- * إذا أَسْمُ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَعَا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَتَفِ *
-
- * فَلِإِنْظِيرِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ * ثُبُوتِ قَصْرِ بِقِيَاسِ طَاهِرِ *
-
- * كَفَعِلِ وَفَعِلِ فِي جَمْعِ مَا * كَفَعَلِ وَفَعَلِ نَحْوِ الذَّمَى *
-

المقصود هو الاسم الذى حرف إعرابه أليف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف إعرابه أليف المبني نحو ذا وبلازمة المثني نحو الريدان فان ألفه يتقلب ياء فى الجر والنصب والمقصود على قسمين قياسى وسباعى فالقياسى كل اسم معتدل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كصدر الفعل اللزوم الذى على وزن فَعِلَ فانه يكون فعلاً بفتح الفاء والعين نحو أَسَفَ أَسَفَا فإذا كان معتدلاً وجب قصره نحو جَرَى جَرَى لأن نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فَعِلَ فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحو مَرَى جمع مَرِيَّةٌ ومضى جمع مُذِيَّةٌ فان نظيرهما من الصحيح قَرِبَ وقُرِبَ جمع قَرِيبة وقُرِيبة لأن جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فَعِلَ بكسر الآل وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فَعِلَ بضم الآل وفتح الثاني والذى جمع مُذِيَّةٌ وهى الصورة من العلاج ومضوية

* وما اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْآلِفِ * ذَالِمِدٌ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرُفٌ *

vvo * كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ * بِهِمْ وَصَلِ كَارَعَوْى وَكَارَاتَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تِلْكَ الْآلِفُ زَائِدَةٌ نَحْوُ حَمَرَاءَ وَكَسَاءَ وَرَدَّاهُ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءَ وَيَقُولُ تِلْكَ الْآلِفُ زَائِدَةٌ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تِلْكَ الْآلِفُ غَيْرُ زَائِدَةٍ كَمَا وَآهَ جَمِيعُ آتٍ وَهُوَ شَاخِرٌ وَالْمَمْدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مَعْتَدٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَزِمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلَهُ هَمْزٌ وَصَلِ نَحْوُ أَبْعَثُوا أَرْعَاهُ وَأَرْتَأَى أَرْنَاهُ وَاسْتَقْصَى اسْتَقْصَاهُ فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ أَنْطَلَقَ أَنْطَلَقْنَا وَأَقْتَدَرَ أَقْتَدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرٌ كُلُّ فِعْلٍ مَعْتَدٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ نَحْوُ أَعْطَى إِعْطَاهُ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ أَكْرَامًا ،

* وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قُصْرِ وَذَا * مَدٍّ يَنْقَلِبُ كَالْحَاجِي وَكَالْجَائِدِ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ وَصَاطِفُهُمَا أَنَّ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فَتَجَّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ قُصْرُهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ زِيَادَةُ الْأَلِفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَمَدُّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَمِنْ الْمَقْصُورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتَيَّانِ وَالْحَاجِي أَيْ الْعَدْلُ وَالتَّوْقَى التُّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوْءُ وَمِنْ الْمَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاةُ حَدَاثَةُ السِّنِّ وَالسَّنَاءُ الشُّرْفُ وَالتَّرَاةُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِدَاةُ النَعْلُ ،

* وَقُصِرَ نَبِي الْمَدِّ أَنْظِرَارًا جَمَعَ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَفْعُ *

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قُصْرِ الْمَمْدُودِ لِلصُّورَةِ وَأَخْتَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى الْمَنْعِ وَلِذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدْعَوْا بِهِلَّةَ

* يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ *
فَهَذَا إِلَهَاءٌ لِلصُّرُورَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ ٥

كَيْفِيَّةُ تَنْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصَاحِبَا

* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَّى أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ مِنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبِهَا *

* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى * وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ كَتَمَى *

* فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبُ وَأَوَا الْأَلْفُ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفُ * ٧٨٠

الاسمُ الْمُتَمَكِّنُ إِنْ كَانَ مَحِيصَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحَقَّقَتِهِ عَلَامَةُ التَّنْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِيَةٍ وَقَاصٍ رَجُلَانِ وَجَارِيَتَانِ وَقَاصِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ
عَلَى مَا تَذَكَّرَهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
قُلِبَتْ يَاءٌ فَتَقُولُ فِي مَلْهَى مَلْهِيَانِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَقَتَّى وَرَحَى قُلِبَتْ أَيْضًا يَاءٌ فَتَقُولُ قَتْيِيَانِ وَرَحْيِيَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً
مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَتَى عَلَمًا مَتْيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَارٍ كَقَصَا وَقَفَا
قُلِبَتْ وَأَوَا فَتَقُولُ عَصَوَانِ وَقَفَوَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ كَأَنَّى عَلَمًا
فَتَقُولُ الْوَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلْفَ الْمَقْصُورِ تُقْلَبُ يَاءٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ
وَتُقْلَبُ وَأَوَا فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً
الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ وَأَضَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفَ إِلَى آتِهِ إِذَا عَمِلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قُلِبَ الْأَلْفُ يَاءً أَوْ وَأَوَا لِحَقَّقَتِهَا عَلَامَةُ التَّنْنِيَةِ الَّتِي سَبَقَ نَكْرُهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي قَاصٍ قَاضُونَ رَفَعًا وَقَاصِينَ جَرًّا وَنَصَبًا وَإِنْ جُمِعَ الْمَدَدُونَ هَذَا الْجَمْعُ عَوِمِلَ فِيهِ مَعَامِلَتُهُ فِي التَّنْبِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ أَصْلِ أَوْ لِلِإِلْحَاقِ جَارٍ وَجِهَانٍ إِبْقَاهُ الْهَمْزَةَ وَإِبدَأْهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ عَلَمًا كِسَارُونَ وَكِسَارُونَ وَكَذَلِكَ عَلَبَاءُ وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْقَاؤُهَا فَتَقُولُ فِي قَرَاءٍ قَرَارُونَ وَأَمَّا الْمَقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَاتَّخَذَ أَلْفَهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَتَبَقَّى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى مُصْطَقُونَ رَفَعًا وَمُصْطَقِينَ جَرًّا وَنَصَبًا بفتح الفاء مع الواو والياء وَإِنْ جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ فَلَمِيتَ أَلْفُهُ كَمَا تَقَلَّبَ فِي التَّنْبِيَةِ فَتَقُولُ فِي حَبَلَى حَبَلِيَّاتٍ وَفِي فَعَى وَعَصَا عَلَمَى مَوْنَتٍ فَتَبَيَّنَتْ وَعَصَوَاتٌ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلِفٍ الْمَقْصُورُ تَاءٌ وَجِبَ حِينَئِذٍ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي فَنَاءٍ فَتَبَيَّنَتْ وَفِي فَنَاءٍ فَتَوَرَّتْ ،

* وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثَى أَسْمًا أَنْزَلُ * إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءٍ بِمَا شَكَلَ *

* إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مَوْثَنًا بَدَأَ * مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا *

* وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفِضَ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَّأَ *

إِذَا جُمِعَ الْأَسْمُ الثَّلَاثَى الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُهَا لِلْمَوْثَنِ الْمُخْتَوِّمِ بِالتَّاءِ أَوْ الْمَجْرُودِ عَنْهَا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ أَتَّبَعَتْ هَيْئَةً فَاءً فِي الْحَرَكَةِ مَطْلَعًا فَتَقُولُ فِي نَعْدٍ نَعْدَاتٍ وَفِي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٍ وَفِي جُمَلٍ وَبُسْرَةٍ جُمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ بضم الفاء والعين وَفِي هِنْدٍ وَكِسْرَةٍ هِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ بِكسر الفاء والعين وَبِجَوَزٍ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينِ وَالْفَتْحِ فَتَقُولُ جُمَلَاتٍ وَجُمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ وَاتَّخَذَ بِالثَّلَاثَى مِنْ غَيْرِهِ كَتَجَعَفَرُ عَلَمَ مَوْنَتٍ وَبِالْأَسْمِ عَنِ الصِّفَةِ كَصَغْبَةٍ وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْلَمًا كَجَوَزٍ وَبِالسَّكَنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْيِيكُمَا كَشَجَرَةٍ فَاتَّخَذَ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا بَلْ

يجب يقاء العين على ما كانت عليه قَبْلَ الْجَمْعِ فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَخْرَاتٌ وَجَوَارَاتٌ وَشَجَرَاتٌ
وَأَحْتَرِزُ بِالْمُوَثَّلِ عَنْ الْمَذْكَرِ كَيْدَرُ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ ،

* وَمَنْعُوا اتِّبَاعَ نَحْوِ ذُرْوَةٍ * وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ *

يعنى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُؤَنَّثُ الْمَذْكَورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ وَكَانَتْ لَامُهُ وَأَوَّلُ خَاتَمِهِ يَمْتَنِعُ فِيهِ اتِّبَاعُ
الْعَيْنِ لِلْفَاءِ فَلَا يُقَالُ فِي ذِرْوَةٍ ذِرَوَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ اسْتِثْنَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ بَلْ يَجِبُ
فَتْحُ الْعَيْنِ أَوْ تَسْكِينُهَا فَتَقُولُ ذِرَوَاتٌ أَوْ ذِرَوَاتٌ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ جِرَوَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ
وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ اتِّبَاعُ إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ مَصْمُومَةً وَاللَّامُ يَاءَ نَحْوِ زَيْبَةٍ فَلَا تَقُولُ زَيْبَاتٌ بِصَمِّ
الْفَاءِ وَالْعَيْنِ اسْتِثْنَاءً لِلصَمِّ قَبْلَ الْيَاءِ بَلْ يَجِبُ الْفَتْحُ أَوْ التَّسْكِينُ فَتَقُولُ زَيْبَاتٌ أَوْ زَيْبَاتٌ ،

٧٩. * وَفَادِرٌ أَوْ لَرٌ أَصْطِرَارٌ غَيْرُ مَا * قَدَّمَ نَحْنُ أَوْ الْإِنْسَانُ اتَّخَمَى *

يعنى أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ جَمْعِ هَذَا الْمُؤَنَّثِ عَلَى خِلَافِ مَا فُكِّرَ عِنْدَ نَادِرٍ أَوْ صُرُورَةٍ أَوْ لُغَةٍ لِقَوْمٍ
فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِمْ فِي جِرْوَةٍ جِرَوَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

* وَجَلَّتْ زَقَرَاتُ الصُّخَى فَاطَّقَتْهَا * وَمَا لِي بِزَقَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَارِي *

فَسَمَّيْنِ عَيْنَ زَقَرَاتِ صُرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ فَتَحُّهَا اتِّبَاعًا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هَذَا فِي جَوْرَةٍ وَبَيْضَةٍ وَحَبْرَةٍ
جَوَارَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْمَشْهُورُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ تَسْكِينُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ
صَحِيحَةً ،

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فَعَلَةٌ * ثَمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ *

جَمْعُ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا نَزَلَ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ ظَاهِرِ كَرَجَلٍ وَرَجَالٍ أَوْ مَقْدَرٍ وَكُفُلٍ

للمفرد والجمع فالصفة التي في المفرد كصفة قُلِّل والصفة التي في الجمع كصفة أُسِّدَ وهو على ضربين جمع قَلَّة وجمع كَثْرَة فجمع اللفظة يدلُّ حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية وقد يُستعمل كلُّ منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع اللفظة أَفْعَلُ كَأَسْلَحَةٍ وَأَفْعَلُ كَأَفْلَسٍ وَفَعْلَةٌ كَفَيْتِيَّةٍ وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التفسير فمجموعٌ كثرة ،

* وَبَعْضٌ ذِي كَثْرَةٍ وَضَعًا ذِي * كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالضُّبْيِ

فقد يُستغنى ببعض أُنْبِيَةِ الْفَلَّةِ من بعض أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ وَهَنْفٍ وَأَعْنَابٍ وَفَوَانٍ وَأَثْبَدَةٍ وقد يُستغنى ببعض أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ من بعض أُنْبِيَةِ الْفَلَّةِ كَرَجُلٍ وَرَجَالٍ وَقُلُوبٍ وَقُلُوبٍ ،

* لِفُعْلٍ أَسْمَاءٌ صَحَّحَ عَيْلًا أَفْعُلُ * وَلِلرُّبَاعِيِّ أَسْمَاءٌ أَهْضًا يُجْعَلُ

* إِنْ كَانَ كَالْعَنَابِ وَالِدِرَاعِ فِي * مَدِّ وَتَأْنِيهِ وَهَذَا الْأَحْرَبُ

أَفْعُلُ جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ على فَعْلٍ صحيحٍ العين نحو كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَطَبْيٍ وَأَطْلَبٍ وأصله أَطْلَبُ فقلبت الصفة كسرةً لتصبحَ الياءَ فصَارَ أَطْلَبِي فعمِلَ معاملةً قاضٍ وَخَرَجَ بِالاسمِ الصفةُ فلا يجوزُ نحوُ ضَعْفِهِمْ وَأَضْعَفِهِمْ وَجَاءَ عَيْدٌ وَأَعْيَدُ لاشتغالِ هذه الصفةِ اشتغالَ الْأَسْمَاءِ وَخَرَجَ بِصحيحِ العينِ الْمُعْتَدُّ الْعَيْنِ نحوُ قُوبٍ وَعَيْنٍ وَشَدَّ عَيْنٌ وَأَعْيَنَ وَقُوبٌ وَأَثُوبُ وَأَفْعُلُ أيضاً جمعٌ لكَبَّرَ اسمٌ مؤنَّثٌ رباعيٌّ قِيلَ آخِرُهُ مَدَّةً كَعَنَابٍ وَأَعْنَبٍ وَنَمِينٍ وَأَمِينٍ وَشَدَّ مِنَ الْمَذْكَرِ شَهَابٌ وَأَشْهَبُ وَغَرَابٌ وَأَغْرَبُ ،

٧١٥ * وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مَضْرُوبٌ * مِنَ الثَّلَاثِيَّ أَسْمَاءٌ بِأَفْعَالٍ مَبْرُودَةٍ

* وَغَالِبُهَا أَضْعَافُهُمْ فِشْعَانُ * فِي فُعْلٍ كَقَوْلِهِمْ مَبْرُودَانُ

قد سبق أن أفعال جمع لكل اسم ثلاثي على فَعَلَ صحیح العين ولعكس هذا أن ما لم يَطْرُق فيه من الثلاثي أَفْعَلَ يُجمع على أفعال ونال ذلك كَتَوَبَ وَأَتَوَابَ وَجَمَلَ وَأَجْمَالَ وَعَضَدَ وَأَعْضَادَ وَجَمَلَ وَأَحْمَلَ وَغَنَبَ وَأَغْنَابَ وَأَبَدَ وَأَبْدَالَ وَقَدَلَ وَأَقْدَالَ وَأَمَّا جمع فَعَلَ الصحيح العين على أفعال فإشال كَفَرَجَ وَأَفْرَاجَ وَأَمَّا فَعَلَ فجاء بعضه على أفعال كَوَرَبَ وَأَرْطَبَ والغالب يجيئه على فَعْلَانِ كَصَرَدَ وَصِرْدَانِ وَفَرَّ وَفِرَارَانِ ،

* في اسم مذكر رباعي يَمْدُ * ثَلَاثُ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أَطْرُنْ *

* وَالزَّمَنَةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ * مُصَابِحَتِي تَضَعِفُ أَوْ أُعَالِلُ *

أَفْعَلَةُ جَمْعُ كُلِّ اسْمٍ مُدَكَّرٍ رَبَاعِيٍّ ثَلَاثُهُ مَدَّةٌ مَحْوٍ قَدَالٌ وَأَقْدَالَةٌ وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ وَصَوْنٌ وَأَعِيدَةٌ وَأَنْتَزَمُ أَفْعَلَةٌ فِي جَمْعِ الْمُضَافِ أَوْ الْمُعْدَلِ اللَّامِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ كَبَتَاتٍ وَأَبْتَةٌ وَزِمَامٌ وَأَرْزَمَةٌ وَقَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ وَفَنَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ ،

* فُعْضَلٌ لِلْمَحْوِ أَحْمَرٌ وَخَمْرٌ * وَفَعْلَةٌ جَمْعُا بِمَنْقُلٍ يُدْرَى *

مِنْ أَمْتِلَةٍ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلٌ وَهُوَ مَطْرُوفٌ فِي وَصْفٍ يَكُونُ الْمُدَكَّرُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ وَالْمَوْثُوقُ مِنْهُ عَلَى فَعْلَةٍ مَحْوٍ أَحْمَرٌ وَخَمْرٌ وَخَمْرٌ وَمِنْ أَمْتِلَةِ الْفَعْلَةِ فَعْلَةٌ وَلَمْ يَطْرُقْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّا هُوَ مَحْضُوفٌ وَمِنْ الَّذِي حُفِظَ مِنْهُ فَتَى وَفَتِيَّةٌ وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ،

* وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رَبَاعِيٍّ يَمْدُ * قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَمْ أَفْعَلًا فَفَعْدُ *

* مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَادِ الْإِلْفِ * وَفَعْلٌ لِفَعْلَةٍ جَمْعًا عَرَفُ *

* وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ * وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ *

مِنْ أَمْتِلَةٍ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلٌ وَهُوَ مَطْرُوفٌ فِي كُلِّ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ زَيْدٌ قَبْلَ آخِرَةِ مَدَّةٍ بِشَرْطِ كَوْنِهِ

صَحِيحُ الْآخِرِ وَغَيْرِ مُضَافٍ إِنْ كَانَتْ الْمَدَّةُ أَلْفًا وَلَا قَرْنٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ نَحْوُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ وَحِمَارٍ وَحُمُرٍ وَكُرَاعٍ وَكُرْعٍ وَدُرَاعٍ وَدُرْعٍ وَقَصِيبٍ وَقُصْبٍ وَعُمُودٍ وَعُمْدٍ وَأَمَّا الْمُضَافُ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ أَلْفًا فَجُمِعَتْ عَلَى فُعْلٍ غَيْرِ مَطْرُذٍ نَحْوُ عِيَانٍ وَعُنُنٍ وَجِجَاجٍ وَجُجْجٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فَجُمِعَتْ عَلَى فُعْلٍ مَطْرُذٍ نَحْوُ سُرُورٍ وَسُرُرٍ وَلُذُلٍ وَلُذُلٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ الْمُضَافِ الَّذِي مَدَّتُهُ أَلْفٌ يَسُرُّ عِيَانٍ وَعُنُنٍ وَجِجَاجٍ وَجُجْجٍ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلٌ وَهُوَ جَمْعٌ لَاسِمٌ عَلَى فُعْلَةٍ أَوْ عَلَى الْفَعْلَى أَفْتَى الْأَفْعَلِ فَالْأَوَّلُ كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ وَقُرْفَةٍ وَقُرْفٍ وَالثَّانِي كَالْكُبَرَى وَالْكُبَرَى وَالصُّغَرَى وَالصُّغَرَى ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلٌ وَهُوَ جَمْعٌ لَاسِمٌ عَلَى فُعْلَةٍ نَحْوُ كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ وَجِجَةٍ وَجِجَةٍ وَوَرْدَةٍ وَوَرْدٍ وَدَجَجِيٍّ جَمْعٌ فُعْلَةٍ عَلَى فُعْلٍ نَحْوُ لُجْجَةٍ وَلُجْجِيٍّ وَجَلْبَةٍ وَجَلْبِيٍّ ،

* فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَانِ فُعْلَةٌ * وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٌ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فُعْلَةٌ وَهُوَ مَطْرُذٌ فِي كَيْلٍ وَصَفٍ عَلَى فَاعِلٍ مَعْتَبِلٍ اللَّامِ لِمَذْكَرٍ هَاقِلٍ كَرَامٍ وَرُمَاهُ وَقَاضٍ وَقَضَاةٍ ، وَمِنْهَا فُعْلَةٌ وَهُوَ مَطْرُذٌ فِي وَصَفٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحٍ اللَّامِ لِمَذْكَرٍ هَاقِلٍ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ وَسَاحِرٍ وَسَاحَرَةٍ وَأَسْتَفَى الْمُصَنَّفُ مِنْ ذِكْرِ الْقُبُورِ الْمَذْكُورَةِ بِالْتَمَثِيلِ بِمَا أَشْتَمَلَ عَلَيْهَا وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٍ ،

* فَعْلَى لَوْصِفَ كَتَنَيْلٍ وَزَمِنَ * وَهَالِكٌ وَمَيَّتٌ بِهِ قَمِينٌ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلَى وَهُوَ جَمْعٌ لَوْصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ بَعْثَى مَفْعُولٍ دَائِلٍ عَلَى هَالِكٍ أَوْ تَوَجَّعٍ كَتَنَيْلٍ وَقَتْنَى وَجَرَنْجَى وَجَرَحَى وَأَسِيرَى وَأَسِيرَى وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ فَعِيلٍ بَعْثَى فَاعِلٍ كَمَرَضَى وَمِنْ فَعِيلٍ كَمَرَضَى وَمِنْ فَاعِلٍ كِهَالِكٍ وَهَالِكٍ وَمِنْ فَعِيلٍ كَمَيَّتٍ وَمَوْتَى ،

٨٥ * لَفْعِلْ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ * وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعِلَ قَلِيلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَةٌ وهو جمع لفعل اسم صحح اللام نحو تَرَطَّ وتَرَطَّة وتَرَجَّ وتَرَجَّة وكُوزٍ وكُوزَةٌ وحَقَّقَ في اسم على فعل نحو قَرَنَ وقَرَنَةٌ أو على فعل نحو غَرَبَ وغَرَبَةٌ،

* وَفَعِلْ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَصَفَّيْنِ نَحْوِ عَائِلٍ وَعَائِلَةٌ *

* وَمِثْلُهُ الْفَعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا * وَذَانِ فِي الْمَبْعُولِ لَأَمَّا فَذَرَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعِلْ وهو مقيس في وصف صحح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضَرْبٍ وصائِمٍ وصَوْمٍ وضَرْبٍ وضَرْبٍ وصائِمَةٍ وصَوْمٍ، ومنها فَعَالٌ وهو مقيس في وصف صحح اللام على فاعل مذكّر نحو صائِمٍ وصَوَامٍ وفَائِمٍ وفَوَامٍ وتَنَدَّرَ فَعْلٌ وفَعَالٌ في المعتل اللام المذكّر نحو غَارٍ وغَرَى وسَارٍ وسَرَى وعَفَى وعَفَى وقالوا غَرَّاءُ في جمع غَارٍ وسَرَّاءُ في جمع سَارٍ وتَنَدَّرَ ايضا في فاعلة كقول الشاعر

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّانِ
يعنى جمع صَادَّةٍ،

* فَعَلْ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لُهُمَا * وَقُلْ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مذكّر في فعل وفعلية آسَنَيْنِ نحو كَعَبٍ وكِعَابٍ وقُوبٍ وقُوبَابٍ وقَصْعَةٍ وقَصَاعٍ أو وَصَفَيْنِ نحو صَعَبٍ وصَعْبَةٍ وصِعَابٍ وَقُلْ فِيمَا عَيْنُهُ يَالَا نحو ضَيْفٍ وضِيَّافٍ وضَيْعَةٍ وضِيَّاعٍ،

* وَفَعَلْ اِيضًا لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اَعْتِلَالٌ *

* أَوْ يَكُنْ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ * ذُو الْتَبَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْتَبِلَ ٨٦

أى أَطْرَدُ إِيضاً فِعَالٌ فِي فَعَلَ وَفَعَلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَدًا أَوْ مَضَاعِفًا نَحْوِ جَبَلٍ وَجَبَالٍ وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَقَمَرَةٍ وَقَمَارٍ وَأَطْرَدُ إِيضاً فِعَالٌ فِي فَعَلَ وَفَعَلَ نَحْوِ لَيْثٍ وَلَيْثَاتٍ وَرَمَحَ وَرِمَاحٍ وَأَحْتَرَزُ مِنَ الْمُحْتَزِّ اللَّامِ كَقَتَّى وَمِنِ الْمَضَاعِفِ كَطَلَلٌ ،

* وَفَى فَعِيلٌ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ * كَذَلِكَ فِي أَتَّأَهُ إِيضاً أَطْرَدَ *

أَطْرَدُ إِيضاً فِعَالٌ فِي كَلٍّ صَفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُقْتَرِنَةً بِالتَّاءِ أَوْ مُجْتَرِدَةً عَنْهَا كَتَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَاضٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَاضٍ

* وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَتَّيَيْتِهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا *

* وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالْوَرَمَةُ فِى * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَهْمِي *

أى وَأَطْرَدُ إِيضاً تَجَمَّى فِعَالٍ جَمْعًا لَوْصِفَ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى تَعَلَّى أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ قَطَطَانٍ وَعَطَاشٍ وَلَدَمَانٍ وَلِدَامٍ وَعَطَشَى وَعَطَاشٍ وَلَدَمَانَةٍ وَلِدَامَةٍ وَكَذَلِكَ أَطْرَدُ فِعَالٌ فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ خُمْصَانٍ وَخُمْصَانٍ وَخُمْصَانَةٍ وَخُمْصَانٍ وَالْتَرَمَ فِعَالٌ فِي كَلٍّ وَصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَدٍ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

* وَبِفِعْعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبَيْدٍ * يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يُطْرَدُ *

* فِي فَعِلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفَا وَفَعَلٌ * لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلُ

ألف

* وَشَاعَ فِي حَوِّ وَقَاعٍ مَعَ مَا * صَاهَاهُمَا وَقَدَّ فِي غَيْرِهِمَا *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فُعُولٌ وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعِلٍ نَحْوِ كَبِيدٍ وَكُبُودٍ وَوَعِلٍ وَوُعُولٍ وَهُوَ مُلْتَرَمٌ فِيهِ غَالِبًا وَأَطْرَدُ فُعُولٌ إِيضاً فِي اسْمٍ عَلَى فَعِلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوِ كَعَبٍ وَكُعُوبٍ وَفُلَسٍ وَفُلُوسٍ أَوْ عَلَى فَعِلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوِ جَحْمَلٍ وَجُمُولٍ وَضُرُوسٍ وَضُرُوسٍ أَوْ عَلَى فَعِلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوِ

جُنْدٌ وَجُنُودٌ وَبَرٌّ وَبُرُودٌ وَيُحْفَظُ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ بِحَوِ اسْمٍ وَأُسُودٌ قِيلَ وَنَقِمَ كَوْنُهُ غَيْرَ مَطْرِدٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلَ لَهُ وَلَمْ يَقْبِذْهُ بِأَطْرَادٍ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانِ حَصَلَ إِلَى أَنَّ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكَثْرَةُ فَعْلَانًا وَهُوَ مَطْرِدٌ فِي اسْمِهِ عَلَى فُعَالٍ بِحَوِ غُلَامٍ وَغُلْمَانٍ وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ مَطْرِدٌ فِي فَعَلٍ كَصَرَدٍ وَصِرْدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ أَيْضًا فِي جَمِيعِ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ بِحَوِ غُودٍ وَغِيدَانٍ وَخُوتٍ وَخَيْتَانٍ وَقَاعٍ وَفَيْعَانٍ وَتَلَاجٍ وَتَيْهَجَانٍ وَقُلْ فَعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ بِحَوِ أَخٍ وَأَخْوَانٍ وَغَوَالٍ وَغَوْلَانٍ ،

* وَفَعَلْ أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ * غَيْرَ مُعَلٍّ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمِيعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَانٌ وَهُوَ مَقْبِيسٌ فِي اسْمِ صَحِيحِ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ بِحَوِ ظَهَرٍ وَظَهْرَانٍ وَنَطَنٍ وَنَطْنَانٍ أَوْ عَلَى فَعِيلٍ بِحَوِ قَضِيبٍ وَقَضْبَانٍ وَرَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ بِحَوِ نَكَرٍ وَنُكْرَانٍ وَحَمَلٍ وَحَمْلَانٍ ،

* وَلَكْرِيمٍ وَنَخِيلٍ فُعَالٌ * كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا *

* وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَةٌ فِي الْمُعَلِّ * لَأَمَّا وَمُضْعِفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمِيعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَانٌ وَهُوَ مَقْبِيسٌ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ صِفَةً لِلْمَكْرِ هَائِلٍ غَيْرَ مُضَاعَفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ بِحَوِ ظَرِيفٍ وَظُرْفَانٍ وَكَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ وَنَخِيلٍ وَنَخْلَةٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ فَعِيلًا فِي كَوْنِهِ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْفَرِيزَةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ بِحَوِ عَائِلٍ وَفَعْلَانَةٍ وَصَالِحٍ وَصُلَحَاءَ وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَنُذُوبٍ عَنْ فَعْلَانَةٍ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمُعْتَلِّ أَفْعَلَةٌ بِحَوِ شَدِيدٍ وَأَشْدَدَّاءَ وَرَلَى وَرَالِيَاءَ وَقَدْ نَجَّيْ أَفْعَلَةٌ جَمْعًا لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ بِحَوِ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَهَيَّيْنٍ وَأَهْوِيَاءَ ،

* فَوَاعِلٌ لِبِقْوَعِلٍ وَفَاعِلٌ * وَفَاعِلَةٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ *

* وَحَائِضٌ وَمَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ * وَشَدٌّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَأْتَلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فواعِلٌ وهو لاسم على فَوَعَلَ نحو جَوَفَرٌ وَجَوَاهِرٌ أو على فاعِلٍ نحو طابِعٍ وطَوابعٍ أو على فاعِلَةٍ نحو قاصعةٌ وقَواصِعٌ أو على فاعِلٍ نحو كاهِلٌ وكَوَاهِلٌ وقَواعِلٌ أيضا جميعٌ لوصفٍ على فاعِلٍ، إن كان مُؤَنَّثٌ عَائِلٌ نحو حَائِضٌ وَحَوَائِضٌ وَلَمَّا كَرِهَ مَا لَا يَفْعَلُ نَحْوُ مَصَاهِلٍ وَمَصَاهِلٍ فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فاعِلٍ لَمَّا كَرِهَ هَائِلٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَواعِلٍ وَشَدٌّ فَارِسٌ وَقَوَارِصٌ وَسَائِقٌ وَسَوَائِقٌ وقَواعِلٌ أيضا جميعٌ لفاعِلَةٍ نحو مباحِبَةٌ وَمُباحِبٌ وَفَاعِلَةٌ وَفَواعِلَةٌ

* وَفُعَائِلٌ أَجْمَعُونَ فِعَالَةٌ * وَشِبْهَةٌ ذَا نَاءٍ أَوْ مُرَالَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فُعَائِلٌ وهو لِكَلِّ اسمٍ رَباعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ آخِرِهِ مُؤَنَّثًا بِالنَّاءِ نَحْوُ سَحَابَةٍ وَسَحَابٍ وَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسٍ وَخَفِيفَةٍ وَخَفَائِفٌ وَخُلُوبَةٍ وَخُلُوبٍ وَخَلَّابٍ أو مُجْرَدًا مِنْهَا نَحْوُ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَابٍ وَخَجَّازٍ وَخَجَّازٍ

* وَبِالْفُعَالِي وَالْفُعَالِي جُمِعَا * صَخْرَاءٌ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا *

من أمثلة جمع الكثرة فُعَالِيٌّ وفُعَالٍ وَيَشْتَرِكُانِ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ اسْمًا كَصَخْرَاءَ وَخَجَّازٍ وَخَجَّازٍ أو صفةً كَعَدْرَاءَ وَعَدْرَاءٍ وَخَجَّازٍ

* وَأَجْعَلُ فَعَالٌ لَغَيْرِ لِي نَسَبٌ * جَبَدَنَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٌّ وهو جمعٌ لِكَلِّ اسمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مَبْجُودَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوُ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَبُرْدِيٍّ وَبُرَادِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ

* وَفُعَالِيلٌ وَشِبْهَةٌ أَنْطَلَسَا * فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى ٨٢٥

* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنْ خُمَاسِي * جَرَدَ الْآخِرَ أَتَفَ بِالْعِيَّاسِ *

* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُحْدَفُ دُونَ مَا هُ تَمَّ الْعَدَدُ *

* وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ مَا * لَمْ يَكْ لَيْتَا إِثْرَهُ أَلَلْدُ خَتَمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فعَالِلٌ وشَبِيهُهُ وهو كُلُّ جمعٍ ثَالِثُهُ أَلْفٌ بعدها حُرْنَانٌ فيُجْمَعُ بِفَعَالِلٍ كُلُّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ غَيْرِ مَرْدِدٍ فِيهِ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجَعَانِرٍ وَزَيْدٍ وَزَبَارِجٍ وَبَرْثٍ وَبَرَاثِنٍ وَنُجْمَعُ بِشَبِيهِهِ كُلُّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ كَجَوْفَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَبْرٍ وَصَبَارٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ وَأَحْتَمُزُ بِقَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنَ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي سَبَقَ لَكُمْ جَمْعُهُ كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا سَبَقَ لَكُمْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مِنْ خُمَاسِي جَرَدَ الْآخِرَ أَتَفَ بِالْعِيَّاسِ إِلَى أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الْمُجَرَّدَ مِنَ الْوَهَادَةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ قِيَاسًا وَيُحْدَفُ خَامِسُهُ نَحْوُ سَفَارِجٍ فِي سَفَرَجِلٍ وَقَرَارِجٍ فِي قَرَرَتِي وَخَدَارِجٍ فِي خَدَرَتِي وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ الْخُمَاسِيِّ الْمُجَرَّدِ مِنَ الْوَهَادَةِ وَإِبْقَاءُ خَامِسِهِ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مُشَبِّهًا لِلْحَرْفِ الرَّائِدِ بَأَن كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْوَهَادَةِ كَنُونٍ خَدَرَتِي أَوْ كَانَ مِنْ مُخَرَّجِ حُرُوفِ الْوَهَادَةِ كَدَالٍ قَرَرَتِي فَيُحْجُوزُ أَنَّ يَهَالُ خَدَارِجُ وَقَرَارِجُ وَالْكَثِيرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ وَإِبْقَاءُ الرَّابِعِ نَحْوُ خَدَارِجٍ وَقَرَارِجٍ فَإِنْ كَانَ الرَّابِعُ غَيْرَ مُشَبِّهِ لِلزَّائِدِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجِلٍ سَفَارِجٌ وَلَا يَجُوزُ سَفَارِلٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخُمَاسِيُّ مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ حَذَفْتُ ذَلِكَ الْحَرْفَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ فَتَقُولُ فِي سَبَطَوِي سَبَاطُورٍ وَفِي قَدَرَوَكِسٍ قَدَارِكِسُ وَفِي مُدَخَرَجٍ مُدَحَارِجُ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّائِدُ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ لَمْ يُحْدَفْ بَلْ يُجْمَعُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَالِلٍ نَحْوُ قَرَطَاسٍ وَقَرَاتِيسٍ وَقَتْدِيدٍ وَقَتْدِيدِلٍ

وَعَصْفُورٍ وَعَصَافِيرٍ،

* وَالسَّيْنِ وَالنَّاسِ مِنْ كُمُسْتَدْعٍ أَوَّلٍ * إِذْ بَيْنَا أَتَّجِمِعُ بِقَاهَا مُخِلٌ *

٨٣. * وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سَوَاءٍ بِالْبَقَا * وَالْهَمْزُ وَأَلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا *

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أُبْقِيَتْ لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقى إليه الجوع وهو فعَالٌ وفعَالِيْلٌ خِلِفَتِ الزيادة فإن أَمَكْنَ جمعه على إحدى الصيغتين بخلاف بعض النوازل وإبقاء البعض فله حالتان أحدهما أن يكون للبعض مربة على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والأولى في البناء هنا والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب ومثال الأولى مُسْتَدْعٍ فتقول في جمعه مداع فتخفيف السين والتاء وتبقى الميم لأنها مصدرية ومجردة للدلالة على معنى وتقول في أَلْتَدِدُ وَلْتَدِدُ أَلَدٌ وَلَتَدُ فتخفيف النون وتبقى الهمزة من أَلْتَدِدُ والياء من يَلْتَدِدُ لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالّين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فإلها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلًا والأَلْتَدِدُ وَالْيَلْتَدِدُ الخَصْمُ يقال رجل أَلْتَدِدُ وَلْتَدِدُ أي خصمٌ مثلُ الألدِّ،

* والياء لا الواو أخفيفٌ إن جمعت ما * كحَبِيرُونَ فَهُوَ حَكَمٌ حَتَمًا *

أي إذا اشتمل الاسم على زائدتين وكان حذف أحدهما يتأق مع صيغة الجمع وحذف الأخرى لا يتأق مع ذلك حذف ما يتأق مع وأبقى الآخر فتقول في حَبِيرُونَ حَرَابِينُ فتخفيف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وأوْثِرَتِ الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يبق حذفها عن حذف الياء لأن بقاء الياء مقيوت لصيغة منتهى الجموع والخَبِيرُونَ العاجزون،

* وَخِمْرُوا فِي زَائِدَتِي سَرْتَنَدِي * وَكَلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنَدِي *

يعنى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ الْوَالِدَتَيْنِ مَرَّةً عَلَى الْآخَرِ كُنْتَ بِالْخِيَارِ فَتَقُولُ فِي سَرْتَنَدِي سَرَانِدُ
بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَإِبْقَاءِ النُّونِ وَسَرَانِدِي بِحَذْفِ النُّونِ وَإِبْقَاءِ الْأَلِفِ وَكَذَلِكَ عَلَنَدِي فَتَقُولُ
عَلَانِدُ وَعَلَانِدِي وَمِثْلُهُمَا حَبْنَطِي فَتَقُولُ حَبَانِطُ وَحَبَانِطِي لَاتُهُمَا زَائِدَتَانِ زِيدَتَا مَعًا لِلْإِخْوَانِ
بِسَفَرِ رَجُلٍ وَلَا مَرَّةً لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ زَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا لِلْإِخْوَانِ وَالسَّرْتَنَدِي
الشَّدِيدُ وَالْأُنْتَى سَرْتَنَدَاءُ وَالْعَلَنَدِي بِالْفَتْحِ الْقَلِيطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّمَا قَبِيلٌ جَمَلٌ هَلَنْدِي
بِالصَّمِّ وَالْحَبْنَطِي الْقَصِيرُ الْبَطِينُ يَقَالُ رَجُلٌ حَبْنَطِي بِالنُّونِ وَأَمَّا حَبْنَطَاءُ

التصغير

* فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُدَيْ فِي قُدَى *

* فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا * فَاقَى كَجَعَلِ دَرَقِمَ دُرَيْهِمَا *

إِذَا صَغُرَ الْأِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ مَعَ أَوَّلِهِ وَفُتِحَ ثَانِيَةٌ وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيَةٍ بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ وَفُتِحَ عَلَى ذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي قُلَيْسٍ قُلَيْسٌ وَفِي قُدَى قُدَى فَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَافْكَرْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ
وَكَثِيرٌ مَا بَعْدَ الْهَاءِ فَتَقُولُ فِي دَرَقِمٍ دَرَقِمٌ وَفِي عَصْفُورٍ عَصْفُورٌ فَأَمَّا ثَلَاثَةُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ فُعَيْلٌ
وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ

هـ * وَمَا بِهِ لِيَتَنَهَى الْجَمْعُ وَصَلُ * بِهِ إِلَى أَمَثَلِ التَّصْغِيرِ صَلُ *

أَيُّ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مِمَّا يَصْغُرُ عَلَى فُعَيْعِلٍ أَوْ عَلَى فُعَيْعِيلٍ تَوَصَّلَ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ
يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فُعَالِيلٍ أَوْ فُعَالِيلٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرِ رَجُلٍ
سَفَرِيْرٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجُ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدْتَعٍ كَمَا تَقُولُ مِدَاعٍ فَتَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَدَّثَتْ

فى الجمع وتقول فى مَلَنْدَى عَلْبَيْدُ وَإِنْ شَمَتَ فَلَتَ عَلْبَيْدُ كما تقول فى الجمع عَلَانِدُ وَعَلَادَى ،

* وَجَائِزُ تَعَوُّضُ يَاءَ قَبْلَ الظَّرْفِ * إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَحَدُفَ *

أى يجوز أن يعمد من حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سَفَرَجِلْ سَفَرِيجْ وَسَفَارِيجْ وفى حَبَنْطَى حَبَيْتَيْطْ وَحَبَانَيْطْ ،

* وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا * خَالَفَ فى الْبَاقِينَ حُكْمًا رُسْمًا *

أى قد يجرى كل من التصغير والتكسير على غير لَفِظٍ واحدٍ فيُحَفِّظُ وَلَا يُفَاسِّ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ فى تصغير مَغْرِبٍ مَغْبِرْبَانٌ وفى عَشِيَّةٍ عَشْيَيْشِيَّةٌ وقولهم فى جمع رَقِطٍ أَرَاهِطٌ وفى باطِلٍ أَبَاهِطِلُ ،

* لِيَتَلَوَّ بِهَا التَّصْغِيرُ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ • تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ الْفَتْحُ أَنْتَحَمَ *

* كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ * أَوْ مَدَّ سَكْرَانٌ وَمَا بِهِ اَلْتَّحَفَ *

أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير إن ولىته تاء التأنيث أو ألفه المضمورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمعاً أو ألف فعْلَانِ الَّذِي مَوْنَتُهُ فَعَلَى فتقول فى تَمَرَةٍ تَمَيْرِيَّةٌ وفى حُبْنَى حُبَيْتِي وفى حَمْرَاءَ حَمِيرَاءَ وفى أَجْمَالٍ أَجْمِيْمَالٌ وفى سَكْرَانٍ سَكْرِيْرَانٍ فإن كان فعْلَانِ من غير باب سَكْرَانٍ لم يَفْتَحْ مَا قَبْلَ ألفه بل يَكْسَرُ فتَقَلِّبُ الْأَلْفُ ياء فتقول فى سِرْحَانٍ سَرِيْحِيْنٍ كما تقول فى الجمع سِرَاحِيْنِ وَيَكْسَرُ مَا بَعْدَ ياء التصغير فى غير ما ذُكِرَ إن لم يكن حرف إعراب فتقول فى ذَرِيَّتِهِمْ ذَرِيَّيْهِمْ وفى عَصْفُورٍ عَصْفِيْفِيْرٍ فإن كان حرف إعراب حَرَكَةً بِحَرَكَةِ الإِعْرَابِ أَحْوَهَذَا فَلَيْسَ وَرَأَيْتَ فَلَيْسَا وَمَرَّتْ فَلَيْسَ ،

٨٤٠ * وَالْأَلْفُ التَّأْنِيثُ حَيْثُ مَدَّ • وَتَسَاوَةُ مُنْقَصِلَيْنِ عَمْدًا *

* كذا المريد آخرًا للنسب * وعَجَزُ المضاف والمركَّب *

* وهكذا زيادتًا فعلان * مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَفَاسَانِ *

* وَقَدِّرْ أَفْصَالَ مَا ذَلَّ عَلَى * تَنْتِيهِ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحِ جَلَا *

لا يُعْتَدُّ فِي التَّصْغِيرِ بِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمُدَوَّنَةِ وَلَا بِهَاءِ التَّائِيثِ وَلَا بِوَيَالِيَةِ هَاءِ النَّسَبِ وَلَا بِخَبَرِ
المُضَافِ وَلَا بِعَجَزِ الْمَرْكَبِ وَلَا بِالْأَلْفِ وَاللَّوْنِ الْمُرِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعِ أَحْرَفٍ مُضَاعِدًا وَلَا
بِعَلَامَةِ التَّنْثِيَةِ وَلَا بِعَلَامَةِ جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَمَعْنَى كَوْنِ هَذِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا أَنَّهُ لَا يَنْصَرُّ بِقَاوِمِهَا
مُفْصُولَةً عَنْ هَاءِ التَّصْغِيرِ بِحَرْفَيْنِ أَوَّلِيَّيْنِ فَيُقَالُ فِي جَعْدِيَاءَ جَعْدِيَاءُ وَفِي حَنْطَلَةٍ حَنْطَلَةٌ
وَفِي عَبْقَرَى عَبْقَرَى وَفِي عَيْدِ اللَّهِ عَيْدُ اللَّهِ وَفِي بَعْلَبِكَ بَعْلَبُكَ وَفِي مُسْلِمَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَفِي
مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وَفِي مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمَاتٍ،

* وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى * وَأَنْ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَسَنٌ يُثْبِتَانَا *

* وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَبِير * تَبَيَّنَ الْعَبْقَرَى فَادِرٌ وَالْخَبِيرُ ٨٤٥

أَيَّ إِذَا كَانَتْ أَلْفُ التَّائِيثِ الْمُفْصُولَةُ خَامِسَةً مُضَاعِدًا رَجَبَ حَذْفِهَا فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَاءَهَا
يُخْرِجُ الْهَاءَ عَنْ مِثَالِ مُعْبِلٍ أَوْ مُعْبِلٍ فَتَقُولُ فِي قَرْقَرَى قَرْقَرَى وَفِي لَغَبِيرَى لَغَبِيرَى فَإِنْ كَانَتْ
خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مَدَّةٌ زَائِدَةٌ جَارَ حَذْفِ الْمَدَّةِ الْمُرِيدَةِ وَأَبْقَاهُ أَلْفُ التَّائِيثِ فَتَقُولُ فِي حُبَارَى
خَبِيرَى وَجَارَ أَيْضًا حَذْفُ أَلْفِ التَّائِيثِ وَأَبْقَاهُ الْمَدَّةُ فَتَقُولُ خَبِيرٌ،

* وَأَرْنَدُ الْأَصْلَ ثَانِيًا لَيْنًا قُلُوبَ * فَكَيْفَةً صَيَّرَ قَوْمِيَّةً نُصِيبَ *

* وَشَدَّ فِي عَيْدٍ هَبِيئًا وَحْتَمَ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمَ *

* وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمُرِيدُ يُجْعَلُ * وَأَوَّأَ كَذَلِكَمَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ *

أى إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وَجَبَ رُثْهُ الى أصله فإن كان أصله الواو قُلِبَ
 واوًا فتقول فى تَيْمَةٍ قَوِيمَةٌ وفى باب بُؤَيْبٍ وإن كان أصله الياء قُلِبَ جاء فتقول فى مُرْقِبٍ
 مُبَيِّتٍ وفى نابٍ نَيْبٍ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فى عَيْدٍ عَيْدٌ وَالْقِيَّاسُ عَوْدٌ بقلب الياء واوًا لانتها
 أصله لانه من عانٍ يَعُونُ فإن كان ثانى الاسم المصغر ألفًا مَرِيدَةٌ أو مجهولة الأصل وَجَبَ قلبُها
 واوًا فتقول فى ضارِبٍ ضَرُوبٌ وفى عَاجٍ هَوَّجٌ وَالتَّكْسِيرُ فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى
 بابٍ أَبَوَابٍ وفى نابٍ أَنْيَابٍ وفى ضارِبٍ ضَوَارِبٍ،

* وَكَيْدٍ الْمَقْصُودِ فى التصغير مَا * لَمْ يَحْزَرْ غَيْرَ التَّاءِ ثَانِيًا كَمَا *

المراد بالمقصود هنا ما نُقِصَ منه حرفٌ فإذا صَغُرَ هذا النوع من الأسماء فلا يخلو إمَّا أن
 يكون ثنائِيًّا مَجْرَدًا عن التاء أو ثنائِيًّا مُلتَبِسًا بها أو ثَلَاثِيًّا مَجْرَدًا عنها فإن كان ثنائِيًّا
 مَجْرَدًا عن التاء أو مُلتَبِسًا بها رُثِّ الياء فى التصغير ما نُقِصَ منه فَيُقَالُ فى ذِمٍّ ذَمِيٌّ وفى شَفَةٍ
 شَفِيهَةٌ وفى عِدَةٍ وَعَيْدَةٍ وفى ماءٍ مَسْمِيٍّ به مَوِيٌّ وإن كان على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ تَاءٍ
 التَّائِيثِ صَغُرَ على لفظه ولم تَرُثْ الياء شَيْءًا فتقول فى شَاكٍ السِّلَاحِ شَوَيْكٌ،

١٥٠ * وَمَنْ يَتَرَخَّصُ بِصَغْرِ أَكْتَفَى * بِالْأَمَلِ كَالْعُطْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا *

من التصغير نوعٌ يُسَمَّى تصغيرَ الترخيم وهو عبارةٌ عن تصغيرِ الاسم بعدَ تجريدِهِ من الزوائد
 الَّتِى فى فِيهِ فإن كان أصلُهُ ثَلَاثَةً صَغُرَ على تَعْيِيلٍ ثُمَّ إن كان الْمُسَمَّى به مَذَكَّرًا جَرَدَ عن
 التاء وإن كان مؤنَّثًا أُلْحِقَ تاءُ التَّائِيثِ فَيُقَالُ فى الْمِعْطَفِ عَطْفٌ وفى حَامِدٍ حَمِيدٌ وفى
 حَبَلٍ حَبِيلٌ وفى سَوْدَاءٍ سَوْدَةٌ وإن كانت أصلُهُ أَرْبَعَةً صَغُرَ على تَعْيِيلٍ فتقول فى قُرْطَاسٍ
 قُرْطِيسٌ وفى عَصْفُورٍ عَصْفِيرٌ،

* وَأَخْتَمَ بِنَا التَّائِبِثِ مَا صَغَرَتْ مِنْ * مَوْتِثِ عَارِ ثَلَاثِي كَسْنِ *

* مَا لَمْ يَكُنْ بَالْتَا بُرَى ذَا لُبْسِ * كَشَجَرِي وَبَقَرِ وَخَمْسِ *

* وَشَدَّ قَرْمِ دُونَ لُبْسِ وَنَسَدَرِ * لِحَاثِي تَا دِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرِ *

إذا صغر الثلاثي المولوث إخلال من علامة التائبيت لحققت التاء عند أمي اللبس وشد حذنها حينئذ فتقول في سبي سنيته وفي داز دوترة وفي يد يده فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس شجيرة وبقرة وخميس بلا تاء إذ لو قلت شجيرة وبقرة وخميس لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعلوم به مذكور وما شد فيه الحذف عند أمي اللبس قولهم في ذرد وحرث وقوس ونعل لوتك وحرث وقوس ونعل وشد أيضا لحاثي التاء فيها وإن على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قد يدبيرة ،

* وَصَغَرُوا شُدُّوْذَا أَلْدَى أَلْتِي * وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَقِ *

التصغير من خواص الأسماء المتكينة فلا تصغر المبنيات وشد تصغير ألدى وفروعه وذا وفروعه قالوا في ألدى ألدنيا وفي ألبى ألتنيا وفي ذَا وَتَا ذِنَا وَتِنَا ،

النَّسَبُ

٨٥٥ * يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسَى زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ *

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها فيقال في النسب إلى دمشق دمشقي وإلى قديم تيميمي وإلى أحمد آحمدي ،

* وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفَ وَتَا * تَائِبِثِ أَوْ مَدَّتْهُ لَا تُقْبِنَا *

* وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ * فَظَلُّهَا وَأَوَّاءُ وَحَدَّثَهَا حَسَنَ *

يعنى أنه إذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسي في قولها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موصغها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي^٩ وفي النسب الى مربي مربي^{١٠} وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكى^{١١} ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري أو رابعة متحركة ثانياً ما في فيه كجبري وجبري وإن كانت رابعة ساكناً ثانياً ما في فيه كحبيبي جار فيه وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبيلي والثاني قلبها وأو فتقول حبلوي^{١٢}

* ليشبهها الملتحف والأصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى *

* والألف الجائز أربعة أول * كذلك في المقصور خامساً هو *

٨٦. * والحذف في الياء رابعاً آخفاً بن * قلب وحتم قلب ثالث يعن *

يعنى أن ألف الإلحاح المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كخبركي وخبركي وجوب الحذف والقلب إن كانت رابعة كعلقي وعلقي ولكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثلاثة قلبت وأو كغصا ومضوبى وفنى وفنوى وإن كانت رابعة قلبت أيضاً وأو كملهي وملهوى وربما حدثت كملهي والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللاصلي قلب يعتمى أى يختار يقال أعتميت الشئ أى اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كصطفي في مصطفي وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعة أول وأشار بقوله كذلك في المقصور الى آخره الى أنه إذا نسب الى المقصور فإن كانت ياء ثلاثة قلبت وأو وفنص ما قبلها نحو شجري في شج وإن كانت

رابعةً حُدِّثَتْ نحو قاضِيٍّ في قاضٍ وقد تَقَلَّبَ وأَوَّاهُ قاضِيٌّ وإن كانت خامسةً فصاعداً
وجب حذفها كمُعْتَدِيٍّ في مُعْتَدٍ ومُسْتَعْلِيٍّ في مُسْتَعِلٍ والمَجْبَرُ كَالْفَرَادِ وَالْأُنْثَى حَبْرُكَاءُ
وَالْعَلَقَى نَبْتُ وَاحِدُهُ عِلْقَاءٌ،

* وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَفَعِلٌ * وَفَعِلٌ عَيْنُهُمَا أَفْتَنِمٌ وَفَعِلٌ *

يعنى أَنَّهُ إِذَا قُلِبَتْ ياءُ الْمُنْقُوصِ وَأَوَّاهُ وَجِبَ فَتَنَجْ مَا قَبْلَهَا نحو شَجَوِيٍّ وقاضِيٍّ وأشار بقوله
وَفَعِلٌ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا لُصِقَ إِلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرًا وَكَانَتْ الْكسْرَةُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ
وَجِبَ التَّخْفِيفُ بِجَعْلِ الْكسْرَةِ فَكَّةً فَيُقَالُ فِي ثَمِرٍ ثَمَرِيٌّ وَفِي دُبُلٍ دُولِيٌّ وَفِي إِبِلٍ إِبِلِيٌّ،

* وَفَعِلٌ فِي السَّمَوِيِّ مَرْمُيٌّ * وَخُتِيرٌ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الْأِسْمِ ياءَ مُشَدَّدةً مَسْبُوقَةً بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ وَجِبَ حَذْفُهَا فِي
النَّسَبِ فَيُقَالُ فِي الشَّافِعِيِّ شَافِعِيٌّ وَفِي مُرَبِّيٍّ مُرَبِّيٌّ وَأشار هنا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى
الْيَائَتَيْنِ أَوَّلًا وَالْأُخْرَى زَائِدَةً فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَكْتَفِي بِحَذْفِ الزَّائِدَةِ مِنْهُمَا وَيُبْقِي الْأَصْلِيَّةَ
وَيَقْلِبُهَا وَأَوَّاهُ فَيَقُولُ فِي التَّمَرِيِّ تَمَرْمُيٌّ وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ وَالْمُخْتَارُ اللَّغَةُ الْأُخْرَى وَفِي الْحَذْفِ سِوَاهُ
كَانُوا زَائِدَتَيْنِ أَمْ لَا فَتَقُولُ فِي الشَّافِعِيِّ شَافِعِيٌّ وَفِي تَمَرِيٍّ تَمَرِيٌّ،

* وَصَوْحِيٌّ فَتَنَجْ ثَانِيَةً يَجِبُ * وَأَزْدَةٌ وَأَوَّاهُ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُوبٌ *

قَدْ سَبَقَ حُكْمُ الْيَاءِ الْمَشَدَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ وَأشار هنا إِلَى أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ
مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ لَمْ يَحْدَفْ مِنَ الْأِسْمِ فِي النَّسَبِ شَيْءٌ بَلْ يَفْتَنَجُ ثَانِيَةً وَيَقْلِبُ ثَالِثَةً
وَأَوَّاهُ ثُمَّ إِنْ كَانَ ثَانِيَةً لَيْسَ بِذَلَا مِنْ وَوٍ لَمْ يَغْيَرْ وَإِنْ كَانَ بِذَلَا مِنْ وَوٍ قُلُوبٌ وَأَوَّاهُ فَتَقُولُ فِي
حَيٍّ حَيَوِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ حَيَّبْتُ وَفِي طَيٍّ طَوْرِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ طَوَّعْتُ،

* وَهَلَمْ التَّنْبِيْهِ أَحَدٌ لِلنَّسَبِ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمِيعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ *

يُحْدَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ الْبَاءُ مَا فِيهِ مِنْ عِلْمَةٍ تَنْبِيْهِ أَوْ جَمِيعِ تَصْحِيحٍ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدًا
وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَعَا وَبِالْيَاءِ جَرَّ وَنَصَبًا قُلْتُ زَيْدِيٌّ وَتَقُولُ فِيمَنْ أَسْمُهُ زَيْدُونَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ
بِالْحَرْفِ زَيْدِيٌّ وَفِيمَنْ أَسْمُهُ هِنْدَاتٌ هِنْدِيٌّ ،

٨٦٥ * وَثَالِثٌ مِّنْ نَّحْوِ طَيِّبٍ حُدِفَ * وَشَدَّ طَائِيٌّ مَّسْئُولًا بِالْأَلْفِ *

قَدْ سِيقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ النَّسَبِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي
النَّسَبِ بِأَلَا مَكْسُورَةً مُدْغَمَةً فِيهَا يَاءٌ وَجَبَ حُدْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ
وَقِيَّاسُ النَّسَبِ فِي طَيِّهِ طَيِّبِيٌّ لَكِنْ تَرَكُوا الْقِيَّاسَ وَقَالُوا طَائِيٌّ بِإِدْالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ
الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْدَفْ نَحْوَ هَبِيبِيٍّ فِي قَبِيْبِيٍّ وَالْهَبِيْبِيُّ الْعِلْمُ الْمَمْتَلِيءُ
وَالْأَنْثَى هَبِيْبَةٌ ،

* وَفَعِلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ الْتَوَرُّمِ * وَفُعَيْلِيٌّ فِي فُعَيْلِيَّةِ حُتَيْمٍ *

يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعِلِيٌّ بِفَتْحٍ عَلَيْهِ وَحُدِفَ بَاءُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا الْعَيْنَ وَلَا مَضَافًا
كَمَا سَيَأْتِي فَتَقُولُ فِي حَبِيبَةٍ حَنْفِيٌّ وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فُعَيْلَةٍ فُعَلِيٌّ بِكَحْدِفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَضَافًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةٍ جُهْنِيٌّ ،

* وَالْأَحْقَوُا مُعَلَّلٌ لِأَمِّ عَرِيسَا * مِنَ الْمُشَابَّهِينِ بِمَا آتَا أُولَاسِمَا *

يَعْنَى أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فُعِيلٍ بَلَا تَاءَ وَكَانَ مَعْتَدًا لِلَامِ فَحُكِّمَتْ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي
وَجُوبِ حُدْفِ بَاءِهِ وَفُتِحَ عَلَيْهِ فَتَقُولُ فِي عَدِيٍّ عَدَاوِيٌّ وَفِي قَصِيٍّ قَصَاوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي أُمَيَّةٍ
أُمَوِيٌّ فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَفُعِيلٌ مَحْجُوعِي اللَّامِ لَمْ يُحْدَفْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي مَقِيلٍ مَقِيلِيٌّ

وَفِي عَقِيلٍ عَقِيلِيٌّ،

* وَتَقَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّرِيقَةِ * وَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ *

مَعْنَى أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلَةٍ وَكَانَ مَعْتَدٌ الْعَيْنِ أَوْ مَصَافًا لَا تُعَدُّفُ بَارَةٌ فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي طَرِيقَةٍ طَرِيقِيٌّ وَفِي جَلِيلَةٍ جَلِيلِيٌّ وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَا كَانَ عَلَى فَعِيلَةٍ وَكَانَ مَصَافًا فَتَقُولُ فِي قَلْبِيَّةٍ قَلْبِيٌّ،

* وَهَمَزٌ فِي مَدِّ فَعَالٍ فِي النِّسْبِ * مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبٌ *

حُكْمُ هَذِهِ الْمُدُودِ فِي النِّسْبِ كَحُكْمِهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ رَافِدَةً لِلتَّائِيثِ قُلَيْثٌ وَأَوْ
نَحْوَ حَمْرَاقٍ فِي حَمْرَاءٍ أَوْ رَافِدَةً لِلْإِنْعَاقِ كَعَلْبَاءٍ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ نَحْوَ كِسَاءٍ فَوُجْهَانِ
التَّصْحِيحِ نَحْوُ عَلْبَائِيٍّ وَكِسَائِيٍّ وَالْقَلْبُ نَحْوُ عَلْبَاقٍ وَكِسَاقٍ أَوْ أَصْلًا فَالتَّصْحِيحُ لَا غَيْرَ
نَحْوُ قَرَّاقِيٍّ فِي قَرَّاقٍ،

٨٧. * وَانْتَسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا * رُكِبَ مَرْجًا وَلِثَانٍ ثَمَمًا *

* إِصْصَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَتْسٍ أَوْ آبٍ * أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالشَّيْءِ وَجَبَّ *

* فِي مَا سَمِيَ هَذَا انْتَسَبَ لِلْأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفَّ لَيْسَ كَعَبِيدِ الْأَشْهُلِ *

إِذَا نُسِبَ إِلَى الْإِسْمِ الْمُرَكَّبِ فَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ أَوْ تَرْكِيبَ مَوْجٍ حُدِفَ عَجْرُهُ
وَالْحَفُّ صَدْرُهُ بِأَنَّ الْمُسَبَّ قَتُولٌ فِي تَابَظٍ شَرًّا تَابَظِيٌّ وَفِي بَعْلَاقٍ بَعْلِيٌّ وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا
تَرْكِيبِيًّا إِضَافَةً فَإِنْ كَانَ صَدْرُهُ أَهْنًا أَوْ آبًا أَوْ كَانَ مَعْرَفًا بِعَجْرِهِ حُدِفَ صَدْرُهُ وَالْحَفُّ عَجْرُهُ
بِأَنَّ النِّسْبَ قَتُولٌ فِي أَهْنٍ الرَّبِيعُ وَزَيْتُونِيٌّ وَفِي أَهْنٍ بَكْرِيٌّ وَفِي غُلَامٍ زَيْدٌ زَيْدِيٌّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يُخَفَّ لَيْسَ عِنْدَ حُدْفِ عَجْرِهِ حُدِفَ عَجْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ فَتَقُولُ فِي أَمْرِيٍّ

الْقَيْسِ ^١أَمْرِيَّ ^٢وَأَنْ خَيْفَ لَيْسَ حُذِفَ صَدْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى عَجْرَةٍ فَتَقُولُ فِي عَجْدِ الْأَشْهَلِ وَعَجْدِ الْقَيْسِ أَشْهَلِيَّ وَقَيْسِيَّ ^٣،

* وَأَجْمَرُ بَرْدٌ اللَّامُ مَا مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُنْ رَدُّهُ أَلِفٌ *

* فِي جَمْعِي الْأَصْحَحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحَقٌّ مَجْبُورٌ بِهِدْيَ تَرْفِيئِهِ *

إِذَا كَانَ الْمَسْرُوبُ إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ اللَّامُ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ مُسْتَحَقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحَقَّةً لِلرَّدِّ فِيمَا ذَكَرَ جَازَ لَكَ فِي النِّسْبِ الرَّدُّ وَتَرْكُهُ فَتَقُولُ فِي يَدٍ وَأَبْنٍ مَذْرُوعٍ وَيَنْوِي وَيَدِي وَأَبْنِيَّ كَقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ يَدَايِ وَأَبْنَانِي وَفِي يَدٍ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ يَدُونِ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَحَقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَجِبَ رَدُّهَا فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي أَبِي وَأَخٍ وَأُخْتٍ أَبَوِيَّ وَأَخَوِيَّ كَقَوْلِهِمْ أَبَوَانِ وَأُخَوَانِ وَأَخَوَاتٍ،

٨٧٥ * وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِأَبْنٍ بِنْتًا * أَلْحَقُفَ وَنُؤْسَ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ *

مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيحَةُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى إِخْوَانُ أُخْتٌ وَبِنْتُ فِي النِّسْبِ بِأَخٍ وَأَبْنٍ فَحُذِفَ مِنْهُمَا تَاءُ التَّأْنِيثِ وَهَرَفَ إِلَيْهِمَا الْمَحْذُوفُ فَيَقَالُ أَخَوِيَّ وَيَنْوِيَّ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِأَخٍ وَأَبْنٍ وَمَذْهَبُ نُؤْسَ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى لَفْظِهِمَا فَتَقُولُ أُخْتِيَّ وَبِنْتِيَّ،

* وَمَضَاعِفُ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي * ثَلَاثِيَّةٌ ذَوِ لِيْسٍ كَلَّا وَلاهِ

إِذَا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ فَلَا يَخْلُو الثَّانِي مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًّا فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدَمُهُ فَتَقُولُ فِي كَمْ كَبِيَّ وَكُمِيَّ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًّا بِالْوَاوِ وَجِبَ تَضْعِيفُهُ فَتَقُولُ فِي لَوْ لَوِيَّ وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعِفَتْ وَأُيْدِنَتْ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ لَوْ لَاهِيَّ وَبِجُوزِ قَلْبِ الْهَمْرَةِ وَأَوَّ فَتَقُولُ لَاهِيَّ،

* وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عِدَمَ * فَتَجَبَّرُ وَتَنْجُ عَيْنِيهِ التَّوْبَةُ *

إذا نُسب إلى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف فنقول في عِدَةٍ وَصِفَةٍ عِدِيَّ وَصِفِيَّ وإن كان معتلها وجب الرفع ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فنقول في شَيْئَةٍ وَشَوِيَّ،

* وَالوَاحِدُ أَكْثَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ • إِنْ لَمْ يُشَاطِئْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ *

إذا نُسب إلى جَمْعٍ بَاقٍ على جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ بهِ وَاحِدُهُ ونُسب إليه كقولك في النسب إلى الْفَرَاثِصِ قَرَضِيٌّ هذا إن لم يكن جاريا مجرى الْعَلَمِ فإن جَرِيَ مجراه كَانَصَارٍ نُسب إليه على لفظه فنقول في أَنْصَارٍ أَنْصَارِيٌّ وكذلك إن كان عَلَمًا فنقول في أَلْمَارِ أَلْمَارِيٌّ،

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ أَلْيَا فَعِيلٌ *

يُسْتَعْنَى غَالِبًا فِي النَسَبِ مِنْ بَاءِ بِنَاءِ الْاسْمِ عَلَى فَاعِلٍ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا نحو تَابِرٍ وَلَابِرٍ أي صَاحِبِ تَبَرٍ وَصَاحِبِ لَبَرٍ وَبِنَاءُهُ عَلَى فَعَالٍ فِي الْحَرْفِ غَالِبًا كَقَوْلِ وَبَرَارٍ وَقَدْ يَكُونُ فَعَالٌ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْبَعِيدِ أي بَدِيٍّ ظَلَمٍ وَقَدْ يُسْتَعْنَى مِنْ يَاءِ النَسَبِ أَيْضًا بِفَعِلٍ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا نحو رَجُلٍ طَعِيمٍ وَلَيْسَ أي صَاحِبِ طَعِيمٍ وَلَيْسَ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَيْكِي نَهَرٌ * لَا أَتَنَجُّ اللَّيْلُ وَلَكِنْ أَتَكْرُ *

أي وَلَيْكِي فَهَارِيٌّ أي هَامِلٌ بِالنَّهَارِ،

٨٨٠ * وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يَنْقُلُ مِنْهُ أَقْتَصَرَا *

أي مَا جَاءَ مِنَ الْمُنْسُوبِ مُخَالِفًا لِمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ فَهُوَ مِنْ شَوَائِجِ النَسَبِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ

عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصرى وإلى الدهر نهرى وإلى مروة مَرَوِزَى،

الْوَقْفُ

* تَنَوَّنَا أَتَرَ فَتَحَ أَجَعَلَ أَلِفًا * وَقَفَا وَتَلَوْ غَيْرَ فَتَحَ أَحَدِفَا *

أى إذا وَقَفَ على الاسمِ المُنَوَّنِ فإن كان التنوين واقعاً بعد فتحة أُجْدَلِ أَلِفًا وَيَشْمَلُ ذلك ما فَتَحَتْهُ للإعراب نحو رَأَيْتُ زَيْدًا وما فَتَحَتْهُ لغير الإعراب كقولك فى إِيهَا وَدَيْهَا إِيهَا وَدَيْهَا وَإِنْ كَانَ التنوين واقعاً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وَسُكِنَ ما قَبْلَهُ كقولك فى جَاءَ زَيْدٌ وَمَرَّتْ بَرِيدٌ جَاءَ وَبَرِيدٌ وَمَرَّتْ بَرِيدٌ،

* وَأَحْدِفَ لَوَقِفَ فى سَوَى أَصْطَرَارِ * صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فى الإِضْمَارِ *

* وَأَشَبَّهَتْ إِذَنْ مُنَوَّنًا نَصَبَ * فَأَلِفًا فى الْوَقْفِ لَوْنُهَا قَلْبُ *

إذا وَقَفَ على هاء الضمير فإن كانت منصوبة نحو رَأَيْتُهُ أو مكسورة نحو مَرَّتْ بِهِ حُذِفَتْ مَبْلُغُهَا وَوَقِفَ على الهاء ساكنةً إِلَّا فى الصمردة وإن كانت مفتوحةً نحو هَذَا رَأَيْتَهَا وَقَفَ على الألف ولم تُحْدَفْ وَشَبَّهُوا إِذَنْ بِالْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ فَأَبْدَلُوا نَوْنَهَا أَلِفًا فى الْوَقْفِ،

* وَحْدَفَ ياءُ الْمَقْصُودِ ذى التنوين ما * لَمْ يُنْصَبْ أَوْى من ثُبُوتِ فَاعْلَمَا *

٨٥ * وَغَيْرِ ذى التنوين بِالْعَكْسِ وَفِى * نَحْوِ مُرْ لُورُمَ رَبِّ أَلِفًا أَتَقْنَى *

إذا وَقَفَ على الْمَقْصُودِ الْمُنَوَّنِ فإن كان منصوباً أُبْدِلَ من قَدِيمَةِ أَلِفٍ نحو رَأَيْتُ قَاضِيَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ منصوباً فَالْمُخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذَفِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفَ الْعَيْنِ أو الْفَاءِ كَمَا سَبَقَتْ فَقَوْلُ هَذَا قَاضٍ وَمَرَّتْ بِقَاضٍ وَبِحُجُوزِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقَرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَكَتَبَ قَوْمٌ هَلَسَى فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مَحْذُوفَ الْعَيْنِ بِحُرْ أَسْمَرِ شَاعِلٍ مِنْ أَرَى فَرَى أو مَحْذُوفِ الْفَاءِ

كَيْفَ هَلُمَّا لَمْ يُوقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْإِيَاءِ فَيَقُولُ هَذَا مُرْبَى وَهَذَا يَفْقَى وَإِلَيْهِ إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَفِي
نَحْوِ مَرْبُورٍ رَأَى إِلَيْهَا اقْتَفَى فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ غَيْرَ مَثْوٍ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا قَبِلَتْ دَاوُهُ
سَاكِنَةً نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جازَ إِثْبَاتُ الْإِيَاءِ وَحَذْفُهَا وَالْإِثْبَاتُ
أَجْوَدُ نَحْوُ هَذَا الْقَاضِي وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي؛

* وَغَيْرُهَا التَّائِيثُ مِنْ مُخَرِّكٍ * سَكَنُهُ أَوْ قِفَ رَأَيْتُ التَّخَرُّكُ *

* أَوْ أَشْمِ الصَّمَّةُ أَوْ قِفَ مُضَعِفًا * مَا لَيْسَ هَمَزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَامَا *

* مُخَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ انْقِلَابًا * لَسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْطَلَا *

إِذَا أُرِيدَ الْوُقُوفُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُتَحَرِّكِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءَ التَّائِيثِ أَوْ غَيْرَهَا
فَإِنْ كَانَ هَاءَ التَّائِيثِ وَجِبَ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ فَاطِمَةُ أَقْبَلْتُ هَذِهِ
فَاطِمَةً وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هَاءِ التَّائِيثِ فَفِي الْوُقُوفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوَاجِهٍ التَّسْكِينُ وَالرَّوْمُ
وَالْإِشْمَامُ وَالتَّضْعِيفُ وَالنَّقْلُ فَالرَّوْمُ عِبَارَةٌ هُنَا الْإِشَارَةُ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتِ خَفِيٍّ وَالْإِشْمَامُ
عِبَارَةٌ هُنَا صَمْتِ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكْتُهُ صَمَةً وَشَرْطُ
الْوُقُوفِ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونَ الْآخِرُ هَمَزًا كَحَطَا وَلَا مَعْنًى كَفَتَى وَأَنْ يَلِيَّ حَرَكَةً كَالْحَجَلُ
فَيَقُولُ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْهِ الْحَجَلُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا أَمْتَنَعَ التَّضْعِيفُ
كَالْحَجَلُ وَالْوُقُوفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنْ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَنَقْلَ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ نَحْوُ هَذَا الصَّرْبُ وَرَأَيْتُ الصَّرْبَ
وَمَرَرْتُ بِالصَّرْبِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُحَرَّكًا لَمْ يُوقَفْ بِالنَّقْلِ كَحَجَفَرُ وَكَذَا إِنْ كَانَ
سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ نَحْوُ بَابٌ وَإِنْسَانٌ؛

* وَنُقِلَ فَتَمَّ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَبْرَأُ بِصُرَى وَكَوْفٍ لَمَقْلًا *

مَدَّعَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْوُقُفُ بِالنَّقْلِ سِوَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً أَوْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً وَسِوَا
كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَتَقُولُ عَنْهُمْ هَذَا الصَّرْبُ وَرَأَيْتُ الصَّرْبَ وَمَرَرْتُ بِالصَّرْبِ فِي
الْوُقُفِ عَلَى الصَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةَ وَمَرَرْتُ بِالرِّدَّةِ فِي الْوُقُفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَدَّعَبُ الْبَصْرِيِّينَ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عَنْهُمْ رَأَيْتُ
الرِّدَّةَ وَيَمْتَنِعُ الصَّرْبُ وَمَدَّعَبُ الْكُوفِيِّينَ أَوَّلُ لَأَنَّهُمْ نَقَلُوهُ عَنِ الْعَرَبِ

٨١. * وَالنَّقْلُ إِنْ يَعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ * وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ *

يَعْنِي أَنَّهُ مَتَى أَتَى النَّقْلُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا
إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزَةً فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنِعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الْوُقُفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّ فِعْلًا مَقْعُودًا
فِي كَلَامِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّ الْآخِرَ هَمْزَةً

* فِي الْوُقُفِ ثَلَاثُ ثَابِتَاتٍ الْإِسْمُ هَا جُعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصَلُ *

* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصَحُّبٍ وَمَا * ضَالِقٍ وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَتَنَمَى *

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ ثَاءٌ الثَّابِتَاتِ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالثَّاءِ نَحْوَ هَذَا قَامَتِ وَإِنْ كَانَ
اسْمًا فَإِنْ كَانَ مُقَرَّدًا فَلَا يَدْخُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا
سَاكِنًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهَا بِالثَّاءِ نَحْوَ بَسَّتْ وَأُخِذَتْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ
نَحْوَ فَاطِمَةَ وَحَمْرَةً وَقَتَاةً وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبْهَةً وَقَفَ عَلَيْهِ بِالثَّاءِ نَحْوَ هَذَاتِ وَحَبِيبَاتٍ وَقَدْ
الْوُقُفُ عَلَى الْمُقَرَّدِ بِالثَّاءِ نَحْوَ فَاطِمَتِ وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحُبِ وَشَبْهَةِ الْهَاءِ نَحْوَ هَذَاهُ وَحَبِيبَاهُ

* وَقَفَ بِهَا السَّكَنُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى * بِحَدَفٍ آخِرٍ كَقَطْعٍ مَنْ سَأَلَ *

* وليس حَتْمًا في سَوَى مَا كَبَّ أَوْ * كَتَبَ مَجْرُومًا فَرَجَ مَا رَعَوْا *

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كهولك في لم نعط لم
بعضه وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف
واحد أو على حرفين أحدهما رائد فالاول كهولك في ع وفي عة وفي والثاني كهولك في لم يع
ولم يق لم يع ولم يله ،

٨٩٥ * وما في الاستفهام إن جرّ حذف * ألفها وأولها ألها إن تقف *

* وليس حَتْمًا في سَوَى مَا أَخْفَصَا * بِاسْمِ كهولك اقتضاء م اقتضى *

إذا دخل على ما الاستفهامية جاز وجب حذف ألفها نحو هم تسأل وبم جئت واقتضاء م
اقتضى زيد وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما أن يكون الجار لها حرفا أو اسمها فإن كان
حرفا جاز الحذف هاء السكت نحو عمّة وفيمة وإن كان اسمها وجب إلحاقها نحو اقتضاء مة
ونجى مة ،

* ووصل ذى الهاء أجو بكل ما * حرك تحريك بناء لربما *

* ووصلها بغير تحريك بنا * أنجم شد في المدام استحسننا *

مجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كهولك
في كَيْفَ كَيْفَ فلا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشابهة
للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته الإنشائية غير لازمة نحو قبل وبعد
والبنائى المرفون نحو ما زيد وما رجل واسم لا التى لنقى الجنس نحو لا رجل وشد وصلها بما
حركته الإنشائية غير لازمة كهولك في من عد من علة واستحسن إلحاقها بما حركته دائمة لازمة ،

* وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَقْرًا وَفَتْحًا مُنْتَظِمًا *

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمُ الْوَقْفِ وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي النِّظْمِ قَلِيلٌ فِي النَثْرِ وَمِنْهُ فِي النَثْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَنْسَهُ وَأَنْظُرْ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُهُ * مِثْلُ الْحَرِيفِ وَافَتْ الْقَصِيدُ * فَضَعَفَ الْجَاءُ وَفِي مَوْصُولَةٍ بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ وَهِيَ الْأَلْفُ ،

الإمالة

١.. * الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ *

* دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ وَلَيْسَ * تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا أَلْهَا عَدِمَةٌ *

الْإِمَالَةُ مِبَارَةٌ مِنْ أَنْ يُنْخَصِيَ بِالْمُخَاصَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ وَالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ وَتُمَالُ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَاحِقَةً إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةٍ وَشَدِيدٍ فَالْأَوَّلُ كَأَلْفِي رَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي كَأَلْفِ مَلْهُى فَانْهَاقَ تَصْيِيرُ يَاءٍ فِي التَّنْبِيَةِ نَحْوَ مَلْهِيَانِ وَأَحْتَرَزْ بِقَوْلِهِ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ مِمَّا يَصِيرُ يَاءً بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ نَحْوَ قَفَى أَوْ فِي لُغَةٍ شَاذَةٍ كَقَوْلِ هَذَيْلٍ فِي قَفَا إِذَا أُصِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَمَّا تَلِيَهُ هَا التَّأْنِيثِ مَا أَلْهَا عَدِمًا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ وَإِنْ وَلِيَتْهَا هَا التَّأْنِيثُ كَقَوْلِهِ ،

* وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ * حَوَّلَ إِلَى فَلَتْ كَمَا صِيَ خَفَ وَدُنَّ *

أَوْ كَمَا تُمَالُ الْأَلْفُ الْمُتَطَرِّفَةُ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفُ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ فِعْلِ يَصِيرُ هُنْدُ إِسْنَادَهُ إِلَى تَاءِ التَّصْيِيرِ عَلَى وَزْنِ فَلَتْ بِكُسْرِ الْهَاءِ سِوَاهُ كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّأَ كَخَافَ أَوْ يَاءَ كَبَاغَ وَكَدَادَنَ فَيُحْجِزُ إِيمَانُهَا لِقَوْلِكَ خِفْتُ وَدُنْتُ وَبَعْتُ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَصِيرُ هُنْدُ إِسْنَادَهُ إِلَى التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فَلَتْ بِضَمِّ الْهَاءِ أَمْتَبَعْتَ الْإِمَالَةُ نَحْوَ قَالَ وَجَاهٌ فَلَا تَمْلَهُمَا لِقَوْلِكَ فَلَتْ وَجَلْتُ ،

* كَذَاكَ تَالِي الْإِلَهِ وَالْفَصْلُ أَغْتَفَرُ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِينَهَا أَنْزَرَ *

أى كَذَاكَ تَمَالِ الْآلِفُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْإِلَهِ مَتَّصِلَةٌ بِهَا نَحْوُ بَيَانٍ أَوْ مُتَفَصِّلَةٌ بِحَرْفٍ نَحْوُ نِسَارٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَا نَحْوُ أَنْزَرَ جَبِينَهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا هَا أَمْتَنَعَتْ الْإِمَالَةُ لِبَعْدِ الْآلِفِ مِنْ الْإِلَهِ نَحْوُ بَيَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ ذِي * تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وُلِيَ *

١٥٠ * كَسْرًا وَقَصَلُهَا كَلَا فَصَلٌ يُعَدُّ * قَدْ رَهَمَاكَ مِنْ دِمَلَةٍ لَمْ يُصَدِّ *

أى كَذَاكَ تَمَالِ الْآلِفُ إِذَا وَلِيَتْهَا كَسْرَةٌ نَحْوَ عَالِمٍ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ ذِي كَسْرَةٍ نَحْوُ كِتَابٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِيَا كَسْرَةً أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ شِمْلَالٍ أَوْ كِلَاهُمَا مُتَحَرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَا نَحْوُ دُرَيْدٍ أَنْ يَضْرِبَهَا وَكَذَا تَمَالِ مَا فَصَلٌ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ رَتَبَا بَعْدَ الْكَسْرِ أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ هَذَانِ دِرْهَمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكُفُّ مَظْهَرًا * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَأ *

* إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصَلٌ *

* كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَتَّكِسِرْ * أَوْ يَسْتَكِنِ أَنْزَرَ الْكَسْرَ كَالْمُطَرِّءِ مَرَّ *

حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ سَبْعَةٌ فِي الْحَاءِ وَالصَّادِ وَالضَّادِ وَالطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالغَيْنِ وَالْقَافِ وَكَأَنَّ وَاحِدَ مِنْهَا يَمْتَنِعُ الْإِمَالَةُ إِذَا كَانَ سَبْبُهَا كَسْرَةً ظَاهِرَةً أَوْ بَاءَ مُوجُودَةً وَقَعَ بَعْدَ الْآلِفِ مُتَّصِلًا بِهَا كَسَاخِطٍ وَحَاصِلُ أَوْ مُفْصُولًا بِحَرْفٍ كِنَافِخٍ وَنَافِخٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَنَاشِيطٍ وَمَوَائِيفٍ وَحُكْمُ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فِي مَنَعِ الْإِمَالَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً وَفِي الضَّمِيمَةِ نَحْوُ هَذَا هَذَا وَالْمُفْتَوَحَةِ نَحْوُ هَذَانِ عِلْدَارَانِ بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى مَا سَبَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

كذا إذا تقدم البيت إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الإمالة ما لم يكن مكسورا
أو ساكنا أكثر كسرة فلا يُمال نحو مَالِح وظَالِم وثَائِل ويُمال نحو طَالِب وغَلَاب وإِصْلَاح ،

* وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأَى فَكَفَّ * بِكَسْرِ رَا كَغَارِمَا لَا أَجْفُو *

يعنى أنه إذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبت عليها
الراء المكسورة وأُمِلَّت الألف لِأَجْلِهَا فِيمَالٍ نَحْوَ عَلَى أَصْبَارِهِمْ وَنَارُ الْقَرَارِ وَفُهُمُ مِنْهُ جَوَارُ
إِمَالَةٍ نَحْوِ حِمَارِكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الألف نُمَالٍ لِأَجْلِ الراء المكسورة مع وجود المُقْتَضَى لِتَرْكِ
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة فإمالتها مع عدم المُقْتَضَى لِتَرْكِهَا
أَوَّلَى وَآخِرَى ،

١٩. * وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَنْصِلْ * وَالْكَفُّ قَدْ يَوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ *

إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلا فلا يُمال أنى فإسمر
بخلاف أنى أحمد ،

* وَقَدْ آمَلُوا لِنَتَنَاسِبِ بِلَا * دَاعٍ سِوَاهُ كَيْمَانًا وَتَمَلَا *

قد نُمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الإمالة كإمالة
الألف الثانية من نحو هِمَانًا لمناسبة الألف المُمالَةِ قبلها وإِمَالَةُ أَلِفٍ تَمَلَا كذلك ،

* وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَقْدِرْ تَمَكُّنًا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرِ نَا *

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة فلا يُمال غير المتمكن إلا سماعا إلا هَا وَنَا فإمتهما يُمالان
فِيأَسَا مطبوعا نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا وَمَرَّ بِهَا ،

* وَالْفَتْحُ قَبِيلُ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرَفِ * أَمِلَ كِلَا تَسْرِي مِلْ نَكْفَ الْكَفَّ *

* كَذَا أَتَى تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي * وَقِفْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ *

أَوْ تَمَالِ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَصَلًا وَوَقَفًا مَحْوً بَشْرٍ وَالْكَسْرِ مِلًّا وَكَذَلِكَ يُعَالِ مَا وَلِيَهُ هَا التَّأْنِيثُ مِنْ قِيَمَةٍ وَلَعْمَةٍ

التَّصْرِيفُ

٩١٥ * خَرَفٌ وَشَبْهَةٌ مِنَ الصَّرْفِ يَرَى * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَّصْرِيفٍ حَرَى *

التَّصْرِيفُ عِبَارَةٌ عَنْ عِلْمٍ يُبَيِّنُ فِيهِ عَنْ أَحْكَامِ بَنِيَّةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا جُرِّدَهَا مِنْ أَصَالَةِ وَزِيَادَةِ وَحَرَفٍ وَأَعْلَالٍ وَشَبْهٍ ذَلِكَ وَلَا تَعْلُفُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَالْأَفْعَالِ خَالِئًا مِنَ الْحُرُوفِ وَشَبْهِهَا فَلَا تَعْلُفُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ بِهَا

* وَلَيْسَ أَتَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى * قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا *

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ التَّصْرِيفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا إِنْ كَانَ مَحْذُوفًا مِنْهُ فَأَقْلَ مَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ وَالْأَفْعَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ثُمَّ قَدْ يُعْرَضُ لِبَعْضِهَا نَقْصٌ كَيَدٍ وَقُلْ وَمُ اللَّهِ وَيَزِيدَا

* وَمُنْتَهَى أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَحْجَرَا * وَإِنْ دُونَ فِيهِ ثَمَا سَبْعَا عَدَا *

الْأَسْمُ قِسْمَانِ مُرِيدٌ فِيهِ وَمُجَرَّدٌ عَنْ الزِّيَادَةِ فَالْمُرِيدُ فِيهِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ سَاقِطٌ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَأَكْثَرُ مَا يُبْلَغُ الْأَسْمُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةً أَحْرَفٍ مَحْوً أَحْرَفُ الْجَمِّ وَأَشْهَبُ الْبَابِ وَالْمُجَرَّدُ مِنَ الزِّيَادَةِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ لَيْسَ سَاقِطًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَهُوَ إِمَّا ثَلَاثِيٌّ كَفُلَسٍ وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ كَجَعْفَرٍ وَإِمَّا خَمَاسِيٌّ وَهُوَ غَايَتُهُ كَسَقَرَجَلٍ

* وَغَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ * وَأَكْسَرَ وَزَدَ تَسْكِينَ ثَانِيَةٍ تَعَمَّ *

العبرة في وزن الكلمة بما هذا الحرف الأخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مصموم الأول أو مكسور أو مفتوح وعلى كل من هذه التقادير إما أن يكون مصموم الثاني أو مكسور أو مفتوح أو ساكنه فيخرج من هذه اثنتا عشر بناءً حاصله من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو قُفْلٍ وعَنْقَبُونٌ قُلٌّ وصَوْنٌ ونَحْوٌ هَلْمٌ وَجِبْكُ وإِجْلٌ وَعَنْبٌ ونَحْوٌ قُلْسٌ وقُرْسٌ وعَصْدٌ وَكَيْدٌ ،

* وفعلٌ أَقْبِلْ والعكسُ يَظِلُّ * لقصدِهم تخصيصَ فِعْلٍ بفِعْلٍ *

يعني أن من الأثنية الآتي عشر بناءً ينبتان إحداهما مهملةً والآخر قليلٌ فالأول ما كان على وزن فِعْلٍ بكسرِ الأولِ وصيرَ الثاني وهذا بناءٌ من المصنّف على عدمِ إثباتِ جِبْكٍ والثاني ما كان على وزن فِعْلٍ بضمِّ الأولِ وكسرِ الثاني كذئبٍ وإِنَّمَا قُلْ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا تَخْصِيسَ هَذَا الْوِزْنِ بِفِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله كضَرْبٍ وَقَتْلٍ ،

٩٨. * وَأَفْتَحَ وَصَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزَنَ لِنَحْوِ صَمِنَ *

* وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يَزِدَّ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا *

الفعل ينقسم إلى مجرّد وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرّد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة ، وللثلاثي المجرّد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول . فآلتي لفعل الفاعل فَعَلَ بفتح العين كضَرْبٍ وفَعَلَ بكسرها كضَرْبٍ وفَعَلَ بضمّها كضَرْفٍ وآلتي لفعل المفعول فُعِلَ بضمّ الفاء وكسرِ العين كضَمِنَ ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحةً ولهذا قال المصنّف وأَفْتَحَ وَصَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي فَجَعَلَ الثَّانِي مَثَلًا وَسَكَنَتْ عَنْ الْأَوَّلِ فَعِلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَتِلْكَ الْحَالَةُ هِيَ الْفَتْحُ وَلِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ وَاحِدٌ لِفِعْلِ الْفَاعِلِ كَنَحْرَجَ وَوَاحِدٌ لِفِعْلِ الْمَفْعُولِ كَنَحْرَجَ وَوَاحِدٌ لِفِعْلِ

الْمَرِيدُ كَذَخِرَجْ ، وَأَمَّا الْمَرِيدُ فِيهِ فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا صَارَ بِالرِّيَادَةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَحْرَفٍ كضَارَبَ أَوْ عَلَى خَمْسَةٍ كاتَّطَلَّفَ أَوْ عَلَى سِتَّةٍ كاستَخْرَجَ وَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا صَارَ بِالرِّيَادَةِ عَلَى خَمْسَةٍ كَتَذَخِرَجْ أَوْ عَلَى سِتَّةٍ كاحْرَزَجَمْ ،

* لِاسْمِ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّلَ * وَفَعَّلِلَ وَفَعَّلِلَ *
* وَمَسَّ فَعَّلِلَ فَعَّلِلَ وَإِنْ عَلَا * فَعَّ فَعَّلِلَ حَوَى فَعَّلِلَا *
* كَذَا فَعَّلِلَ وَفَعَّلِلَ وَمَا * غَائِرٌ لِلزَّيْدِ أَوْ النُّقْصِ أَنْتَمَى *

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعَّلِلَ يفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جَعَفَ الثاني فَعَّلِلَ بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زَبَجَ الثالث فَعَّلِلَ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو دَرَجَمَ الرابع فَعَّلِلَ بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو بُرُنَّ الخامس فَعَّلِلَ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هَرَبَرَّ السادس فَعَّلِلَ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جَحَّجَدَبَ وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى آئنيته الخماسية وفي أربعة الأول فَعَّلِلَ يفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سَفَرَجَلِ الثاني فَعَّلِلَ يفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعة نحو جَحَّجَمَوْشِ الثالث فَعَّلِلَ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعة نحو فَعَّلِلَ الرابع فَعَّلِلَ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعة نحو فَعَّلِلَ وأشار بقوله وما غائر إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص وأما مزيد فيه فالأول كَيَّدَ وَتَمَّ والثاني كاستَخْرَجَ واقتدار ،

* وَالْأَحْرَفُ إِنْ يَلُومُ فَاصِلٌ وَالَّذِي * لَا يَلُومُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَأَخَّطَلَى *

الحرف الذي يَلُومُ تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي والذي يَسْقُطُ في بعض تصاريف الكلمة

هو الرائد نحو ضارب ومضروب ،

* بِضَمِّ فَعِلٍ قَائِلِ الْأُصُولِ فِي * وَزَيْنِ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى *

* وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ * كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَايَ فَسْتَقِ *

إذا أُرِيدَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ قَوِيَّتْ أُصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيُقَابَلُ أَوَّلُهَا بِالْفَاءِ وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ فَهِيَ عَنْهُ بِاللَّامِ فَإِذَا قَبِلَ مَا وَزَنَ صَرَبَ فَقُلْ فَعَلٌ وَمَا وَزَنَ زَيْدٌ فَقُلْ فَعَلٌ وَمَا وَزَنَ جَعْفَرٌ فَقُلْ فَعَلٌ وَمَا وَزَنَ فَسْتَقٌ فَقُلْ فَعَلٌ وَتَكْرَرُ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأُصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدٌ فَهِيَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ فَإِذَا قَبِلَ مَا وَزَنَ ضَارِبٌ فَقُلْ فَاصِلٌ وَمَا وَزَنَ جَوْفَرٌ فَقُلْ فَوَعَلٌ وَمَا وَزَنَ مُسْتَحْجَرٌ فَقُلْ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّائِدُ ضِعْفَ حَرْفِ أَصْلِي فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ فَهِيَ عَنْهُ بِمَا يَعْبُرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ يَكُ الرَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي * فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلأَصْلِ *

فتقول في وَزَيْنِ أَغْدَوْدَنْ أَفْعَوَعَلْ فتعبر عن الدالِ الثَّانِيَةِ بِالْعَيْنِ كَمَا عَبَّرَتْ بِهَا هُنَّ الدالِ الْأَوَّلَى لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضِعْفُهَا وتقول في وَزَيْنِ قَتَلْ فَعَلْ وَزَيْنِ كَرَّمَ فَعَلْ فتعبر عن الثَّانِيِ بِمَا عَبَّرَتْ بِهِ هُنَّ الْأَوَّلَى وَلَا يَحْجُزُ أَنْ يَعْبُرَ عَنْ هَذَا الرَّائِدِ بِلَفْظِهِ فَلَا تَقُولُ فِي وَزَيْنِ أَغْدَوْدَنْ أَفْعَوْدَنْ وَلَا فِي وَزَيْنِ قَتَلْ فَعَتَلْ وَلَا فِي وَزَيْنِ كَرَّمَ فَعَرَّ ،

* وَأَحْكَمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمِيسِم * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفِ فِي كَلِّمِلِم *

المراد بِسَمِيسِمِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي تَكَرَّرَتْ فَاوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلسُّقُوطِ فِهَذَا النُّوعُ يُحْكَمُ عَلَى حُرُوفِهِ كِلَاهَا بِأَنَّهَا أُصُولٌ فَإِنْ صَلَحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلسُّقُوطِ فَهِيَ تُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْمُؤَادَةِ خِلَافَ ذَلِكَ نَحْوُ تَمِيمٌ أَمِيرٌ لَمْ يَلَمْ وَكَفَّكَفٌ أَمِيرٌ مِنْ كَفَّكَفٍ فَالْأَمُّ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ

الثانية صاحتان للسقوط بدليل صدق لم وكف واختلف الناس في ذلك فقبل هما ما ذلتان
وليس فكف من كف ولا لم من لم فلا تكون اللام والكاف واثنين وقيل اللام زائدة
وكذا الكاف وقبل هما بدلان من حرف مضاعف والأصل لم وكف ثم أبدل من احد
المتضاعفين لام في لمم وكاف في فكف ،

٩٣٠ * قَالِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاحِبٌ زَائِدٌ بَغِيضٌ مَجِينٌ *

إذا صحت الألف ثلاثة أحرف أصول حكم بربادتها نحو صارب ومضبا فان صحت أصلي
فقط فليست زائدة بل هي إما أصل كالي وإما بدل من أصل كقال وباع ،

* وَالْبَاءُ كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَقْعَا * كَمَا هُمَا فِي مَوْجٍ وَرَوْعَا *

أي كذلك إذا صحت الباء والواو ثلاثة أحرف أصول فاته بحكم بربادتهما إلا في الثنائي المكرر
فالأول كصيرف وقيل وجور وجور والثاني كيرير لطائر ذي مخالب وروعة مصدر وروع إذا
صوت فالباء والواو في الأول واثنين وفي الثاني أصليتان ،

* وَهَكَذَا هُمُ وَبِمِ سَبْعَا * ثَلَاثَةٌ تَأْمِيلُهَا تَحْقِيقُهَا *

أي كذلك يحكم على الهوزة والبهم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كاحمد ومكرم
فان سبقنا أصليين حكم بأصلتهما كأبدل ومهد ،

* كَذَلِكَ هُمُ آخِرُ بَعْدِ أَلِفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا زَفٍ *

أي كذلك يحكم على الهوزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين
نحو تجور وعاشوراء وقاصعاه فان تقدم الألف حرفان فالهوزة غير زائدة نحو كساء وداة فالهوزة
في الأول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إذا تقدمت على الألف حرف واحد كماه وداة ،

* والنون في الآخر كالهيم وفي * نحو غَضَنْفَرٍ أَمَالَةٌ كَفِي *.

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهيمه حين وقعت كذلك وذلك نحو زَعْفَرَانٍ وَسُكْرَانٍ فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصليّة نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبهذا حرفان كغَضَنْفَرٍ ،

١٣٥ * والطاء في التائب والمضارعة * ونحو الاستفعال والمطاوعة *

تؤاد التاء إذا كانت للتائب ككأتمت ولمضارعة نحو أَتَيْتَ تَفْعَلُ أو مع السين في الاستفعال وفم دعه نحو أَتَيْتُكَ رَجُلًا وَمُسْتَحَرَجٌ وَأَسْتَحَرَجَ وَلَطَارَعَهُ فَعَلَ نحو عَلِمْتَهُ فَعَلِمَ أو فَعَلْتُ كَتَدَخَّرَجُ ،

* والهاء وقفا كلمة ولم تره * واللام في الإشارة المشتهرة *

تؤاد الهاء في الوقف نحو لَمَ ولم تره وقد سبقت في باب الوقف بيان ما تؤاد فيه وهو ما الاستفهامية المحررة والفعل المحذوف اللام للوقف محوَرَة أو المحرم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كَيْفَةً إِلَّا مَا قُطِعَ مِنْ الإضافة كَقَبْلُ وَبَعْدُ واسم لا التي لنقي الجنس نحو لا رَجُلٌ والمُنَادَى نحو يَا زَيْدٌ والفعل الماضي نحو ضَرَبَ وَأُطْرِدَ أيضا زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذَلِكَ وَهَذَا ،

* وَأَمْنَعُ زِيَادَةً يَلَا قَيْدَ قَبْتُ * إِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ حَطَبْتُ *

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سَأَلْتُمُونِيهَا خَالِيَا عَمَّا قَبِدْتُ به زيادته فاحكم بأصله إِلَّا إِنْ ثَامَ على زيادته حُجَّةٌ بَيْنَهُ كَسُقُوطِ هَمْزَةِ شِمَالٍ في قولهم شَمَلْتُ الرِيحَ شَمُولًا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا وَكَسُقُوطِ نُونِ حَنْظَلٍ في قولهم حَطَبْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَذَاهَا أَكَلُ الْحَنْظَلِ وَكَسُقُوطِ تَاءِ مَلَكُوتٍ في المُلْكِ ،

فصل فى زيادة همزة الوصل

* للوصل همزة سابقة لا يتغير * إلا إذا أتت على به كاستنبتوا *
لا يتبدل بساكن كما لا يوقف على متحرك فإن كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة
متحركة توصلة للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وتسمى أيضا تثنية فى
الابتداء وتسلط فى الدرج نحو استنبتوا أمر للجماعة بالاستنبات ،

* وهو لفعل ماضٍ احتوى على * أكثر من أربعة نحو أنجلى *

٩٤. * والأخر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كأخش وأمض وأنفذ *
لما كان الفعل أصلا فى التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج إلى همزة الوصل
فكأن فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف فوجب الإتيان فى أوله بهمزة الوصل نحو
استخرج وأنطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وأنطلق والمصدر نحو استخرج وأنطلق
وكذلك فوجب الهمزة فى أمر الثلاثى نحو أخش وأمض وأنفذ من خشى ومضى ونفذ ،

* وفى اسم أسب ابن أبيهم سبع * وأثنين وأمرى وأنيث تبع *

* وأيمن همز آل كذا وببذل * مذل فى الاستفهام أو مسهل *

لم نحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا فى عشرة أسماء
اسم وأسيت وأبن وأينم وأثنين وأمرى وأمرأة وأبنية وأبنيتين وأيمن فى القسم ولم نحفظ فى
الحرف إلا فى آل ولما كانت الهمزة مع آل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم نجبر
حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب إبدال همزة الوصل ألفا نحو
الأمير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

* أَلْخَفَ ابنُ دَارٍ الْبَابَ تَبَاعَدَتْ * أَوْ أَتَبَتْ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَاقُوا *

الْإِبْدَالُ

* أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَذَاتُ مُوْطِيَا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا *

* آخِرًا أَقَرَّ أَلِيبٍ زَيْدٌ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَفَى *

هذا الباب مَقْدَمُ المصنّف لبيان الحروف الّتي تُبَدَّلُ من غيرها إِبْدَالًا شائعًا وفي تسعة أَحْرَفٍ جميعها المصنّف رحمه الله تعالى في قوله هَذَاتُ مُوْطِيَا ومعنى هَذَاتُ سَكَنْتُ وَمُوْطِيَا اسمُ فاعِلٍ من أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطِئًا لَكِنَّهُ خَفَّفَ هَمَزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِانْفِتَاحِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فإِبْدَالُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِدٌ أَوْ قَلِيلٌ لَمْ يَتَعَرَّضْ المصنّف له وذلك كقولهم في أَصْطَحَجَ الطَّحْجَعُ وفي أَصْبَلَانِ أَصْبِلَانِ فَيُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ مِنْ كَلٍّ وَوَاوٍ وَتَطَرَّقْنَا وَوَقَعْنَا بعد أَلِفٍ وَآدِهٍ نَحْوُ نَعَاءٍ وَيَنَاءٍ وَالْأَمَلُ نَعَاوُ وَيَنَاوُ فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ الّتي قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ وَآدِهٍ لَمْ تُبَدَّلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَأَيْهِ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَتَطَرَّقِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ كَتَبَانِ وَتَعَاوَنَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وفي فاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَفَى إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ تُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مُتَّبَعًا إِذَا وَقَعَتْ كُلُّ مَنَّهُمَا عَيْنٌ أَسْمَرُ فاعِلٍ وَأُعِلَّتْ فِي فِعْلِهِ نَحْوُ قَائِلٍ وَبَاتِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَائِلٌ وَبَاتِعٍ لَكِنْ أَعْلَوْا حَبْلًا عَلَى الْفِعْلِ فَكَمَا قَالُوا قَالَ وَبَاعَ فَعَلِمُوا الْعَيْنَ أَلِفًا قَالُوا قَائِلٌ وَبَاتِعٌ فَعَلِمُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هَمْزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْدَلِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ خَصَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ حَوْرٍ فَهُوَ عَادِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ

٩٤٥ * وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * قَبْرًا يُورَى فِي مِثْلِ كَالْقَلْبِ يُدِ *

تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ أَيْضًا مِمَّا وَلِيَ أَلِفُ الْجَمْعِ الّلتى عَلَى مِثَالِ مُفَاعِلٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مُرَوِّدَةً فِي الْوَاحِدِ

نحو ثلاثة وثلاثين وخمسة وخمسة وعشرون فلو كانت غير مدّة لم تُبدل نحو قُسِرَ
وقسارٌ وهكذا إن كانت مدّة غير رائدة نحو مفارّة ومفاروّ ومعايش ومعايش إلا فيها سبع
فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب،

* كذا في اليمين اكتنفا * مدّ مفاعل كجج نيفاً *

أى كذلك تُبدل الهمزة من ثانی حرفين ليتين توسط بينهما مدّة مفاعل كما لو سميت رجلاً
بتيف ثم كسرتة فأنك تقول نيفاً فبإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ومثله أوّل وأوائل
فلو توسطت بينهما مدّة مفاعل امتنع قلب الثانی منهما همزة كطواويس ولهذا قيّد المصنّف
رحمة الله تعالى ذلك بمدّة مفاعل،

* واقتحَ ورتّ الهمز يا فيما أُعلّ * لأمّا وفي مُبدل هَوَاةٍ جُعِلَ *

* وأوّا وهمزاً أوّل الواوَيْن رُ * في بدّه غير شيءٍ وويّ الأشدّ *

قد سبق أنّه يجب إبدال المدّة الواقعة في الواحد همزة إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو
خفيفة وخماتف وآله إذا توسطت ألف مفاعل بين حرفين ليتين قلب الثانی منهما همزة نحو
تيف ونيفاتف وذكر هنا أنّه إذا اتصل لأمرٍ أحد هذين البوعين فأنّه يخفف بإبدال كسرة
الهمزة فتحة ثمّ إبدالها ياء فيثال الأوّل قصيّة وقصايا وأصله قصاتى بإبدال مدّة الواحد
همزة كما فعل في خفيفة وخماتف فابدلوا كسرة الهمزة فتحةً فحينئذٍ تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فأنقلبَت ألفاً فصارت قصاء فأبدلت الهمزة ياءً فصار قصايا ومثال الثانی زاوية وزاوبا
وأصله زوائى بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كتيف ونيفاتف فقلبوا كسرة الهمزة
فتحةً فحينئذٍ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثمّ قلبوا الهمزة ياءً فصار زوايا

وأشار بقوله وفي مثل هـ وارة جعل واوا الى آتة إنما تبدل الهمزة هاء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة هاء بل تقلب واوا لبشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هـ وارة وقراوى وأصلها هـ وارة كصحايف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وألقت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هـ وارة ثم قبلوا الهمزة واوا فصار هـ وارة وأشار بقوله وهمز أول الواوين رد الى آتة يجب رد أول الواوين المصدرين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أو اصل في جمع واصل والأصل واصل الواوين الأول فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعل فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو وري ووروى أصله وافي ووروى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فاجتبت الألف واوا ،

* ومدا أبدل حالي الهمزة من * كلمة أن يسكن كثير وأتت *

١٥٠ * إن ففتح آخر ضم أو فتح قلب * واوا وياه إثر كسر ينقلب *

* ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر ما لم يكن لفظا أتم *

* فذاك هاء مطلقا جا وأومر * ونحو وجهين في ثانية أمر *

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدّة لتجانب حركة الأولى فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوثر وإن كانت كسرة أبدلت هاء نحو إثثار وهذا هو المراد بقوله ومدا أبدل البيت وإن تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا

فَالأَوَّلُ نَحْوُ أَوَائِمَ جَمْعِ آتَمَ وَأَصْلُهُ أَدَمُ وَالثَّانِي نَحْوُ أَوَيْدِيمَ تَصْغِيرِ آتَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ
يَفْتَحُ أَثَرُ صَمٍّ أَوْ يَفْتَحِ قَلْبَ إِرَاوَا وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً قَلْبَتْ يَاءٌ نَحْوُ أَيْمَرٍ وَهُوَ
مِثَالُ إِيضَعٍ مِنْ آمَ وَأَصْلُهُ إِتَمَ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْمِيمِ الْأَوَّلَى إِلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَأَنْصَمَتْ الْمِيمُ
فِي الْمِيمِ فَصَارَ إِيْتَمَ قَلْبَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً فَصَارَ إِيْتَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَيَاءٌ أَثَرُ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ ذُو الْكَسْرِ مَطْلَقًا كَذَا إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً تُقَلَّبُ يَاءً مُطْلَقًا أَيْ
سَوَاءً كَانَتْ الَّتِي قَبْلَهَا مُفْتُوحةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً فَالْأَوَّلُ نَحْوُ إِيْنٍ مُصَارَعٍ أَنَّ وَأَصْلُهُ
إِيْنٌ تُخَفِّفُ بِإِدْالِ الثَّانِيَةِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ إِيْنٌ وَقَدْ تُخَفِّفُ نَحْوُ إِيْنٍ بِهَمْزَتَيْنِ
وَلَمْ يُعْمَلْ بِهِذِهِ الْمَعَامَلَةِ فِي غَيْرِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي إِيْتَمَ فَإِنَّهَا جَاءَتْ بِالْإِدْالِ وَالتَّصْكِيحِ وَالثَّانِي
نَحْوُ إِيْمٍ مِثَالُ إِيضَعٍ مِنْ آمَ وَأَصْلُهُ إِيْمٍ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْمِيمِ الْأَوَّلَى إِلَى الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَنْصَمَتْ
الْمِيمُ فِي الْمِيمِ فَصَارَ إِيْمَ تُخَفِّفُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ بِإِدْالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ إِيْمٍ وَالثَّلَاثُ
نَحْوُ إِيْنٍ أَصْلُهُ إِيْنٌ لِأَنَّهُ مُصَارَعٌ أَلَا تَنْتَهَى أَيْ جَعَلْتَهُ يَتِيْنٌ فَحَذَلَهُ النُّقْلُ وَالْإِدْغَامُ ثُمَّ خَفَّفَ
بِإِدْالِ ثَانِيَةِ هَمْزَتَيْهِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ إِيْنٌ وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ وَمَا يَصْمُ إِرَاوَا أَصْرًا إِلَى أَنَّهُ
إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً قَلْبَتْ وَأَوَا سَوَاءً أَتَقْتَصَحَتْ الْأَوَّلَى أَوْ أَكْثَرَتْ أَوْ أَنْصَمَتْ
فَالْأَوَّلُ نَحْوُ أَوْبَ جَمْعِ آبٍ وَهُوَ الْمَرْءُ أَصْلُهُ آبُ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ مِيمِهِ إِلَى ثَانِيَةِ ثَمَرٍ
أَنْصَمَ فَصَارَ أَوْبَ ثَمَرٍ خَفَّفَتْ ثَانِيَةُ الْهَمْزَتَيْنِ بِإِدْالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ أَوْبَ وَالثَّانِي
نَحْوُ أَوَمٍ مِثَالُ إِيضَعٍ مِنْ آمَ وَالثَّلَاثُ نَحْوُ أَوَمٍ مِثَالُ أَيْلَمٍ مِنْ آمَ وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أُنَمَّ
فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّالِثَةَ الْمَضْمُومَةَ أَلَا تَصِيرُ إِرَاوَا إِذَا لَمْ تَكُنْ طَرَفًا فَإِنْ كَانَتْ
طَرَفًا صَبُرَتْ يَاءً مُطْلَقًا سَوَاءً أَنْصَمَتْ الْأَوَّلَى أَوْ أَكْثَرَتْ أَوْ سَكَنْتْ فَتَقُولُ فِي مِثَالِ
جَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ قَرَأَ ثُمَّ تَقَلِّبُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَيَصِيرُ قَرَأَى فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَتَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا فَنُقَلِّبُ

ألفاً فيصير قرأً وتقول في مثال ذميج من قرأ قرئى ثم تقلب الهمزة جاء فيصير قرؤى كالمفروق
وتقول في مثال برثن من قرأ قرؤ ثم تقلب الصمته التي على الهمزة الأرو كسرة فيصير قرؤى
مثل الموي وأشار بقوله وأوم وهو وجهين في ثانية أمر الى أنه اذا انضمت الهمزة الثانية
ولفتحت ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق
وذلك نحو أوم مضارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أوم وإن شئت حقلت فقلت أوم وكذا
ما كان نحو أوم في كون أول همزته لبلتكلم وكسرت ثابتهما بحزور في الثانية منهما
الإبدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فإن شئت أبدلت فقلت أئن وإن شئت حقلت
فقلت أئن ،

* وهاه أقلب ألفاً كسراً تلا * او ياء تصغير بواو ذا أفعلا *

* في آخر أو قبل تا التانيث أو * زيادتى فعلان ذا أيضا راء *

٩٥٥ * في مصدر المعتل هينا والفعل * منه صحيح غالباً نحو المحول *

اذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح ونداء مصابيح وندائير
وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزير وفي قidal قديل وأشار بقوله
بواو ذا أفعلا في آخر الى آخر البهت الى أن الواو تقلب أيضا ياء اذا تظرفت بعد كسرة او بعد
ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتى فعلان مكسوراً ما قبلها فالأول نحو
رعى وقوى أصلهما رعو وقور لآتهما مع الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جري
تصغير جرو وأصله جريو فأجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وانضمت الياء في الياء والثالث نحو شجيرة وفي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجيرة مصغرا

وأصله شَجَبِيوٌ مَرَّةً من الشَّجَوِ والرَّابِعُ لَحَوُ غَيْرِيَانِ زَهُوٌ مِثَالُ طَيْرِيَانِ مِنَ الْقُرُوِ وَأُشَارَ
بِقَوْلِهِ ذَا إِیضًا رَأَا فِي مَصْدَرِ الْمُتَعَدِّلِ عَيْنَا إِلَى أَنَّ الْوَارِ تَقْلَبُ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً فِي مَصْدَرِ كَيْ
فَعِلِ اتَّعَلَّتْ عَيْنُهُ لَحَوُ صَامَرٍ صَبِيحًا وَتَامَرٍ قِيَامًا وَالْأَصْلُ صِيَوَامٌ وَقِيَوَامٌ فَاتَّعَلَّتِ الْوَارُ فِي الْمَصْدَرِ
حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلِهِ فَلَوْ فَتَحَتْ الْوَارُ فِي الْفَعْلِ لَمْ تَتَّعَلَّ فِي الْمَصْدَرِ لَحَوُ لَوْلَا وَجَاوَزَ جَوَارًا
وَكَذَلِكَ تَصِبُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَإِنْ اتَّعَلَّتْ فِي الْفَعْلِ بَعْدَهَا نَحَوُ حَالٌ جَوْلًا ،

* وَجُمِعَ لَوْ عَيْنُ أَمَلٍ أَوْ سَكَنٍ * فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ مَنَّ

أَي مَتَى وَقَعَتْ الْوَارُ عَيْنَ جَمْعٍ وَأُتَتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءً إِنْ ائْتَسَرَ مَا
قَبْلُهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ نَحَوُ دِهَارٍ وَثِيَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَتَقْلَبَتِ الْوَارُ يَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْكَسَارِ
مَا قَبْلُهَا وَتَجَى * الْأَلْفُ بَعْدَهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ أَمَّا مَعْتَلَّةٌ كَذَارٍ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمُعْتَلِّ فِي كَوْنِهَا
حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثَوْبٌ ،

* وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَشَى فِعْلٌ * وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلُ كَالْحَبِيلِ *

إِذَا وَقَعَتِ الْوَارُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلُهَا وَأُتَتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا
أَلْفٌ وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ وَجَبَ تَصْحِيحُهَا نَحَوُ حُونَ وَمُونَةٍ وَكُوزٍ وَكُورَةٍ وَشَدٌّ وَثَوْرٌ وَثِيرَةٌ وَمِنْ
فُهْنًا يُعْتَمَرُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْدَلُ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ
بِوُجُوبِ التَّصْحِيحِ وَعَلَى فَعْلِ جَوَارٍ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالُ فَالتَّصْحِيحُ نَحَوُ حَاجَةٍ وَجَوَجٍ وَالْإِعْلَالُ
نَحَوُ قَامَةِ وَتَقِيمٍ وَدِيمَةٍ وَدِيمٍ وَالتَّصْحِيحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

* وَالْوَارُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتَحٍ مَا اتَّقَلَّبَ * كَالنُّعْطِيَانِ نَوْصِيَانِ رَوَّجِبَ *

* إِبْدَالُ وَارٍ بَعْدَ فَتَحٍ مِنْ أَلْفٍ * وَهِيَ كَمَنْوِقَتَيْنِ يَذَا لَهَا أَتَقَرِّفُ *

إذا وقعت الواوُ صَوْرًا رَابِعَةً فصَاعِدًا بَعْدَ فَتْحَةٍ فَلَبِثَ يَاءٌ نَحْوُ أَعْطَيْتُ أَصْلُهُ أَهْطَوْتُ لِأَنَّهُ مِنْ عِطَا يَعْطُرُ إِذَا تَنَازَلَ فَلَبِثَتِ الْوَاوُ فِي الْمَاضِي يَاءٌ جَمْعًا عَلَى الْمَصَارِعِ نَحْوُ يُعْطَى كَمَا حُمِلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ وَكَذَلِكَ يُرَضِّيَانِ أَصْلُهُ يُرِضُونَ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ فَلَبِثَتْ وَأَوَّيَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ يَاءٌ حَمَلًا لِهَيْئَةِ الْمَفْعُولِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ نَحْوِ يُرَضِّيَانِ وَقَوْلُهُ وَرَجِبَ إِهْدَالُ وَآوُ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُبَدِّلَ مِنَ الْأَلْفِ وَآوًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمِّهِ كَقَوْلِكَ فِي بَاقٍ جُوبِحَ وَفِي ضَارِبٍ ضُورِبَ وَقَوْلُهُ وَبَا كَمَوْقِنَ بِدَلَا لَهَا اعْتَرَفَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَاءَ إِذَا سَكَنَتْ فِي مُقَوَّرٍ بَعْدَ ضَمِّهِ وَجِبَ إِهْدَالُهَا وَآوًا نَحْوُ مَوْقِنَ وَمُوسِرَ أَصْلُهُمَا مَبْقِيَانِ وَمَبْقِيَا لَاتَهُمَا مِنْ أَفْقَيْنِ وَأَبْسَرَ فَلَوْ تَحَرَّكَتِ الْبَاءُ لَمْ تَعُدْ نَحْوَ قِيَامَ ،

٩١. * وَيُكْسَرُ الْمَضْمُونُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْبٌ عِنْدَ جَمْعٍ أَهْيَمَا *

يُجْمَعُ فَعْلَانِ وَأَفْعَلٌ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا سَبَفَ فِي التَّكْسِيرِ كَحَمْرَاءَ وَحُمُرٍ وَأَحْمَرٍ وَحُمُرٍ فَإِذَا أَتَيْتَ عَيْنَ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْبَاءِ فَلَبِثَ الضَّمُّ كَسْرًا لِتَصِيحِ الْبَاءِ نَحْوَ قَبِيضَةٍ وَهَيْبٍ وَبَيْضَةٍ وَلَمْ تُقْلَبِ الْبَاءُ وَآوًا كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَقَوَّرِ كَمَوْقِنَ اسْتِثْقَالًا لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ ،

* وَآوًا أَقَرَّ الضَّمِيرَ رَدَّ آلِهَا مَتَى * أَلْفَى لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا *

* كَنَاهُ بَابٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَبْرَةٍ *

إِذَا وَقَعَتِ الْبَاءُ لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءِ التَّائِيثِ أَوْ رِيَادَتِي فَعَلَانِ وَأَنْصَبَرُ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ وَجِبَ قَبْلُهَا وَآوًا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَضَوُ الرَّجُلُ وَالثَّانِي كَمَا إِذَا بَنَيْتَ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى رَمَى مَقْدَرَةٍ فَتَقُولُ مَرْمُوءَةً وَالثَّلَاثُ كَمَا إِذَا بَنَيْتَ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى رَمَى سَبْعَانِ فَتَقُولُ مَرْمُوءَانِ فَيُقْلَبُ الْبَاءُ وَآوًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِاتِّصَامِ مَا قَبْلَهَا ،

* وَإِنْ تَكُنْ عَيْناً لَفَعْلَى وَصَفَا * فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْقَى *

إذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فَعْلَى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الصمة كسرة لتصبح الياء والثاني إبقاء الصمة فتقلب الياء وأوأ نحو الضيق والكيس والكوسى وهما تأنيهت الأضياف والأكيس ،

فصل

* مِنْ لَمْ فَعْلَى اسْمًا أَوِ الْوَاوُ بَدَلُ * ياء كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلُ *

تبدل الواو من الياء الواقعة لَمْ اسم على وزن فَعْلَى نحو تَقَوَى وأصله تَقِيًا لأنه من تَقِيَتْ فإن كان فَعْلَى صفة لم تبدل الياء وأوأ نحو صَدَدْنَا وَخَرَبْنَا ومثل تَقَوَى فَعْلَى بمعنى التَّقِيَا وتَقَوَى بمعنى التَّقِيَا واختُزِرَ بقوله غالبًا مما لم تبدل الياء فيه وأوأ وفي لَمْ اسم على وزن فَعْلَى كقولهم للواثكة رها ،

٣٨ * بِالْعَكْسِ جَاءَ لَمْ فَعْلَى وَصَفَا * وَكَوْنُ فَعْلَوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى *

أي تبدل الواو الواقعة لَمْ لَفَعْلَى وصفًا نحو الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وشذ قول أهل البحار الفَعْلَوَى فإن كان فَعْلَى اسمًا سلمت الواو كخَرَوَى ،

فصل

* إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ دَنَا * وَأَتَضَلَّ مِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا *

* فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَسَ مُدْغِمًا * وَشَذَّ مَعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رَسِمَا *

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون وكان سكونها أصليًا أبدلت الواو جاء وأدغمت الياء في الياء وذلك نحو سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَالْأَمَلُ سَيِّوٌ وَمَيِّوٌ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

والبياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأُنشِئت الياء في البياء فصار سِيَّيْنِ ومَيَّيْنِ فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يوقر ذلك نحو يُعْطَى وإن عرَضَتْ الواو والياء للسكون كقولك في رُبَّةٍ رُبَّةٍ وفي قَوَى قَوَى وشَدَّ التصحيح في قولهم يومَ أَمُومٍ وشَدَّ أيضاً إبدال البياء واواً في قولهم عَرَى الكلبُ عَوَّةً ،

* من ياء آر واو بتعريفك أصل * أَلِفًا أَتَدِلُّ بَعْدَ فَتَحٍ مُتَّصِلٍ *

* إِنْ حَرَكَ التَّالِيَّ وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ * إِعْلَالٌ غَيْرُ الْإِلَامِ وَهِيَ لَا يُكْفَ *

١٧٠ * إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ *

إذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت أَلِفًا نحو قَالَ وَبَلَغَ أَصْلُهُمَا قَوْلَ وَبَيَّعَ فقلبت أَلِفًا لمحركيها وانفتاح ما قبلها هذا إن كانت حركتهما أصلية فإن كانت عارضة لم يعتد بها كجَبَلٍ وتَوَمَّ وأَصْلُهُمَا جَبَلٌ وتَوَمَّ فنقلت حركة الهمزة إلى البياء والواو فصار جَبَلٌ وتَوَمَّا فلو سكن ما بعد البياء والواو ولم تكن لأمًا وجب التصحيح نحو بَيَّانٍ وطَوِيلٍ فإن كانتا لأمًا وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما أَلِفًا أو ياءً مشددة كَرَمِيًّا وَعَلَوَى وذلك نحو يَحْشُرُونَ أَصْلُهُ يَحْشُرُونَ فقلبت الياء أَلِفًا لمحركيها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لأنبائها ساكنة مع الواو الساكنة ،

* وَصَحَّ قَيْنٌ فَعَلٍ وَقِعِلَ * ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ رَاحِلًا *

كُلُّ فَعِلٍ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَبْعًى عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَيْنُهُ التَّصْحِيحُ نَحْوَ هَوْرٍ فَهُوَ أَهْوَرُ وَقَيْبٍ فَهُوَ أَقْيَبُ وَقَيْدٍ فَهُوَ أَغْيَدُ وَحَوِلٍ فَهُوَ أَحْوَلُ وَحَمِلَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوَ قَيْبٍ وَهَوْرٍ وَحَوِلٍ وَقَيْدٍ ،

* وَإِنْ يَبْنَ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ *

إذا كان أَفْتَعَلَ معتلاً العين فحَقُّهُ أَنْ يُبَدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا نحوَ أَفْتَعَدَ وَأَرْتَدَ لتَحَرُّكِها وانفصالِ ما قَبْلَها
فإنَّ أَبَانَ أَفْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ وهو الْأَشْتِرَاكُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ جُمْلٌ عَلَيْهِ فِي التَّصْحِيحِ إِنْ كَانَ
وَأَوْبًا نحوَ أَشْتَوَرُوا فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً وَجِبَ إِعْلَالُهَا نحوَ أَتَنَاهُوا وَأَسْتَفَوْا أَيْ تَضَارَعُوا بِالسَّبُوفِ،

* وَإِنْ تَحَرُّقِينَ ذَا الْإِعْلَالِ أَسْخَفَ * فَخَجَّ أَوَّلَ وَعَكْسَ قَدْ يَحِثُّ *

إذا كان في كلمة حَرْفًا عِلَّةً كُلُّ وَاحِدٍ مَتَحَرِّكٍ مَفْتُوحٍ مَا قَبْلَهُ لَمْ يَجُزْ إِعْلَالُهَا مَعَ لُغَا يَتَوَلَّى
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِعْلَالَانِ فَيَحِثُّ إِعْلَالُ أَحَدِهَا وَتَصَحُّجُ الْآخَرِ وَالْأَحَقُّ مِنْهُمَا بِالْإِعْلَالِ الثَّانِي
نحوَ الْحَيَاةِ وَالْهَوَى وَالْأَمَلِ حَيَّى وَهَوَى فَوُجِدَ فِي كُلِّ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ سَبَبُ الْإِعْلَالِ فَعُمِلَ بِهِ
فِي اللَّامِ وَحَذَّاهَا لِكَوْلِهَا حَرْفًا وَالْأَطْرَافُ تَحُلُّ التَّغْيِيرَ وَشُدَّ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصَحُّجُ اللَّامِ نحوَ غَايَةٍ،

* وَعَيْنٌ مَّا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ تَسْلَمَا *

إذا كان عَيْنُ الْكَلِمَةِ أَوَّلًا مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلُهَا أَوْ يَاءَ مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلُهَا وَكَانَ
فِي آخِرِهَا زِيَادَةٌ فَخْصُ الْأَسْمِ لَمْ يَجُزْ قَبْلُهَا أَلْفًا بَلْ يَجِبُ تَصَحُّجُهَا وَذَلِكَ نحوَ جَوْلَانٍ وَقِيَمَانٍ
وَشُدَّ مَا هَانُ وَدَارَانُ،

* وَقَبْلُ بَا أَقْلِبَ مِيمًا أَلْفًا إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا *

لَمَّا كَانَ النُّطْفُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ عِسْرًا وَجِبَ قَبْلُ الْبَاءِ نُونٌ مِيمًا وَلَا تَرَقُّ فِي ذَلِكَ
بَيْنَ الْمُتَصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ وَيَجْتَمِعُهُمَا قَوْلُهُ مِنْ بَتَّ أَنْبَدًا أَيْ مِنْ قَطَعَكَ فَأَلْفَهُ عَنْ بَالِكٍ وَأُضْرِحَهُ
وَأَلْفَ أَنْبَدًا بِذَلِكَ مِنْ نَوْنِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ،

فصل

* لِسَاكِنٍ صَنَعَ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ * ذِي لِيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَابِيْنٌ *

إذا كان عَيْنُ الْفِعْلِ يَاءَ أَوْ وَاوًا مَتَحَرِّكَةً وَكَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَجِبَ نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا مَحْوُ بَيْنَ وَاقِفُومُ وَالْأَصْلُ بَيْنَ وَاقِفُومُ بِكسْرِ الْيَاءِ وَضَمُّ الْوَاوِ فَتَنَقَّلَتْ حَرَكَتُهُمَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا وَهُوَ الْبَاءُ وَالْعَافُ وَكَذَلِكَ فِعْلٌ فِي آتٍ فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ غَيْرَ صَحِيحٍ لَمْ يَنْقَلِ الْحَرَكَةُ لِحَرْوٍ بَائِعٍ وَبَيْنَ وَاقِفُومُ ،

* مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا * كَاتِبِيصٍّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا *

أَيُّ إِنَّمَا تَنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ لِلتَّعَجُّبِ أَوْ مُضَاعَفًا أَوْ مُعْتَلًّا لِلَّامِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا تَقْلُ لِحَرْوٍ مَا آتَيْنَ الشَّيْءَ وَآتَيْنَ بِهِ وَمَا أَقْوَمَةُ وَأَكْوَمَ بِهِ وَلِحَرْوٍ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ وَلِحَرْوٍ أَهْوَى ،

* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِغْلَالِ أَسْمَرُ * ضَاغِي مُضَاعَفًا وَفِيهِ رَسْمٌ *

يَعْنِي أَنَّهُ يَنْبَغُ لِلْأَسْمِ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُضَاعَفَ فِي زِيَادَتِهِ قَطْعُ أَوْ فِي وَزْنِهِ قَطْعُ مِنَ الْإِغْلَالِ بِالنِّسْبَةِ مَا يَنْبَغُ لِلْفِعْلِ فَالَّذِي أَشْبَهَ الْمُضَاعَفَ فِي زِيَادَتِهِ قَطْعُ تَبْيِيعٍ وَهُوَ مِثَالُ تَحْلِيٍّ بِالْهَمْزِ مِنَ الْبَيْعِ وَالْأَصْلُ تَبْيِيعٌ بِكسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ فَتَنَقَّلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ فَصَارَ تَبْيِيعٌ وَالَّذِي أَشْبَهَ الْمُضَاعَفَ فِي وَزْنِهِ قَطْعُ مَقَامٍ وَالْأَصْلُ مَقَامٌ فَتَنَقَّلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْعَافِ ثُمَّ قَلْبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا لِحَاجَتِهِ إِلَى الْفَتْحَةِ فَإِنْ أَشْبَهَهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْوِزْنِ شَيْئًا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنْ فِعْلٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْهُ أُعِلَّ كَبَيِّدٍ وَالْأَخْيَجُ كَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ،

* وَمِسْقَلٌ صَحِيحٌ كَالْمِفْعَالِ * وَالْأَلِفُ الْإِنْفَعَالِ وَاسْتِفْعَالِ *

١٨. * أُرِزَ لِدَا الْأَعْلَالِ وَالْتَا أَلَزَمَ عَرَضٌ * وَحَدَّثَهَا بِالنَّقْلِ رَجَمًا عَرَضٌ *

لَمَّا كَانَ مَفْعُولٌ غَيْرُ مُشَبَّهٍ لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ كَيْسَوِيٌّ وَحَدَّثَ أَيْضًا مَفْعُولٌ عَلَيْهِ مُشَابَهَتُهُ لَهُ فِي الْمَعْنَى فَصَحَّحَ كَمَا فَتَحَ مَفْعُولٌ كَمَقُولٍ وَمَقُولٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَلَفَ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالَ أُرِزَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ أَوْ اسْتَفْعَالٍ وَكَانَ مَفْعُولٌ لِلْعَيْنِ فَإِنَّ أَلْفَهُ تَحْدَفُ لِأَلِفَتَائِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ نَحْوُ إِقَامَةٍ وَأَسْتِقَامَةٍ وَأَصْلُهُ أَقْوَامٌ وَأَسْتَقْوَامٌ فَتَقُلْتُ حَرْكَةً الْعَيْنِ إِلَى الْغَاءِ وَظَلَمْتُ الْوَاوَ أَلْفًا مُجَانِسَةً الْفَتْحَةَ قَبْلَهَا فَاتَّعَقَى الْغَاءُ فَتَحَدَّثَ الشَّامِيَّةُ مِنْهَا فَمَرَّ حُرُوسٌ عَنْهَا تَاءُ التَّنْأِيثِ فَصَارَ إِقَامَةٌ وَأَسْتِقَامَةٌ وَقَدْ تَحْدَفُ هَذِهِ التَّنَاءُ كَقَوْلِهِمْ أَجَابَ أَجَابًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ،

* وَمَا لِلْأَفْعَالِ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ * حَدَّثَ فَيَقُولُ بِهِ أَيْضًا قِيمٌ *

* نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَّرَ * تَصَحَّحَ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ *

إِذَا بُدِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَدِلِ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي أَفْعَالٍ وَأَسْتَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَالْحَدِيثِ فَيَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ جَاءَ وَقَالَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ فَتَقُلْتُ حَرْكَةً الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَاتَّعَقَى سَاكِنَانِ الْعَيْنِ وَوَاوُ مَفْعُولٌ فَتَحَدَّثَ وَأَوُ مَفْعُولٌ فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَبُوعٌ لَكِنْ قَلَبُوا الصِّمَّةَ كَسْرًا لِنَصَحِ الْيَاءِ وَنَدَّرَ التَّصَحُّحُ فِيمَا عَيْنُهُ وَأَوُ قَالُوا قُرْبُ مَصُونٍ وَالْعِيَّاسُ مَصُونٌ وَلُغَةُ تَمِيمٍ تَصَحُّحٌ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ فَيَقُولُونَ مَبِيعٌ وَمُخْبِوطٌ وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَّرَ تَصَحُّحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ ،

* وَصَحَّحَ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلِيلُ أَنْ لَمْ تَتَخَرَّ الْأَجْرَدَا *

إذا بُدِيَ المفعول من فعلٍ معتدٍ اللام فلا يخلو إما أن يكون معتدًا بالياء أو بالواو فإن كان معتدًا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإنعامها في لام الكلمة نحو مَرَمَى والأصل مَرْمَوْى فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأثمنت الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتدًا بالواو فالأجود التصحيح أن لم يكن الفعل على فعل نحو معذّر من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا وملهم من فعل فيقول معذّر وإن كان الواو على فعل فالصحيح الإعلال نحو مَرَضَى من رَضَى قال الله تعالى ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والتصحيح ثلثه نحو مَرَضَوْا نحو مَرَضَى من رَضَى قال الله تعالى ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والتصحيح ثلثه نحو مَرَضَوْا

* كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا المفعول مِنْ * ذَى الواو لامَ جَمَعَ أو فَرَدَ هُنَّ *

إذا بُدِيَ اسمٌ على فَعُولٍ فإن كان جمعًا وكانت لامه واوًا جاز فيه وجهان التصحيح والإعلال نحو فُصِي رِيَالِي في جمع عصا ونُلُو وأَبُو وَنَجْوٍ جمع أَبٍ وَنَجْوٍ والإعلال أَجُونُ من التصحيح في الجمع فإن كان مفردًا جاز فيه وجهان الإعلال والتصحيح والتصحيح أَجُونُ نحو عَدَا عَلُوا وهُنَا عُنُوا وَيَقْبَلُ الإعلال نَحْوُ قَسَا قِسِيًّا أَوْ قَسَوَا

٩٨٥ * وشاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ * ونَحْوُ نَيْمٍ شَذُوهُ نَمَى *

إذا كان فَعْلٌ جمعًا لما عينه واوًا جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبلَ لامه ألفٌ كقولك في جمع صائِرٍ مَوَمٌ وَصِيَمٌ وفي جمع نائمٍ نَوْمٌ وَنَيْمٌ فإن كان قبلَ اللام ألفٌ وجب التصحيح والإعلال شاذٌّ نحو صَوَامٌ وَتَوَامٌ ومن الإعلال قولُه * فما أَرَقَّ النَّبَاتُ إِلَّا كَلْمُهَا *

فصل

* ذُو اللَّيْلِ خَا تَا فِي أَفْتَعَالٍ أَبْدَلَا * وَشَذَّ فِي ذَى الْهَمِي نَحْوِ أَكْثَكَلَا *

إذا بُنى اِفْتَعَالٌ وفروعه من كلمة خاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء نحو اِتَّصَلَ
وَاتَّصَلَ وَمُتَّصِلٌ والأصل فيه اِوتَّصَلَ وَاوْتَّصَلَ وَمُوتَّصِلٌ فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة لم
يُحْزَرْ إبدالُه تاء فتقول في اِفْتَعَلَ من الأكل اَتَّكَلْ ثُمَّ تَبْدِلُ الهمزة تاء فتقول اِبْتَكَلَ ولا
يُحْزَرْ إبدالُ الياء تاء وشأن قولهم اَثَّرَ بإبدالِ الياء تاء ،

* ط ا ت ا اِفْتَعَالٌ رَ ن اَثَّرَ مُطَبِّقٌ * فى اَدَّانَ وَاَزْدَدَ وَاَتَكَّرَ دالاً يهـى *

إذا وقعت تاء الِافْتَعَالِ بعدَ حرفٍ من حروفِ الاِطْباقِ وفي الصائِ والصائِ والصائِ والطاء والظاء وجب
إبدالُه طاء كقولك اَصْطَبِرْ وَاَصْطَبِرْجِ وَاَصْطَبِعْ وَاَصْطَبِعْجِ وَاَطْطَلِمُوا وَاَطْطَلِمُوا وَاَطْطَبِعُوا وَاَطْطَبِعُوا
وَاَطْطَلِمُوا فَأَبْدَلْ من تاء الِافْتَعَالِ طاء وإن وقعت تاء الِافْتَعَالِ بعدَ الدالِ والواوِ والدالِ
فَلَبِثْ دالاً نحو اَدَّانَ وَاَزْدَدَ وَاَتَكَّرَ والأصل اَدَّانانَ وَاَزْدَدانَ وَاَتَكَّرَكَ فَاسْتَنْقَلَتْ التاء بعد هذه
الأحرفِ فَأَبْدَلَتْ دالاً وَاَنْضَمَّتِ الدالُ في الدالِ ،

فصل

* ف ا اَمْرٌ أَوْ مُصَارَعٌ مِنْ كَوَعَدَ * إِحْدَيْهِ وَفِي كَعِدَتِهِ ذَاكَ أَطْرَدَ *

* وَحَدَفَ هَمَزٌ أَفْعَلٌ اسْتَمَرَّ فِى * مُصَارَعٍ وَنَسِيَتْنِى مُتَّصِفٌ *

إذا كان الفعلُ الماضى معتدلاً الفاء كَوَعَدَ وجب حذفُ الفاءِ في الأمرِ والمصارَعِ والمصدرِ إذا كان
بالنهاء وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً فإن لم يكن المصدرُ بالنهاء لم يُحْزَرْ حذفُ الفاءِ كَوَعَدَ وكذلك
يجب حذفُ الهمزةِ الثانيةِ في الماضى مع المصارَعِ واسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ نحو قولك في أَكْرَمَ
مُكْرِمٌ والأصل مَوْكْرِمٌ ونحو مَكْرَمٍ ومُكْرَمٌ والأصل مَوْكْرِمٌ ومَوْكْرِمٌ فحذفت الهمزة في اسمِ
الفاعلِ واسمِ المفعولِ ،

٩٩. * ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظِلِّكَ اسْتَعْلَا * وَظَرَنَ فِي أَقْرُونَ وَظَرَنَ نَفِلًا *

إذا أُسْبِدَ الفعل الماضي المضارع المكسور العين إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها إتمامه نحو ظَلَّتْ أَفْعَلْ كذا إذا عَمِلَتْهُ بالهيار الثاني حذف لامة ونقل حركة العين إلى الفاء نحو ظَلَّتْ الثالث حذف لامة وإبقاء فائه على حركتها نحو ظَلَّتْ وأشار بقوله وقرن في أقرون إلى أن الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يَفْعَلْ إذا اتصل بنون الإناث جاز تخفيفه بحذف عهده بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذا الأمر منه وذلك نحو قولك في يَفْقِرْنَ يَفْقِرْنَ وفي أَقْرُونَ قَرْنَ وأشار بقوله وقرن نقلاً إلى قرامة نافع وعاصم وَظَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ بفتح القاف وأصله أَقْرُونَ من قولهم قَوْ بِالْمَكَانِ يَقْرَعُنِي يَقْرَعُنِي حَكَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ثُمَّ خَفَّفَ بِالْحَدَفِ بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين ،

الإنعام

* أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ فِي * كَلِمَةٍ أَنْعَمَ لَا كِمِثْلِ صَقِفِ *

* وَذَلِيلٍ وَكَلِيلٍ وَلَبِيبٍ * وَلَا كَحَجَّسٍ وَلَا كَأَخْصَصٍ أَبَى *

* وَلَا كَهَيْئِلٍ وَشَيْءٌ فِي أَلِيلٍ * وَنَحْوِهِ فَكُلٌّ يَنْقَلِبُ فَفَيْلٌ *

إذا تَحَرَّكَ الْمُثَلَّثَانِ فِي كَلِمَةٍ أَنْعَمَ أَوَّلُهُمَا فِي ثَانِيهِمَا إِنْ لَمْ يَتَصَدَّرَا وَلَمْ يَكُنْ مَا هَا فِيهِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلْ أَوْ عَلَى وَزْنِ فُعَلْ أَوْ فَعَلْ وَلَمْ يَتَّصِلْ أَوَّلُ الْمُثَلَّثَيْنِ بِمُدْغَمٍ وَلَمْ تَكُنْ حَرَكَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا عَارِضَةً وَلَا مَا هَا فِيهِ مُلْحَقًا بِغَيْرِهِ فَإِنْ تَصَدَّرَا فَلَا أَنْعَامَ كَذَلِكَ وَكَذَا إِنْ وَجَدَ وَاحِدٌ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ فَالْأَوَّلُ كَصَقَفٍ وَزَرَّ وَالثَّانِي كَذَلِيلٍ وَجُدُدٍ وَالثَّلَاثُ كَكَلِيلٍ وَلِمَرَّ وَالرَّابِعُ كظَلَّلٍ وَلَبِيبٍ وَالْخَامِسُ كَحَجَّسٍ جَمَعَ جَاسٌ وَالسَّادِسُ كَأَخْصَصَ آتَى فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ

الهمزة الى الصان وحذفت الهمزة والسابع كَهَيَّلَ اى أَكْثَرَ من قول لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ قَرِيبٌ وَمُهَيَّنَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَجِبَ الْإِنْعَامُ وَهُوَ رَدٌّ وَضَمٌّ اى يَحِلُّ وَلَبَّ وَالْأَصْلُ رَدٌّ وَضَمٌّ وَلَبَّ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَدَّ فِي أَلٍ وَحُصْرَهُ فَكَانَ بِمَنْزِلِ فَكَبِلَ إِلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْفِكَ فِي أَلْفَاظِ قِيَاسُهَا وَجُوبُ الْإِنْعَامِ فَجَعَلَ شَاذًا يَحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَّ السَّيَافِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاقِعَتُهُ وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ بِالرَّمَصِ ،

* وَحَبِي أَتَكَلَّ وَأَنْعَمَ دُونَ حَذَرٍ * كَذَلِكَ وَهُوَ تَنَجَّيَ وَأَسْتَنْزَى

أشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الإِنْعَامُ والفِكَ وَفِيهِ مِنْهُ أَنَّ مَا لَكَوَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَاجِبُ الْإِنْعَامِ وَالْمُرَادُ وَحَبِي مَا كَانَ الْمُثَلَّثِينَ فِيهِ بِأَهْلِي لَازِمًا تَحْرِيكُهُمَا وَهُوَ حَبِي وَحَبِي فِيهِ جَوَزُ الْإِنْعَامِ اتِّفَاقًا وَهُوَ حَى وَحَى فَلَوْ كَانَتْ حَرْكَةً أَحَدِ الْمُثَلَّثِينَ عَارِضَةً بِسَبَبِ الْعَامِلِ لَمْ يَجْزِ الْإِنْعَامُ اتِّفَاقًا وَهُوَ لَنْ يَجِبِي وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَلِكَ وَهُوَ تَنَجَّيَ وَأَسْتَنْزَى إِلَى أَنَّ الْفَعْلَ الْمُبْدَأَ بِتَنَازُلٍ مَثَلُ تَنَجَّيَ يَجُوزُ فِيهِ الْفِكَ وَالْإِنْعَامُ فَمَنْ فَكَ وَهُوَ الْقِيَاسُ نَظَرُ إِلَى أَنَّ الْمُثَلَّثِينَ مُصْطَرَفَانِ وَمَنْ أَنْعَمَ أَرَادَ التَّخْفِيفَ فَيَقُولُ أَتَجَّيَ فَيُنْغِمُ أَحَدَ الْمُثَلَّثِينَ فِي الْآخِرِ فَتُسْكُنُ إِحْدَى التَّنَازُلِ فَيَأْتِي بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ تَوْصِلًا لِلنُّطْقِ بِالسَّكَنِ وَكَذَلِكَ قِيَاسُ تَنَازُلٍ أَسْتَنْزَى يَجُوزُ فِيهِ الْفِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمُثَلَّثِينَ وَجَوَزُ الْإِنْعَامِ فِيهِ بَعْدَ نَقْلِ حَرْكَةِ أَوَّلِ الْمُثَلَّثِينَ إِلَى السَّكَنِ وَهُوَ سَتَرٌ يَسْتَرُ سِتَارًا ،

* وَمَا بِتَنَازُلٍ أَتَنَزَّلُ قَدْ يَنْتَصِرُ * فِيهِ عَلَى تَنَازُلٍ الْعَيْنُ ٩٩٥

يَقَالُ فِي تَنَعَّلْ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَيَّنُ وَتَحْوِهَا تَعَلَّمُ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَيَّنُ بِحَذَفِ إِحْدَى التَّنَازُلِ وَإِنْ جَاءَ الْأُخْرَى وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ،

* وَكَذَا حَيْثُ مَدْعَمٌ فِيهِ سَكَنٌ * لَكُونُهُ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ أَكْثَرُ

* نَحَوَ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفَى * جَزِمَ وَشَبَّهَ الْمُجَرِّمَ تَخَيَّرَ قَفَى *

إذا أَتَصَلَ بِالْفِعْلِ الْمَدْفَعِ عَلَيْهِ فِي لَامِهِ ضَمِيرُ رَفْعِ سَكَنٍ آخِرُهُ فَيُجِبُ حِينَئِذٍ الْفُكُّ نَحْوُ حَلَلْتُ وَحَلَلْنَا وَالْهِنْدَانُ حَلَلْنَ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَاوِزٌ جَازَ الْفُكُّ نَحْوُ لَمْ يَحْلُلْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِي وَالْفُكُّ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَجَازُ الْإِنْعَامِ نَحْوُ لَمْ يَحْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ وَفِي لُغَةِ تَجِيمٍ وَالْمِرَادُ بِشَبَّهِ الْجُرُومِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ نَحْوُ أَحْلَلْتُ وَإِنْ شَقَّتْ فَلْتِ حَلٍّ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ كَحُكْمِ الْمَصَارِعِ الْمَجْرُومِ ،

* وَفُكُّ أَفْعَلٌ فِي التَّعَاجُيبِ التَّوَرَمَ * وَالتَّوَرَمَ الْإِنْعَامُ إِضَافًا فِي هَلُمَزٍ *

لَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مَجْرُوزٌ فِيهِ وَجْهَانِ نَحَوَ أَحْلَلْتُ وَحَلَّ اسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ فَإِنَّهُ يَجِبُ فُكُّهُ نَحْوُ أَحْبَبَ بَرِيدٌ إِلَيَّ وَأَشَدَّ بَيَاضٍ وَجْهَهُ وَالثَّانِيَةُ هَلُمَزٌ فَإِنَّهُمْ التَّرَمَوْا إِنْشَاءً وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ،

* وَمَا بِجَمْعِهِ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلُ * نَظْمًا عَلَى جُلِيِّ الْمُهَيَّمَاتِ أَشْتَمَلُ *

* أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا أَقْتَضَى غَايُ بِلَا خُصَاصَةٍ *

* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيَا عَلَيَّ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا *

* وَآلِهِ الْغُرَّ الْكَرَامِ الْبَرَّةَ * وَصَحْبِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ الْخَبِيرَةَ *

فهرست اللغات والاصطلاحات

إِسْمُ الْأَشْيَاءِ ٨ ٣٥ — ٣٧	أَنْتَ ١٩٣ ١٩٤	I
أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ٢٧٩ ٢٨٠	الِاسْتِثْنَاءُ ١٩٣ — ١٩٤	الْإِبْدَاءُ ٥١ — ٧٠
الِاسْمُ الرَّبَاعِيُّ ٣٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُسْتَقِلُّ ١٩٤	الْإِدْخَالُ ٣١٤ — ٣٧١
أَعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السِّنَّةِ ١٢ — ١٤	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَفْرُغُ ١٩٤	أَدْبِيَةُ الْإِسْمِ الثَّلَاثِيَّ وَالرَّبَاعِيَّ
إِسْمُ الرُّمَانِ ١٥٧	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ ١٩٣ ١٩٣	وَالْخَمَاسِيَّ ٣٥٧ — ٣٥٩
إِسْمُ الرُّمَانِ وَإِسْمُ الْمَكَانِ	الِاسْتِثْنَاءُ بِلَيْسَ وَخَلَا وَعَدَا	أَتَّخَذَ ١١
الْمُتَصَرِّفُ ١٥٩	١٩٨	أَجْمَعَ ٣٤٩
إِسْمُ الرُّمَانِ وَإِسْمُ الْمَكَانِ غَيْرُ	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُتَّصِلُ ١٩٣	الْأَجْنَئِيُّ ١٤٠
الْمُتَصَرِّفُ ١٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْصَوِّبُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ	أَخَذَ ٨٥
إِسْمُ الْفِعْلِ ٩	١٩٣	الِاخْتِصَاصُ ٢٧٩
أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ٢٧٨ ٢٧٩	الِاسْتِعْلَاءُ ٣٥٥	الْأَنْهَامُ ٣٧٨ — ٣٨٠
أَجْنِبَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ	الِاسْتِغْنَاءُ ٢٧٠ ٢٧١	أَنْ ١٩٨
وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ	الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّرْطِ ٣٠٣	إِنْ الْمَفْرُوقَةُ ١٩٨
الْمُشَبَّهَةُ بِهَا ٣٣٣ — ٣٣٤	الِاسْمُ ٣٣ ٣٣	إِذَا ١٩٨ — ٢٠٠
الِاسْمُ الْمَجْنِيُّ ٢٨٣	إِسْمُ الِاسْتِفْهَامِ ٨	إِذَا الْمُفَاجَأَةُ ٣٠٣
الِاسْمُ الْمَجْرُودُ مِنَ الزِّيَادَةِ ٣٥٧		إِنَّمَا ٣٠٠

أَلِ الْوَائِدَةِ ٢٨	الإضافة المَعْنَوِيَّة ١١٤	الاسْمُ الْمُتَمَكِّن ٢٨٣ ٢٨٤
أَلِ لَتَعْرِيفِ الْخَصُورِ ٢٨	إضافة الْأَعْدَادِ ٣١٢ ٣١٤	الاسْمُ الْمُتَمَكِّنْ غَيْرُ الْأَمَكْنِ ٢٨٤
أَلِ لَتَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ ٢٨	الْأَعْلَالُ ٣٧٣	الاسْمُ الْمُتَمَكِّنِ الْأَمَكْنِ ٢٨٤
أَلِ لِلْعَلْبَةِ ٥١	الْأَقْرَاءُ ٢٧٨ ٢٧٧	الاسْمُ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ ٢٨٣
أَلِ لِلْبَحْرِ الصِّفَةِ ٥٠	الْفَعْلُ ٣٧٣ ٣٧٧	الاسْمُ الْمَوْجُودُ فِيهِ ٣٥٧
أَلِ الْمَعْرِفَةِ ٢٨	الْفِعَالُ ١٢١ ١٢٢	الاسْمُ الْمُعَرَّبُ ٢٨٣
أَلِ ١٠٧	الْفَعْلُ ٣٣٩ ٣٣٣	إِسْمٌ لِلْمَكَانِ ٥١
أَلِ ٣٠٧	الْفَعَالُ ١٢١ ١٢٢	الاسْمُ الْمَنْصُوفُ ٢٨٤
إِلَّا الْمَكْرَهَةُ ١١٤ ١٢٥	الْفَعَالَةُ ١٢١ ١٢٢	الاسْمُ غَيْرُ الْمَنْصُوفِ ٢٨٤
الَّذِي ٣٧ — ٣٩	الْفَعْلُ ١٢٢ ٢٨٥ ٣٧٧	الْأَسْنَادُ ٣ ٥
الَّذِينَ الْأَوَّلَى ٣٩	الْفَعْلُ التَّفْصِيلُ ١٢١ — ١٢٢	اِسْتِثْنَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ
تَصْغِيرُ الَّذِي ٣٤٣	الْفَعْلُ ١٢٨	١٢٤ — ١٢٥
الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ	مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلْ بِهِ ١٢٨	الْإِسْمَامُ ٣٥١
٣١١ — ٣٠٨	الْفَعْلَةُ ١٣٥	أَفْعِلْهُ ٧١ ٧٢
الاسْمُ الْمُخْتَبَرُ عَنْ جَانِبِ ٣١٠	الْفَعْلُ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣	أَضْحَى ٧١ ٧٢
الْإِلْغَاءُ ١١١ — ١١٣	الْفَعْلَةُ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣	الإضافة ١٢٤ — ١٢٨
أَلِفُ التَّنَائُبِ ٢٨٤ ٣٢٢	الْفَعْلَةُ ١٢٢ ١٢٣	الإضافة اللَّفْظِيَّةُ ١٢٤
أَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةِ ٣٥٤	أَلِ ٣ ٥ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢	الإضافة الْمُخَصَّصَةُ ١٢٣
أَلِفُ الْمُقْصُورَةِ ٣٢ ٣٢٢ ٣٢٣	أَلِ الدَّخْلَةِ عَلَى الْمَوْصُولَاتِ ٤٩	الإضافة غَيْرُ الْمُخَصَّصَةِ ١٢٣

الألف المدحوجة ٣٢٠ ٣٢١	إِنْ بِالْمِ الْقَسَم ٣٠٤	أَوْ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦
أَلِفُ الْبَدَاةِ ٢٧٢	إِنْ الْخَافِيَةُ ٨٣ ٨٣ ٩١	أَوَّلُ ٢٠٣
الألف الواقعة بَدَلًا مِنْ عَيْنٍ	إِنْ وَأَخَوَاتُهَا ٩٠ — ١٠١	أَوَّلَى ٣٩
الفعل ٣٥٤	أَنْ الْمُخَفَّفَةُ ٩١ ١٠٠ ١١١	أَيُّ ٣١٣
الألف الواقعة بعد الياء ٣٥٥	اسْمُ أَنْ ٩٠	أَيُّ ١٠٠ ١٠١ ٣١٨
قَلْبُ الألف جاء ٣٩٨	العطف على اسمٍ أَنْ ٩٨	أَيُّ الصِّلَةِ ٢٠١
ألف ٣١٢	اسْمُ أَنْ الْمُخَفَّفَةُ ١٠٠	أَيُّ الموصولة ٢٠١
إِلَى ١٨٧	خَبَرُ أَنْ ٩٠	أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ٢٠١
أَمْرُ ٢٥٤ ٢٥٥	خَبَرُ أَنْ الْمُلْفَى ٩٥	أَيُّ ٣١٣
أَمَّا ٣٠٦ ٣٠٧	خَبَرُ أَنْ الْمُخَفَّفَةُ ١٠٠	أَيُّ ٣٠٠
أَمَّا ٢٥٧	تَجْوِيزُ فَتْحٍ أَنْ وَكسْرُهَا ٩٣	أَيُّهَا ٢٩٧
الإمالة ٣٥٤ — ٣٥٧	وجوبُ الكسْرِ فِي أَنْ ٩١ ٩٢	ب
الأمْرُ ٩ ٩ ٢٨	وجوبُ الفتح فِي أَنْ ٩١	الباء ١٨٧ ١٨٨
أَمْسَى ٧١	إِضْمَارُ أَنْ ٣١٥	جاءت ٧١ ٧٢
إِفْعَالٌ ٣١٩ ٣٢٠	حذفُ حَرْفِ اجْتِمَاعِ أَنْ وَأَنْ ٣١٣ — ٣١٤	الْبَدَلُ ٣١٣ — ٣١٤
إِنْفَكَّ ٧١	١٤٢	يَدُلُّ الْإِسْتِمَالُ ٣١١
أَنْ وَأَنْ ٣٧	الفصل بين أَنْ والفعل المتصرف	يَدُلُّ الْبَدَاةُ ٣١١
أَنْ ٣١٣ ٣١٨ ٣١٩	١٠١	يَدُلُّ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ ٣١١
إِنْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٠٠ — ٣٠٥	أَتَى ٣٠٠	يَدُلُّ الْكُلُّ مِنَ الْكُلِّ ٣١١

بَدَلُ الْعَلَطِ وَالنَّسِيانِ ٣٩٣	التَّاجِ ١٢٢	تَصْغِيرُ الْوَاوِ ٣٩٩
الْبَدَلُ الْمِلَاحِي لِلْبَدَلِ مِنْهُ ٣٩١	الْأَثَرُ بِالْعَامِلِ ٨	التَّصْغِيرُ ٣٣٩ — ٣٤٣
دُخُولُ هَمْزٍ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى التَّأْنِيثِ ٣٢٠ ٣٢٤		تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ٣٤٢
الْبَدَلُ ٣٩٣	التَّيْعِضُ ١٨٩	التَّصْغِيرُ الْمَنْقُوصُ ٣٤٢
فَرْجٌ ٧١	تَقْلِيْبُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوْدِ ٣٢٩	التَّصْرِيفُ ٣٥٧ — ٣٥٩
يَعْدُ ٢٠٣	٣٢٧	التَّصْغِيرُ ٣٥١
بَدَلُ ٢٥٤ ٢٥٩	تَخْدِجٌ ١١٠	التَّعْجِيبُ ٣٣٨ — ٣٣٩
الْبِنَاءُ ١٠ ١١	التَّخْدِيرُ ٢٧١ — ٢٧٨	مَعْمُولُ فِعْلِ التَّعْجِيبِ ٢٣١
ت	تَحْقِيقُ الْهَمْزِ ٣٩٧ ٣٩٨	التَّعْرِيفُ ٣٨٩
تَا فِي ٣٥	تَحْقِيقُ الْهَمْزِ ٣٣١ ٣٩٧	التَّعْلِيلُ ١١٢ ١١٣
تَاءُ التَّأْنِيثِ ٣٢٠ ٣٢١	التَّرْخِيمُ ٢٧٣ — ٢٧٦ ٣٤٢	تَفْعُلُ ١٢٠
تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ٥ ١٣٣	تَرْخِيمٌ لِلْمَنْعَى الْمَوْثِقِ بِالْهَاءِ	تَفْعِلُهُ ٢٢٩
— ٢٥	٢٧٣	تَفْعِيلُ ٢٢٩
التَّاءُ الْوَاقِدَةُ ٣٩٣	تَرَكَّ ١١٠	التَّمَايُ الْمَقْصُودُ بِأَلَا ١٠٧ ١٠٨
تَاءُ الْمَطَاوَعَةِ ١٣٠	تَرْكِيْبُ الْإِسْنَادِ ٢٧٤ ٢٧٥	التَّيْمِيْزُ ١٨٠ — ١٨٣
تَاءُ الْإِفْتِعَالِ ٣٧٧	تَرْكِيْبُ الْإِضَافَةِ ٢٧٤	التَّيْمِيْزُ الْمُشْتَقُّ ١٧٠
تَاءُ الْفَاعِلِ ٥	تَرْكِيْبُ الْمَوْجِ ٢٧٣ ٢٧٤	الْفَرْجُ لِلتَّيْمِيْزِ ١٨٠
التَّاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْقَسَمِ ١٨٥	التَّسْكِينُ ٣٥١	التَّيْمِيْزُ الْوَاقِعُ يَعْدُ أَفْعَلُ
حَذْفُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ٣٧٨	تَصْغِيرُ الْهَمْزِ ٣٩٧	التَّغْصِيلُ ١٨٠

جَمْعُ الْكَثْرَةِ ٣٣١ ٣٣٠	التَّمْيِيزُ بَعْدَ كُلِّ مَا دَلَّ عَلَى تَوْكِيدِ الْمُثَنَّى ٢٥٠
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ٢٠ ١٩	التَّخْجُبُ ١٨٢
اجْتَمَعَ الْمُتَنَاهَى ٢٨٧	تَقْدِيمُ حَامِلِ التَّمْيِيزِ ١٨٢
جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ١٩	تَمَّ وَتَمَّتْ ٣٧
الْمُلَاحَظَةُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ	تَمَّ ٢٥٣ ٢٥٤
١٨ ١٧	ج
جَمْعُ الْمُقْصُورِ وَالْمُدَوَّنِ ٣٣٧	جَمْعُ الْمُجَرَّرِ ١٣٢
٣٣٨	الْتِمَازُ فِي الْعَمَلِ ١٤٤ — ١٤٨
جَمْعُ الْمُتَقَرِّصِ ٣٣٧ ٣٣٨	التَّنْوِينُ ٤
الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ ١٠	تَنْوِينُ التَّوَكُّمِ ٤
الْجُمْلَةُ الْأَنْشَائِيَّةُ ٤٢	تَنْوِينُ التَّمَكُّينِ ٤
الْجُمْلَةُ الظَّاهِرِيَّةُ ٤٢ ٢٤٥	تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ ٤
الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ ١٠	تَنْوِينُ الْعَوَظِ ٤
الْجُمْلَةُ الْمُوصُولُ بِهَا ٤٢	التَّنْوِينُ الْغَالِي ٤
شِبْهُ الْجُمْلَةِ ٤٢	تَنْوِينُ الْمُهَابِلَةِ ٤
الْجِهَاتُ السَّبْعُ ٢٠٣	التَّوْبِيحُ بِالْأَلِفِ ١٠٧
الْجَوَابُ ٣٠٤ — ٣٠٥	التَّوَكُّيدُ ٢٤٨ — ٢٥١
جَوَابُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٥	التَّرْكِيدُ الْفُلْطِيُّ ٢٥١
جَمْعُ التَّنْكِيسِ ٣٣٩ — ٣٣٨	التَّرْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ ٢٤٨
جَمْعُ الْعَلَّةِ ٣٣٩ ٣٣٠	

ح	أَحْرَفُ الْوَاقِدِ ٣٩	خَبَرٌ ١١٩
حاشا ١٢٩	أَحْرَفُ الْبَلِينِ ٣٧٧	أَخْبِرَ ١١٩
الحال ١٧٠ — ١٨٠	لِأَحْرَفِ الْمُخْتَصِّ وَغَيْرِ الْمُخْتَصِّ خَالَ ١٠٩	
الحال الذي هو مُضَيَّرٌ كَبْرًا ٦	خَلَدَ وَعَدَا ١٢٨ ١٢٩	
١٧٢	أَحْرَفُ الْمَسْخَةِ لِلدَّيْدَانِ ٧١	إِخْلَوْلَفَ ٨٥ ٨٨
الحال المَوْكَدَةِ وَغَيْرِ الْمَوْكَدَةِ	٧١ — ٨٤ — ٩٠ — ١٠٨	د
١٧٨ ١٧٧	أَحْرَفُ الدَّيْدَانِ ١٢٣ — ١٢٨	دَرَى ١٠٩
تَعَدَّدَ الْحَالُ ١٧٧	حَرَى ٨٥	دَامَ ٧٢
تَقَدَّمَ الْحَالُ ١٧٥	حَسِبَ ١٠٩ ٢٠٣	ثَوْنٌ ٢٠٣
جَبَلَةُ الْحَالِ ١٧٩	حَسِبَ ٢٠٣	ثِي
حُبَّ حَبْلًا ٢٣٥ ٢٣٦	الْحِكَايَةُ ٣١٨ — ٣٢٠	ذَا ذِي ٣٥ ٣٦
حَتَّى ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦	حَيْثُ ١٢٨ حَيْثَا ٣٠٠	ذَا فِي مَا ذَا وَمِنْ ذَا ٢١
حَتَّى وَعَتَى ١٨٥	حِينَ ١٢٨	ذَاتُ ٢١
حَاجَا ١١٠	خ	ذَاكَ ذَلِكَ ٣٦
حَدَّثَ ١١١	أَخْبَرَ ٥٥ ٥٩	ذُو الطَّاقِيَّةِ بِمَعْنَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ
أَحْرَفُ ٣ ٣ ٩	تَأَخَّرَ أَخْبَرَ وَتَقَدَّمَ ١١	٢٠ ١٢
أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ ٣٣٤	وَجُوبٌ تَأَخَّرَ أَخْبَرَ ٩٢ — ٩٤	ذُو بِمَعْنَى صَاحِبِ ١٣
أَحْرَفُ الْأَصْلِ ٣٥١	وَجُوبٌ تَقَدَّمَ أَخْبَرَ ٩٤	ر
أَحْرَفُ الْخِطَابِ ٣٦١	خَدَفَ أَخْبَرَ ٩٧	رَأَى ١٠٩

رَأَى الْحَلَمِيَّة ١١٤	إِجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ ٣٠٣	الضَّمِيرُ الْبَارِزُ ٢٧
أَرَى ١١٧ ١١٨	— ٣٠٥	ضَمِيرُ الشَّانِ ٧١ ٧٥
رُبَّ ١٢٥	ص	ضَمِيرُ الْقَصَلِ ٩٧
حَلَفَ رَبُّ بَعْدَ الْوَاوِ وَبَعْدَ صَارَ ٧١ ٧٢		الضَّمِيرُ الْمُتَصِلُ ٢٤ ٢٥
الْفَاءُ ١٢١	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ ٢٩
الْجَاءُ ٢٩٨	مَنْعُ الْأَسْمَاءِ مِنَ الضَّرْفِ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ ٢٥ ٢٨ ٣١
رَدَّ ١١١	— ٣١٢	إِبْرَازُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْفَتْحِ
الْوُضْعُ ١١ ١٢٠	الضَّرْفُ لِلظَّرُورَةِ وَلِلتَّنَاسُبِ ١٩٣	الْمُسْتَقْبَلُ ٥٧
ز	الضَّمِيرُ ٢٨٩	تَرْجِيْبُ الضَّمِيرَيْنِ الْمُنْصَوِّبَيْنِ
وَالِ ٧١ ٧٢	الضَّمِيرُ الْأَصْلِيَّةُ ٢٨٥	٣٠ ٣١
وَعَمَّ ١٠٩ ١١٠	الضَّمِيرُ الْمَرْجُوحَةُ ٢٣٣	تَكْرِيرُ الضَّمِيرِ الْمُتَصِلِ لِلتَّوَكِيدِ
وَمَنْ ١٩٨ ١٩٩	الضَّمِيرُ الْعَارِضَةُ ٢٨٩	٢٥١
س	الضَّمِيرُ الْمَشْبُوهُ ٢٢٥ ٢٣١	حَلَفُ الضَّمِيرِ الْحَجَرِ فِي
سَاءَ ٢٣٤	الضَّمِيرُ ٢٥ ٢٦	الضَّمِيرُ ٢٧
السَّرَاوِيلُ ٢٨٧	ضَمِيرُ آلِ ٢٣ ٢٤	الضَّمِيرُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَصِلِ ٢٥٨
سَوَى سَوَى سَوَاةً ٢٩١—٢٩٨	ضَمِيرُ الْمَوْصُولِ ٢١ ٢٢	الضَّمِيرُ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفْضِ ٢٥٩
ش	ضَمِيرُ ١١٠	ط
الشَّرْطُ ٣٠١	ص	طَقَّفَ ٨٥
إِسْمُ الشَّرْطِ ٨	الضَّمِيرُ أَوْ الْمُضْمَرُ ٢٤—٣١	الطَّلَبُ ٣١١

الْعَدَّة ١٢١٣	الْكَثْرَةُ ٣١١٢	ظ
الْعَدَل ١٢١٤	الْعَدَدُ الْمُعْطُوف ٣١١٤	الْكَرْفُ ١٣٢ ١٥٩ — ١٥٩
عَنْ ١٨٩	الْعَدَدُ الْمُقَرَّبُ ٣١١٤	ظَلَّ ٧١ ٧٢
غ	الْعَدَلُ ٢٨٩	ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا ١١٩ — ١١٩
الْأَعْرَاءُ ٢٧٨ ٢٧٧	عَسَى ٨٤ ٨٨ — ٩٠	ظَنَّ ١٠٩
غَيْرُ ٢١٣	الْعَطْفُ ٢٥٣ ٢٥٣	ع
ف	مَطْفُ الْبَيَانِ ٢٥٣ ٢٥٣	الْعَامِلُ ١٢٤
الفاء ٢٥٣ — ٢٥٥ ٢٩٥ ٢٩٨ ٣٠٢	مَطْفُ النَّسَفِ ٢٥٣ — ٣٩٠	الْعَامِلُ الْمُتَهَيِّئُ فِي تَنَازُعِ
٣٠٩	مَلَفَ ٨٥	الْعَامِلِينَ ١٢٤
حَدَفَ الْفَاءُ مَعَ مَعْطُوفِهَا ٢٥٩	مَلِمَ ١٠٩ ١١٣	حَدَفَ عَامِلِ الْمُضَدِّ غَيْرِ
الْفَاعِلُ ١٢٠ — ١٢٩	أَعْلَمَ وَأَرَى ١١٧ — ١٢٠	الْمَوْكِدُ ١٥٠
تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ	تَعَلَّمَ ١٠٩	الْعَائِدُ ٢٤ — ٢٤
وَتَقْدِيمُهُمَا ١٢٥ — ١٢٩	الْعَلَمُ ٣٣ — ٣٥ ٢٨٨ — ٢٩٠	الْمُجْمَلُ ٢٨٨ ٢٨٩
النَائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ ١٢٩ — ١٣٤	عَلِمَ الْفَيْسُ ٣٥	عَدَّ ١٠٩ ١١٠
أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ ١٢٣ ١٢٣	عَلِمَ الشَّخْصُ ٣٥	الْعَدَدُ ٣١٧ — ٣١٧
الْفَاعِلُ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ٣٢٩	الْعَلَمُ الْمَعْدُولُ ٢٩١	الْعَدَدُ الْمَوْكَبُ ٣١٢ ٣١٢
الْفَاعِلُ الْمَصْرُوعُ مِنْ أَسْمِ الْعَدَدِ	الْعَدَدُ الْمُصَافِ إِلَى جَمِيعِ الْقِلَّةِ الْعَلَمِيَّةِ ٢٨٨ — ٢٩٠	٣١٢
٣١٥	عَلَّ ١٢٣ ١٢٤	الْعَدَدُ الْمُصَافِ إِلَى جَمِيعِ عِلِّيَّ ١٨٨

فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٧٩	فَعَّلَا ٣٣٣	الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي ١٤٠ — ١٤٢
فَعَّلَى ٣٣٣	فَعَّلَا ٣٣٣	الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي بِحَرْفِ ١٤٠
فَعَّلَى ٣٣٩ ٣١٥ ٣١٢	فَعَّلَى ٣٣٧	١٤٢ —
فَعَّلَى ٣٣٣	فَعَّلَى ٣٣٧	الفِعْلُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي ١٤٠
فَعَّلَى ٣٣٣ ٣٧٩	فَعَّلَى ٣٣٧ ٣٣٨	الفِعْلُ الْبُحَارِيُّ ١٤٠
فَعَّلَى ٣٣٣	فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الْمَجْرُورُ ٣٥٨
فَعَّلَى ٣٣٣	فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الْمَرْبُودُ فِيهِ ٣٥٨
فَعَّلَى ٣٣٣	فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الْمَصَاعِفُ الْمَكْسُورُ
فَعَّلَى ٣٣٣ ٣٣٩	فَعَّلَى ٣٥٩	الْعَيْنُ ٣٧٨
فَعَّلَى ٣٣٣ ٣٣٩	الفِعْلُ ٣ ١٤٨	الفِعْلُ الْمُعْتَدِلُ ٣٣ ٣٤
فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِعْلُ الْمَفْعُولِ ١٣٠ — ١٣٤ ٣٥٨	
فَعَّلَى ٣٣٣	١٣٠ — ١٣٤	الفِعْلُ الْمَهْمَلُ عَنِ الْمَحْوِلِ ١٤٤
فَعَّلَى ٣٣٣	فَعَّلَى التَّخَجُّبِ ٣٣٨ — ٣٣١ ٣٧٤ — ١٤٨	
فَعَّلَى ٣٥٩	٣٨٠	الفِعْلُ الْوَاقِعُ ١٤٠
فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الرُّبَاعِيُّ ٣٥٨	أَفْعَالُ التَّخْرِيلِ ١٠٩ — ١١١
فَعَّلَى ٣٥٩	فَعَّلَى الْفَاعِلِ ٣٥٨	أَفْعَالُ الْقُلُوبِ ١١٨ — ١١٩
فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الْقَائِمُ ١٤٠	أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ ٨٤ — ٩٠
فَعَّلَى ٣٥٩	الفِعْلُ الْلازِمُ ١٤٠ ١٤١	الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِلْإِثْبَاتِ
فَعَّلَى ٣٣٠	الفِعْلُ الْمُؤَكَّدُ بِالْفَتْحِ ٢٨٠ — ٢٨٣	٩٠ — ٨٤ — ١٠٨ — ١١٩

أَعْرَابُ الْفِعْلِ ٢١٣ — ٢١١	كَتَبَ ٢١٧ ٢١٨	إِسْمٌ لَا آتَى لِنَقْيِ الْجِنْسِ ١٨٣
حَدَّثَ الْفِعْلُ وَإِبْقَاءُ خَالِهِ ١٢٣	كَذَّبَ ٢١٧ ٢١٨	— ١٥٠
الْفِكَ ٢١٧ ٢١٨	كَرَبَ ٨٥ ٨٧	خَبَرُ لَا آتَى لِنَقْيِ الْجِنْسِ ١٨٤
قُلْ ٢١٩	كَلَّ ٢٢٨ ٢٢٩	— ١٥٨
قِي ١٨٧ ١٨٨	كَلَّا وَكَلْنَا ٢٢٨ ٢٢٩	لَا تِ وَأَعْمَالُهَا ٨٧ ٨٨
ق	الْكَلَامُ ٢ ٣	لَمْ الْإِبْدَاءُ ٩٤ — ٩٧
قَالَ ١١٥ ١١٦	الْكَلِمَ ٢	لَمْ الْخَرَجَ ١٨٧ ١٢٤
قَبْلَ ٢٠٣	الْكَلِمَةُ ٢ ٣	لَمْ الْأَمْرُ وَالِدْعَاءُ ٣٠٠
قَدْنِي لَطَبِي ٣٩ *	كَلْبَةُ الْإِخْلَاصِ ٣	لَمْ الْمُسْتَعْلَ ٢٠٤
الْقَوْلُ ٢ ٣	كَمْ ٢١٧	لَدُنْ ٢١ ٢٢
ك	كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ٢١٧	لَعَلَّ ٨ ٩ ١٠ ١٨٣
كَلَّ ١٨٩	كَمْ الْخَبَرِيَّةُ ٢١٧	الْلَفْظُ ٢
كَادَ ٨٤ ٨٨	الْكُنْيَةُ ٢٣	الْلَفْظُ الْمُبِينُ ٢
كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ٧٠ — ٧١	كَوَى ٢١٣ ١٨٣ ٢٠٨	الْلَقْبُ ٣٣ ٣٣٣
كَانَ ٧١ ٧٢ — ٧٨	لَ ١	لَكِنْ ٩٠ ٩١ ٩٨ ٢٥٧ ٢٥٨
إِسْمٌ كَانَ ٧١	لَا ٨٠ ٢٠٨ ٢٥٤ ٢٥٧ ٢٥٨	لَمْ ٩ ٢٠٨
خَبَرٌ كَانَ ٧١	إِعْمَالٌ لَا ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٣٠٠	لَمَّا ٣٠٠
كَانَ ١٨١ ١٨٢	إِسْمٌ لَا ١٠٧ ١٠٨	لَنْ ٢١٣
كَانَ ٩٠ ٩١ ١٠١ ١٨٢	لَا لِنَقْيِ الْجِنْسِ ١٨٤ — ١٨٨	لَوْ الْمَصْدَرِيَّةُ ٣٠٥

لَوْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٥ ٣٠١	وَصَلَّ مَا بَيْنَ رَأْسِهَا ١٧	مُدَّ الْمَقْصُورُ ٣٥
لَوْلا وَلَوْهَا ٣٧ ٣٠٨	مَا لَا يَقْصُوفُ ٢٨٣ — ٢٩٣	مُدَّ وَمُنْذُ ١٨٥ ١٩٠
لَوْلا الْجَارَةُ ١٨٤	مَادَّةُ ٣١٢	الْمُرْتَجِلُ ٢٤
لَيْسَ ٩٠ ٩٨	الْمَاثِي ٩	الْمُرَحَّمُ ٢٧٥
لَيْسَ ٧١ — ٧١	الْمُبْتَدَأُ ٥١ — ٧٠	الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبُ إِضَافَةٍ ٣٤ ٣٣٧
خَبَرُ لَيْسَ ٧٢ — ٧١	الْمُبْتَدِئِي ٧ — ١٢	الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبُ جُمْلَةٍ ٣٤٧
م	مَتَى ١٨٣	الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبُ مَزْجٍ ٣٤ ٣٣٧
مَا الْجَارَةُ ٣٠٠	حَلْفُ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ ٣٣٩	الْمُسْتَعَاثُ ٢٧٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ رَبِّ ١٩٠	الْمُتَعَيِّنُ الْأَمْكَنُ ١	الْمُسْتَعَاثُ لَهُ ٢٧٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ الْكَافِ ١٩٠	الْمُتَعَيِّنُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ ٩	الْمُسْتَعْلِلُ ١٣٥ — ١٤٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ مَنْ وَهْنٍ	غَيْرُ الْمُتَعَيِّنِ ٩	الْمُسْتَعْلِلُ مِنْهُ ١٣٥ — ١٤٠
وَالْبَاءُ ١٩٠	الْمُتَعَيِّنُ ١٥	الْمُسْتَشَقُّ ٣٤٤
مَا الْمَصْدُورَةُ ٣٨ ٣٩٤	الْمُسْتَعْتَقِي ١٢٣ — ١٧٠	الْمَصْدَرُ ١٤٨
مَا الْمَصْدُورَةُ الظَّرْفِيَّةُ ٣٨ ٧١	الْمُسْتَعْتَقِي بِأَلَا ١٢٣	الْمَصْدَرُ التَّشْبِيهِيُّ ١٥٣
مَا الْمَوْصُولَةُ ٣٨ — ٤٠	الْمُسْتَعْتَقِي بِسُورَى ١٢٩	الْمَصْدَرُ الْمَوْكِدُ ١٥٣
مَا وَلَا وَلَاتِ وَإِنْ الْمَشَبِّهَاتِ	الْمُسْتَعْتَقِي يَغْيَرُ ١٢٩	الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ ٣٣٤
بَلَيْسَ ٧١ — ٨٤	الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ٣٣٤	١٢٣
خَبَرُ مَا ٨١	الْمَدَّةُ الْمَوْكِدَةُ ٣٣٤	الْمَصْدَرُ الْمَقْدَّرُ ١٢٠
الْخَبَرُ الْمُتَّفِقِيُّ بِمَا ٨٢	الْمَدَّةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣٣٥	

المَصْدَرُ الْمُتَنَصِّبُ عَلَى الْمَفْعُولِ	إِلْمَعْتَلَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٣	مُفَاعَلَةٌ ١٢٠
الْمُطْلَقُ ١٤٨	الْمُعْتَلَّ مِنَ الْأَفْعَالِ ١١٣	الْمَفْعُولُ ١١٩ — ١٢١
أَجَبِيَّةُ الْمَصَادِرِ ١٢١ — ١٢٧	الْمُعَرَّبُ ٨ — ١٢٤	الْمَفْعُولُ بِهِ ١٢١ — ١٢٢
أَسْمَاءُ الْمَصْدَرِ ٢٠٩ — ٢١٢	الْمُعَرَّبُ الصَّحِيحُ ٨ ٩	الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ١٢٨ — ١٥٤
إِسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ تَعْنًا ٢٤٩	الْمُعَرَّبُ الْمُعْتَلَّ ٨ ٩	الْمَفْعُولُ فِيهِ ١٥٩ — ١٦٠
تَثْنِيَّةُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ ١٥٠	الْمَعْدُودُ ١٣٢	الْمَفْعُولُ لَهُ ١٥٤ ١٥٥
عَامِلُ الْمَصْدَرِ ١٥٠ — ١٥٤	الْمَعْرِفَةُ ١٢٤	الْمَفْعُولُ مَعَهُ ١٦٠ — ١٦٢
الِنَائِيَّاتُ مَنْأَبُ الْمَصْدَرِ ١٢٩ ١٥٠	الْمَعْرُوفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ ٢٨ — ٢٩	الْمَفْعُولُ الْخَصُوصُ ١٦٧
الْمَصْدَرُ الَّذِي أَقْبَرُ مَقَامَهُ	الْمَعْطُوفُ ١٢٩ — ١٥٤	إِسْمُ الْمَفْعُولِ ٢١٧ ٢٢٣
الْمَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ مَا لَمْ يُسَمَّ	الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ١٢٩ — ١٥٤	تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُهُ ١٢٩
شَاخِلُهُ ١٣٣	الْمَعْيَةِ ١٢١	الْمَفْعُولُ الْمَفْصُلُ مِنَ الْفِعْلِ
الْمُضَافُ ١٢٣ — ٢٠٨	الْمُعَرَّى بِهِ ٢٧٧ ٢٧٨	١٢٥ ١٢٦
الْمُضَافُ إِلَيْهِ ١٢٣ — ٢٠٨	الْمُفْصَلُ عَلَيْهِ ١٢٨ — ١٢٩	الْمَقْصُورُ ١٢٣
الْمُضَافُ إِلَى الْجَمَلَةِ ٢٠٨	مَفْعَلٌ ٢٨٩	الْمَقْصُورُ السَّمَاوِيُّ ٢٢٥
الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ٢٠٨	مَفْعَلٌ ١٧٤	الْمَقْصُورُ الْإِلَهِيَّاسِيُّ ٢٢٤
٢٠٩ ٢٧٢	مَفْعَالٌ ١٢٤ ٢٢٥	الْمَقْصُورُ وَالْمَعْدُودُ ٢٢٤ — ٢٢٦
الْمُضَارِعُ ٩ ١٢٩	مَفْعُولًا ٢٢٣	تَثْنِيَّةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَعْدُودِ
الْمُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ ٢٢٣	مَفَاعِلٌ ٢٨٧	وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا ٢٢٦ —
مَعَ ٢٢٣	مَفَاعِيلٌ ٢٨٧	٢٢٩

المُتَخَفُ بِالْمَثَقِ ١٥	الْمَنْصَرِفُ وَغَيْرُ الْمَنْصَرِفِ ١	النَّسَبُ ٣٤٣ — ٣٥٠
الْمُتَخَفُ بِالْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ	الْمَنْعُوتُ ١٢٤٧ ١٢٤٨	الْإِنْشَاءُ الْمُدْغِلُ عَلَيْهِ بَعْضُ
السَّالِمُ ٢٠	الْمَنْقُولُ ١٢ ١٢٣	أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ ٨٥
الْمُتَدَوِّنُ ٣٢٥	الْمَنْقُولُ ٣٢٤	النَّصَبُ ١١
الْمُتَدَوِّنُ السَّمَاعِيُّ ٣٢٥	مَهْمَا ٣٠٠	النَّعْتُ ٢٢٢ — ٢٢٨
الْمُتَدَوِّنُ الْقِيَاسِيُّ ٣٢٥	الْمُهْمَلُ ٢	نِعَمٌ وَبُئْسَ وَمَا جَرَى تَجْرَاهُمَا
قَصْرُ الْمُتَدَوِّنِ لِلضَّرُورَةِ ٣٢٥	أَسْمُ الْمَوْصُولِ ٨	١٣٣٢ ١٣٣١
مِنْ ٣٩ ٤٠ ٣٠٠ ٣١٨ — ٣٢٠	الْمَوْصُولُ ٣٧ — ٤٨	نَقْيُ الْجِنْسِ ١٢ ١٣
مِنْ ١٨٢ ١٨١ ١٨٧	الْمَوْصُولُ إِذَا سُمِّيَ ٣٧	نَقْيُ الْوَاحِدِ ١٢ ١٣
الْمُبْدَأِيُّ ٣٩٣ ٣٩٤	الْمَوْصُولُ الْخَرَقِيُّ ٣٧	النَّقْلُ ٣٥١
الْمُبْدَأِيُّ الْمُسْتَقِلُّ ٣٩٧	الْمَوْكِدُ مِنَ الضَّمِيرِ ١٥٠ ١٥١	النِّكَرَةُ ٣٤
الْمُبْدَأِيُّ الْمُضَافُ إِلَى إِيَّاهُ	ن	تَوْكِيدُ النِّكَرَةِ ٢٥٠
الْمُتَكَلِّمُ ٣١٨ ٣١٩	نَا ٢٥	وَقُوعُ النِّكَرَةِ صَاحِبَهَا لِلْحَالِ
الْمُبْدَأِيُّ الْمُؤَنَّثُ ٣٩٩	نَبَاً ١١٩	١٧٣
تَابِعُ الْمُبْدَأِيِّ الْمَضْمُونِ ٣٩٧	أَنْبَاءً ١١٩	وَقُوعُ النِّكَرَةِ مُبْتَدَأً ٩٥ — ٩٩
تَابِعُ الْمُبْدَأِيِّ الْمَقْصُوبِ ٣٩٥	الْبِدَاءُ ٣ ٥ ٣١٣ — ٣١٩	النُّونُ الْأَصْلِيَّةُ ٣١٢
الْمُنْدَوَّبُ ٢٧١	الْأَسْمَاءُ الْمَلَزِمَةُ الْبِدَاءِ ٣١٩	نُونُ التَّوَكِيدِ ٩ ٢٨٠ — ٢٨٣
الْمَنْسُوبُ ٣٨٩	٢٧٠	نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ ٥ ٢٨٠
الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ ٣٤٢ — ٣٤٨	النَّدْبَةُ ٢٧١ — ٢٧٣	نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ ٥ ٢٨٣

نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُبَاشِرَةِ ١	قَمَرَةُ التَّسْوِيفَةِ ٢٥٥	أَوْشَكَ ٨٥ — ٨٨
نُونُ الْجَمْعِ ١٩٧	الْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَّةُ عَنْ آيٍ ٢٥٩	الْوَقْفُ الْعَامِلُ ٣٣٩
النُّونُ الرَّائِدَةُ ٣٧٣	قَمَرَةُ الْمَمْدُونِ فِي النَّسَبِ	الْوَقْفُ الْمُنْعَى جُكْمُ الْوَقْفِ
نُونُ الْمُثَنَّى ١٩٧	٣٤٧	٣٥٤
نُونُ الْوَقَادَةِ ٣٥	عَمْرَةُ الْوَقْفِ ٣٧٣ ٣٧٣	الْوَقْفُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨
قَلْبُ النُّونِ مِيمًا ٣٧٣	إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا دَوَاوُدَ ١٩٩	
النِّبَاطَةُ فِي الْإِعْرَابِ ١١	٣٣٥ — ٣٣٨	الْوَقْفُ ٣٥٠ — ٣٥٤
٥	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٣٩ — ٣٣٨	الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ ٣٥١
إِلْهَاءُ الرَّائِدَةِ ٣٧٣	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٣٩ — ٣٣٨	الْوَقْفُ بِالتَّسْكِينِ ٣٥١
هَاءُ السَّكَنِ ٢٧٢	فَتَا هُنَا هُنَاكَ هُنَاكَ ٣٧	الْوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ ٣٥١
هَاءُ الْمُصَدَّرِ ١٤٠	قِنَا ٣٧	الْوَقْفُ بِالرَّوْمِ ٣٥١
هَاءُ الْمَفْعُولِ ١٤٠	قَبَا ٣١٣	الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ ٣٥١
هَآ ٣٩	و	الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكَنِ ٣٥٣
هَبْ ١١٠	و ١٨٥ ٢٥٤ — ٢٥٩	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَحَرِّكِ
هَلْ ٣٧٧	وَأ ٣١٣	الْآخِرِ ٣٥١
هَمْ ٢٥	تَضْعِيفُ الْوَاوِ ٣٣٩ ٣٧٣ ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُنُونِ
هَبْرَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ١٠٧	قَلْبُ الْوَاوِ هَاءَ وَأَلِفًا ٣٣٨ ٣٥٠	
الْهَمْزَةُ الرَّائِدَةُ ٣٧١	— ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُنُونِ
الْهَمْزَةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣١١	وَجَدَ ١٠٩	٣٥٠

٣٧٣	تصحیحُ الیاء	٣	الوقوف على تاء التانیث
٣٧٢-٣٧٣	قلبُ الیاء ألفاً وواواً	٣٧٣	یا
٣٧٩	الیاء المعوض عنها التاء	٣٥٥	الوقوف على هاء الضمیر یاء الضمیر
٢٩٨	اليوم مضافاً الى جملة	٣٥٥	یاء الفاعلة

فهرست اسماء الرجال والقبائل والطبقات والكتب

٢٥٤ Po. ١٩٩ ١٨٩ ١٥٨ ١٤٨	أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِي ١٩٩	١
٣٥٢ ٣٢٥ ٣١٤ ٢٩٢	أَبْنُ الْاَكْبَارِي ٢٤٥	أَبْنُ الْأَخْضَر ٩٩
البَغْدَادِيَّات لَأَيَّ عَلَى الْفَارِسِي	الْأَنْدَلُوسِيَّون ٨٩	الْأَخْفَش وَهُوَ الْأَخْفَش الْكَبِير
٢٣٥	أَبُو زَيْدِ الْاَنْصَارِي ١٩٩	٤ ١. ٥٨ ٩٨ ٨٤ ٩٩ ٩٧
البَغْدَادِيَّون ١٧١	الْاَنْصَاف ٨٨	٩٩ ١٣٠ ١٠٧ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٢
أَبُو بَكْرٍ أَيْ طَاهِر ٩٤	الْاِنْصَاح ١٠	١٩٩ ١٧١ ١٧٤ ١٢٩ ١٢٨ ١٣٣ ١٣٩
أَبُو بَكْرٍ أَيْ السَّرَاج ٨٣	ب	أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَش وَهُوَ
أَبُو بَكْرٍ أَيْ شَقِير ٧١	الْجُخَارِي ٣٠٧	الْأَخْفَش الْاَوْسَط ١٧٣
أَبُو بَكْرٍ الرَّبِيدِي ١١٣	بَكْرُ الدِّينِ أَيْ الْمَصْنُفِ أَيْ	أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ سَلِيمَانَ
بِهَادِ الدِّينِ أَيْ النِّحَاس ٤٠	مَالِك ١٩٤	الْبَغْدَادِي وَهُوَ الْأَخْفَش
ت	أَبْنُ بَرْهَانَ ٧٤ ٢٣٥	الصَّغِير ٩٩ ١٤٢
التَّدْوِيرَةُ الْفَارِسِي ١٧٣	الْبَسِيطُ لَضِيَّاهُ الدِّينِ أَيْ	بَنُو آسَد ١٣٠
التَّشْهِيلُ الْمَصْنُفِ أَيْ مَالِك	الْعِلَاج ٩	الْأَمُولُ لِأَبْنِ السَّرَاج ٢٣٥
٢٢٤ ١٢٤ ٨٤ ٤٩ ٤٣ ٣٥ ٣٣ ٩	الْبُصْرِيُّون ٩	الْأَلْفِيَّةُ لِأَبْنِ الْمُعْطِي ٢
١٠٨ ٨٩ ٨٢ ٧١ ٣١ ٢٥ ٢٠ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠	بَنُو قَتِيمِ ٣١ ٢٥ ٢٠ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠	الْأَمَالِي لِأَبْنِ الشَّحْبَرِي ١٣٨
٢٩١ ١٩١ ١٢٢ ١٤٤	٢٩١ ١٩١ ١٢٢ ١٤٤	١٧٥

١٥ ١٠٤ ٩٩ ٩١ ٩٤ ٩٠ ٨٩ ٨٥	أَبْنُ ذُرْسْتَوَيْدَ ١٣٥	ث
١٩٧ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٣٨ ١٣٤ ١٠٧	ر	فَعْلَبَ ٨٤
٣١٥ ٢٠٩ ٢٠٣ ٢٠٠ ١٩٧ ١٩٢ ١٧١	أَبْنُ أَبِي الرَّبِيعِ ٧ ١٣٤ ٢٠٥	ج
٢٤٩ ٢٤١ ٢٣٥ ٢٣٤ ٢٣١ ٢٢٨	بَنُو رَبِيعَةَ ٢٠٣	الْجَزْمِيُّ ١٩١ ٢٧٤
٣٠٩ ٣٠٥ ٢٧٥ ٢١٨ ٢١٧ ٢٥٨	الرَّمَانِيُّ ٥٢ ١٣٤	الْجُرُوتِيُّ ١٢٨ ١٥٥
٣٤٩ ٣٤٨	رَبْعَةُ ١٨٩ ١٩١	أَبُو الْفَتْحِ أَبْنُ جَيْ ٣ ٥٨ ٨٣ ١٢٨
٢٠٠ ٩٤ ٨٨ ١٠٠	ز	الْجَوْزِيُّ ٨٨ ٣٢٢
ش	الرَّاهِدَ ٨٤	ح
الشَّاطِئِيَّةُ ٢١٧	الرَّجَّاحُ ٧٤ ٩٤ ١٠٤ ١٩٣	الْحَبَارِيُّونَ ٣١ ٧١ ٨٢ ٨٩ ١٠٨
أَبْنُ الشَّجَرِيِّ ٩٢ ١٣٨ ١٧٥	الرَّجَّاجِيُّ ٩٧	٣٧١ ٣٧١
أَبْنُ الشَّقِيرِ ٧١	الرُّومَخَشَرِيُّ ١٧٣ ٣١٠	حَبْرَةُ مِنَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ ٣١٢
أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوِينِ ٨٨ ١٢٨ ١٥٠	س	خ
١٥٨ ٨٤ ٨٣ ٧٤ ٥٨ ١٠٨	أَبْنُ السَّرَّاجِ ٥٨ ٧٤ ٨٣ ٨٤ ١٥٨	أَبْنُ خُرُوفِ ١٣٤ ٢٣٥
الشَّيْبَانِيُّ ١٩٩	١٣٩ ٢٣٥ ٩٧	الْحَابِلِ ٥ ٢٨ ١٩٣ ٢١٧ ٣٤٨
الشَّيْرَارِيَّاتُ لِلْفَارِسِيِّ ٥٨	سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ٨٣	الْخَقَافُ ١٨٥
ص	أَبْنُ السَّكَيْتِ ٣٣٤	د
الصَّحِيحُ لِلْبُخَارِيِّ ٣٠٧	بَنُو سَلَيْمٍ ١١٩	بَنُو ذَيْبَرٍ ١٣٠
الصَّغَارُ ١١١	سَيِّبَوَيْهَ ٧ ١٣ ٢٨ ٢٩ ٢٨ ٢٨ ٥٣	أَبُو الدَّرْدَاءِ ٢٠٧
الصَّيْمَرِيُّ ١١١ ٢٣١	٥٤ ٥٧ ٥٨ ٧٤ ٧٥ ٧٨ ٨١ ٨٢	

ص	٨٢ ٨١ ٩٩ ١٧٣ ١٧٥ ١٩٩ ٢٠٤	أَبْنُ كَيْسَانَ ٧٤
صِيَانَةُ الدِّينِ أَبْنُ الْعِلَاجِ ١١١	٢٣٥	ل
ط	١٩٧	الْفَاسِّي
أَبْنُ طَاهِرٍ ٩٤	١٣ ٨٢ ٩٩ ١٢٧ ١٩٧	الْفَرَّاءُ ١٣
الطَّائِبُونَ ١٨	١٩٩ ١٨٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٧٤	م
أَبْنُ طَلْحَةَ ١٤٩	بَنُو قُحَيْسٍ ١٣٠	الْمَارِئِيُّ ١٠٧ ١٢٩ ١٨٢ ٢١٨
ع	ق	الْمُجَرِّدُ ٧٤ ٧٨ ٨٣ ٨٨ ٩٥ ١٠٤
أَبْنُ آفَى الْعَافِيَةِ ٩١	أَبْنُ الْقَطَاعِ ٣٧٨	١٩٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢٠١ ٢٣٦ ٢٣٥
أَبْنُ حَامِرٍ مِنَ الْقُرَامِ السَّبْعَةِ ٢٠٧	ك	٢٢٠ ٢٩٨
أَبُو الْعَبَّاسِ ٨٣	الْكِتَابُ ١٥	الْمَحْتَسِبُ الْكِتَابِ ابْنِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالِ ١٢٨	الْكِسَائِيُّ ٤٢ ٥١ ٨٨ ٩٩ ١٢٨	جَتَّى ٨٣
أَبُو الْحَسَنِ أَبُو هُصَيْنٍ ٢٣	١٤٢ ١٥٨ ١٩٩ ١٨٢ ٢٠٧ ٢١٨ ٢٣٢	مُحَمَّدُ ابْنِ مَالِكٍ ٢
٩٨ ١٢٥ ٢٣٥	٢٣٣	أَبْنُ مُحَمَّدٍ ٢٥١
بَنُو عُقَيْلٍ ١٨٣	٩ ٣٣ ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٤٥	الْكُوثِبِيُّونَ ٩ ٣٣ ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٤٥
أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّقِيُّ ٧٧	٩٩ ٩١ ٧٤ ٧٥ ٨٣ ٩٠ ١٠٤	٩٩
أَبْنُ الْعِلَاجِ ١١١	١١٣ ١٢١ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٥ ١٤٨	الْمُسْتَدَلُّ لَأَبِي أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيِّ
أَبْنُ عَمْرٍ ١٩١	١٩٨ ١٧١ ١٨٩ ٢٠٠ ٢١٣ ٢٣٠ ٢٣٩	٢٣٩
ف	٢٥٠ ٢٥٤ ٢٥٩ ٢٦٣ ٢٦٨	أَبْنُ مَسْعُودٍ ١٥٠
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ٧ ٩٩ ١٠٨ ١١٧ ١٢٤	٢٦٥ ٢٥٢	أَبْنُ الْمُغْتَنِيِّ ٢

المُعْتَصِبُ لِلْمَبْرَدِ ٢٣٥

ن

الْمُتَابِعَةُ ٨٣

النَّكَاسُ ٧٤ ٢٠٣

إِبْنُ النَّكَاسِ ٤٠

ع

بَنُو هُدَيْلٍ ٢٥٤

أَبُو السَّعَادَاتِ هَيْبَةُ اللَّهِ إِبْنُ

الشَّجَرِيِّ ٩٢ ١٣٨ ١٧٥

الْوَاظِعُ ٢٤٠

هشام ٤٣ ٩٩

ي

إِبْنُ هِشَامِ اللَّكْبِيِّ ٢٣٥

جُوَيْشُ ٧٨ ١٧١ ١٩٧ ٢٨٢ ٣٤٨

فهرست الابیات الشواهد

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ ٢٥	إِذَا يَكْتُمُ ٢٥	ف
أَذَى التَّرْحُلِ ١٢	إِذَا رَضِيتَ مَقَى ١٨٩	«أَلْعَلَّ أَنْ دَارَ ٣٣٤
أَذَى بَدِ رَكْبٍ ٢٢٢	إِذَا سَافَرْتَ أَسْمَاءَ ٢٢٩	أَبَا خُرَاشَةَ ٧٨
أَقْبَى الْيَوْمَ ٤	إِذَا صَحَّ ٢١١	أَبَا حَسَنٍ حَيْثُمْ ١٦٩
أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ ٥٥	إِذَا قَالَتْ حَذَامُ ٢٠٢	أَبْصَارُهُنَّ ٢٣٣
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ ٢١	إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ ١١٢	أَبْنَاهَا مُتَكَلِّفُونَ ٧٩
أَكَلُ أَمْرِ ٢٥	إِذَا كُنْتُ تُرْضِيَةً ١٢١	أَبُو حَنِيفٍ يَوْمَئِذٍ ١١٤
أَكَلُ الدَّقِيرِ ١٩	إِذَا مَا الْعَالِيَاتِ ٣٩	أَتَالِي أَلَهُمْ ٢٥
أَلَا أَرْهَوَاءَ ١٧	إِذَا مَا لَقِيتُ ٤٤	أَتَضْمَحُ فِيهَا ١٨٤
أَلَا أَمْطِبَارَ ١٧	أَرَأَيْكُمْ رُقْنَتِي ١١٤	أَتَنْتَهُونَ ١٨٩
أَلَا أَيُّهَا ذَا الْوَجْهِ ٢٩١	أَرَجُو وَأُمِّلِ ١١٢	أَتَهَاجِرُ سَلْمَى ١٨٠
أَلَا تَسْأَلُونَ ٢٤	أَرَى أَمْ عَمْرٍو ٢٢٩	أَتَوْا نَارِي ٢٦٠
أَلَا حَبْدًا أَقْبَلُ ٢٣٥	أَرَى التَّرْحُلَ ٤	أَتَوَانِ وَقَدْ عَلَاكَ ١٥١
أَلَا عَمْرٍو ١٨	أَسْرَبَ الْقَطَا ٢٠	أَجْهَالًا نَقُولُ ١١٩
أَلَا يَا أَسْلَمَى ٧١	أَطْوَفُ مَا أُطْوَفُ ٣٨	أَخَا الْحَرْبِ ٢٥
أَلَّا بَعْدَ ٣٨	أَمْرِي مِنْهَا ١٩	إِذَا أَنَا كَأَلَدَى ١١٤

أَلَمْ أَكُ ٢٩٧	أَوْ مَنَعْتُمْ ١١٩	جَلَّ بَلَدٌ ١١١
إِنِّي مَلِكٌ ٢٩	أَوَلَيْسَ مَكَّةَ ٢١٥	بَنَوْا بَنُوا أَبْنَانَا ٢٣
أَمَا تَرَى ١٦٨	أَوْعَدَنِي بِالْجَحِيمِ ٢١١	ت
أَمَوْتُ أَسَى ٨٨	أَيُّهَا رَأَيْتُمْ ٣١٥	تَبَصَّرَ خَلِيلِي ٢١٣
إِنْ أَلَمْتُ مَيِّتًا ٨٣	أَذَانٌ لِقَوْمِكَ ٣٠٠	تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَوْسَانِ ١٨١
إِنْ هُوَ مُسْتَوْبِلًا ٨٣	أَيُّهَا السَّائِلُ ٣١	تَرَكْنَا فِي الْخَصِيصِ ٢١٨
إِنْ أَهْلًا ١٣	ب	تَرَوُّدٌ مِثْلُ رَأْيِ أَبِيكَ ٢٢٣
إِنْ أَلَدَى سَمَكِ السَّمَاءِ ٢٤	بَابِعَ أَقْتَدَى ١٣	تَرَوُّدَتْ مِنْ لَيْلِي ١٢٧
إِنْ الشَّبَابُ ١٠٤	بَاتَ يُعْشِيهَا ٢١٠	تَضِلُّ مِنْهُ هَبْلِي ٢٧٠
إِنْ عَلَى اللَّهِ ٣١٣	بَاتَتْ تُنْزِي ٢٢١ ٢٢١	تَعْدُونَ عَقْرَ الْبَيْبِ ٣٠٨
إِنْ لِلْخَيْرِ ٢٠٠	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْآمَوَاتِ ٣٠٢٨	تَعَرَّ فَلَا شَيْءَ ٨٠
أَنَا أَهْنُ النَّارِ ١٥٣	بَارٌّ ذَا الْكَلْبِ ٣٣	تَعْلَمُ شِفَاءَ الْنَفْسِ ١٠٩
أَنَا أَهْنُ دَارَةٍ ١٧٨	بِأَيِّ كِتَابٍ ١١٥	تَقُولُ أَتَنَى ١٧٤
أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ ٧٧	بِهَيْدَلٍ وَحَلَمٍ ٧٣	تَقُولُ عَرِيسِي ٢٢٣
إِنَّكَ لَوْنُوقِي ١٩٧	بَدَتْ فِعْلٌ نَى وَدَّ ٨٣	تَتَرَدَّدُونَ الدِّهَارَ ١٤٢
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ ٢٢١	بَضْرِبَ بِالسَّيُوفِ ٢١٠	تَتَنَبَّضُ الرِّهْدَةُ ٢٠٢
إِنِّي وَقَتْلِي ٢١٨	بِعَشْرَتِكَ الْكَرَامِ ٢١١	تَتَوَرَّعُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ ٢١
أَهْلُكُمْ إِجْلَالًا ٧٥	بِعَاظَ يُعْشَى ١٢٩	تَتَفَى يَدَاهَا ٢١٢
أَوْ تَخْلِفِي ٩٣	بَكَيْتُ عَلَى سَرَبٍ ٤٠	تَوَلَّى قِتَالِ الْمَارِقِينَ ١٢٢

رَمَا الْجَامِلُ ١١١	خَلَّى الدِّغَابَاتِ ١٨٥	ث
رَسِيمَ دَابِرِ ١١١	خَلِيَّتِي أَيْ ٣٠٠	ثُمَّ زَادُوا ١١١
رَمَى الْجَدَثَانِ ١١١	خَلِيَّتِي مَا آخَرَى ٣٣١	ج
رُقْبَانِ مَدِينِ ٣٠٩	د	جَاءَ الْخِلَافَةُ ٢٥٧ .
س	دُرِهْتَ الْوَفَى الْعَهْدِ ١٠١	جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلْ ١٨٧
سَبَقُوا هَوَى ٢٠٩	دَعَايَ الْعَوَالِي ١٠١	جَرَى بَنُو ١٣٩
سَرَاةً بَى أَيْ بَكْرٍ ٧٧	دَعَايَ مِنْ تَجِدِ ١٨	جَرَى رَجُلٌ ١٣٩
سَرَّهْنَا وَتَجَمَّرَ قَدَ أَضَاءِ ٩٠	دَعَوْتُ لِمَا نَأْتِي ١٢٧	ح
سَقَاهَا ذُرُورُ الْأَحْلَامِ ٨٧	دَعَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ ٣٣٨	حَاشَى قُرَيْشًا ١٨٩
سَقَى الْأَرْضَيْنِ ٢٠٩	ذ	حَبِطَتْ عَلَى نَيْمَيْنِ ١٣٠
سَلَامُ اللَّهِ ٣٢٩	ذَا آرْهَاءِ ١٢٤	حَتَّى إِذَا جَنَّ ٢٢٥
سَلَى إِنْ جَهَلْتِ ٧٣	ذَرَيْتِي إِنْ أَمَرَكِ ١٢٨	حَتَّى تَهْجَرَ ٢٢٢
ش	ذَمِّ الْمَنَارِلِ ٣٩١	حَدَرَ أُمُورًا ١٢٥
شَرِيفَيْنِ بَمَاءِ الْبَحْرِ ١٨٤	ر	حَسِبْتُ الْعَقَى ١١٠
شَلَّتْ يَمِينُكَ ١٠٠	رَأَيْتُ آلَةَ ١٠١	حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ ٣٠٠
ص	رَأَيْتُ بَى غَمْرَاءِ ٣٩١	خ
صَاحِ شِعْرِ ٧١	رَأَيْتُ النَّاسَ ١٧٠	خَالِي لَأَمْتُ ٢٢٤
ص	رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ ٢٩١	خَبِرْتُ سَوْدًا ١١٩
صَرَفْتُ صَدْرَهَا ٣٢١	رَأَيْتُ الْعَوَالِي ١٣١	خَلَا آلَهُ لَا أَرْجُو ١٢٨
صَعِيفُ الْبِكَايَةِ ٢١٠		

صَبَّعْتُ حَرَمِي ١٨٣

ح

حَدَّثْتُ قَوْمِي ٣٠

عَرَفْنَا جَعْفَرًا ٢٩

عَسَى الْكَرْبُ ٨٩

عَسَى فَرْجٌ ٨١

عَشِيَّةً سَعِدَى ٢٥

هَلُمُّكَ إِلَيَّ ١٥٩

هَلُمُّوا أَنْ يَوْمَلُونَ ١٠١

هَلَى أَحْوَذِيَّينَ ٢٩

هَلَى حِينَ آلِهَى النَّاسِ ١٥١

غ

غَدَّتْ مِنْ هَلِيَّةٍ ١٩٠

غَيْرُ لَدٍّ جِدَالِكُ ٥٢

غَيْرُ مَأْسُوفٍ ٥٥

ف

فَأُتِىَ إِلَى نَهْمٍ ٨٥

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ ١٣٨

فَصَبَّحُوا وَالنَّوَى ٧١

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا ٦٠

فَالْقَيْتَهُ يَوْمًا ٢٩٠

فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ ٢٥٩

فَأَمَّا الْفَتَالُ ٣٠٧

فَأَمَّا كِرَامُ مُوسِرُونَ ٤١

فَإِنْ تَرَعْدِي ١١٠

فَإِنْ تَكُ أَذْوَابُ ١٧٤

فَإِنْ يَهْلِكُ ٣٠٣

فَإِنْ أَحْمَرُ ١٩١

فَالْيَكُ وَالنَّاهِي ٢٩٠

فَالْهَمُ مَرْجُونَ ١٢٣

فَارَمَّتْ إِيْمَانُ ٢٠١

فَاتَنَ إِلَى أَهْلِ ٢٥١

فَخَيْرُ نَحْسٍ ٥٣

فَذَلِيكَ إِنْ يَلْقَى ٣٣٩

فَرْدٌ شُعْرَهْنَ ١١١

فَرِيضَى مِنْكُمْ ٢٠٣

فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ ٢٠٢

فَطَلَعَهَا فَلَسَّتْ ٣٠٣

فَعَالَتْ لَنَا أَهْلًا ١٢١

فَقُلْتُ أَجْرِي ١١٠

فَقُلْتُ أَدْبَى ٢٩٧

فَقُلْتُ أَهْبِرَانِي ٣١

فَقُلْتُ أَتَقْتُلُوهَا ٢٣٣

فَكُنْ لِي شَفِيعًا ٨٢

فَكَيْفَ إِذَا مَرُوتُ ٧٧

فَلَا تَعْدِبِ أَلَوْىَ ١١٠

فَلَا تَلْعَحِي ١١١

فَلَا لَغْوٌ ١٠٥

فَلَا مَرْقًا ١٣٤

فَلَا وَاللَّهِ ١٨٥

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهَ ١١٧

فَلَمَّا خَشِيتُ ١٧٩

فَلَوْ أَنْتَبَ ١٠٠

فَلَمَّتْ لِي بِهِمْ ١٥٥ ١٨٧

فَمَا آيَاتُهَا ٣١

فَمَا لِي إِلَّا آلُ ١٢٣

فَيُتْلِكُكَ حَبْنَى ١٩١

لَذِيكَ كَفِيلٌ ١٧	كَرَبَ الْقَلْبُ ٨٧	مُوشِكَةً أَرْضَنَا ٨٨
لَسْتُ بِأَيْلِي ٣٤٩	كَسَا جِلْبَاهُ ١٣٩	فِيهَا الْغُلَامَانِ ١٣٩
لَسَلْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ ٣٥	كَلَا أَخِي وَخَلِيلِي ٢١	فِيهَا رَبِّ قَدْ لَا ٩٤
لَعَلَّ أُنِي ١٨٣	كَمَ عَمَلُ لَكَ ١١	ق
لَعَلَّ إِلَهَ ١٨٣	كَمَا خُطِبَ الْكِتَابُ ٢٥٧	قَالَتْ وَكُنْتُ ١١٩
لَعَرْتُكَ مَا أَتَى ٢٥٩	كُنَيْتُهُ جَابِرٌ ٣٩	قَدْ تَكَلَّمْتُ ٩٢
لَقَدْ جَنَيْتُكَ ٣٩	كُنَاطِيحُ صَخْرَةٍ ١١٤	قَدْ قَبِلَ مَا قَبِلَ ٧٧
لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْفَى ٢١٠	ل	قَدْ كُنْتُ أَتَجَوَّلُ ١١٠
لَقِيَ أَبَى ١٧٧	لَا تَجْعَلِي ١٣٩	قَدْ كُنْتُ دَائِمٌ ٣٢
لَكَ الْعَرُ ٥٨	لَا تَنْتَ مِنْ خُلُفٍ ٢١٧	قَدَّيْ مِنْ نَصْرِ الْقَبِيضِينَ ٣١
لَمَ يَعْنِ ١١٣	لَا تُهِنَ الْفَقِيرَ ٢٨٣	قُلْتُ إِنْ أَقْبَلْتُ ٢٥٨
لَمَّا رَأَى طَالِبُوهَ ١٢٨	لَا نَسَبَ الْيَوْمِ ١٥	قُلِّي بِهِنَّ ٢١٥
لِيَعْمَرَ الْفَتَى ٢٧١	لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ ٧٣	قُنَافِلُ هَدَانِجُونَ ٧١
لِيَعْمَرَ مَوْثِلًا ٢٣٣	لَا تَرْكُنْ ١٧٣	قَوْمِي لَرَى الْمَجْدِ ٥٨
لَهَا بَشَرٌ ٢٧٣	لَا أَتَى عَمِكَ ١٨١	ك
لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ ٣٥	لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ ٣٥	كَانَتْ النَّفْسُ ٨٩
لَوْ يَسْمَعُونَ ٣٩٩	لَعَنَ كَانَ يَرُدُّ الْمَاءَ ١٧٤	كَانُوا ثَمَانِينَ ٢٥٩
لَوَاحِشُ الْأَقْرَابِ ١٨١	لَعَنَ مُنِيَّتَ ٣٠٤	كَانَ يَرُدُّونَ ٢٠٨
لَوْلَا أَوْفَى ١٧٧	لَتَقْعُدَنَّ ٩٣	كَذَاكَ أَتَيْتُ ١١٣

وَأَعْلَمُ أَنْ ٥	مَنْ لَا يَبُولُ ٤٣	لَوْلَا أَصْطَبَارُ ١١
وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَوْتِ ١٠	مَنْ يَكُ ذَا يَنْتِ ٧٠	لَوْلَا تَوَقُّعُ ٣٩
وَأَغْفِرُ هَوْرًا ١٥٥	مَنْ يَكُنْزِي ٣٠١	لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ ١٣٠
وَالْتَقَلِبِيرُونَ بِتَسِ الْفَحْلُ ٢٣٣	ن	م
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ ١٤٩	تَأْخُذُ بَعْدَهُ ٣٠٣	مَا أَصْطَبَانِي ٩٣
وَأَنَّ أَنَا خَلِيلُ ٣٠٢	نَبِثْتُ زُرْعَةً ١١٩	مَا إِلَهٌ مُلْكُكَ ٣٩
وَأَنَّ مَدَّتِ الْأَيْدَى ٨٢ ٣٤	تَجَوُّتْ وَقَدْ هَلْ ٢٠٧	مَا أَفْنَتْ بِالْحَكِيمِ ٤٣
وَأَنْبِثْتُ قَلْبًا ١١٩	تَجَبَّيْتُ يَا رَبِّ نَوْحًا ١٧٣	مَا حُصِرَ مِنْ مَوْتِ ١٧٣
وَأَنْكِ أَلْمَا ٣٠٥	تَحْنُ الْدَرُونَ صَبَّحُوا ٣٩	مَا ذَا تَرَى ٢٥٩
وَأَنِّي لَنَعْرُو ١٨	تَحْنُ بِمَا حَلَدْنَا ٢١	مَا لَكِ مِنْ شَنْجِكَ ١٢٤
وَأَهْ رَأَيْتُ ١٥٥	قَدِمَ الْبُهَاءُ ٨٤	مَاوِيَّ يَا رَبَّنَا ١١١
الْوَاهِبِ الْمَاءَةِ ٢١٩	قَصْرَتُكَ إِنْ لَا صَاحِبَ ٨٢	مَنْيَ تَأْيِيهِ ٣٠٠
وَالْجَسِيرِ مَتَى بَيْنَا ١٧٢	■	مَنْيَ تَقُولُ الْفُلُصُ ١١٩
وَتُبْلَى الْأَلَى ٣٩	هَذَا لَعَمْرُكَ ١٥	مَرَرْتُ عَلَى وَادِي ٢٤٢
وَجَاءَتْ بِهِ سَيْطُ الْعِظَامِ ١٧٠	هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ١٢٤	مَرُّوا عَجَبًا ٩٥
وَحَلَّتْ سَوَاتِ الْقَلْبِ ٨٣	هَلْ أَفْنَتْ بِأَيْتِ ١٢٩	مَوْسَعًا ٩١
وَحَلَّتْ رَقَرَاتِ الصُّعَى ٣١٩	و	مَشِينٌ كَمَا أَفْتَرَتْ ٢٩٥
وَرَبِيبَتِهِ حَتَّى ١١١	وَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ ٧١	مِنْ الْقَوْمِ الْيُسُورِ ٤٣
وَصَبْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ ١٢	وَأَذَا قُبَاعُ ١٧٧	مَنْ تَتَلَفَّنَ مِنْهُمْ ٢٨١

وَعَاشَ يَنْعُو ١٧٣	وَلَقَدْ أَرَأَى ١٩	وَنَقُصُّ مَوْلَانَا ١٩١
وَفَاتُكَ كَعَبٌ ١٧٧	وَلَقَدْ أَمَرُ ٢٤٥	
وَلَاتِيْمِ الْأَعْمَاقِ ٤	وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ١١٥	٥
وَقَالَ نَبِيُّ الْمُؤْمِلِينَ ٣٢٩	وَلَمْ يَمُقْ ١١٧	يَا أَتَقِنُ الْكِرَامِ ٢٢١
وَقَدْ كُنْتُ تَخْفَى ٤٧	وَلَوْ سِئِلَ النَّاسُ ٨٩ ٨٧	يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٣٠٢
وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ ١٤٢	وَلَوْ أَنَّ مَجْدَنَا ١٣٩	يَا صَاحِبَ ١٧٣
وَكَمَرٌ مَالِي ٢٢٤	وَمَا أَذْرَى ٢٤٥	يَا قَوْمِ لَقَدْ جَوَلْتُ ٣٢١
وَكَمَرٌ مَوْطِنٌ ١٨٤	وَمَا زَالَ مَهْرَى ٢٠٢	يَا لَكَ مِنْ قَمَرٍ ٣٢١
وَكُنْتُ إِذَا عَوَّمْتُ ١٩٥	وَمَا عَلَيْكَ ١١٩	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا ٢٥٠
وَكُنْتُ أَرَى ١٣	وَمَا عَلَيْنَا ٢٥	يَا لَأَقْ سِيرَى ٣٢١
وَلَا تَرَى بَعْدَ ١٨٥	وَمَا كُلُّ مَنْ ٧٢	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ ٢٨١
وَلَا عَيْبَ فِيهَا ٢٤٢	وَمَا لَمْ تَقْسَى ١٧٣	يُحِبُّ الرُّعْبَ مَلَأَ ٩٧
وَلَا كَرِهَ ١٠٨	وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ جَعْدٍ غَضَبِي ٢٢٨	يَلُومُونِي فِي أَشْتَرَاءِ النُّجُومِ ١٢٣
وَلَا يَنْطِقُ ١٩٧	وَمِنْ قَبْلِ لَادَى ٢٠٩	يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى ٩٥
وَلَيْسَ خَلْفُ ٢٠٧	وَمِنْ يَلْتَرِبُ مِنَّا ٣٠٣	يَمْرُونَ بِالذِّقْنِ ١٥١
وَلَيْسَ هَمَاسٌ ٢١٨	وَمِنْ أُلَاةِ الضَّمِيمِ ٩١	يَنَامُ بِأَحَدَى مَقْلَتَيْهِ ٧٠
وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ ٢٣٩		يُوشِكُ مِنْ قَرٍّ ٨١

تصحيح ما وقع في هذا الكتاب من الغلطات

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢	٧	ثيادي	ثيادي	١٨	٣	أثأت	أثأت
٢	١٥	بحو	بحو	١٨	١٨	وتخذ	وتخذ
٤	١٥	تزل	تزل	—	—	لتخذت	لتخذت
٩	١٩	حيهن	حيهن	٩	٩	التأثيث	التأثيث
١٣	٣ و ٧	بحو	بحو	١٧	١٧	فالشهر	فالشهر
٢١	١٤	زيتون	زيتون	١٧	١٧	كان	كان
٢١	١	دارها	دارها	١٩	١٩	قنع	قنع
٣٩	١٤	وأعطيته	وأعطيته	١١	١١	تأثرتم	تأثرتم
٣٩	١٢	أفل	أفل	١٣	١٣	المعطوف	المعطوف
٤٠	١٤	المقر الموثق	المقر الموثق	١١	١١	أضرين	أضرين
		جماعى ذات قامت	جماعى ذات قامت	١٤	١٤	تبين	تبين
		وفي الجمع الموثق	وفي الجمع الموثق	١٤	١٤	البيت	البيت
٦٠	١٣	مضغرة	مضغرة	٣	٣	تفعيل	تفعيل
٧٤	١٤	برهان	برهان	٢	٢	الأنبارى	الأنبارى
٨٥	١٠	مثلا	مثلا	٩	٩	الكتاب ابن	الكتاب ابن
—	—	تصفر	تصفر	١٠	١٠	محمد	محمد
٩٥	١٤	رد قبل البيت	رد قبل البيت	—	—	ابن محيص	ابن محيص
٩٩	٩	امح قبل البيت	امح قبل البيت	—	—	ابن محيص	ابن محيص
١٠٣	٣ و ١٥	كان	كان	—	—	ابن محيص	ابن محيص

ذیل للتصحیحات

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲۷۱	۷	کِبْرِی	کِبْرِی
۲۷۳	۱۲	فوق	فوق
۲۸۴	۳	وبدوئہما	وبدوئہما
۲۹۳	۹	اَسْمَا	اَسْمَا
۳۳۸	۱۵	فَتَنَاتِی	لَا یَتَنَاتِی
۳۴۰	۷	حَبْنَطِی	حَبْنَطِی
۳۴۴	۸	اَلْمَلْحَقِی	اَلْمَلْحَقِی
۳۴۹	۹	اُعْغِی	اُعْغِی
۳۶۶	۹ و ۸	فَاعِل	فَاعِل
۳۶۷	۹	اَلْمَلْحَقَةِ	اَلْمَلْحَقَةِ
۳۶۴	۱۷	کَابِیضَ وَاَسْوَدَ	کَابِیضَ وَاَسْوَدَ

rerum et istud quasi Anaxagoreum *δμοῦ πάντα γήματα*, quum, ut exemplis utar, subtiles leges syntacticae inter adnotationes de formis simplicibus sint intermixtae et pluralis fractus in fine totius libri explicetur. Sed cavendum est, ne illa nos res in praeceptam et iniquam opinionem de auctore adducat, quem hospitem in doctorum orientalium societatem introduco. Inter omnes constat, Arabes, quamvis de singulis quaestionibus subtilissime argumententur et iudicent, tamen scientiam ex legibus artis comparatam nunquam condidisse; et quemadmodum in Semitica dictione singulae partes orationis magis iuxta positae quam arte inter se connexae sunt, dum in linguis Indogermanicis vinculis strictissimis colligantur, ita Arabum grammatica indigena magis singularum de singulis locis grammaticis disputationum subtilium compagem quam corpus legitime digestum et membris suis articulatum refert. Reliquum est, ut occidentales grammatici, quam copiam quaestionum egregie tractatarum orientales suppeditant, eam ad logicam rationem et dispositionem revocent et hac opera Orientis grammaticos adiuvent vicissim. Quod si summa huius libri iis nostrum, quibus studia Arabica plurimum debent, inter quos Ewaldum tam de Arabica grammatica quam de Hebraica egregie meritum imprimis nominare licebit, idoneam praebere materiem videbitur, in qua adornanda elaborent, summum laetabor laboris operi impensi retulisse fructum.

Scripsi Berolini die XXI. mensis Martii anno MDCCCLI.

Quam emendationem quum in taberna, in qua coffeae potus bibitur, cum doctis ibi quotidie convenientibus laetabundi communicassemus, magno plausu prope omnes nobis assenserunt.

Praeter haec critica molimina Kahirae instituta Berolinum reversus libro manu scripto Parisino usus sum, qui est No. 1164. in Catalogo a Reinand confecto. Huius codicis quod mihi copiam fecit Reinand, praeceptor benevolentissimus, summam illi gratiam et habeo et ago. Praebet enim Commentarium in Commentarium Ibn 'Akil a Scheich Ahmed es Sedgai scriptum anno fugae MCCXVIII. multaue offert ex Commentario el Ashmuni desumpta.

Prius autem, quum in eo essem ut in desertum profisceretur, nova editio commentarii Ibn 'Akil cum novis commentariis in priorem additis Boulaqi impressa mihi allata erat. Sed liber, quem emeram, cum magna parte codicum quos collegeram manu scriptorum et cum reliqua mea bibliotheca in mari mediterraneo naufragio mersus est.

Iam ubi Alfijjam cum commentario ab Ibn 'Akil conscripto ex Boulaqiana editione correcta, eumque vocalibus instructum edo, spero illum occidentalibus doctis eo magis commendatum fore, quo difficilius est librum grammaticum, in quo multi poetarum versus allati sint, probe intelligere, nisi vocales annotatae sint, quippe quae optimaeprofecto explicationis locum expleant. Attamen quo librum etiam tironum usui accomodem, post aliquot menses vernaculam edam translationem annotationibus exegeticis instructam, et spero fore, ut communi huius grammaticae vinculo orientales et occidentales docti fraterno quasi foedere coniungantur. Certe explicationes Ibn 'Akil luculentissimae controversiaeque scholarum Basrensis et Kufensis, quae quovis fere capite offeruntur, grammaticae Arabicae, qualem elegantissima ingenia per tot saecula effinxerint, indolem et conformationem egregie commonstrant, multaeque leges linguae subtiliores hoc in libro primum peculiari suo noxu iunctae comparent, quarum vim et praestantiam scholastica earum forma neutiquam deterritos doctos et perspecturos esse arbitror et probaturos. Non nego dispositionem Alfijjae non ad criticae leges esse comparatam. Capita nullo certo ordine, nullo ex communi principio derivata, fortuita sese excipere serie videntur, et tantum abest ut mentem et rationem materiae ordinatricem augurari liceat, ut prope risum moveat ista confusio

annum prae se ferentia ita inter se differunt, ut alterum altero meliores lectiones offerat, quod in Oriente haud raro, antequam plagulae probe emendatae sint, typotheta exemplaria aliquot furtim imprimit et clanculum vendit.

Praeceptor meus sibi me Commentarium Ibn 'Akil praelegere iussit, et de singulis, quae lecta erant, capitibus Arabica lingua mecum disputavit. Saepe errata, quae in libro occurrunt, me corrigere iussit, passim aliam interpretationem, in medium protulit. Quippe eruditi in Oriente viri, quod a pueris hunc librum versant studiosissime, omnes eius partes ita animo tenent, ut accedente nativa et ingenita vernaculae linguae conscientia, de qualibet quaestione, quae inter legendum offeratur, optime et accuratissime iudicent. Imprimis vero Scheich Ibrahim ed Desuki, unus ex paucis doctis, qui sese per totam vitam acri studio antiquae linguae Arabicae dederunt, hanc sibi iudicii firmitatem comparavit. Libros recentiore aetate manu scriptos ab indoctis plerumque librariis parvi aestimabat. Habebam quidem duos, alterum ab 'Abdallah Ibn Muhammed El Katib anno fugae MCCXI. scriptum, alterum a Muhammed Ibn 'Omar es Sarradg anno fugae MCCXIX. exaratum; sed eos flocci faciebat. Neque enim immerito suam linguae Arabicae scientiam pluris habet quam imperitiam librariorum. Antiquiorum vero librorum manu scriptorum lectiones in libro impresso sunt receptae, vel ex traditione quadam a doctis memoria tenentur; et carminis textus commentariusque ita sibi respondent, ut alter alterum probet. Accedit quod Ibrahim ed Desuki tanta auctoritate inter aequales floret, ut ad eius iudicium etiam docti confugiant. Haud raro quum carmina antiqua mihi essent venalia oblata atque ego dolerem, quod commentario instructa non essent, mihi responsum est magistro me gaudere Ibrahim, qui possit mihi optimum commentarium scribere. Et profecto Scheich Ibrahim ed Desuki, postquam celeberrimus ille Scheich Muhammed Ayyad el Tantavi Kahiram cum Petropoli commutavit, selus remansit, ad cuius iudicium omnes recurrerent. Ea igitur, quam dixi, sui fiducia adductus Ibrahim ed Desuki saepe lectiones protulit, quae neque in impressis libris neque in manu scriptis inveniuntur. Exemplo utar. Pag. 114 vulgo legitur شَيْخُك, quum in lexicis inveniatur, شيخ vocem inter multas significationes honorificas ridiculam cameli senis habere. Praeceptor meus postquam diu haesitavit, postremo pro شيخ scripsimus شَيْخٌ ex شَيْخٌ contractum.

nissimi, Fleischer et Roediger, non omiserunt quin animum meum attentionemque ad studium grammaticae Arabicae, qualis a doctis orientalibus tractata esset, dirigerent, carminisque Alfijjae a Saqyo editi mentionem saepius iniecerunt. Quod ceperam propositum in hac me palaestra exercendi, id quum Kahiram venissem, maxime a doctissimo Lane, viro mihi amicissimo, confirmatum est. Atque hic quum mihi praeceptorem commendasset Arabem doctum, quem ipse sibi in operibus suis amplissimis consiliarium adsciverat; hoc magistro duce librum grammaticum, qui inscribitur Idgrumijjah, ut partem grammaticae analyticam discerem, primum perlegi. Mox mihi praeceptor Commentarium in Alfijjam conscriptum, auctore Ibn ‘Akil, tractandum tradidit, ex quo meam linguae cognitionem augerem. Inter omnes commentarios, quibus difficillimum carmen didacticum illustratum est, hic ipse quem composuit Scheich Abu Muhammed ‘Abdallah Ibn ‘Abd er Rahman, qui vulgo Ibn ‘Akil *) nominatur, maximam habet auctoritatem per quinque saecula propagatam, quippe qui paucis sed perspicuis verbis leges carminae expressas optime explicet. Etiam nunc eruditi iuvenes orientales, patriae philologiae studiosi, hoc commentario tractando quid valeant humeri explorant, et priusquam ad gradum docti Scheich adscendant, hunc librum penitus cognitum habere debent. Etiam de Saqy quanti esset hic liber suspicatus est, quum eum inter tres Commentarios Alfijjae nominaret, qui auctoritate gravissimi esse ipsi viderentur; licet nomen auctoris falso Ibn ‘Akbel عقيل pro Ibn ‘Akil عقيل legerit (cf. pag. 2).

Quae quum ita sint, haud mirandum est librum Ibn ‘Akil aliquoties esse impressum in officina typographica, quae a Muhammed ‘Ali in oppido cui nomen est Boulaq instituta est. Editio quae tum postrema fuit (anno fugae 1252. i. e. 1837. p. Chr.) a praeceptore mihi est allata; quae documento insigni est, nec typographiam neque artem criticam in Oriente magnopere florere. Litterae sunt compressae, versusque poetarum quos auctor citat textui sunt intermixti, ac ne una quidem vocalis notata est. Accedunt errata plurima, quorum tamen maior pars negligentiae typothetae quam ignorantiae correctoris tribuenda esse videtur, atque insuper exemplaria huius editionis eandem

*) Mortuus est anno fugae DCCXXIX. i. e. MCCCXLXVII. p. Chr. n. cf. Hadgi Khalfa I. 408.

sibus omnia linguae Arabicae praecepta complectatur, plurimis sese magnopere probavit atque ex eo inde tempore, quo in publicum prodiit, partem sibi laudem ita retinuit, ut in pluribus doctis scholis orientalibus universae grammaticae disciplinae fundamentum etiam nunc sit. Hic liber igitur quum ad excolendam grammaticam Arabicam permultum contulisset, merito eum de Saqy elegit, quo edendo Occidentis eruditus specimen grammaticae indigenae proponeret, quum praesertim hic liber non solum syntaxin sed etiam inflexiones declinationum et coniugationum comprehendat, quarum perfecta notitia in Arabica potissimum lingua formis uberrima maximi est momenti.

Verum etsi summi viri consilium illius carminis edendi prorsus probò, tamen quod ad modum rationemque instruendae editionis attinet ausim cum eo dissentire. Nimirum qui copiam linguae formis sententisque abundantis universam arctissimis mille versuum limitibus complecti studeat, ipsa brevitatís lege quam sibi imposuit cogitur, ut multa obscure exprimat, brevique exemplo vel paucis verbis regulas gravissimas significet, quas, qui usu linguam calleat, ex succincta illa significatione elicere, indeque colligere et derivare reliqua possit, minime vero, qui non quasi habitat in ea lingua. Quam difficultatem ut ipsi viri docti Arabici satis senserunt, ita historia libri, quem Alfijjam appellamus, et praestantiam eius et difficultatem obscuritatemque satis demonstrat. Nam copiosi qui exstant in hunc librum commentarii*), quanta cura ac diligentia illi nullo non tempore impensa sit, testantur; nec minus patet eo ne doctissimos quidem nostrae aetatis Arabes sine commentario uti cum fructu posse. Sed de Saqy carmen didacticum neque in linguam Gallicam vel Latinam transtulit neque commentario perfecto instruxit, paucaeque adnotationes, quas ille textui Arabico adiecit, non suffecerant, ut studium libri aequalibus commendarent. Ita editionem Saqyanam magno thesauro compares, cuius pauci tantum iique doctissimi teneant clavem.

Quum anno MDCCCXLVII. Fridericus Guilelmus IV. rex Borussiae pro summa sua clementia et benignitate, qua litteras artesque tuetur, me adiuvisset iter in orientales plagas suscepturum, ut eam quam comparaveram Arabicae linguae cognitionem excolerem et complerem, praeceptores huma-

*) Cf. Hadgi Khalfa ed. Flügel I. 407 — 414.

Lectori humanissimo.

Silvester de Saqy, vir de studiis litterarum orientalium immortaliter meritus, grammatica sua Arabica, quam anno MDCCCX. edidit, novam huius linguae tractandae viam et rationem instituit. Qui quum summo ingenii acumine in Arabum libros grammaticos, genuinos huius disciplinae fontes penetrasset, occidentalibus doctis etiam tum inaccessos ac prorsus incognitos, in his lapidicinis excidit saxa, quae fundamento essent novo operi extruendo. Nam illorum quos dixi grammaticorum exemplo difficiliores quaslibet huius linguae quaestiones, quae inter omnes Semiticas difficillima est necdum dilucide tractata, explicavit, et ipsis distributionibus distinctionibusque exemplorum orientalium retentis solidam et luculenter expressam effigiem artis grammaticae orientalis ante oculos proposuit. Ita de Saqy parens scientiae Arabicae in Occidente exstitit, clarissimique editores scriptorum Arabicorum, Reinaud, dignus praeceptore discipulus et successor, Slane, Fleischer, Freitag, Flügel, Kosegarten, Dozy, felicissimi Saqyanae doctrinae aemulatores, illius operi plurimum debent.

Quamvis vero de Saqy exempla grammaticae indigenae secutus esset, tamen grammatica ab omnibus partibus absoluta, qualis a doctis Arabibus ipsis perfecta est, nondum nota erat: quam in lucem proferri eo magis interest, quo minus nisi ex opere eiusmodi de fontibus, ex quibus de Saqy hauserit, iudicium ferri potest. Quid quod de Saqy ipse, quum intelligeret, quam necessarium in hoc qui nunc est scientiae statu et condicione tale subsidium esset, anno MDCCCXXXIII. senex edidit carmen didacticum docti Dgemaleddin Abu 'Abdallah Muhammed Ibn 'Abdallah Tai Dgaigani, vulgo Ibn Malik nominati?*) Id carmen, Alfijah appellatum, quum mille ver-

*) Hic anno fugno DCLXXII. i. o. anno MCCLXXXIII. post Christum natum defunctus est.

FRIDERICO GUILIELMO IV.

REGI BORUSSORUM AUGUSTISSIMO

**LITTERARUM ET ARTIUM STATORI TUTORI
FAUTORI MUNIFICENTISSIMO**

PRINCIPI AC DOMINO SUO CLEMENTISSIMO

**FRUCTUUM QUOS REGIA ADIUTUS LIBERALITATE IN ITINERE
ORIENTALI COLLEGIT**

PRIMITIAS HASCE

GRATO PIOQUE ANIMO CONSECRAVIT

EDITOR.

ALFIJJAH
CARMEN DIDACTICUM GRAMMATICUM
AUCTORE IBN MÂLIK

ET

IN ALFIJJAM COMMENTARIUS

QUEM CONSCRIPSIT

IBN 'AKIL.

EX LIBRIS IMPRESSIS ORIENTALIBUS ET MANU SCRIPTIS

EDIDIT

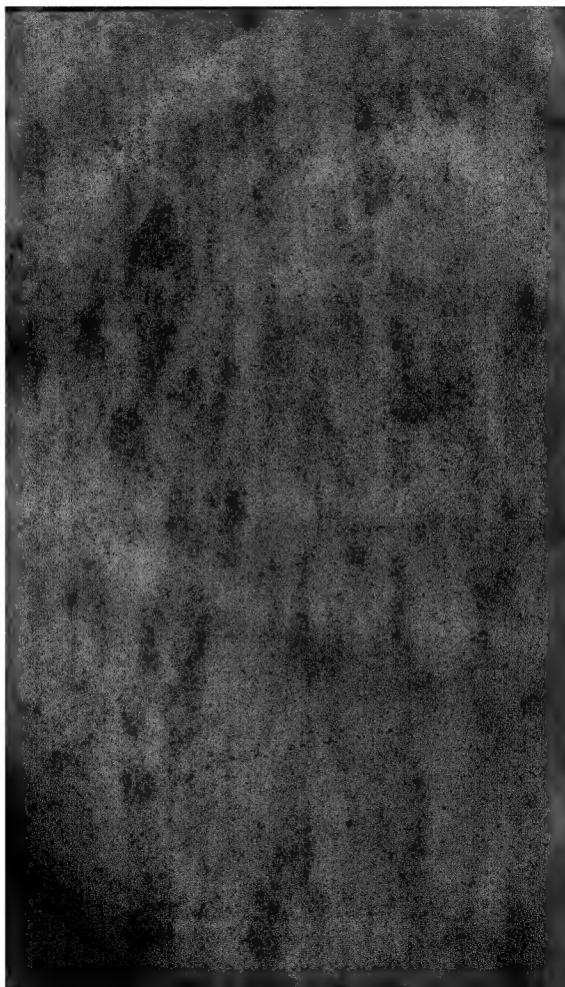
FR. DIETERICI

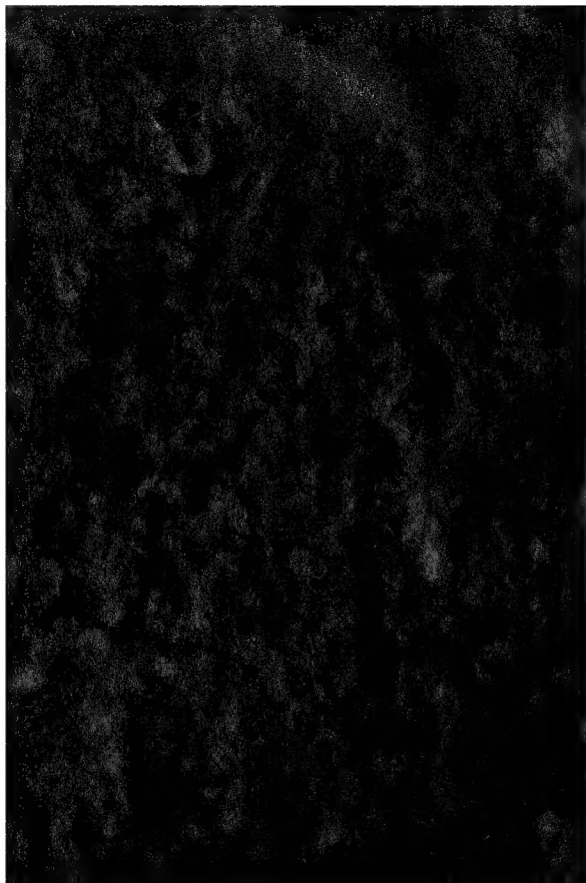
DR. PHIL. PROFESSOR EXTRAORDINARIUS IN UNIVERSITATE BEROLINENSI,
SOCIETATUM ORIENTALIS GERMANICAE ET ASIATICAE PARISIENSIS SODALIS.

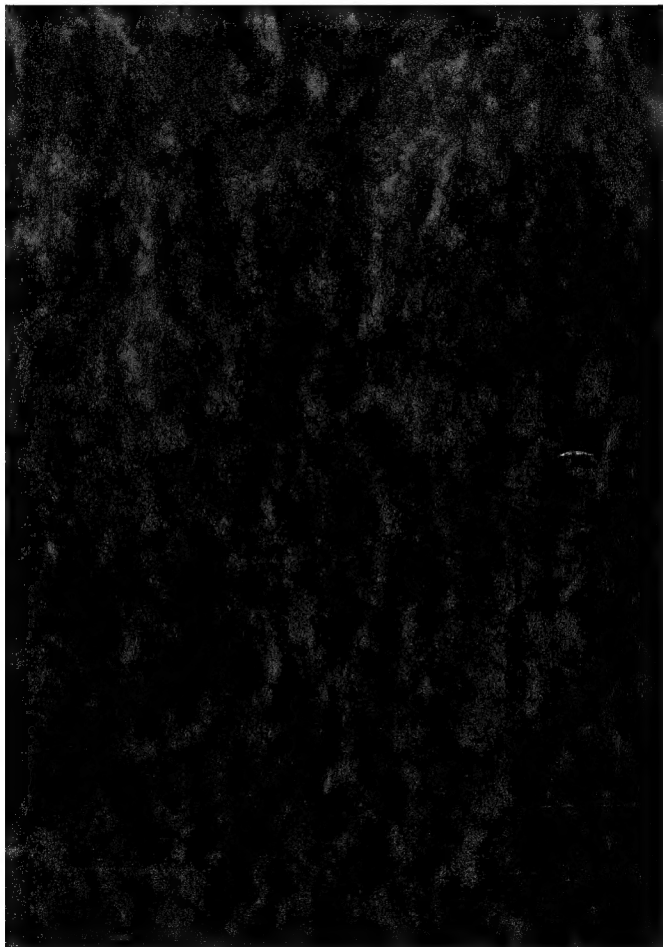
LIPSIAE MDCCCLI.

SUMPTIBUS GUIL. ENGELMANN.

TEPIS QUIL. VOGELII, PUBL.

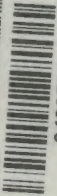








Biblioteca Alexandrina



0428752